المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق

ردمد (ط) : ٦٦١١-٢٦٦٣
ردمد (ك) : ٧٢٢٠-٢٧٠٨

المجلد (٩) العدد (١) حزيران (٢٠٢٦)

مجلة علمية محكّمة نصف سنوية

تصدرعن: جمعية اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية
رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق الوطنية (٢٣٣٦) ٢٠١٨

البريد الالكتروني:ildps.iraq@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق

ردمد (ط): ٦٦١١ – ٢٦٦٣
ردمد (ك): ٧٢٢٠ – ٢٧٠٨

المجلد (٩)	العدد (١)	حزيران (٢٠٢٦)

رئيس التحرير : أ. د. فائـزة أديب عبدالواحد البيـاتي
مدير التحرير: ا.م.د. عبد اللطيف هاشم خيري

هيئة التحرير

- أ. د. نزار محمد علي قاسم (العراق)
- أ.د. خالد محمد الحلبي (مصر)
- أ. د. عماد عبد الوهاب الصباغ (كندا)
- أ.د. أوديت مارون بدران (الأردن)
- أ.د. سعد بن سعيد الزهري (المملكة العربية السعودية)
- أ.د. رحاب يوسف (جامعة بني سويف/ مصر)
- أ.د. ربحي مصطفى عليّان (الأردن)
- أ.د. صباح كريم كلو (عُمان)
- أ.د. إيمان فاضل السامرائي (تركيا)
- أ.د. نجيب الشوربجي (الاردن)
- أ. د. محمود صالح إسماعيل (جامعة الموصل/ العراق)
- أ. د. فيصل علوان الطائي (جامعة كربلاء/ العراق)
- أ.د. هدى عباس قنبر (جامعة بغداد/ العراق)
- أ.د. سهامة غفّوري علي (جامعة تكريت/ العراق)
- أ.د. علي عبد الصمد آل فرهاد (جامعة البصرة)
- أ. سمير مدحت سعيد (جامعة تكريت / العراق)
- أ. م. د. سلمان جودي داود الأسدي (جامعة البصرة / العراق)
- أ. م. د. فلاح دحام رشيد (جامعة الأنبار/ العراق)
- أ.م.د. تيسير فوزي رديف (جامعة بغداد / العراق)

مجلة علمية محكّمة نصف سنوية
تصدر عن جمعية اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية
رقم الإيداع (٢٣٣٦) ٢٠١٨

وحدة الإخراج والتصميم
م. م. عائدة مصطفى سلمان
أنس سامي عبد الغفور

مجلة علمية نصف سنوية محكّمة تصدر عن جمعية اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية بنسختين مطبوعة والكترونية هدفها الاساس المساهمة في تقديم إضافات جديدة الى علوم المعلومات والمكتبات والتوثيق، لذلك فهي تهتم بنشر البحوث الأصيلة والمبتكرة التي تعالج مشاكل تحتاج إلى حل أو نظريات افتراضية ذات الصلة بهذه الحقول العلمية وبمؤسساتها.

ضوابط النشر في المجلة

تتشرف هيئة تحرير **المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق** بدعوة الزملاء والباحثين المتخصصين بعلوم المعلومات والمكتبات والإعلام العلمي والتوثيق من داخل العراق وخارجه إلى الكتابة ونشر البحوث والدراسات الأصيلة في هذه المجالات في اعداد هذه المجلة الصادرة باللغتين العربية والانكليزية ووفقا لضوابط النشر ادناه:

١- يقدم (الباحث/الباحثون) أربع نسخ ورقية من بحثه مطبوعة على برنامج Word وبوجه واحد، وترفق نسخة الكترونية من البحث مطبوعة على قرص ليزري **CD** ، ويكتب عنوان البحث واسم (الباحث/الباحثون) الثلاثي باللغة العربية أو الإنجليزية ومرتبته العلمية وعنوان البريد الإلكتروني، ومكان العمل واسم الدولة.
٢- تطبع النصوص بخط نوع **(Simplified Arabic)** حجم (١٤) والهوامش بحجم (١٢) ، وللبحوث باللغة الإنجليزية تطبع بخط نوع **(Time New Roman)** حجم (١٢) والهوامش بحجم **(١٠)**
٣- يتم إشعار الباحث باستلام بحثه خلال مدة لا تتجاوز اسبوعين من تاريخ الاستلام.
٤- تخضع البحوث المرسلة الى المجلة للتقويم العلمي والتحكيم السري وفق الأصول العلمية المتبعة.
٥- من أجل تحقيق الرصانة العلمية ولتدقيق نسب الانتحال، تعتمد مجلتنا برنامج **(TURNITIN)**
٥- يبلغ الباحث بالتقييم والتعديلات المقترحة إن وجدت خلال مدة لا تتجاوز اسبوعين من تاريخ استلام الردود من المقيمين ، والبحوث التي لا تقبل للنشر لا تعاد إلى أصحابها.
٦- يصبح البحث المنشور ملكًا تنقل جميع حقوق الملكية (الطبع والنشر) المتعلقة بالبحث إلى المجلة .
٧- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لضروريات التحرير الفنية والمهنية.
٨- تستقبل المجلة ملخصات رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وتغطي الندوات والمؤتمرات العلمية ومراجعات وعروض الكتب، والمجلة لا ترسل كتاب موافقة نشر على هذه الأنشطة وانما على البحوث فقط.

ترسل البحوث والدراسات البريد الإلكتروني التالي للمجلة:
ildpd.iraq@gmail.com

ملاحظة:
للانضمام إلى قائمة المحكمين بالمجلة، نأمل إرسال سيرة ذاتية مفصلة تحتوي على المرتبة العلمية (أستاذ أو أستاذ مساعد) التخصص العام والدقيق، قائمة الإنتاج العلمي، القسم ، الكلية، الجامعة ، جهة العمل ، رقم الجوال ، البريد الإلكتروني.
ترسل السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني الخاص بالجمعية أعلاه.

هيئة التحرير

السيد رئيس تحرير المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق المحترم

م/ تعهد

أتعهد بأن البحث الموسوم

.....

.....

والمقدم للنشر في مجلتكم حاليا غير منشور أو مقدم للنشر سابقا في أية مجلة علمية داخل العراق أو خارجه ، ولم أشارك فيه بأي مؤتمر علمي أو محلي أو دولي ، وأتحمل كافة التبعات القانونية إذا ظهر خلاف ذلك.

الاسم :

التوقيع :

العنوان :

رقم الهاتف:

دليل المؤلف Author Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل الباحث للنشر في المجلة:

١- ان يتميز البحث المقدم للنشر بالحداثة والأصالة والعمق في التحليل والإضافة في مجاله مع سلامة اللغة والتعبير.

٢- أن لا يكون البحث قد نشر أو سينشر في أية مجلة علمية أخرى، ولم يمض على إنجازه أكثر من أربع سنوات.

٣- أسماء الباحثين: تكتب أسماء الباحثين وأماكن عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث الأول.

٤- للبحوث باللغة العربية أو بالإنجليزية يرفق الباحث ملخصًا عن بحثه باللغتين العربية والانجليزية وبما لا يزيد عن (٣٠٠) كلمة ويجب أن يتضمن موجزا واضحا عن البحث ويكتب بقطعة واحدة مستمرة بدون فقرات.

٥- المستخلص الإنكليزي يجب أن يكون وافيا ومعبّرا عن البحث بصورة دقيقة وليس بالضرورة أن يكون ترجمة حرفية للمستخلص العربي.

٦- مراعاة الأصول العلمية والمنهجية والترتيبية التالية في كتابة المادة العلمية:

(عنوان البحث، المستخلص، الكلمات المفتاحية للبحث ، المقدمة، أهمية وإشكالية البحث وأهدافه، طريقة البحث ومنهجيته، النتائج والمناقشة، الاستنتاجات، التوصيات الموجهة إلى الجهات ذات العلاقة بنتائج البحث، قائمة المراجع).

٧- يتم الإشارة الى المصادر العلمية في نهاية البحث مع مراعاة ألا تتضمن هذه الورقة سوى المصادر التي تم الإشارة إليها في المتن ووفق الأصول المعتمدة في ذلك **(اسم المؤلف ،عنوان المصدر، بلد النشر، دار النشر ، سنة النشر)** واتباع الاسس العلمية لتوثيق المراجع العربية والاجنبية.

٨- ترقم الجداول والرسوم التوضيحية وغيرها حسب ورودها في البحث ، كما توثق المستعارة منها بالمصادر الأصلية.

٩- أن لا يزيد عدد صفحات البحث او الدراسة عن (٣٠) صفحة بضمنها المراجع والملاحق ويعتمد الترقيم الآلي وفق برنامج مايكروسوفت وورد في ترقيم الصفحات والهوامش.

١٠- يجب إدراج الهوامش في شكل أرقام متسلسلة في نهاية البحث، مع مراعاة أن يذكر اسم المصدر أو المرجع كاملاً عند الإشارة إليه لأول مرة.

١١- المصادر: العمل الذي يشار له في المتن يحمل أسماء المؤلفين تتبعه سنة النشر مثال: **أحمد (١٩٩٩)** ، وفي حال وجود باحثين أثنين : **أحمد وحسين (٢٠٠٠)** ، وفي حالة وجود عدة باحثين: **أحمد وآخرون (١٩٩٥) ، أما إذا جاء المصدر في نهاية الجملة فيوضع بين قوسين مثل (أحمد ١٩٩٥)** وهكذا للبقية، أما إذا كان المصدر أجنبي فيتبع نفس السياق
Burt et al (١٩٩٨) أو ذكر Burt (١٩٩٨) مثال ذلك ذكر:
أما إذا جاء المصدر الأجنبي في نهاية الجملة أو الفقرة فيشار له كما ذكر للمصدر العربي.

١٢- تكون كتابة المصدر في القائمة متضمنة الآتي: اسم أو أسماء الباحثين ، سنة النشر وعنوان البحث كاملا واسم المجلة ورقم المجلد والعدد وعدد الصفحات مثال:

علاوي، بدر جاسم و رحمن خسن عزيز ١٩٩٠. الحاجات المائية للذرة الصفراء بالرش والروزل فصل الربيع والخريف في منطقة حمام العليل. مجلة زراعة الرافدين.١٥(٥):٣٥-٦٠

دليل المقيم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيّم للبحوث المرسلة للنشر في هذه المجلة :

١- ملئ استمارة التقويم المرسلة رفقة البحث المطلوب تقييمه بشكل دقيق وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

٢- على المقّيم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنكليزية لغويا ، وفي حال عدم تطابقهما اقتراح العنوان البديل.

٣- أن يبين المقيّم أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة في البحث وافية ومعبّرة.

٤- أن يبين المقيّم أن الباحث اتبع الاسلوب الاحصائي الصحيح.

٥- أن يبين المقيّم أن مناقشة النتائج كانت وافية ومنطقية.

٦- على المقّيم تحديد مدى استخدام الباحث للمراجع العلمية الرصينة وحداثتها.

٧- أن يؤشر المقيم بشكل واضح على واحد من ثلاث اختيارات وهي:

- البحث صالح للنشر من دون تعديلات
- البحث صالح للنشر بعد اجراء التعديلات
- البحث غير صالح للنشر

٨- يجب أن يوضح المقّيم بورقة منفصلة ما هي التعديلات الأساسية التي يقترحها لغرض قبول البحث.

٩- للمقّيم حق إعادة البحث اليه بعد إجراء التعديلات المطلوبة للتأكد من التزام الباحث بها.

١٠- على المقيّم تسجيل اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ إجراء التقييم مع التوقيع على استمارة التقييم المرسلة له رفقة البحث المرسل له للتقييم.

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

في عالمٍ تتسارع فيه التحولات المعرفية والتكنولوجية، تبرز مجالات المكتبات والمعلومات والتوثيق بوصفها حجر الزاوية في بناء مجتمع المعرفة، ودعامةً أساسية لدعم البحث العلمي وصناعة القرار. فلم تعد مؤسسات المعلومات مجرد أوعيةٍ لحفظ الإنتاج الفكري، بل أضحت بيئاتٍ ديناميكية تتقاطع فيها التقنيات الحديثة مع الأدوار المهنية المتجددة،

يأتي هذا العدد من مجلتنا ليعكس هذا التوجه المتنامي، حيث يتناول باقةً من الموضوعات التي تجمع بين العمق النظري والتطبيق العملي. فنجد فيه معالجةً لدور الواقع المعزز في دعم اتخاذ القرار داخل مؤسسات المعلومات، بما يفتح آفاقًا جديدة لتكامل التكنولوجيا مع الأداء المؤسسي. كما يسلط الضوء على أثر الندوات العلمية في تنشيط حركة البحث العلمي وتعزيز التواصل الأكاديمي.

وفي إطار تطوير العمل المكتبي، يناقش هذا العدد قضايا حيوية تتعلق بالمكتبات الجامعية، من حيث تطبيق المعايير الموحدة لبناء المجموعات، والتحديات التي تواجهها في ظل التحول نحو المكتبات الرقمية، بما ينسجم مع متطلبات التعليم العالي المعاصر. كما يتناول موضوع العلاقات الببليوغرافية وفق قواعد **RDA**، بوصفها ركيزة أساسية في تنظيم البيانات الببليوغرافية وتحسين استرجاعها.

ولا يغفل العدد أهمية تنمية الكفاءات البشرية، إذ يستعرض سبل تطوير برامج الماجستير في علم المعلومات، إلى جانب تسليط الضوء على مستويات تكنولوجيا المعلومات لدى العاملين في قطاعات حيوية مثل قطاع النفط، بما يعكس الحاجة المتزايدة إلى مهارات رقمية متقدمة في مختلف المجالات.

إننا، إذ نقدم هذا العدد، نأمل أن يشكّل إضافةً نوعية للمكتبة العربية المتخصصة، وأن يسهم في إثراء الحوار العلمي، وتحفيز المزيد من الدراسات التي تواكب التحولات المتسارعة في بيئة المعلومات.

ختامًا، نتقدم بخالص الشكر والتقدير للباحثين الكرام الذين أثروا هذا العدد بإسهاماتهم العلمية القيّمة، وللهيئة العلمية والتحريرية التي واصلت عملها بإخلاصٍ لتقديم هذا الجهد المتكامل. ونتطلع إلى أن يجد القارئ الكريم في هذه الصفحات ما يلبي تطلعاته العلمية والمهنية.

والله وليّ التوفيق.

أ.د. فائزة أديب البياتي

رئيس التحرير

المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق المجلد (٩) العدد (١)

(حزيران) محتويات العدد (٢٠٢٦)

ت	اسم الباحث / كلمة العدد	عنوان البحث	الصفحات
١	مصطفى عبدالرحمن احمد ا.م.د أنغام حسين يونس (الجامعة المستنصرية / كلية الآداب - قسم المعلومات وتقنيات المعرفة)	مستويات تكنولوجيا المعلومات للعاملين ودورها بتنفيذ الاداء في شركة نفط الوسط: دراسة تحليلية	١-٢٦
٢	– د. عبدالله بن حسن الشهري، – أ.د. هاشم فرحات سيد، – د. معتصم بن عبدالرحمن الفضل (قسم علم المعلومات، جامعة الملك سعود) – د. فادي السيد العربي العباسي (جامعة بورسعيد، مصر ومستشار عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، الرياض)	تطوير برامج الدراسات العليا في مجال علم المعلومات (برنامج الماجستير في قسم علم المعلومات: جامعة الملك سعود نموذجا) (الدراسة الأولى/ الإطار النظري)	٢٧-٦٣
٣	م . رواء صلاح الدين زيادة (جامعة الموصل / المكتبة المركزية)	العلاقات الببليوغرافية للتسجيلات المفهرسة وفق قواعد RDA :الفهرس الالي للمكتبة المركزية لجامعة الموصل أنموذجا	٦٤-٩٤
٤	د. ريهام علي محمد السحيباني (أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة	دور الذكاء المعزز في دعم اتخاذ القرارات في مؤسسات المعلومات في مدينة الرياض	٩٥-١٣١

	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) أ.د. عاليـــة مـــذكر هيـــف الهيـــف (أســـتاذ المكتبـــات والمعلومات- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيـة/ جامعـة الأميـرة نـورة بنت عبد الرحمن)		
٥	م.م. شيماء داود سلمان علي (مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية)	تحديات مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدوليـة فـي ظـل تعليمـات الأمانـة العامـة للمكتبـة المركزية وسبل المعالجة	١٣٢-١٥٥
٦	م.م طه محمد عبدالكريم (المكتبة المركزية/ جامعة ديالى) ا.م.د رغد عبد الهادي جواد كلية الآداب / الجامعة المستنصرية	دراسة تقييمية للمكتبات الرقمية الجامعية العراقية	١٥٦- ١٩٢
٧	م.م. عمر حميد سلمان بغداد/ الجامعة التقنية الوسطى- الكلية التقنية الإدارية	مدى تطبيق المكتبات الجامعية للمعيار العربي الموحد في بناء المجموعات وتنميتها.	١٩٤-٢٢٢
٨	ا.م.د. امل فاضل عباس (قسم المعلومات وتقنيات المعرفة- كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية)	نظام الكتروني مقترح لإنتاج إحصاءات المستفيدين من المكتبات الجامعية: المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية أنموذجا	٢٢٣-٢٥٤
٩	م. د. ابتسام حاتم جاسم (قسم المعلومات وتقنيات المعرفة- كلية الآداب / الجامعة المستنصرية)	الندوات العلمية ودورها في التعليم من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية: قسم المعلومات وتقنيات المعرفة أنموذجا	٢٥٥-٢٧٩
١٠	م.م رأفت رجب فتحي حسين (جامعة الموصل / قسم المعلومات وتقنيات المعرفة)	خدمات المعلومات في مكتبة كلية التربية للبنات: دراسة حالة	٢٨٠- ٣٠٦

مستويات تكنولوجيا المعلومات للعاملين ودورها بتنفيذ الاداء في شركة نفط...مج(٩) ع(١) ص(١-٢٦)

مستويات تكنولوجيا المعلومات للعاملين ودورها بتنفيذ الاداء في شركة نفط الوسط: دراسة تحليلية

مصطفى عبدالرحمن احمد mustafa_a.ahmed@uomustansiriyah.edu.iq

ا.م.د أنغام حسين يونس dr.angham_hussein@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب - قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

مستخلص

هدف البحث إلى معرفة مستويات تكنولوجيا المعلومات لدى العاملين في تنفيذ الأداء الوظيفي في شركة نفط الوسط . وقد بلغ عدد العاملين الكلي (٦٦) موظفا من قسم التخطيط في الشركة، تم توزيع استمارة الاستبانة على جميعهم، فضلا عن اجراء مقابلة مع مدير قسم التخطيط ، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث الذي تم التوصل من خلاله لمجموعة نتائج منها:

١. بلغت قيمة معامل الارتباط للعاملين (-٠,٦١) **وهو المستوى غير الكفوء مع الاداء الوظيفي**، والذي يعتبر علاقة ارتباط عكسية بين مستويات تكنولوجيا المعلومات لدى العاملين وبين تنفيذ الأداء الوظيفي. بينما **بلغ (٠,٦٣) لدى العاملين اصحاب المستوى الطليق وهي علاقة طردية موجبة**، حيث يسهم ارتفاع مستوى المهارات التكنولوجية والقدرات التقنية في تحسين سرعة الإنجاز، ودقة الأداء، ورفع كفاءة العاملين. وهذا يثبت الفرضية الاولى.

٢. بلغ اختبار القدرة التفسيرية لمتغير مستوى العاملين للمستوى المحترف (٠,٤٩) مع متغير الأداء الوظيفي وهو المتغير التابع.

كما قدّم البحث عدة مقترحات منها:

١. ادخال العاملين (اصحاب المستويات الغير الكفوء والمبتدئ بإدخالهم دورات تطويرية في تكنولوجيا المعلومات لغرض رفع كفاءتهم في مستوى تكنولوجيا المعلومات.

٢. اعتماد استراتيجية متكاملة لإدارة تكنولوجيا المعلومات تربط بين التدريب، والبنية التحتية، والدعم الفني، وتقييم الأداء.

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا المعلومات، نظم المعلومات، الأداء الوظيفي ، أداء العاملين.

Abstract

Information Technology Levels of Employees and Their Role in their Performance In the Middle Oil Company: An Analytical Study

The aim of the research was to know the levels of information technology among employees in implementing job performance in Al-Wasat Oil Company. The total number of employees reached (66) employees from the planning department in the company. The questionnaire form was distributed to all of them, in addition to conducting an interview with the director of the planning department. The descriptive analytical approach was adopted in this research, through which a set of results were reached, including:

1. The value of the correlation coefficient for employees reached (-0.61), which is the incompetent level with job performance, which is considered an inverse correlation between employees' levels of information technology and the implementation of job performance. While it reached (0.63) among employees with a free level, which is a positive direct relationship, as the high level of technological skills and technical capabilities contributes to improving the speed of completion, accuracy of performance, and raising the efficiency of employees. This proves the first hypothesis.

2.The explanatory power test for the employee level variable for the professional level was (0.49) with the job performance variable being the dependent variable.

The research also presented several proposals, including:
1.Introducing workers (those with incompetent levels and beginners by introducing development courses in information technology for the purpose of raising their efficiency in the level of information technology.

2.Adopting an integrated IT management strategy that links training, infrastructure, technical support, and performance evaluation.

Keywords: information technology, information systems, job performance, employee performance.

مقدمة البحث:

يتناول هذا البحث دور مستويات تكنولوجيا المعلومات وأثرها في أداء العاملين، حيث يسعى إلى بيان طبيعة العلاقة بين امتلاك العاملين لمهارات تكنولوجيا المعلومات ومستوياتها المختلفة وبين كفاءة أدائهم الوظيفي داخل المؤسسة. وقد تم تنظيم البحث في أربعة مباحث رئيسة خُصص المبحث الأول لعرض الإطار العام للبحث متضمناً مشكلته وأهميته وأهدافه وفرضياته ومنهجيته، وتناول المبحث الثاني الجانب النظري حيث بيّن مفهوم تكنولوجيا المعلومات ومستوياتها المختلفة، وبيان تأثيراتها في أداء العاملين. واهتم المبحث الثالث بالجانب العملي للبحث حيث تم اختيار قسم التخطيط في المقر الرئيسي لشركة نفط الوسط ميداناً للدراسة، وبلغ عدد العاملين فيه (٦٦) موظفاً، وتم جمع البيانات وتحليلها وفق المنهج الوصفي التحليلي، اما النتائج التي توصل إليها البحث فقد عالجها المبحث الرابع وقام بعرض أهمها ، فضلاً عن التوصية بمجموعة مقترحات تهدف إلى تعزيز دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء العاملين ورفع كفاءتهم داخل المؤسسة.

اولا : مشكلة البحث

يمكن صياغة المشكلة من خلال التساؤلات الآتية:

١. ما دور مستويات تكنولوجيا المعلومات لدى العاملين في تنفيذ الأداء في شركة نفط الوسط؟

٢. كيف استطاعت تكنولوجيا المعلومات في تحقيق قوة العمل من خلال أداء العاملين؟

٣. ما مدى معرفة العاملين باستخدام تكنولوجيا المعلومات؟

٤. كيف ساهمت شركة نفط الوسط من تقديم الترقيات والمكافئات لكل موظف حسب أداءه ؟

٥. كيف تعمل الشركة على تدريب وتطوير المهارات في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات المتاحة لديها؟

ثانيا: اهمية البحث

١. يُسهم هذا البحث في دعم معرفة مفاهيم مستويات تكنولوجيا المعلومات، وفي كيفية تنفيذ الأداء.

٢. تزويد إدارة شركة نفط الوسط بمؤشرات علمية عن واقع المهارات التكنولوجية للعاملين.

٣. المساعدة في تشخيص جوانب القصور في استخدام تكنولوجيا المعلومات في شركة نفط الوسط.

ثالثا: أهداف البحث

١. معرفة مستويات تكنولوجيا المعلومات ودورها مع الأداء الوظيفي لشركة نفط الوسط.

٢. معرفة مستوى الأداء الوظيفي لشركة نفط الوسط والعوامل المتحكمة فيه.

٣. معرفة مستويات تكنولوجيا المعلومات، ودورها في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين في شركة نفط الوسط.

رابعا: الفرضيات

١. توجد علاقة ارتباط معنوية دالة احصائية بين متغيرات مستويات تكنولوجيا المعلومات مع متغير الأداء الوظيفي

٢. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين كفاءة مستوى أداء العاملين الوظيفي في تنفيذ الأداء و مستوى معرفتهم بمستويات تكنولوجيا المعلومات.

خامسا: مجتمع وعينة البحث

يتكوّن مجتمع البحث من **العاملين في قسم التخطيط في شركة نفط الوسط** ، ذلك أن جميع العاملين في هذا القسم يستخدمون تكنولوجيا المعلومات بنسبة (١٠٠%) لذلك تم اختياره لإجراء هذا البحث.

سادسا: المنهجية

تم اعتماد منهجي دراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي لملاءمتهما لطبيعة هذا البحث.

سابعا: حدود البحث

- الحدود المكانية : شركة نفط الوسط / قسم التخطيط
- الحدود البشرية: العاملين في قسم التخطيط في شركة نفط الوسط والبالغ عددهم الكلي(٦٦) موظفا فضلا عن (مدير القسم المذكور).

ثامنا: أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد على الأدوات التالية:

(المقابلة ، استمارة الاستبانة ، مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية).

تاسعا: الدراســـات السابقة

أ: الدراسات الخاصة بمتغير تكنولوجيا المعلومات: (المتغير المستقل)

الاء امير يوسف: "تحولات تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير قوة العمل بشركة الاستكشافات النفطية(شركة عامة)"، اطروحة دكتوراه.

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع شركة الاستكشافات النفطية كشركة من حيث هيكلها التنظيمي والاهداف والواجبات والمهام والبنى التحتية ومدى تأثيرها على قوة العمل. تألف مجتمع البحث من جميع العاملين في شركة الاستكشافات النفطية موزعون على الهيئات والاقسام والشعب والوحدات. وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها أن هناك علاقة ارتباط موجبة طردية بين تحولات تكنولوجيا المعلومات وبين قوة العمل. اما مقترحات الدراسة فكانت، أهمية وضع برنامج حوافز للنشاطات ذات الطابع الابتكاري بما يخدم الشركة ويطورها، وضرورة اعتماد الحوار المشترك في عملية اتخاذ القرارات الحكيمة.

ب: الدراسات الخاصة بمتغير الاداء الوظيفي: (المتغير التابع)

التميمي، علي الحر لازم درويش. " قياس فاعلية خزن واسترجاع المعلومات بقواعد البيانات وتأثيرها على أداء مراكز الحاسبات في الجامعات العراقية". اطروحة دكتوراه / الجامعة المستنصرية.

هدفت الدراسة الى دراسة واقع قواعد البيانات وفقاً للمعايير العالمية القياسية وما يتصل بها من عوامل برمجية (خزن واسترجاع). اتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار اربع مراكز حاسبات للجامعات العراقية الحكومية في محافظة بغداد. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج خرجت بمجموعة من التوصيات منها: ضرورة التزام الهيكلية المقررة من وزارة التعليم والبحث العلمي العراقية ليتناسب في ضوئها اعداد العاملين، وتقسيم المسؤوليات الادارية وفق التأسيس المقر من الوزارة لما له من دور في تحقيق التوازن في عمل الشعب الادارية وزيادة الاداء في تلك المراكز.

الإطار النظري للبحث

أولا: المتغير المستقل (تكنلوجيا المعلومات)

أ. المفهوم

قبل التطرق إلى مفهوم تكنولوجيا المعلومات نوضح بعض المفاهيم الخاصة بالتكنولوجيا بشكل عام حيث يقصد بالتكنولوجيا " **امكانية التطبيق العملي الوسائل العلمية المتطورة والحديثة على اعتبار أن هذه الوسائل العملية غالباً ما تتعلق بالتطورات الجديدة في العمليات او الانتاج فضلاً عن أن التقدم العلمي المؤثر في مختلف الانشطة التي يمكن استخدامها فيها ".(الشريدة. ٢٠١٠، ص١٣).**

كما يقصد بها " كل أنواع المعرفة الفنية والعلمية والتطبيقية التي يمكن أن تسهم في توفير الوسائل والمعدات والآلات والأجهزة الميكانيكية والإلكترونية ذات الكفاءة العالية، والأداء الأفضل التي تسهل للإنسان الجهد وتوفير الوقت وتحقق للمؤسسة أهدافها النوعية والكمية بكفاءة وفاعلية" (انطون.١٩٩٧، ص٧٨).

تعد تكنولوجيا المعلومات بأدواتها المتطورة ذات أهمية بالغة، فلم يؤثر شيء في الحياة الإنسانية منذ الثورة الصناعية مثلما أثرت فيها تكنولوجيا المعلومات والتي أصبحت لا غنى عنها في حياة الشعوب والمؤسسات والدول، فما يشهده العالم من تحول تقني متسارع والتطورات المتلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات وأجهزة الاتصالات ووسائلها وهذا الكم الهائل من المعلومات الذي ينمو وينتقل بسهولة ويسر ما بين دول العالم، الأمر الذي جعل من تكنولوجيا المعلومات وسيلة مهمة في منظمات الأعمال الحديثة وأصبح يتطلب من المؤسسات على اختلاف أنواعها وأحجامها مواكبة هذا التقدم التقني الهائل اذا كان هدفها البقاء في بيئة المنافسة، فلقد دخل العالم عصراً متطوراً ليس له حدود تؤدي فيه تكنولوجيا المعلومات دور الأعمدة الحاملة لهذا التقدم الذي أصبح علامة مميزة لهذا العصر.

ب. تعريفات تكنولوجيا المعلومات

هي "**عبارة عن اندماج ثلاثي الأطراف بين الإلكترونيات الدقيقة والحواسيب ووسائط الاتصالات الحديثة، وتشمل جميع الأجهزة والنظم والبرمجيات المتعلقة بتداول المعلومات آلياً: استقصائها ومعالجتها وترتيبها وتصنيفها وتحليلها وتخزينها والانتقاء منها، وكذلك بثها عبر مسافات بعيدة أو**

استنساخها وعرضها بالشكل المناسب، مرئية أو مطبوعة أو مسموعة. وهناك اتجاهات ومفاهيم أخرى لتكنولوجيا المعلومات". (الاء امير يوسف ٢٠٢٣)

ج. مستويات تكنولوجيا المعلومات: (ناتالي.٢٠٢٥).

أن مستويات الدعم التقني عبارة عن هياكل تنظيمية تحدد درجات الدعم المختلفة التي يقدمها فريق الدعم الفني. صُممت هذه المستويات لتخصيص مستوى الخبرة المناسب لأنواع الحوادث المختلفة ، مما يضمن حل المشكلات بكفاءة وإدارة الموارد بفعالية. وباختصار فإنه كلما ارتفع مستوى الدعم كلما زاد تعقيد وتخصص القضايا التي يتم التعامل معها. **أما مستويات الدعم التقني المختلفة فهي:**

١. المستوى الاول : دعم الخدمة الذاتية.

٢. المستوى الثاني: دعم مكتب المساعدة الأساسي.

٣. المستوى الثالث: الدعم الفني المتقدم.

٤. المستوى الرابع : دعم على مستوى الخبراء.

٥. المستوى الخامس: الدعم الخارجي.

ويتوافق كل مستوى عادةً مع نوع محدد من الخبرة، مما يسهل على الشركات تبسيط جهود الدعم الخاصة بها وتصعيد المشكلات وفقًا لذلك.

١. المستوى الاول من دعم تكنولوجيا المعلومات: (الخدمة الذاتية والدعم المباشر)

جميع الأدوات التي توفرها الشركة للمستخدم لمساعدته في حل المشكلات بنفسه. وتتضمن مكونات المستوى الاول من:

أ) **بوابة خدمة ذاتية:** حيث يمكن للمستخدمين النهائيين تسجيل المشكلات وتتبع الطلبات والعثور على الإجابات في مكان واحد.

ب) دليل الخدمات: الذي يرشد المستخدمين إلى الخدمة المناسبة أو نوع الطلب أو المعلومات الداعمة.

ج) **قاعدة معرفية:** تحتوي على مقالات مساعدة، وأدلة مستخدم، وتعليمات خطوة بخطوة مكتوبة لغير المتخصصين في المجال التقني.

د) الوكلاء الافتراضيون: مثل روبوتات الدردشة القائمة على القواعد أو واجهات المحادثة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والتي توجه المستخدمين خلال مسارات محددة مسبقًا، أو تقترح مقالات ذات صلة، أو تساعد في تقديم الطلب الصحيح.

هـ) منتديات العملاء أو المستخدمين: حيث يتبادل الموظفون الحلول والحلول البديلة والنصائح العملية فيما بينهم.

ويتمثل الجانب الرئيسي لهذا المستوى في قلة التفاعل المباشر بين العميل والموظف أو انعدامه تمامًا، وفي الواقع عندما يُدار المستوى الاول بكفاءة فإنه يقلل من عدد التذاكر غير الضرورية ويُسرّع من أوقات حل المشكلات في جميع المستويات، والأهم من ذلك أنه يُتيح للمستخدمين الوصول بشكل أسرع إلى إجابات للمشكلات التي يعرفون كيفية حلها بالفعل.

إذن، ما نوع المشكلات التي يمكن للمستخدمين حلها في مستوى الدعم الاول؟

تشمل الأمثلة الشائعة إعادة تعيين كلمات المرور، ومشكلات الوصول وتسجيل الدخول، وطلبات الأجهزة أو البرامج القياسية، وغيرها من الحوادث غير العاجلة ذات التأثير المنخفض.

٢. المستوى الثاني من دعم تكنولوجيا المعلومات: (دعم مكتب المساعد الاساسي)

المستوى الثاني هو خط الاتصال المباشر الأول: يتولى فريق الدعم التقني من المستوى الثاني إدارة غالبية طلبات الدعم الواردة، ويركز على التشخيص السريع، ودعم المستخدمين، وحل المشكلات باستخدام الإجراءات الموثقة والأدوات المعتمدة. ويتواصل موظفو المستوى الثاني مباشرةً مع المستخدمين النهائيين عبر البريد الإلكتروني، أو الهاتف، أو الدردشة، أو بوابة الخدمة، وهم مسؤولون عن ضمان سير الطلبات بسلاسة. وبشكل عام تشمل مسؤوليات دعم تكنولوجيا المعلومات من المستوى الثاني ما يلي:

أ) الدعم الفني للمستخدم النهائي .

ب) استكشاف الأخطاء وإصلاحها.

ج) إدارة حسابات المستخدمين.

د) الكشف عن الحوادث والمشاكل الكبرى المحتملة.

هـ) الصيانة الاستباقية وإدارة الحوادث.

و) إدارة التحديثات.

ز) تثبيت البرامج.

ح) توثيق المشكلة وخطوات حلها.

يتمتع موظفو الدعم التقني من المستوى الثاني بمهارات عالية في كلٍ من المعرفة التقنية وخدمة العملاء. وتُعدّ المهارات الشخصية ذات أهمية بالغة لهذا الدور، لأنهم يمثلون واجهة قسم تقنية المعلومات. وبما أنهم سيكونون مسؤولين عن معظم الطلبات الواردة، يمكنك إعداد قواعد التخصيص التلقائي للتذاكر في نظام إدارة خدمات لضمان عدم إغفال أي طلب.

على الرغم من أن معظم التذاكر يتم حلها في هذه المرحلة، إلا أنه ينبغي على الموظفين معرفة حدود مستوى الدعم التقني(١) لفرز التذاكر بدقة وتصعيدها إلى المستوى (٢)عند الضرورة.

٣. المستوى الثالث من دعم تكنولوجيا المعلومات: (فريق الدعم الفني)

يوفر مستوى الدعم التقني الثالث حلولاً فنية للحوادث والطلبات التي تتطلب تحقيقاً على مستوى النظام، أو تغييرات في التكوين أو معرفة أعمق بالمنتج.

يعمل المحللون في هذا المستوى مباشرةً مع التطبيقات والأجهزة ومكونات البنية التحتية، وينصب تركيزهم على تشخيص الأسباب الجذرية، والتحقق من صحة الإصلاحات، وتطبيق التغييرات التي تتجاوز الإجراءات الموثقة في الخطوط الأمامية. ويُعدّ الوصول إلى أنظمة الواجهة الخلفية والأدوات الإدارية والسجلات أمرًا شائعًا في هذه المرحلة.

تشمل مسؤوليات دعم تكنولوجيا المعلومات من المستوى الثاني النموذجية ما يلي :

١. التحقيق في مشاكل التطبيقات أو الأجهزة أو الأنظمة وحلها.

٢. تطبيق تغييرات التكوين ضمن الحدود المعتمدة.

٣. تحليل السجلات ورسائل الخطأ وسلوك النظام.

٤. توثيق الإصلاحات والأخطاء المعروفة وخطوات الحل.

٥. إنشاء مقالات معرفية داخلية ووثائق فنية.

وأخيرًا، كما هو الحال مع المستوى الأول من الدعم الفني، يجب أيضًا تدريب وكلاء المستوى الثاني على سياسة التصعيد لتخصيص التذاكر الأكثر تعقيدًا للمستوى التالي في التسلسل.

٤. المستوى الرابع من دعم تكنولوجيا المعلومات: (دعم الخبراء).

يُعدّ مستوى الدعم التقني الرابع أعلى مستوى في مجال الدعم التقني. فموظفو الدعم التقني من هذا المستوى لا يقتصرون على معرفة كيفية عمل منتجات وخدمات الشركة فحسب، بل يتمتعون أيضاً بإمكانية الوصول إلى أعلى مستوى من الموارد التقنية

يتمتعون عادةً بأعلى مستوى من الصلاحيات والموارد التقنية لإنشاء وصيانة وإصلاح العناصر المهمة التي تُشكل السلامة الهيكلية للتطبيقات والأنظمة. وفي كثير من الأحيان يمكنهم حتى المشاركة في إنشاء برامج جديدة وتحديثات عاجلة للشبكات والبرمجيات والأدوات الأخرى.

تشمل مسؤوليات الدعم التقني من المستوى الرابع ما يلي:

١. مراقبة قوائم انتظار الدعم للتأكد من أن التذاكر يتم التعامل معها بشكل مناسب.
٢. حل المشكلات التي لم يكن من الممكن حلها من قبل.
٣. توفير مقالات قاعدة المعرفة.
٤. المساعدة في حل المشكلات والحوادث الكبرى.
٥. توثيق المشكلة وتقديم تفاصيل حول محاولات حلها.

٥. المستوى الخامس من دعم تكنولوجيا المعلومات: (دعم من طرف ثالث)

يشمل مستوى الدعم التقني الخامس موردي البرامج، ومصنعي الأجهزة، ومزودي الخدمات السحابية، وشركاء الخدمات المُدارة. ويُطبق هذا المستوى عندما يعتمد حل المشكلة على المعرفة الخاصة، أو تغطية الضمان، أو الالتزامات التعاقدية، أو الأنظمة التي لا تُشغلها المؤسسة بشكل مباشر.

تشمل سيناريوهات المستوى الخامس الشائعة ما يلي:

١. التطبيقات أو المنصات المملوكة للبائعين.
٢. يتم التعامل مع أعطال الأجهزة بموجب عقود الضمان أو الدعم.
٣. خدمات خارجية بالكامل بدون أي مسؤولية عن الدعم الداخلي.

٤. تخضع عيوب المنتج أو التصحيحات أو الإصلاحات لسيطرة المورّد.

تظل الفرق الداخلية مسؤولة عن التنسيق. يتم تتبع التذاكر، وتوثيق. السياق، ويتبع التواصل مع المورد إجراءات الدعم المتفق عليها. تتطلب إدارة المستوى الرابع بفعالية حوكمة واضحة للموردين. وتساعد ممارسات مثل تكامل الخدمات وإدارتها في تنسيق عمل العديد من الموردين، بينما تحدد الاتفاقيات المتوافقة مع إطار عمل IT أوقات الاستجابة ومسارات التصعيد والمساءلة بين الموردين.

والجدول رقم (١) أدناه يوضح المستويات التي صممت لتخصيص مستوى الخبرة المناسب لأنواع الحوادث المختلفة مما يضمن حل المشكلات بكفاءة وإدارة الموارد بفعالية.

جدول رقم(١) مستويات تكنولوجيا المعلومات

	المستوى الاول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المستوى الخامس
	الخدمة الذاتية	**اتصال مباشر بين شخصين**	**الدعم الفني**	**دعم الخبراء**	**دعم طرف ثالث**
اللاعبين الرئيسين	**بوابة الخدمة الذاتية، كتالوج الخدمات، قاعدة المعرفة**	**وكلاء مكتب المساعد من المستوى الثاني**	**وكلاء مكتب المساعد من المستوى الثالث**	**خبراء الموضوع**	**مكتب المساعد الخارجيين**
المهام النموذجية	**اعادة تعيين كلمة المرور**	**تسجيل جميع الحوادث والطلبات**	**النسخ الاحتياطية والاسترداد**	**مراقبة قائمة الانتظار**	**دعم البائعين الخارجيين**
	تسجيل الحوادث غير العاجلة	**استكشاف الأخطاء واصلاحها**	**دعم الخلفية**	**حل القضية الرئيسية**	
	طلب الأجهزة / البرمجيات	**ادارة حساب المستخدم**	**التعامل مع الحوادث الكبرى**	**انشاء المقالة المعرفية**	**التعامل مع الخدمة المتخصصة**
فوائد الرئيسية	**يخفف العبء عن المحللين ويحسن تجربة المستخدم**	**نقطة اتصال واحدة ومرشحات للمستويات العليا**	**الخبرة التقنية والتزام الخدمة**	**تصعيد القضايا المعقدة والتعامل معها على مستوى الادارة العليا**	**حل المشكلات المتعلقة بالموردين**

مستويات تأثير تكنولوجيا المعلومات:

إن أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات ينعكس على مستويين في المؤسسة هما حسب وجهة نظر كالتالي: **(الزعبي، حسن.٢٠٠٦)**

١. **مستوى المؤسسة:** يمثل هذا المستوى الإطار الشامل لتكنولوجيا المعلومات داخل المؤسسة، حيث تُعَدّ الأدوات والأساليب الأساسية المستخدمة دعامة رئيسية لعمليات الإنتاج وتنفيذ الأعمال. وتعمل هذه التكنولوجيا على وضع القواعد والإجراءات العامة التي تستند إليها المؤسسة في نشاطها اليومي، مما يجعل تأثيرها شاملاً على أداء المؤسسة ككل. وعليه، فإن الاستخدام الفعّال لتكنولوجيا المعلومات ينعكس بصورة مباشرة في تحقيق أهداف المؤسسة، وزيادة كفاءتها الإنتاجية، وتعزيز قدرتها التنافسية.

٢. **مستوى الأفراد:** أما على مستوى الأفراد، فيظهر تأثير تكنولوجيا المعلومات في طريقة أداء العاملين لمهامهم اليومية، وخاصة الفئة الفنية والمهنية داخل المؤسسة. إذ تعتمد هذه الفئة على أدوات وتقنيات فرعية متخصصة تساعدهم في إنجاز أعمالهم بدقة وكفاءة أعلى، مما يسهم في رفع مستوى الأداء الفردي والجماعي.

ثانيا المتغير التابع (الاداء الوظيفي)

أ. تعريف الأداء وتقييم الأداء للعاملين

قبل تعريف تقييم الأداء لا بُدّ من توضيح المقصود **بالأداء وابعاده ومستوياته وعناصره**، إذ **يُعرّف الأداء " بأنه الإنجاز الذي يتحقق نتيجة ما يبذله الفرد في عمله من مجهود بدني وذهني وبالتالي فهو انعكاس لمدى نجاح الفرد أو فشله في تحقيق الأهداف المتعلقة بوظيفته "(السلمي،١٩٩٢،ص٧٥).**

ويعرف الأداء ايضاً بأنه **"العامل المشترك للجهود المبذولة من قبل الإدارة والعاملين في إطار مؤسسة الأعمال" (الغالبي،٢٠١٢،ص٢١).**

وهو ايضاً **" انعكاس لقدرة المؤسسة وقابليتها على تحقيق أهدافها من خلال الاستخدام الفعال والكفاءة للموارد المتاحة ". (Parmenter.2012,p33)**

كما يمثل **الأداء المنظومة المتكاملة والمحصلة النهائية لنتائج أعمال المؤسسة في ضوء تفاعلها مع عناصر بيئتها الداخلية والخارجية.**

ويتمثل الأداء بـ "**مستوى تحقيق الأهداف**" وينقسم إلى ثلاث مستويات:

المستوى الأول: (مستوى الأداء المنخفض)، ويمثل محاولة الوصول إلى تحقيق الأهداف.

المستوى الثاني: (مستوى تحقيق الأهداف)، ويمثل المرحلة التي تحقق فيها المؤسسة أهدافها.

المستوى الثالث: (مستوى الأداء العالي والمتميز)، وفي هذا المستوى تتجاوز المؤسسة توقعاتها في تحقيق الأهداف وتحصل على نتائج أفضل، وتقدم سلعاً خدمات مميزة ومبتكرة تصل إلى الريادية. **(الهوش.٢٠١٨،ص٢٣٦)**

ب. تقييم الأداء

عرف الباحثون تقييم الأداء بطرق متعددة منها:

١. **"عملية دورية ومتكررة خلال فترات زمنية محددة لمقارنة الأداء الحالي مع المعايير الموضوعة، بهدف كشف الانحرافات وتصحيحها، وترتبط هذه العملية بمفهوم الإنتاج الذي يشير إلى الفعالية والكفاءة". (بلال وكشوب.٢٠٢٠.ص٥١-٦٨)**

٢. **"عملية رسمية مصممة لقياس أداء العاملين خلال فترات زمنية محددة، ويشترط أن تكون موضوعية وخالية من التحيز". (الخليفة والفليح .٢٠١٨.ص٤٤-٥٤)**

٣. **"العملية التي تحدد مدى كفاءة العامل وجهوده وقدراته الفنية بطريقة عادلة من خلال مقارنة هذه العوامل بالمعايير المطلوبة بهدف تقديم مكافآت تتوافق مع الجهد المبذول". (رجم ومناصرية .٢٠١٨. ص١-١٦)**

ج. مكونات تقييم أداء العاملين

تتنوع مكونات تقييم أداء العاملين في الشركات والمؤسسات وتشمل الجوانب التقنية، والإنتاجية، والسلامة، والمهارات القيادية، بالإضافة إلى المهارات الشخصية والاجتماعية. ومن خلال تقييم شامل لهذه المكونات يمكن تحديد نقاط القوة والضعف لدى الموظفين وبالتالي تحسين بيئة العمل وزيادة الإنتاجية بشكل مستدام.

١. **المعايير الفنية والتقنية:** تقييم مهارات الموظف الفنية والمعرفية في المجال الذي يعمل فيه. في شركة نفط مثلا، قد يتضمن ذلك معرفة أنظمة المعدات، العمليات التقنية، والتقنيات الحديثة المستخدمة في صناعة النفط **(احمد ماهر .٢٠٠٣،ص٣٧٣)**.

أ. **مستوى المعرفة الفنية.**

ب. **دقة وجودة العمل الفني المنجز.**

ت. **قدرة الموظف على استخدام المعدات والآلات.**

ث. **التكيف مع التقنيات الحديثة والابتكار في العمل.**

٢. **معايير الأداء:** يقصد بمعايير الأداء تلك العناصر التي تستخدم بصفة ركائز متعددة للتقييم في معايير تقييم الأداء تمثل مستوى الأداء المطلوب تحقيقه من قبل العاملين في الأعمال المكلفين بها وعلى أساسها نحكم فيما إذا كان أداؤها وفق المطلوب أم لا، وهي في الحقيقة تمثل أهدافا يتطلب إنجازها وذلك ضمن مدة زمنية محددة **(عمر وصفي .٢٠٠٥،ص٤٠٩)**

٣. **عوامل الأداء:** هي العوامل التي تؤثر على أداء العامل مباشرة وتقييم الفرد على أساسها مثل، كمية الإنتاج ونوعية الكفاءة .**(وسيلة .٢٠٠٤،ص ١٢٥)**

٤. **قياس الأداء الفعلي:** هي عملية يتم بمقتضاها جمع وتحفيز البيانات المتعلقة بنتائج الأداء المحقق في مدة زمنية محددة وتتطلب عملية تقييم الأداء وجود مقاييس يتم تصميمها على أساس معايير الأداء ويتم جمع المعلومات حول الأداء من مصادر عدة وهي، ملاحظة الأفراد ومتابعتهم، والتقارير الاحصائية والتقارير الشفوية، و التقارير المكتوبة **(سهيلة.٢٠٠٦،ص١٤٤)**

٥. **مقارنة الأداء الفعلي مع الأداء المعياري:** في هذه الحالة نجد ثلاثة احتمالات وهي الاحتمال الأول أن يكون الأداء الفعلي أقل من المستوى المحدد من خلال المعايير ففي هذه الحالة تكون الحاجة إلى إجراء صحيح معين يتلخص في إنذار العامل او تدريبه أو توجيهه والاحتمال الثاني أن يكون الأداء الفعلي مساوياً المستوى المحدد من خلال المعايير وبذلك يكون العامل قام بواجباته كما يجب ولا توجد حاجة إلى إجراء تصحيحي والاحتمال الثالث أن يكون الأداء الفعلي أكبر من المستوى المحدد من خلال المعايير وفي هذه

الحالة يكون قرار الإدارة بتحفيز العامل وصرف مكافآت مالية او غيرها للعامل المعني **(محفوظ ٢٠١٠،ص٢٥٧)**.

٦. **مناقشة النتائج مع العاملين:** إذ أن هناك اتجاهان فيما يخص مناقشة نتائج تقييم الأداء، الاتجاه الأول يؤيد مناقشة نتائج التقييم مع العاملين أما الاتجاه الآخر فيؤيد بقاء المعلومات سرية ونتائج التقييم غير معلنة.

٧. **التدريب والتطوير:** تقييم مدى قدرة الموظف على تحسين نفسه من خلال حضور الدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بتخصصه:

ا. المشاركة الفعّالة في الدورات التدريبية.

ب. تطبيق ما تم تعلمه في بيئة العمل.

ج. تطوير المهارات التي تساهم في رفع مستوى الأداء.

٨. مظاهر ضعف أداء العاملين:

تم تحديد مظاهر ضعف الأداء كما يلي: **(الخناق .٢٠٠٥،ص٣٣)**

١.الإنتاجية الضعيفة وعدم الالتزام بالوقت.

٢.الصدام المستمر بين الإدارة والموظفين، خصوصًا الجدد.

٣.عدم الانسجام مع الثقافة المؤسسية وفقدان الحافز.

٤.ضعف المعرفة والمهارات، فقدان روح المخاطرة، والتردد في اتخاذ القرارات.

ويمكن تصنيف أسباب ضعف الأداء إلى:

١.**داخلية:** نقص المهارات والمعارف الشخصية.

٢.**خارجية:** مشاكل نفسية أو اجتماعية نتيجة بيئة العمل أو العلاقات مع المديرين والزملاء.

الإطار التطبيقي للبحث

اولا) شركة نفط الوسط: (نبذة تاريخية)

تأسست شركة نفط الوسط عام (١٩٧٩) لتتولى إدارة الحقول النفطية والغازية في وسط العراق، ففي عام (١٩٧٧) تم تشكيل **قسم العمليات في شركة النفط الوطنية**، وذلك للإشراف على عمليات الحفر في حقول وسط العراق سميت **المنشأة العامة لنفط الوسط** لغرض تطوير هذه الحقول، ثم ألغيت هذه المنشأة عام (١٩٨٧)، وفي نفس العام تأسس **قسم حقول نفط الوسط التابع الى شركة نفط الشمال**، ثم أصبحت **هيئة نفط الوسط** عام(٢٠٠٧) وحتى **صدور قرار تأسيس شركة نفط الوسط في (٩)ايار لسنة(٢٠١٠).**

ثانيا) تحليل بيانات الاستبانة: تم توزيع استمارة استبانة تضمنت مجموعة أسئلة حول متغيرات البحث هدفت الى جمع البيانات حولها من عينة من العاملين في قسم التخطيط بلغ عددهم (٦٦) موظفا، والجدول رقم (٢) يُظهر التحليل الاحصائي حسب محاور الاستبانة وكما في أدناه:

١. **المحور الاول : ابعاد تكنولوجيا المعلومات**

جدول رقم (٢) التحليل الاحصائي لأبعاد تكنولوجيا المعلومات

أبعاد تكنولوجيا المعلومات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الوسط	الانحراف
ساهمت تكنولوجيا المعلومات في تقليل الوقت اللازم لإنجاز المهام.	٦		١٠	١٥	٣٥	٤,١٠	0.67
	1.6	0	2.7	16.2	79.5		
ساهمت تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة القرارات الإدارية.	٤	2	٧	٣٣	٢٠	٣,٩٥	0.86
	3.2	1.1	4.3	50.3	41.1		
أدت تكنولوجيا المعلومات إلى تحسين جودة الخدمة المقدمة من قبل الموظفين.	2	1	4	١٩	٤٠	4.٤٢	0.67
	1.1	0.5	2.2	31.9	64.3		
زادت تكنولوجيا المعلومات من دقة تنفيذ المهام اليومية.	٤	٢	١٠	٢٠	٣٠	4.٠	0.74
	1.1	0.5	7.6	40.0	50.8		
قللت تكنولوجيا المعلومات من الأخطاء البشرية في العمل.	1	1	٤	٢٠	٤٠	٤,٤٦	0.61
	0.5	0.5	6.5	30.3	62.2		

ساهمت تكنولوجيا المعلومات في تطوير العمل والتواصل بين الإدارات في الشركة والعاملين فيها.	3	3	١٠	١٥	٣٥	4.١٥	0.83
	1.6	1.6	9.2	38.9	48.6		
سهلت تكنولوجيا المعلومات الوصول إلى المعلومات والبيانات الضرورية.	٢	2	12	١٧	٣٣	4.١٦	0.69
	0.5	1.1	6.5	27.0	64.9		
ساعدت تكنولوجيا المعلومات في مراقبة وتقييم الأداء الوظيفي.	١	١	٨	١١	٤٥	4.٤٨	0.81
	1.1	1.6	10.8	40.5	45.9		
ساهمت تكنولوجيا المعلومات في تحقيق أهداف العمل بكفاءة أعلى.	صفر	٢	٦	١٠	٤٨	4.٥٧	0.75
	صفر	3.2	5.9	31.4	59.5		
دعمت تكنولوجيا المعلومات من تطوير أساليب العمل.	1	1	٤	١٠	٥٠	4.٦٢	0.71
	0.5	0.5	8.1	41.6	49.2		

أشار الجدول رقم (٢) الى نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لبُعد **تكنولوجيا المعلومات** الى أن استجابات أفراد العينة جاءت عند مستوى مرتفع، إذ سجلت فقرات هذا البعد أوساطاً حسابية تجاوزت المتوسط الفرضي وتراوحت تقريباً بين (٣,٩٥–٤,١٠)، مما يعكس وجود اتجاه إيجابي واضح نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات، كما أشار الى قيم الانحراف المعياري المنخفضة نسبيًا والتي تراوحت بين (٠,٦٧– ٠,٨٦) الى درجة عالية من الانسجام والتقارب في آراء العاملين. وبينت النتائج أن النسبة الأكبر من الإجابات تركزت حول خياري (موافق وموافق بشدة) في اشارة إلى قناعة العاملين بأهمية تكنولوجيا المعلومات في تعزيز كفاءة الأداء، وتحسين جودة وسرعة إنجاز الأعمال، ودعم عمليات اتخاذ القرار، وتطوير الأساليب الإدارية بما يسهم في تحقيق أهداف المؤسسة موضوع البحث.

٢. معرفة مستويات العاملين:

أ) المستوى غير الكفوء:

أوضح الجدول رقم (٣) أدناه **المستوى الغير كفوء** لدى العاملين في الشركة ، حيث أشارت الى أن اغلب المتوسطات الحسابية للأسئلة كانت تتجه نحو **(غير موافق)**، وحققت أغلب الاجابات ادنى متوسط حسابي **(لا أوافق بشدة)** وذلك جوابا على سؤال **(هل تمتلك المهارات الكافية في استخدام الحاسوب؟)**

وتلاه السؤال (تكنولوجيا المعلومات سهلت الوصول إلى المعلومات والبيانات الضرورية) يرى أن المستوى الغير كفوء أن الوصول للمعلومات والبيانات بسهولة ليس بسبب تكنولوجيا المعلومات، ونلاحظ ان الانحراف المعياري لكل الاسئلة مقداره قليل وهذا يعني تجانس اتفاق وتجانس راي افراد العينة حول اسئلة هذا المستوى (تُظهر النتائج أن أفراد العينة يعانون من ضعف عام في كفاءة استخدام تكنولوجيا المعلومات، حيث تجاوزت نسب عدم الموافقة على امتلاك المهارات الحاسوبية، واستخدام البريد الإلكتروني، ودقة تنفيذ المهام اليومية (٩١%–٩٢,٤%)، في حين بلغت نسبة ضعف الوصول إلى المعلومات ٧٢,٤%، مع أوساط حسابية منخفضة تراوحت بين (١,٣٧٣–١,٦٦٠)، مما يؤكد انخفاض مستوى الاستخدام والكفاءة التقنية بشكل عام).أما معامل الاختلاف فكان فكانت قيمته لا تتجاوز ٥٦%.

جدول رقم (٣) المستوى الأول (غير الكفوء)

مستويات العاملين	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
هل تمتلك المهارات الكافية في استخدام الحاسوب؟	٣٣	١٧	١٠	٤	٢	١,٨٦	1.65
	٧٧,٣	١٤,٦	٥,٤	١,٦	١,١		
هل تستخدم البريد الالكتروني يومياً؟	٣٥	٢٠	٥	١	5	١,٨٠	0.82
	٤٥,٩	٤٥,٩	٤,٩	٠,٥	2.7		
سهلت تكنولوجيا المعلومات الوصول الى المعلومات والبيانات الضرورية.	٤٠	٢٠	٥	٠	1	١,٥١	0.64
	٧٢,٤	٢١,١	٥,٩	٠	0.5		
زادت تكنولوجيا المعلومات من دقة تنفيذ المهام اليومية.	٤٤	١٦	٢	٢	٢	١,٥١	0.78
	49.7	42.7	4.3	1.6	1.6		

ب) **المستوى المبتدئ:**

يشير الجدول رقم (٤) أعلاه الى أن جميع الإجابات اتجهت نحو **(موافق)** للمستوى المبتدئ، وقد حصد سؤال **(تكنولوجيا المعلومات ساهمت في تقليل الوقت اللازم لإنجاز المهام)** مرتبة أولى بمتوسط حسابي

قدره(٤,٤٥)، بما معناه أن تكنولوجيا المعلومات قد ساهمت بإنجاز المهام حتى وان كانت بمستوى مبتدئ، أما سؤال **(أجهزة الحاسوب تغطي العمل في الشركة حسب الحاجة)** فقد جاء بالمرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي اتجه أيضا نحو **الموافقة** وبواقع (٤,١٩).

ومن خلال النتائج **يلاحظ أن تكنولوجيا المعلومات كان لها أثر إيجابي مرتفع في تحسين أداء الشركة من حيث تقليل وقت إنجاز المهام، وتغطية العمل بالأجهزة، وتحقيق الأهداف بكفاءة، وتطوير أساليب العمل.** إذ تراوح الوسط الحسابي ما بين (٤,١٩-٤,٤٥) مع انحراف معياري منخفض إلى متوسط بلغ (٠,٥٧-٠,٩٦). كما **بلغت نسب الموافقة والموافقة الشديدة مجتمعة** بين(٨٠,٥% - ٩٦,٢%)، **بما يدل على اتفاق غالبية الباحثين على الدور الفعال لتكنولوجيا المعلومات في دعم الأداء الوظيفي.** ويلاحظ ايضا ان قيمة الانحراف المعياري كانت صغيرة جدا ولم تتجاوز(٠,٩٦) مما يشير الى تجانس إجابات أفراد العينة على أسئلة المستوى المبتدئ.

جدول رقم (٤) المستوى الثاني للعاملين (لمستوى المبتدئ)

أسئلة المستوى المبتدئ	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
هل تعتقد أن تكنولوجيا المعلومات تساهم في تقليل الوقت اللازم لإنجاز المهام؟	١	صفر	٦	٢٠	٣٩	٤,٤٥	٠,٥٧
	٠,٥	صفر	٣,٢	١٨,٤	٧٧,٨		
هل تغطي أجهزة الحاسوب العمل في الشركة وحسب الحاجة؟	٥	١	٨	١٤	٣٨	٤,١٩	٠,٩٦
	٤,٣	٠,٥	١٤,٦	٤٣,٢	٣٧,٣		
ساهمت تكنولوجيا المعلومات في تحقيق اهداف العمل بكفاءة عالية	١	صفر	٥	١٩	٤١	٤,٥	٠,٨٢
	٢,٧	صفر	٤,٩	٣١,٩	٦٠,٥		
دعمت تكنولوجيا المعلومات في تطوير أساليب العمل.	٤	٢	١٠	١٤	٣٦	٤,١٠	٠,٨٠
	١,٦	١,١	٨,٦	٤٣,٢	٤٥,٤		

ج) المستوى المتقدم:

جدول رقم (٥) اراء العاملين في المستوى المتقدم (المستوى الثالث)

أسئلة المستوى المتقدم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
امتلاك المهارات الكافية في استخدام الحاسوب.	١	صفر	٥	١٠	٥٠	٤,٦٣	0.81
	٢,٢	صفر	٧,٦	٢٧,٦	٦٢,٧		
امكانية استخدام أنظمة وبرامج الشركة بشكل فعال الأمر الذي يساهم في انجاز العمل.	٦	صفر	١٠	١٢	٣٨	٤,١٥	0.85
	٢,٢	صفر	١٢,٤	٣٨,٤	٤٧,٠		
يتلقى تدريبات على البرامج و التقنيات الحديثة بما يعزز انتاجية الشخصية.	١	١	٤	١٦	٤٤	٤,٥٣	0.79
	١,٦	٠,٥	٧,٠	٣٤,١	٥٦,٨		
يشعر بالراحة والثقة في استخدام التكنولوجيا أثناء العمل.	٥	١	١٠	٢٠	٣٠	٤,٠	0.818
	٢,٢	١,١	١١,٤	٣٥,١	٥٠,٣		

تشير إجابات أفراد العينة وفقا للجدول (٥) أعلاه بأنهم موافقون على جميع أسئلة المستوى المتقدم،إذ يرون أن تلقي تدريبات على البرامج والتقنيات الحديثة يعزز إنتاجية الشخصية.

بما معناه أن العاملين يمتلكون الثقة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ويمتلكون مستوى مرتفعًا من مهاراتها كاستخدام الحاسوب، والأنظمة والبرامج، والتدريب، إذ تراوح الوسط الحسابي بين (٤,١٥–٤,٦٣) وبانحراف معياري منخفض قدره (٠,٧٩–٠,٨٥)، وقد بلغت **نسب الموافقة والموافقة الشديدة مجتمعة** ما بين (٨١,١%–٩٠,٣%)، بما يعكس اتفاق غالبية الباحثين على كفاية مهاراتهم التقنية ودورها في تعزيز إنجاز العمل والإنتاجية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٣) وهو يتجه نحو **الموافقة** وحصل على أقل انحراف معياري، الأمر الذي جعله في المرتبة الاولى من بين الاجابات واتفاقهم عليه. اما السؤال حول **إمكانية استخدام أنظمة وبرامج الشركة بشكل فعال الأمر الذي يساهم انجاز العمل** فقد جاء

بالمرتبة الرابعة وبلغ متوسطه الحسابي (٤,١٥). وبشكل عام فإن قيمة الانحراف المعياري صغيرة ولم تتجاوز الـ (٠,٨٥) مما يشير الى تجانس اجابات افراد العينة.

د) المستوى المحترف:

جدول رقم (٦) اراء العاملين في المستوى المحترف(المستوى الرابع)

أسئلة المستوى المحترف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استخدام أنظمة المعلومات جنبا معا في إنجاز العمل	١	٥	١٠	١٠	٤٠	٤,٢٥	١,٠٠
	٣,٨	٥,٤	١٤,١	١١,٩	٦٤,٩		
يتم تواصل المتعاقدون مع الشركة من قبل مركز خدمة العمل في الشركة بواسطة شبكة المعلومات ووسائل الاتصال الالكترونية	٤	٢	١٠	١٦	٣٤	٤,١٢	١,١٣
	٤,٣	٢,٢	١١,٤	٤٠,٥	٤١,٦		
لديه وعي بأمنية المعلومات	٥	١	١٥	٢٠	٢٥	٣,٨٩	٠,٩٤
	٢,٧	٢,٢	١٣,٥	٢٤,٩	٥٦,٨		
تبادل المعلومات بين تشكيلات الشركة عن طريق الشبكة المحلية الانترانت	٣	١	١٢	٢٣	٢٧	٤,٠	٠,٩٤٧
	٢,٧	٢,٢	١١,٩	٣٥,١	٤٨,١		

كانت إجابات أفراد العينة وفقا للجدول رقم (٦) حول مستوى الانحراف بموافقتهم على جميع أسئلة هذا المستوى، إذ يرون بأن لديهم وعي بأمنية المعلومات، فقد بيّنت النتائج أن **استخدام أنظمة المعلومات والشبكات داخل الشركة يتم بمستوى مرتفع وفعّال من حيث إنجاز العمل، والتواصل الإلكتروني مع المتعاقدين، والوعي بأمن المعلومات، وتبادل المعلومات عبر الإنترانت**، حيث تراوح الوسط الحسابي ما بين (٤,١٢–٣,٨٩) وانحراف معياري متوسط بلغ (٠,٩٤– ١,١٣)، بينما **بلغت نسب الموافقة والموافقة الشديدة مجتمعة** ما **بين (٦٥,٤%–٧٦,٨%)، مما يدل على اتفاق غالبية الباحثين على الدور الإيجابي لأنظمة المعلومات في دعم العمل المؤسسي والتنسيق الداخلي فيما بين أقسامها**، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٩) باتجاهه نحو **الموافقة**، وحصل على أقل انحراف معياري قدره (٠,٩٤) مما

جعل الاجابات على هذا السؤال تأتي في المرتبة الاولى من بين الاسئلة مما يدل على اتفاق أفراد العينة وفي المرحلة الرابعة حصد اجابات السؤال حول **تواصل المتعاقدون مع الشركة من قبل مركز خدمة العمل في الشركة بواسطة شبكة المعلومات ووسائل الاتصال الالكترونية**، فقد بلغ المتوسط الحسابي له (٤,١٢). أما قيمة الانحراف المعياري فكانت صغيرة ولم تتجاوز(١,١٣) مما يدل على تجانس اجابات افراد العينة.

٥) المستوى الطليق:

جدول رقم (٧) اراء العاملين في المستوى الطليق (المستوى الخامس)

أسئلة المستوى الطليق	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يحل المشاكل من خلال الدعم الفني المستمر	١	صفر	٥	١٣	٤٧	٤,٥٩	٠,٧٩
	٢,٢	صفر	٥,٤	٢٨,٦	٦٣,٨		
يحدّث الأنظمة التكنولوجية بالشركة بشكل مستمر	٣	١	١٢	٢٠	٣٠	٤,١٠	٠,٨٤
	٠,٥	صفر	٤,٩	٤٤,٩	٤٩,٧		
امكانية توفير البرمجيات المتخصصة لدعم الأعمال النفطية.	٤	١	١١	١٨	٣٢	٤,١٠	٠,٨٥
	٢,٢	صفر	١٢,٤	٣٨,٤	٤٧,٠		
مواكبة الشركة ل**لتطورات العالمية في البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات**	١	١	٣	١٣	٤٨	٤,٦٠	٠,٧٩
	١,٦	٠,٥	٧,٠	٣٤,١	٥٦,٨		

تعطي اجابات الجدول رقم (٧) موافقة أفراد العينة على جميع أسئلة هذا المستوى، إذ يرون أنه يحل المشاكل من خلال الدعم الفني المستمر، ذلك أن الشركة تمتلك مستوى مرتفعًا من الجاهزية والدعم التكنولوجي الفني المستمر، وتحديث الأنظمة، وتوفير البرمجيات المتخصصة، ومواكبة التطورات العالمية؛ إذ تراوح الوسط الحسابي ما بين (٤,١٠–٤,٥٩) وانحراف معياري منخفض بلغ (٠,٧٩–٠,٨٥)، أما **نسب الموافقة والموافقة الشديدة مجتمعة فقد بلغت ما بين (٧٥,٦%–٩٢,٤%)** مما

يعكس **اتفاق الغالبية على كفاءة البنية التحتية والدعم التقني في تعزيز أداء الأعمال النفطية.** إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٩) باتجاه الموافقة بشدة، وحصل على أقل انحراف معياري قدره (٠,٧٩) **الأمر الذي جعله في المرتبة الاولى** من بين الاسئلة بما يدل على اتفاق الاجابات. **أما حول امكانية توفير البرمجيات المتخصصة لدعم الأعمال النفطية فقد حصد المرتبة الرابعة** بمتوسط حسابي قدره (٤,١٠). وبشكل عام فأن قيمة الانحراف المعياري كانت صغيرة ولم تتجاوز الـ (٠,٨٥) بما يشير الى تجانس اجابات افراد العينة.

النتائج والمقترحات

اولا) النتائج

توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

١. **بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٦١) للعاملين في المستوى الغير كفوء مع الاداء الوظيفي،** وهذا يعبّر عن علاقة ارتباط عكسية بين مستويات تكنولوجيا المعلومات لدى هؤلاء العاملين وبين تنفيذ الأداء الوظيفي، بينما بلغت (٠,٦٣) عند العاملين اصحاب المستوى الطليق، وهي علاقة طردية موجبة، حيث يسهم ارتفاع مستوى المهارات التكنولوجية والقدرات التقنية في تحسين سرعة الإنجاز، ودقة الأداء، ورفع كفاءة العاملين وهذا يثبت الفرضية الاولى التي وضعها البحث.

٢. **بلغ اختبار القدرة التفسيرية لمتغير مستوى العاملين في المستوى المحترف مع متغير الأداء الوظيفي/ المتغير التابع (٠,٤٩).**

٣. **المستوى الأول (غير الكفؤ):** تشير النتائج إلى وجود ضعف واضح في كفاءة استخدام تكنولوجيا المعلومات لدى بعض العاملين، تتمثّل في انخفاض امتلاك المهارات الحاسوبية الأساسية وفي ضعف استخدام أدوات الاتصال والوصول إلى المعلومات، وهو ما انعكس في ارتفاع نسب عدم الموافقة وانخفاض الأوساط الحسابية، مما يدل على أن هذا المستوى يشكّل نقطة خلل تتطلب تدخلًا تدريبيًا وتأهيليًا عاجلًا.

٤. **المستوى الثاني (المبتدئ):** تُظهر النتائج أن تكنولوجيا المعلومات أسهمت بشكل ملموس في تحسين الأداء المؤسسي من خلال تقليل وقت إنجاز المهام ودعم تحقيق الأهداف وتطوير أساليب العمل، مما

يعكس انتقال العاملين من الاستخدام المحدود إلى مرحلة الاستفادة العملية الأولية من التقنيات المتاحة داخل الشركة.

٥. **المستوى الثالث (المتقدم):** تؤكد النتائج أن غالبية العاملين يمتلكون مهارات تقنية متقدمة نسبيًا في استخدام الحاسوب والأنظمة والبرامج، مدعومة بالتدريب والثقة في التعامل مع التكنولوجيا، الأمر الذي أسهم في رفع كفاءة الإنجاز وتحسين الإنتاجية الفردية داخل بيئة العمل.

٦. **المستوى الرابع (المحترف):** تُبيّن النتائج أن الشركة حققت تكاملًا فعّالًا في استخدام أنظمة المعلومات والشبكات لدعم إنجاز الأعمال والتواصل الداخلي والخارجي، إلى جانب تنامي الوعي بأمن المعلومات، مما يدل على وصول الاستخدام التقني إلى مرحلة الاحتراف المؤسسي التي تعزز التنسيق وسرعة تبادل المعلومات.

٧. **المستوى الخامس (الطليق):** تُظهر النتائج أن الشركة تمتلك جاهزية تكنولوجية عالية وبنية تحتية داعمة من خلال الدعم الفني المستمر، والتحديث المتواصل للأنظمة، وتوفير البرمجيات المتخصصة، ومواكبة التطورات العالمية، وهو ما يعكس وصول تكنولوجيا المعلومات إلى مرحلة النضج والتمكين الكامل في دعم أداء الأعمال النفطية وتحقيق الاستدامة التقنية.

ثانيا) المقترحات

بناءا على نتائج البحث فقد تم التوصل الى عدد من المقترحات منها:

١. **ادخال العاملين (اصحاب المستويات الغير كفوء والمبتدئ)** بإدخالهم دورات تطويرية في تكنولوجيا المعلومات وذلك لغرض رفع كفأتهم في مستوى تكنولوجيا المعلومات.

٢. **تعزيز كفاءة المستوى الأول (غير الكفؤ):** ضرورة إعداد برامج تدريبية تطويرية مكثفة في مهارات الحاسوب الأساسية وتعزيز المسؤولية لبنية تكنولوجيا المعلومات، وعمل دورات تطويرية للعاملين الغير كفؤين مع المتابعة والتقييم الدوري لضمان رفع هذا المستوى والحد من الفجوة التقنية بين العاملين.

٣. **دعم وتطوير:** الاستمرار في حل الصعوبات و المعوقات وتوفير نظم معلومات متكاملة تطويرية في العمل داخل الشركة توسيع استخدام تكنولوجيا المعلومات في إنجاز المهام اليومية، مع توفير إرشادات عملية وتطبيقية تساعد العاملين على الانتقال التدريجي إلى مستويات أعلى من الكفاءة التقنية.

٤. **تمكين المستوى:** التركيز على برامج تدريب تخصصية ومتقدمة في الأنظمة والبرمجيات المستخدمة داخل الشركة، وتشجيع العاملين على الابتكار والاستفادة القصوى من التكنولوجيا بما يسهم في زيادة الإنتاجية وتحسين جودة الأداء.

٥. **تعزيز الخبرات:** تعيين وجلب ذوي الخبرات واصحاب الشهادات داخل الشركة ممن لديهم خبرة في تكنولوجيا المعلومات دعم تكامل أنظمة المعلومات والشبكات الداخلية وتطوير سياسات واضحة لأمن المعلومات، مع تعزيز استخدام قنوات الاتصال الإلكتروني الرسمية لضمان سرعة تبادل المعلومات ودقة التنسيق بين تشكيلات الشركة.

٦. **استدامة وتطوير:** الاستمرار في تحديث البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات ومواكبة التطورات العالمية الاقليمية، مع الاستثمار في الدعم الفني والبرمجيات المتخصصة للأعمال النفطية، بما يضمن استدامة التفوق التقني وتحقيق ميزة تنافسية طويلة الأمد.

المصادر

١. علي السلمي. إدارة الموارد البشرية. – القاهرة : مكتبة غريب،١٩٩٢،ص٧٥.

٢. طاهر محسن الغالبي، ووائل محمد ادريس. الإدارة الاستراتيجية، الطبعة الثالثة .– عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٢١.

٣. محمد عبدالله حسن حميد. تطوير الأداء البحثي للجامعات في ضوء الإدارة بالقيم .– عمان: دار غيداء للنشر، ٢٠١٦، ص٤٢.

٤. ابو بكر محمود الهوش. إدارة الجودة الشاملة في المجالين التعليمي والخدمي .– الجيزة: دار حميثرا للنشر والترجمة، ٢٠١٨، ص٣٢٦.

٥. احمد ماهر. الاختبارات واستخدامها في إدارة الموارد البشرية والافراد .– القاهرة: الدار الجامعية، ٢٠٠٣، ص ٣٧٣.

٦. عمر وصفى عقيلي. إدارة الموارد البشرية المعاصرة: بعد استراتيجي ٠– عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٥، ص ٤٠٩.

٧. وسيلة حمداوي. إدارة الموارد البشرية .– الجزائر: مديرية النشر الجامعية، ٢٠٠٤، ص ١٢٥.

٨.سهيلة محمد عباس. إدارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي ٠- عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٦، ص ١٤٤.

٩.محفوظ احمد جودة. إدارة الموارد البشرية .- عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٢٥٧.

١٠.الزعبي، حسن علي. (٢٠٠٦) "أثر تكنولوجيا المعلومات في الأداء الوظيفي للعاملين - دراسة تطبيقية في دائرة ضريبة دخل مدينة عمان"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية .

١١.فريد انطون. دوامة التغيير في عصر المعلومات الرقمية، مجلة الإداري، مج ٢٢ ،١٧ ع ١٩٩٧،ص ٧٨ .

١٢.بلال، زروق عثمان. وكشوب، أحمد سهيل. (٢٠٢٠) "أثر الأخلاقيات الإدارية على الأداء الوظيفي - دراسة ميدانية في الشركات الصناعية بمحافظة ظفار بسلطنة عمان"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد،٤. العدد.٤، ص ٥١.-٦٨

١٣.الخليفة، محمد أحمد. والفليح، يزيد بن محمد. (٢٠١٨) "العلاقة بين ممارسة تقييم الأداء والالتزام التنظيمي- دراسة ميدانية بالتطبيق على القطاع المصر في بالمملكة العربية السعودية"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد. ١٩، ص ٤٤.-٥٤

١٤.المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية. https://hrdiscussion.com/

١٥. https://blog-invgate-com.translate.goog/the-5-levels-of-it-support?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sge ناتالي .٢٠٢٥.

١٦. التميمي، علي الحر لازم. قياس فاعلية خزن واسترجاع المعلومات بقواعد البيانات وتأثيرها على أداء مراكز الحاسبات في الجامعات الحكومية العراقية، بغداد: الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب، قسم المعلومات وتقنيات المعرفة،(اطروحة دكتوراه)،٢٠٢٣، ص٢٧١.

١٧. ألاء امير يوسف. تحولات تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير قوة العمل بشركة الاستكشافات النفطية (شركة عامة)، بغداد :الجامعة المستنصرية ،كلية الآداب ، قسم المعلومات وتقنيات المعرفة ،(اطروحة دكتوراه) ،٢٠٢٣، ص٣١٠.

تطوير برامج الدراسات العليا في مجال علم المعلومات
برنامج الماجستير في قسم علم المعلومات: جامعة الملك سعود نموذجا
(الدراسة الأولى/ الإطار النظري)

د. عبدالله بن حسن الشهري، أ.د. هاشم فرحات سيد، د. معتصم بن عبدالرحمن الفضل
ahlashehri@ksu.edu.sa hsayed@ksu.edu.sa malfadhel@ksu.edu.sa
قسم علم المعلومات، جامعة الملك سعود

د. فادي السيد العربي العباسي
fadytaha2006@edu.ps
جامعة بورسعيد، مصر ومستشار عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، الرياض

المستخلص:

تمثل هذه الدراسة الجزء الأول من مشروع بحثي متكامل يهدف إلى تطوير برامج الدراسات العليا في علم المعلومات، وتختص بتقديم الإطار النظري اللازم لعملية التطوير. وتنطلق هذه الدراسة من إشكالية تتمثل في ندرة النماذج المنهجية الموثقة عربيًا لتصميم وتطوير البرامج الأكاديمية على مستوى الماجستير، والحاجة الملحة لمواكبة التحولات الجوهرية في التخصص والتغيرات التي تحيط به، وهدفت الدراسة إلى تأصيل الأسس المفاهيمية للتطوير، وتحديد الركائز المعيارية التي تضمن جودة البرامج ومواءمتها للمتطلبات المجتمعية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي في مراجعة الإنتاج الفكري السابق، ومراجعة المعايير العالمية في المجال، وتحديدًا معايير جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، ومعايير جمعية المكتبات البريطانية (CILIP)، ومعايير الهيئة السعودية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، والإطار الوطني للمؤهلات (NQF-SA)، وخلصت الدراسة إلى بناء نموذج نظري يرتكز على أربعة أبعاد أساسية لتطوير برامج الماجستير هي: التقييم التشخيصي للبرامج المتاحة، والمواءمة مع المعايير المهنية الدولية، والاستجابة لمتطلبات سوق العمل، والامتثال لمعايير الاعتماد الأكاديمي. وتكمن قيمة هذه الدراسة في تقديمها إطارًا مرجعيًا يؤسس منهجيًا للدراسة الثانية (التطبيقية)، ويوفر للمؤسسات الأكاديمية خارطة طريق لتقييم برامجها في مرحلة الماجستير وتحديثها.

الكلمات المفتاحية: تطوير، برامج الماجستير، علم المعلومات، جامعة الملك سعود، الاعتماد الأكاديمي، الإطار الوطني للمؤهلات، سوق العمل.

Abstract:

This study constitutes the first part of a comprehensive research project aimed at developing graduate programs in Information Science, focusing on establishing the necessary theoretical framework for the development process. The study addresses the problem of the scarcity of methodologically documented models in the Arab context for designing and developing Master's level academic programs, alongside the urgent need to keep pace with fundamental transformations and surrounding changes within the discipline. The study aimed to ground the conceptual foundations of development and identify the standard pillars that ensure program quality and alignment with societal requirements. To achieve this, the study adopted an analytical approach to review previous literature and global standards in the field, specifically those of the American Library Association (ALA), the Chartered Institute of Library and Information Professionals (CILIP), the Saudi National Center for Academic Accreditation and Evaluation (NCAAA), and the National Qualifications Framework (NQF-SA). The study concluded with the construction of a theoretical model based on four fundamental dimensions for developing Master's programs: diagnostic assessment of existing programs, alignment with international professional standards, responsiveness to labor market requirements, and compliance with academic accreditation standards. The value of this study lies in providing a reference framework that methodologically grounds the second (applied) study and offers academic institutions a roadmap for assessing and updating their Master's level programs.

Keywords: **Development, Master's programs, Information Science, Academic accreditation, National Qualifications Framework (NQF-SA), Labor market.**

أولا: مقدمة الدراسة

تكتسب برامج الدراسات العليا أهمية كبرى، بل استراتيجية؛ لأنها تعد منفذا لتحقيق جانبا كبيرا من الجوانب التي ترتبط بإحدى وظائف الجامعة الأساسية، وهي وظيفة البحث العلمي، حيث يتم بها تنمية رأس المال البشري البحثي وتهيئته لإنتاج البحوث العلمية، ومن ثمَّ تحويل منتجاتها إلى حلول تطبيقية، تخدم برامج التنمية في المجتمع، ولن نكون مبالغين إذا ما وقفنا على السياق السعودي أنها تدعم تحقيق مستهدفات **(رؤية ٢٠٣٠)**، والاستراتيجية الوطنية للبحث والابتكار.

ويعد مجال علم المعلومات من المجالات الحيوية التي شهدت تحولات جوهرية، متجهة من التركيز التقليدي الذي ارتبط بها على حتى قبيل نهاية القرن العشرين الميلادي، إلى مجالات حديثة مثل: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أنشطة مؤسسات المعلومات الحديثة، وخاصة في مجال استرجاع المعلومات، ومجالات أخرى ذات أهمية وأكثر ارتباطا بتوجهات الدولة نحو اقتصاد المعرفة، مثل: حوكمة البيانات، وسياسات المعلومات، وتنظيم المعرفة وإدارتها، وغيرها من مجالات حديثة وتوجهات بحثية أكثر ارتباطا بالتعامل مع التقنيات الحديثة والناشئة، ولا شك أن هذه التحولات تفرض ضرورة المراجعة المستمرة والتطوير الحتمي لبرامج الدراسات العليا التي تقدم في سياق مؤسساته الأكاديمية، وذلك لضمان ان تعكس مناهج والتوجهات البحثية لتلك البرامج أحدث التغييرات في الممارسات المهنية على المستوى الوطني، وبما يوائم التوجهات الجارية في نظيراتها على المستوى الدولي.

ثانيا: مشكلة الدراسة

على الرغم من إدراك أهمية التطوير والتحديث لبرامج الدراسات العليا، فقد بدت الصورة غير واضحة حول واقع تلك البرامج القائمة والمستهدفة، سواء من حيث بنيتها أو أثرها وفعاليتها، أو سبل تصميمها وتطويرها، وهو ما يجسد أن ثمة شعور متزايد لدى المعنيين بأمر الدراسات العليا والمهتمين بشؤونها في المجالات العلمية كافة أو في مجال علم المعلومات خاصة. وهذا الشعور يبدو أكثر أثارة للاهتمام عندما توضع مثل هذه القضية في محل النقاش والدراسة، وبالرغم من توافر أعداد كبيرة من الدراسات التقييمية لبرامج ماجستير، لكن القليل منها ركز على منهجية تصميم تلك البرامج القائمة من حيث فلسفتها وبنيتها وتكامل عناصرها هذا من جهة أولى، كذلك أظهرت مراجعة هذه الدراسات التقييمية، من جهة ثانية، أنها تناولت التقييم بعد التنفيذ، ولم تعالج بعمق مراحل التصميم البنائي للبرامج، كما تأكد لنا، من جهة ثالثة قلة الدراسات العلمية التي توثق منهجية برنامج قائم وشامل ومحكم وإجراءات تطويره، وبخاصة في هذا المجال الذي يعد من أكثر المجالات سريعة التغير.

وأمام هذه الملاحظات بدت أن ثمة فجوة بحثية حقيقية تحتاج إلى دراسة منهجية لتستجلي حقيقتها وتسعى نحو معالجتها، وعند الاقتراب من معالجة تلك الفجوة، تبين أن لها بُعدين: بُعدًا منهجيًا وأخر تطبيقيًا. فأما البُعد المنهجي فيتجسد في تلك الملاحظات التي أمكن تسجيلها على الدراسات التقييمية التي تناولت برامج الدراسات العليا القائمة في كثير من الجامعات وعلى النحو الذي أشرنا اليه في الفقرة السابقة، وعلى

النحو التفصيلي الذي سنقدمه في سياقه المنطقي في فقرة لاحقة من الدراسة، وأما البُعد التطبيقي للفجوة البحثية فقد تمثل في أمرين، الأول منهما: غياب نموذج عربي محكّم لتصميم برامج الدراسات العليا يستند إلى فلسفة متكاملة، ويراعي الخصوصية العلمية، ويستفيد من المعايير العالمية في الوقت ذاته، وأما الأمر الثاني: فقد تجسد فيما أشارت إليه عملية تقييمية أولية للبرنامج القائم، وهي عدم الاتساق الكامل بين مخرجاته والأولويات والاحتياجات التي يفرضها سوق العمل في واقعه الحديث، وهو ما أوجب حذف مقررات ذات ارتباط ضعيف بسوق العمل، ومعالجة المجالات التخصصية الحديثة .

وبناء على ما سبق يمكن القول إن هذه الدراسة جاءت محاولة لسد هاتين الفجوتين، بتقديم رؤية لآلية تقييم برامج الماجستير القائمة والمستهدفة وتطويرها، من جهة أولى، وبتقديم خطة محدثة ومطورة لبرنامج ماجستير قائم بالفعل وتقديم رؤية لتوثيق النموذج الإجرائي والتطويري الذي اعتمد عليه في هذا الصدد من جهة أخرى، بما يضمن مواءمته مع المعايير الوطنية والدولية.

ثالثا: تساؤلات الدراسة

في إطار الطرح السابق الذي تركز على إظهار الفجوة البحثية التي انطلقت منها فكرة هذه الدراسة، يمكن القول إنها تتمحور حول تساؤل رئيس، هو "**ما الإطار المنهجي والإجرائي الأمثل لتطوير برنامج ماجستير في علم المعلومات لضمان مواكبته للمستجدات العالمية ومتطلبات سوق العمل المحلي، وكيف يمكن بناء خطة دراسية محدثة تعالج الفجوات التخصصية الحالية؟**" ويتفرع من هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية عديدة، أهمها:

١. ما الركائز الأساسية التي يجب أن تبنى عليها خطط التحديث والتطوير للبرنامج الماجستير القائمة، لتكون متوافقة في مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل في كافة المجالات، وفي مجال علم المعلومات بخاصة؟
٢. ما واقع برنامج الماجستير الحالي الذي يقدمه قسم علم المعلومات، وما نقاط القوة ومواطن الضعف التي تعتريه، في ضوء معايير الجودة والاعتماد التي تتبناها الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة، من وجهة نظر الملتحقين والخريجين منه؟
٣. ما المراحل الإجرائية التي يجب أن تتبع لتنفيذ خطة التقييم والتطوير لبرامج الدراسات العليا وعلى مستوى الماجستير تحديدًا في كافة المجالات، وفي مجال علم المعلومات بخاصة؟

رابعا: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد الركائز الأساسية التي يجب أن تبنى عليها خطط التحديث والتطوير لبرنامج الماجستير الحالي لتأتي متوافقة مع معايير الجودة والاعتماد ومتسقة مع سوق العمل في كافة المجالات، وفي مجال علم المعلومات بخاصة.

٢. تشخيص الوضع الراهن وتقييمه لبرنامج الماجستير الحالي الذي يقدمه قسم علم المعلومات، لتحديد مدى مواءمته لمتطلبات معايير الجودة والاعتماد التي تتبناها الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة، واستكشاف أهم نقاط القوة ومواطن الضعف التي تعتريه من وجهة نظر أصحاب المصلحة والملتحقين والخريجين منه.

٣. توثيق المراحل الإجرائية لعملية التقييم والتطوير المنهجي لبرامج الدراسات العليا، وعلى مستوى الماجستير لتقديم نموذج عملي قابل للتعميم على برامج الدراسات العليا في التخصص أو في غيره من التخصصات.

٤. تصميم وصياغة خطة متكاملة ومحدثة لبرنامج الماجستير في علم المعلومات؛ للموازنة بين الأطر النظرية والتطبيقية في التخصص.

خامسا: أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من جانبين:

- **الأهمية النظرية:** تتمثل في محاولة إثراء الانتاج الفكري بنموذج مفاهيمي وإطار إجرائي موثق لعملية تقييم وتطوير برامج الماجستير في المجالات العلمية المتخصصة، وبخاصة سريعة التطور، وربطها بمتطلبات الجودة والاعتمادات المهنية الوطنية منها والدولية.
- **الأهمية التطبيقية:** تتمثل في تقديم خطة برنامج محدثة ومعتمدة لبرنامج الماجستير في جامعة الملك سعود، وتكون متوافقة مع أهم متطلبات الإطار الوطني السعودي للمؤهلات، كذلك تسعى النتائج إلى أن تكون داعمة لرفع جودة الدراسات العليا، ومن ثمَّ تعزيز القدرة التنافسية للخريجين على المستوى الوطني والإقليمي.

سادسا: المنهجية وإجراءات جمع البيانات وتحليلها

أ. المنهجية: اعتمدت الدراسة في جوهرها على المنهجية التطويرية (Developmental Approach) التي تقوم على المدخل التشاركي، التي تبدأ بالتقييم التشخيصي، وتنتهي بالتصميم للنموذج المقترح.

ب . أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد على ثلاث أدوات أساسية هي:

١. **تحليل محتوى كثير من الخطط الدراسية والمقررات** في برامج الماجستير في عدد من الجامعات المرجعية.
٢. **الاستبانة:** لتحديد آراء اصحاب المصلحة المرتبطين بالبرنامج ومقترحاتهم (سوق العمل، والخريجين) عن المقررات المطروحة في البرنامج الحالي، والمقترحة في البرنامج المستهدف.
٣. **الجلسات الحوارية مع أعضاء هيئة التدريس في البرنامج الحالي**، ومع بعض أصحاب العمل وأربابه، ممن هم في المؤسسات الميدانية ذات العلاقة بمجال المعلومات.

سابعًا: المراحل الإجرائية لإعداد الدراسة

مرت الدراسة بمراحل عديدة متتابعة لضمان الشمولية والتوافق الأكاديمي، وقد جاءت هذه المراحل على النحو التالي:

المرحلة التحليلية والتشخيصية: التي تضمنت تقييم الوضع الراهن للبرنامج الحالي والمسح المرجعي للبرامج الدولية الرائدة.

١. **مرحلة استطلاع الرأي والتغذية الراجعة:** تطبيق الاستبانات وجمع آراء أصحاب المصلحة عن مقررات البرنامج المقترح ومتطلبات.
٢. **مرحلة وضع التصور المبدئي:** عقد الجلسات الحوارية لمناقشة نتائج الاستبانة ووضع التصور الأولي لبنية البرنامج وهيكلته.
٣. **مرحلة المواءمة والاعتماد:** التأكد من توافق الخطة المبدئية مع متطلبات الاعتماد المؤسسي ومعايير الجودة، ولا سيما الإطار الوطني للمؤهلات (NQF-SA).
٤. **مرحلة العرض والتعديل الداخلي:** عرض الخطة المبدئية على مجلس القسم وتلقي التغذية الراجعة من أعضائه.
٥. **مرحلة التوافقات مع الجهات ذات الاهتمام المشترك:** وتمثلت في إجراء مناقشات ومحاورات وردود على الملاحظات وتقديم المبررات عليها، بهدف الوصول إلى تعديلات توافقية بخصوص المقررات التي يُرى بأنها مشتركة أو بينية، وقد كانت كل من كلية الحاسبات والمعلومات، وقسم نظم المعلومات الإدارية، تلك أهم الجهات ذات الاهتمام المشترك.

٦. **مرحلة الاعتماد النهائي:** الموافقة على الخطة من مجلس العمادة، ثم الموافقة والاعتماد الرسمي من المجلس الأكاديمي بالجامعة، لتصبح خطة رسمية معتمدة.

ثامنا: تنظيم محاور الدراسة وعرضها

تنظيم التقرير النهائي للدراسة وعرضه، ويأتي في ثلاثة محاور رئيسة، هي:

١. **المحور الأول (الإطار النظري):** يمثل إطارًا نظريًا شاملًا حول الدراسات العليا، وركائز تقييم وتطوير البرامج، والتحولات الحديثة في تخصص علم المعلومات.

٢. **المحور الثاني (الجزء التطبيقي الميداني):** يركز على البرنامج قيد الدراسة، ويشمل عرض أطر التصميم والتطوير المعتمدة على الركائز الأساسية، وخطة التقييم والتطوير ذات المراحل السبع المشار إليها.

٣. **المحور الثالث (الثمرة النهائية):** تمثل في عرض الصورة النهائية والشكل المعتمد لبرنامج "**ماجستير الآداب في علم المعلومات**".

تمهيد:

تضطلع الجامعات بثلاث وظائف أساسية متكاملة مع بعضها بعضًا، وهي: **التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع**، وفي ظل التطورات التي تحيط بالجامعات، وبروز دور تقنيات المعلومات، اتسع مجال مهام الجامعات وتطورت هذه الثلاثية في العقود الأخيرة لتضم مهمة رابعة، وهي **مهمة الابتكار وريادة الأعمال، ونقل المعرفة والتقنية إلى المجتمع**، بوصفها رافعة للتنمية الوطنية وتعزيز التنافسية، ولتصبح بذلك جزءًا أصيلًا من رسالة الجامعة المعاصرة.

ويرى كثير من المهتمين بأمر الجامعات أن وظيفة خدمة المجتمع أصبحت إطارًا لربط البحث باحتياجات القطاعات الانتاجية والخدمية ومعالجة قضايا التنمية في المجتمع، وأن مؤشرات جودة الجامعات باتت تقيس توازنها بين التدريس والبحث والأثر المجتمعي **(مركون، ٢٠٢١؛ عبود، ٢٠٢١)**.

وفي إطار هذا التحول يبرز نموذج الجامعة الريادية باعتباره الترجمة المؤسسية لمهمة الجامعة في الوقت الحاضر، حيث يدعم هذا النموذج جهود الابتكار ونقل التقنية، وينمي المهارات الريادية عند طلاب الدراسات العليا والباحثين، بل يرى بعض الباحثين أن مفهوم الجامعة الريادية يوفر إطارًا تفسيريًا ومنهجيًا لدمج الدراسات العليا في منظومة الابتكار المؤسسي، من بناء المهارات الريادية لدى طلبة الماجستير

والدكتوراه، إلى حاضنات الأعمال، واتفاقيات نقل التكنولوجيا، ومؤشرات الأداء الخاصّة بالتأثير المجتمعي. وقد قدّمت الأدبيات الحديثة مراجعات منهجية لنماذج الجامعة الريادية، وقياس أثر هذا النموذج **(Garomssa, H. 2025; Syed, R. T., 2025)**.

وقدمت بعض الدراسات العربية رؤية لتكييف هذا النموذج في سياقات عربية وإقليمية، وتوثيق تطبيقات هذا النموذج في جامعات سعودية وخليجية، مع قياس أبعاده التنظيمية والقيادية وأثره في الأداء المؤسسي، بما يؤكد أنّ الدراسات العليا هي الرافعة التي يتحقّق عبرها الانتقال من إنتاج المعرفة إلى توظيفها لصالح الاقتصاد والمجتمع **(الشيحة وآخرون، ٢٠٢٣)**.

من جهة أخرى يُظهر رصد المنظمات الدولية أنّ قدرة الدول والجامعات على تعزيز رأس المال البشري البحثي **(عدد الباحثين، وكثافتهم، وتمويل البحث)** ترتبط بسياسات داعمة للدراسات العليا والبحث والابتكار. وفي هذا الصدد وثق تقرير اليونسكو للعلوم (٢٠٢١) وفق تتبّع كثافة الباحثين والإنفاق العالمي على البحث والتطوير، وكيفية توجيه الابتكار نحو أولويات التنمية الذكية رقميًا وبيئيًا **(UNESCO, 2021, A and B)**، وفي السياق نفسه، تقيس أنظمة التعليم العالي نضجها من خلال بنية الدراسات العليا: جودة الإشراف، البنية التحتية البحثية، الشراكات مع القطاعات الإنتاجية، والبيئات الداعمة لطلاب الدراسات العليا.

وتُظهر تقارير مجلس كليات الدراسات العليا **(CGS)** واتجاهات **(OECD)** الحديثة أنّ تحسين السياسات المؤسسية وتمويل المسارات الأكاديمية العادلة والشاملة ينعكس مباشرةً على القدرة البحثية للجامعات وعلى مخرجات الابتكار، مع إبراز الحاجة إلى موازنة أدوار التدريس والبحث عبر نماذج توظيف أكاديمية مستدامة **(OECD2021, OECD,2025, CGS, 2025)**.

مما سبق يتضح أن الدراسات العليا تتجلى في سياق الجامعات بوصفها المستوى الذي تلتقي فيه وظائف الجامعة الأربع: **(التعليم، والبحث، وخدمة المجتمع/ الأثر، والابتكار)**؛ حيث يتم من خلالها تنمية رأس المال البشري البحثي، وتُحوّل المخرجات العلمية إلى حلول تطبيقية وشراكات مع الصناعة والهيئات الحكومية، وتؤسِّس لمسارات ريادية قائمة على البحث، وتؤكد بعض الأدبيات العربية حول المهمّة الثالثة للجامعات السعودية، في ضوء رؤية **(٢٠٣٠)**، أن السياسات والبرامج التي تدعم طلاب الدراسات العليا والبحوث التطبيقية، والربط مع بيئات الابتكار، تُعدُّ شرطًا لرفع الإسهام في الاقتصاد المعرفي **(القحطاني، ٢٠٢٤)**.

من ناحية أخرى يوفر الإطار الوطني للمؤهلات في المملكة العربية السعودية **(NQF-SA)** مرجعية عربية واضحة لمستويات نواتج التعلّم للماجستير والدكتوراه، بما يضمن مواءمة برامج الدراسات العليا مع احتياجات السوق والبحث والابتكار، ويؤمّن الاعتراف المتبادل والشفافية بين مؤسسات التعليم **(جامعة الملك خالد، ٢٠٢٣، جامعة الملك فيصل (د.ت)، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ٢٠٢٠).**

وتَدعَم هذه المنظومة الاستراتيجية الوطنية للبحث والتطوير والابتكار **(RDI)** التي أطلقتها المملكة في مبادرات قطاعية، منها: الأمن السيبراني؛ لتقوية منظومة البحث والابتكار وربطها بالأولويات الوطنية، الأمر الذي يجعل من دراسات الماجستير والدكتوراه محورًا في تحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية ومجتمعية **(هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار (RDI).**

١/١ . الدراسات العليا في السياقات الدولية والاقليمية والوطنية

تقديرا لأهميتها وضرورة تعزيزها أولت كثير من المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية والوطنية أهمية كبيرة للدراسات العليا، ولعل مما يمكن الإشارة إليه في هذه المقدمة ما يدعم ذلك.

<u>أولا: على المستوى الدولي:</u> حيث ينظر إلى الدراسات العليا بوصفها أحد المحركات الرئيسة لتقدم الدول في ميادين الابتكار والبحث العلمي والاقتصاد المعرفي، ومن الملاحظ أن في كثيرًا من الأنظمة العالمية وخاصة الأوربية ترتكز على إطارين تكامليين، هما:

١. **إطار الجودة الأوروبي (EQF (European Qualifications Framework)**، الذي يهدف إلى توحيد معايير المؤهلات الأكاديمية والمهنية عبر دول الاتحاد الأوروبي، ويحدد مستويات التعلم الثمانية التي تتدرج من التعليم الأساسي حتى الدكتوراه، كما يركّز على مخرجات التعلم **(Learning Outcomes)** من حيث المعرفة والمهارات والكفايات، ويحاول ضمان قابلية تنقل الطلاب والاعتراف المتبادل بالشهادات بين الدول الأوروبية.

٢. **نظام بولونيا Bologna Process** . الذي أُطلق عام (١٩٩٩) بهدف إنشاء الفضاء الأوروبي للتعليم العالي**(EHEA)** ، ويقوم على هيكلة البرامج إلى ثلاث مراحل: بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ويحاول تعزيز التناسق في الاعتماد الأكاديمي ومعايير الجودة، ويوجه الجامعات نحو الشفافية والمقارنة الدولية، ويشجع على التعلم مدى الحياة، والحراك الأكاديمي بين الجامعات الأوروبية.

ثانيا: أما على مستوى السياق العربي: فعلى الرغم مما تواجهه برامج الدراسات العليا من تحديات تتعلق بالتمويل، والحوكمة، وضعف الارتباط بالصناعة وسوق العمل، فنلاحظ أن العقد الأخير من القرن الحادي والعشرين شهد تحسنًا واضحًا تمثلت في مبادرات عديدة، أهمها:

- تبني العديد من الدول العربية إطارات وطنية للمؤهلات تتسق مع المعايير الدولية.
- التركيز على تحسين جودة البحث العلمي وربطه بأولويات التنمية الوطنية.
- تعزيز التعاون العربي من خلال المجالس الوزارية ومجالس ضمان الجودة.
- إدخال مفهومات التعليم الإلكتروني والبحث المشترك مع جامعات عالمية.

ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك:

- الإطار الوطني للمؤهلات في السعودية والإمارات وقطر، الذي يماثل نظام **(EQF)** الأوروبي.
- مبادرات وزارات التعليم العالي في السعودية ومصر والمغرب لتطوير البحث العلمي التطبيقي والابتكار.

ثالثا: الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية

تولي المملكة العربية السعودية أهمية استراتيجية لتطوير برامج الدراسات العليا باعتبارها ركيزة لتحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠)، وضمن محور الاقتصاد المعرفي والبحث والابتكار، **ومن أبرز السياسات والمبادرات:**

١. **الاستراتيجية الوطنية للبحث والتطوير والابتكار(RDI)** التي أُطلقت عام (٢٠٢١) بقيادة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وهي تركز على أربع مجالات ذات أولوية وطنية: صحة الإنسان، والاستدامة البيئية، والطاقة، والاقتصاد الرقمي، من ناحية أخرى تدعم برامج الدراسات العليا البحثية الموجهة نحو الابتكار التطبيقي، وتسعى لرفع الإنفاق على البحث والتطوير إلى أكثر من (٢,٥٪) من الناتج المحلي.

٢. **الإطار الوطني للمؤهلات السعودي (NQF-SA)** . الذي يُعد مرجعًا لتوصيف نواتج التعلم لمختلف الدرجات الأكاديمية، ويسعى لربط بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل والبحث العلمي، كما يضمن التوافق مع الأطر الإقليمية والعالمية، مثل: **(EQF)** و**(AQRF)** الإطار الآسيوي.

٣. **استراتيجيات الجامعات السعودية جميعها فيما يتصل بالدراسات العليا والبحث العلمي،** وقد تجسد ذلك في إنشاء عمادات تختص بأمور الدراسات العليا فيها بدءًا بإقرار البرامج على مستوياتها الثلاثة: **الدبلومات العليا، والماجستير والدكتوراه.** ولعل حالة جامعة الملك سعود تعبر عن هذا الوضع، فجامعة الملك سعود وفي توجهاتها نحو تعزيز برامج الدراسات العليا وتطويرها، تتبنى خططًا متقدمة لربط

الدراسات العليا بالبحث والابتكار وريادة الأعمال، وقد أنشأت عمادة مستقلة للدراسات العليا ومركزًا متطورًا للدعم البحثي والإشراف، وتسعى لتطوير برامج مهنية وبحثية تستجيب لاحتياجات التنمية الوطنية، وتحرص على مواءمة برامجها مع المعايير العالمية للاعتماد الأكاديمي، مثل: **(ABET)**، و**(QAA)** عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، (٢٠٢٥)، وتحاول الجامعة أن تُلزم الكليات بمواءمة المخرجات التعليمية مع الإطار الوطني للمؤهلات، وبأدلةٍ واضحة للتحسين المستمر، ومتابعة دورية للأداء عبر لجان مختصة. وتنص اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات السعودية على مسؤوليات مجالس الدراسات العليا في اقتراح المعايير وإجراء تقييمات دورية للبرامج ورفع تقارير شاملة لمجالس الجامعات **(هيئة تقويم التعليم والتدريب NQF-KSA, 2021)**.

١/٢. تعظيم دور الدراسات العليا

يتضح لنا من خلال العرض السابق أن الدراسات العليا، ومن ثم برامجها التي تطرح من خلال الجامعات، وخاصة على مستوى الماجستير والدكتوراه تعد هي بمثابة قاعدة استراتيجية لإنتاج المعرفة وبناء رأس المال البشري المتقدم وتعزيز القدرة الابتكارية للاقتصادات الوطنية. وفي هذا تؤكد تقارير دولية أن التعليم العالي بوصفه المنظومة التي تضم الدراسات العليا، يسهم مباشرةً في النمو الاقتصادي، والازدهار المشترك، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.**(World Bank, 2018)**

وتتضاعف أهمية برامج الدراسات العليا حيث إنها توفّر مهارات متقدمة للبحث والتطوير والابتكار، فمن خلال هذه البرامج يتخرج باحثون قادرون على إنتاج البحث العلمي الذي فيه حلّ مشكلات معقدة والتفاعل مع منظومات العلم والصناعة والمجتمع. وتكشف بعض البيانات أن الدراسات العليا تُسهم في تدويل المعرفة وانتقالها؛ فواحد من كل أربعة طلاب دكتوراه في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية **(OECD)** هو طالب دولي، مع تمركز ملحوظ في مجالات العلوم والهندسة والزراعة، ما يدعم بيئات بحثية مُكثّفة تبادلًا للخبرات ومعايير الجودة.

وفي هذا الصدد تشير تقارير اليونسكو والبنك الدولي إلى أن منظومات التعليم العالي التي تربط برامج الدراسات العليا بالبحث والابتكار وسياسات الاقتصاد المعرفي تُضاعف أثرها التنموي. **(UNESCO, 2022)** كما أن برامج الدراسات العليا تُمثل ركيزةً أساسية في منظومة التعليم العالي المعاصر، وتعد محرِّكًا مهمًّا في اقتصاد المعرفة. فمع التحوّل نحو اقتصادٍ قائم على المعرفة والابتكار، تزداد الحاجة إلى كوادر مؤهلة تمتلك

مهارات متقدمة ومعارف تخصصية. وتضمن برامج الدراسات العليا كذلك إسهامًا في إنتاج المعرفة عبر البحث العلمي، ما يعزّز دور الجامعات كمراكز للتقدّم الاقتصادي والاجتماعي، وقد برز ذلك في التقرير الصادر عن تحولات التعليم والعمل في ظل اقتصاد المعرفة عالميا وإقليميًا(**KPMG, 2022**)، ومن هذا المنطلق، كان حرص الجامعات على تصميم برامج ماجستير ودكتوراه تُزوّد الخريجين بالمعارف والمهارات والكفايات الضرورية للنجاح في سوق عمل عالمي يتسم بالتنافسية والتغيّر السريع.

ومن منطلق إيمانًا بقيمتها، تشدد التوجهات العالمية الحديثة على تحدياتٍ تستدعي التحسين المستمر في مخرجات برامج الدراسات العليا، مثل اتساق تلك المخرجات مع الطلب في سوق العمل، ورفع معدلات الإتمام في بعض التخصصات، وتقوية الصلة بين التدريب البحثي والنظم الوطنية للابتكار. وعلى المستوى المحلي تؤطر اللوائح والمعايير الوطنية الدورَ المؤسسي للدراسات العليا وتضبط حوكمتها؛ فالمعايير السعودية على سبيل المثال، تتضمن حزمةً محدثة لمعايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي، بما فيها معايير اعتماد برامج الدراسات العليا **(المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠٢٥)**، وتُلزم الجامعات بمواءمة المخرجات التعليمية مع الإطار الوطني للمؤهلات، وبأدلةٍ واضحة للتحسين المستمر، ومتابعة دورية للأداء عبر لجان مختصة. كما تنص اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات السعودية على مسؤوليات مجالس الدراسات العليا في اقتراح المعايير وإجراء تقييمات دورية للبرامج ورفع تقارير شاملة لمجالس الجامعات **(هيئة تقويم التعليم والتدريب [NQF-KSA, 2021]**.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الأهداف الكامنة والمبررات العلمية لوجود وتطوير برامج الدراسات العليا يتمثل في نقاط عديدة، أهمها:

١. **تعظيم الأثر الاقتصادي–المعرفي:** حيثما يتم ربط برامج الماجستير/ الدكتوراه بمشروعات البحوث والتطوير، وريادة الأعمال، ونقل التقنية، بما يعزز الإنتاجية والوظائف عالية المهارة.

٢. **تحسين العوائد الفردية وسوق العمل:** من خلال زيادة فرص التوظيف والدخل والاستقرار المهني لحملة المؤهلات العليا في معظم أسواق العمل، مع تنويع المسارات الوظيفية.

٣. **تدويل البحث وبناء شبكات المعرفة:** من خلال استقطاب الطلبة والباحثين الدوليين ورفع كثافة التعاون العلمي في الحقول ذات الأولوية **(STEM)** والعلوم التطبيقية.

٤. حوكمة الجودة والاعتماد: وذلك بمواءمة البرامج مع المعايير الوطنية كما هو الحال مع الموقف في المملكة العربية السعودية **(NCAAA/NQF-KSA)** والدولية، وتبني مصفوفات كفاءات ومؤشرات أداء وتحسين مستمر.

٥. تطوير المهارات القابلة للنقل: بتعزيز وتضمين مهارات الإدارة والاتصال والعمل متعدد التخصصات ضمن مقررات الدراسات العليا.

ولعل هذه المنطلقات وغيرها تُبرر أكاديميًا وعمليًا الاستثمار في تصميم برامج الدراسات العليا وتطويرها وتحديثها، خصوصًا في التخصصات العلمية سريعة التطور، على أن يُصاحبها تصميمٌ موجه بالكفاءات، وشراكاتٌ مع منظومة الابتكار وسوق العمل، وإطار اعتماد يُراقب الأثر ويضمن الاستدامة.

١/٣ . برامج الدراسات العليا في السياق السعودي

تعمل منظومة الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية ضمن إطار تنظيمي متكامل، يتولى قيادته المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي **(NCAAA)** التابع لهيئة تقويم التعليم والتدريب **(ETEC)**، الذي يضع معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي، وينفذ المراجعات لضمان الجودة والتحسين المستمر. ومن الملاحظ أن معايير المركز تتقاطع مباشرة مع الإطار الوطني للمؤهلات **(SAQF/NQF-KSA)**، الذي يعرف بمستويات المؤهلات ونواتج التعلم ويضبط مؤامة الساعات الدراسية والمسارات الأكاديمية، بما يوفر مرجعية موحدة لتصميم مقررات وبرامج الدراسات العليا بمخرجات قابلة للقياس، ومن ناحية أخرى تحدد هيئة البحث والتطوير والابتكار **(RDIA)** الأولويات البحثية، وتوفر أدوات للتمويل ووضع السياسات بما يوجه محاور رسائل الدراسات العليا نحو الأوليات المجتمعية، وفي هذا الصدد تستجيب جامعة الملك سعود لهذه المنظومة عبر خطتها الاستراتيجية **(ksu2030)**، وتسعى عمادة الدراسات العليا لرفع جودة برامج الدراسات العليا، وتعزيز التخصصات العلمية وزيادة المخرجات البحثية، وربط برامج الدراسات العليا بالأولويات الوطنية، وبمسارات الجودة والاعتماد، وبذلك يتحقق الاتساق بين المتطلبات الثلاثة المشار إليها: متطلبات البحث والتطوير، ومعاييره، واستراتيجيته، ويكون الحرص على المراجعة المستمرة لتلك البرامج على مستوى التصميم والتنفيذ والتقويم.

ومن هذا المنطلق جاء التوجه نحو تقويم برنامج الماجستير الحالي الذي يقدمه قسم علم المعلومات، كخطوة أولية لطرح رؤية التطوير والتحديث نحو برنامج محدث يراعي كل تلك الاعتبارات.

١/٤. برامج الدراسات العليا في علم المعلومات: النشأة والتطور والتوجهات

قد يبدو تاريخ تخصص علم المعلومات لبعض المهتمين أنه حديث، لكن المصادر تؤكد أنه تاريخ قديم يعود إلى نهايات القرن التاسع عشر الميلادي، بل إن وجوده على خريطة المؤسسات التعليمية يعود إلى بدايات القرن العشرين الميلادي، حيث بدأ مبكرا في أمريكا الشمالية، عبر مسار معتمد من لجنة التدريب على المكتبات في مطلع القرن العشرين، ثم إلى مجلس التعليم للمكتبيين عام (١٩٢٤) ، ثم إلى إقرار درجة الماجستير، بوصفها درجة مهنية عام (١٩٥١)، ومنذ ذلك الحين بدأت برامج دراسة علم المكتبات والمعلومات في النمو المتسارع؛ ليصل عدد برامج الماجستير في مجال المعلومات أو المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة، وحتى (١٠) سبتمبر(٢٠٢٥) الى (٥٦) برنامجًا، موزعة على الولايات المتحدة الأمريكية، مع تعدد البرامج في بعض الولايات الأمريكية، كما هو الحال بالنسبة لنيويورك التي تتواجد فيها (٧) برامج، و (٤) برامج تتواجد في نورث كارولينا. **(AIA, 2025)**

وكان تخصص علم المكتبات والمعلومات يقوم على أسس تنظيمية وخدمية، تركّز على جمع الكتب والمواد المطبوعة، وفهرستها وتصنيفها، وتقديم الخدمات المرجعية للمستفيدين داخل المكتبات، بهدف تسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة المادية ضمن بيئة محدودة النطاق؛ حيث كانت المكتبة تمثل المستودع المركزي للمعرفة المسجّلة، وقد اتسم هذا الطور بطابع إداري وتقني يغلب عليه الاهتمام بالمواد وليس بالمعلومات ذاتها **(Rubin, 2016)**، لكنه شهد تحوّلًا نوعيًا في منتصف القرن العشرين نتيجة التوسع الهائل في الإنتاج العلمي والتقني أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها مما ولّد ما أُطلق عليه "**انفجار المعلومات**"، وبرز في هذا السياق مفهوم "**المعلومات**" بوصفه محورًا جديدًا للبحث والتنظيم، وظهرت مصطلحات مثل: "**علم المعلومات**"، و"**استرجاع المعلومات**" .

وقد أدى مقال **فانيفار بوش الشهير** "As We May Think" عام **(١٩٤٥)** دورًا رائدًا في التمهيد لهذه النقلة الفكرية؛ إذ طرح فكرة أنظمة ميكانيكية قادرة على تنظيم المعرفة واسترجاعها بطرق تتجاوز الوسائل التقليدية **(Bush, 1945)**، **وفي سبعينيات القرن العشرين تلاشت الحدود بين علم المكتبات وعلم المعلومات تدريجيًا، حيث أُدمج الجانبان في برامج أكاديمية موحّدة تحت مسمى "علم المكتبات والمعلومات"**، وانصبَّ الاهتمام على دراسة عمليات إنتاج المعلومات وتخزينها واسترجاعها، إضافة إلى فهم سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات واستخدامها. **وقد أسهم التقدم في تقنيات الحوسبة وقواعد**

البيانات في تعزيز هذا الاندماج؛ إذ تحوّلت المكتبات من مؤسسات تخزين الكتب إلى أنظمة معلومات متكاملة تقدم خدمات رقمية وتفاعلية (Bawden & Robinson, 2012)، وفي مطلع الألفية الثالثة، ومع انتشار الإنترنت وتطور تقنيات الاتصال، اكتسب علم المعلومات بعدًا رقميًا متقدمًا، فتوسع نطاقه ليشمل إدارة المحتوى الإلكتروني، والمكتبات الرقمية، والمستودعات المؤسسية، وتحليل البيانات، وإدارة المعرفة. ولم يعد التركيز على المادة المكتبية بحد ذاتها، بل على المعلومات بوصفها موردًا استراتيجيًا يجب تنظيمه وتحليله وتيسير الوصول إليه بكفاءة، وبناء على ذلك أصبح علم المعلومات مجالًا متعدد التخصصات يجمع بين التقنية والسلوك الإنساني وإدارة المعرفة، ويواكب التحولات نحو المجتمع المعرفي والاقتصاد القائم على البيانات **(Case & Given, 2016)**.

وقد ناقش (Wu وآخرون ٢٠٢٥) التطور التاريخي والمعرفي لعلم المكتبات والمعلومات (Library and Information Science–LIS) من خلال ثلاث ركائز أساسية تمثل محاور تطوره المفاهيمي والمنهجي: المكتبة، الإنسان، والخوارزمية. ينطلق الباحثون من فرضية أن تطور (LIS) لا يمكن فهمه من منظور خطي تقليدي، بل من خلال التفاعل الدينامي بين هذه الأبعاد الثلاثة، التي تجسد التحولات في بنية المعرفة وممارساتها التقنية والاجتماعية عبر الزمن.

- يُبرز **<u>البعد الأول: المكتبة</u>**، وتمثل الجذور المؤسسية للحقل التي ارتكزت على تنظيم المعرفة وإدارتها ضمن فضاء مادي يهدف إلى تسهيل الوصول إلى المصادر المكتوبة، ويعد هذا البعدُ الإطار المركزي الذي تأسس عليه علم المكتبات منذ بداياته حتى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين؛ حيث تمحورت الأبحاث حول التصنيف والفهرسة وإدارة المجموعات والخدمات المرجعية، ومع ذلك، يشير الباحثون إلى تراجع تدريجي في هيمنة هذا البُعد بَعد عام (٢٠١١)، مع تزايد التركيز على أبعاد أخرى أكثر ارتباطًا بالتكنولوجيا والسلوك الإنساني.
- **<u>البعد الثاني: المتعلق بالإنسان</u>**، فقد برز مع توسّع نطاق الاهتمام العلمي بسلوك المستفيدين من المعلومات واحتياجاتهم وتفاعلهم مع أنظمة المعرفة، ويمثل هذا التحول انتقالًا من التركيز على المؤسسات إلى التركيز على الأفراد بوصفهم فاعلين في إنتاج المعرفة واستخدامها، فقد أصبحت الدراسات المعاصرة في **(LIS)** تُعنى بفهم كيفية بحث المستخدمين عن المعلومات، وأنماط استخدامهم

للمكتبات الرقمية، وأثر العوامل الاجتماعية والنفسية في تعاملهم مع مصادر المعلومات، ومن خلال هذا التحول، اتخذ الحقل طابعًا أكثر إنسانية وتفاعلًا مع العلوم السلوكية والاجتماعية.

- **البعد الثالث: وهو الخوارزمية**، يبين التحول الجذري الذي شهده المجال في ظل الثورة الرقمية وتنامي دور الذكاء الاصطناعي وتقنيات تحليل البيانات، ففي هذا الإطار، لم يعد تنظيم المعلومات مقتصرًا على المجهود البشري أو الهياكل التصنيفية التقليدية، بل يعتمد على أنظمة خوارزمية قادرة على التعلم والاكتشاف والتوصية، ويشير البحث إلى أن هذا البعد يُعد الأحدث من بين الأبعاد الثلاثة، لكنه الأسرع نموًا والأكثر تأثيرًا في تشكيل أجندة البحث العلمي في علم المعلومات، وقد أصبحت الأبحاث المعنية بالخوارزميات واسترجاع المعلومات وتحليل الشبكات تمثل الاتجاه الغالب في مجلات **(LIS)** ذات معامل التأثير الأعلى؛ مما يدل على تحول مركز الثقل في الحقل نحو مقاربة أكثر تقنية وبيانية.

وكشف أيضا **(Wu وآخرون 2025)**، عن تحليل ببليومتري طويل المدى يغطي نصف قرن تقريبًا من الإنتاج العلمي، عن تغير في التوازن البنيوي بين هذه الأبعاد الثلاثة، فبينما كانت المكتبة تشكل سابقًا المحور المركزي، أصبح البعد الإنساني والخوارزمي يتقدمان تدريجيًا ليشكلا معًا الإطار الأوسع لفهم الحقل، ومع ذلك، يحذر الباحثون من خطر الانفصال بين هذه الأبعاد؛ إذ يمكن أن يؤدي التركيز المفرط على الجانب الخوارزمي إلى تراجع الأبعاد الإنسانية والمؤسسية التي تشكل هوية علم المكتبات والمعلومات، **وتخلص الورقة إلى أن مستقبل (LIS) يعتمد على قدرة الباحثين على التكامل بين الأبعاد الثلاثة: فالمكتبة تمثل الذاكرة المؤسسية والمعيار الأخلاقي للحقل، والإنسان يجسد البعد الاجتماعي والسلوكي، والخوارزمية تمثل أداة التطور والإنتاج المعرفي الجديد. ومن خلال تحقيق هذا التوازن، يمكن للمجال أن يستمر في التطور بوصفه علمًا متعددًا التخصصات يجمع بين التقنية، والإنسان، والمعرفة في إطار واحد يخدم المجتمع المعرفي العالمي.**

إنّ هذا التحول التاريخي من (علم المكتبات والمعلومات) إلى (علم المعلومات) يبين تطور دور المتخصص في هذا المجال من "**أمين مكتبة**" يحافظ على المجموعات إلى "**خبير معلومات**"، يسعى إلى تمكين الأفراد والمؤسسات من الوصول إلى المعرفة وتوظيفها في صنع القرار والإبداع، وبهذا أصبح علم المعلومات يمثل الامتداد الطبيعي والحديث لعلم المكتبات في عصر الرقمنة والمعرفة المفتوحة.

ولإضفاء الطابع الأكاديمي والمهني على البرامج، تنص إحدى الوثائق الرسمية الريادية (AP3) **(Accreditation Process, Policies, and Procedures)** لجمعية المكتبات الأمريكية، إلى أن مجلس التعليم للمكتبيين **(Board of Education for Librarianship)**، الذي أنشيئ في عام (١٩٢٤)، أصبح لجنة الاعتماد **(Committee on Accreditation)** في عام **(١٩٥٦)**، وتبين أن هذه اللجنة كانت تتولى تنفيذ برنامج الاعتماد وصياغة معاييره لاعتماد برامج الماجستير، ثم توالت مراجعات المعايير والعمليات في سنوات تالية في عام (١٩٧٢، و١٩٩٢، و٢٠٠٣)، وبما رسخ أن درجة الماجستير في المجال هي المسار المهني القياسي، ثم تتولى لجنة المعايير في جمعية المكتبات الأمريكية إجراءات تقييم البرامج الحالية واعتمادها **(ALA, 2025)**، وبات هناك دليل معتمد لبرامج الماجستير التي تعتمدها الجمعية، مع إرشادات كاملة لاعتماد تلك البرامج التي تقدمها الجامعات الأمريكية، وبعض البرامج من دول أخرى، ويمكن تتبعه في موقع الجمعية **(ALA, 2025)**.

ومع اتساع دراسة علم المعلومات، أو المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي، ظهرت جهود الاعتماد لبرامجه التي تدرس وتقدم في جامعات خارج سياق الولايات المتحدة الأمريكية؛ لتظهر جهود هيئات اعتماد في دول كبرى أخرى، حيث أنشئت جمعية المكتبات والمعلومات البريطانية المعروفة الآن بسليب **(CILIP)** لتعمل بوصفها جهة اعتماد للبرامج التي تطرح في المملكة المتحدة، وبعض الدول الأخرى ذات الاهتمام المشترك مثل استراليا ونيوزيلاندا **(CILIP, 2025)**، وكذلك يظهر دور وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي **(QAA)**، حيث نشرت "البيان المرجعي التخصصي لبرامج المكتبات والمعلومات **(Subject Benchmark Statements)** لأول مرة عام (٢٠٠٠)، ومنذ ذلك الحين وهي تواصل تحديثه، ومن أبرزها تحديثات عام (٢٠١٩، ثم٢٠٢٥)، ثم يأتي دور سيليب **(CILIP)**، حيث تدير اعتماد المؤهلات/ البرامج المهنية في مجال المعلومات والمكتبات والأرشيف داخل المملكة المتحدة، وتتبنى إطار **(PKSB): (Professional Knowledge and Skills Base)**، وهو بمنزلة معيار لمهارات المهنة ومعارفها، وفي عام (٢٠٢١) أعيد تحديثه **(CILIP, PKSB, 2025)**، ويبلغ عدد البرامج التي اعتمدتها سليب حتى اليوم حوالي (٢٦) برنامجًا(٩) من داخل بريطانيا وخارجها **(الصين، وتايلند، والكويت، وسلطنة عمان)**. **(CILIP, Accredited qualification, 2025)**.

ثم اتسع نطاق الاهتمام ببرامج علم المعلومات عالميا؛ مما تبع ذلك نشوء تجمع مهني يجمع كليات ومدارس تركز على البعد التخصصي وكذلك التخصصات ذات علاقة مباشرة بمجال المعلومات، وهي منظمة **(iSchool)** التي تضم في عضويتها حتى الآن ما يقارب **(١٣٠)** مدرسة وكلية من عدة دول على المستوى الدولي **(iSchool, 2025)** .

ثم يأتي دور مرجعيات الجودة في المجال، حيث تبرز جهود الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمعلومات والمعروف بإفلا **(IFLA)** التي تحرص على إرشادات متخصصة بهدف تعزيز الكفايات المهنية في المجال حتى تكون مواكبة للتحولات التقنية والاجتماعية والثقافية، وتؤكد على علاقة جودة التعليم في المجال بجودة خدمات المكتبات والمعلومات ودورها وأثرها في المجتمع **(IFLA, 2022)**.

ويلاحظ المتتبع للبرامج التعليمية والتوجهات البحثية في المجال أن ثمة اتجاهات كبرى جرت على بنية المجال وهويته، حيث شهدت البرامج تحولات كبيرة من التركيز على "**المكتبات**" بوصفها مؤسسات معلومات إلى التحول نحو مجال أوسع وهو المعلومات أو ما عرف بعلوم المعلومات، وبناءً على ذلك اتسعت الأطر النظرية والمنهجيات في البرامج التعليمية، واعتماد أنماط متنوعة، مثل: **التعليم عن بعد، والتعليم المرن، والتعليم المرتكز على المستفيد أو المستخدم. وكذلك توسع، نشاط منح الدرجات المزدوجة وتزايدها، مثل: درجات الماجستير في المكتبات والقانون، والأعمال، والمعلومات الصحية، وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة.**

وتزايدت توجهات التعاون بين مدارس علوم المكتبات والمعلومات، ولعل مشروع **(WISE/ Web-based Information Science Education)** الدولي الذي انطلق تجريبيًا عام (٢٠٠٣) بين ثلاث مدارس للمكتبات والمعلومات (سيكيوز، وإيلينوي، وواشنطن)؛ للتشارك في تدريس مقررات في برامج الدراسات العليا عبر الإنترنت، وبدأ رسميًا عام **(٢٠٠٤)** وتوسع عام **(٢٠١٦)**، وهدف إلى زيادة جودة المقررات المتخصصة وتنوعها وإتاحتها، عبر نموذج تعاون بين الكليات التي تمنح درجات الماجستير المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية، ثم توسّع ليضم مدارس في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا، قبل أن ينتهي في خريف **(٢٠٢٣)**، مع بقاء عدد من المدارس في تشارك المقرّرات **(Montague, R.-A., & Pluzhenskaia, M. 2007)**.

١/٥. برامج الماجستير في علم المعلومات والتحولات الحديثة في التخصص

تؤدي المعلومات دورًا مهمًا على مر العصور وفي عصرنا الحالي تلعب دورا محوريا لا غنى عنه سواء على مستوى الحكومات والمؤسسات أو الأفراد. وقد عنيت رؤية المملكة العربية السعودية **(2030)** بالمعلومات بشكل مباشر من خلال الاهتمام الشامل بكافة قطاعات المعلومات، بل امتدت الرؤية إلى أبعد وأشمل من ذلك حيث ركزت على أساس المعلومات، من خلال الاهتمام بحوكمة البيانات، والعمل على تمكين البيانات المفتوحة وتكاملها بين الجهات وجودتها ومعاييرها **(رؤية السعودية 2030، 2025)**. وبناء على ذلك، تكون المعلومة في كل قطاع أصلاً للإنتاج، وداعما لاتخاذ القرار. ومواكبة لتطلعات القيادة الحكيمة، وما تفرضه التطورات المتسارعة على المستويين المحلي والدولي في مجال المعلومات والبيانات.

جاء الاهتمام بتخصص علم المعلومات، من منطلق الوعي بالدور الذي تمثله المعلومات في المجتمع، وكونه أحد حقول المعرفة التي تسهم في التعامل مع المعلومات من حيث معالجتها وتمثيلها، ويأتي تحت التمثيل موضوعات وقضايا عديدة، مثل: (التخليص، والفهرسة، والتصنيف، والاستخراج).

في الثمانينيات الميلادية ركز التخصص على المستخدم واحتياجاته المعلوماتية أكثر من التركيز على مصادر المعلومات **(Ramzan, 2022)**، ولم تقتصر هذه النقلة النوعية على تنظيم المعلومات فقط، بل ركزت على الجوانب الاجتماعية والنظم التي تصب في خدمة المستخدم النهائي، لتسهيل عملية البحث والوصول إلى المعلومات بكافة مصادرها؛ لتلبية احتياجات المستفيدين. ونتج عن هذا الأمر، الاهتمام بدارسة وتدريس حقوق الملكية الفكرية والسياسات المتعلقة بها من الأخلاقيات وسلوكيات مجتمع المعلومات وما إلى ذلك، ومن الجوانب الفنية تم التركيز على أنظمة ونظم تنظيم واسترجاع المعلومات والمعرفة، ونظم إدارة المحتوى.

وتعد المعلومات من زاوية أخرى نتاج البيانات بعد تنظيمها، بعد التحول الكبير في البيانات، والبيانات الضخمة، قامت العديد من مدارس المعلومات في العالم بتبني برامج في علم البيانات وفتحها في العقد الأخير من هذا القرن بقناعة قوية بالعلاقة الارتباطية بين البيانات والمعلومات وإدارة المعرفة، ويرى العالم البرفسور **(Marchionini 2016)** أن علم المعلومات هو الأساس العام الذي يشمل علم المكتبات والمعلوماتية، وركز على الامتيازات والتشابهات بين هذه التخصصات التي تفيد كل منها علم البيانات، بعامة، يتعامل علم المعلومات مع نشأة المعلومات وتدفقها واستخدامها وحفظها، ويتعامل علم الحاسوب مع الخوارزميات والتقنيات الخاصة بالعمليات الحسابية، بينما يُرى أن البيانات تعد القاعدة الأساس التي ينطلق منها هرم

المعرفة. وانطلاقًا من أهمية المعلومات تأتي أهمية تخصص علوم المعلومات، وبحكم الطبيعة المتداخلة للمعلومات، يأتي مجال علم المعلومات بطبيعة بينية وديناميكيته عالية، فهو حقل يجمع بين مبادئ تقليدية لإدارة المعرفة والمعلومات –كالتنظيم والفهرسة وحفظ المعلومات– وبين تطورات تقنية حديثة تشمل تحليل البيانات الضخمة وإدارتها وحوكمتها وتصميم تجربة المستخدم والذكاء الاصطناعي وإدارة البيانات البحثية وغيرها. لقد توسّع نطاق علم المعلومات حتى شمل دورة حياة المعلومات والمعرفة بكل مراحلها: ابتداءً من إنتاج المعرفة وتوصيلها، ومرورًا بتنظيمها واسترجاعها وحفظها، وانتهاءً بإدارتها بعد تقييمها **(ALA 1992)**، وشهد تحوّلات جوهرية في العقود الأخيرة مع ظهور البيئة الرقمية وانتشار الإنترنت، بشكل فرض على برامج الدراسات العليا الماجستير مواكبة هذه التحوّلات السريعة. وتؤكد الأدبيات المتخصصة أن اتباع نهج المراجعة المستمرة والابتكار أصبح ضروريًا؛ لضمان أن تجسدَ مناهج برامج علم المعلومات أحدث التغييرات في الممارسة المهنية محليًا ودوليًا **(Chu et al., 2022)**، فعلى سبيل المثال، تُشدّد التوجيهات الدولية على أن برامج علم المعلومات يجب أن تكون قادرة على التكيف مع الاحتياجات المتغيرة باستمرار للمجتمع المهني، مع تعزيز قابلية تنقّل الخريجين والعمل عبر الحدود **(Chu et al., 2022)**؛ لذلك برزت موضوعات جديدة ضمن مقررات برامج الدراسات العليا في علم المعلومات، مثل: حوكمة البيانات (ضمان إدارة البيانات وفق سياسات وضوابط رشيدة)، وتجربة المستخدم **(UX)** في تصميم الخدمات المعلوماتية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنظيم واسترجاع المعلومات، وإدارة البيانات البحثية **(RDM)** في المؤسسات الأكاديمية، وقد اضطلعت الهيئات المهنية الدولية بدور مهم في توجيه دفة هذا التطور؛ فعلى سبيل المثال، أصدرت الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات **(IFLA, 2022)** إرشادات حديثة لتطوير تعليم علم المعلومات تؤكد ضرورة تضمين مجالات معرفية أساسية متعددة في البرامج الدراسية لضمان إعداد المهنيين لمشهد معلوماتي عالمي متسارع التغيّر **(Chu et al., 2022)**.

٦/١. بنية برامج الدراسات العليا ومكوناتها في المجال

تُبنى برامج الماجستير في علم المعلومات ضمن هيكل أكاديمي مُحكَم يضمن تحقيق مخرجات تعلم واضحة ومتوافقة مع الأطر الوطنية والدولية، يُحدِّد كل برنامج رؤيته ورسالتَه ومخرجاتِه التعليمية بناءً على الإطار الوطني للمؤهلات **[NQF-KSA] (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢١)** بحيث تغطي المخرجات جوانب المعرفة والمهارات والقيم المهنية المتوقعة من خريجي المستوى السادس (الماجستير)، وتشمل البنية

الأكاديمية عادةً مقررات دراسية أساسية... إلخ، فعلى سبيل المثال، يتيح برنامج الماجستير في كلية لندن الجامعية (UCL, 2025) فرصة التدريب العملي لمدة أسبوعين ضمن مساقاته الاختيارية لربط الطلبة بشبكة المهنيين، بالإضافة إلى استضافة محاضرات متخصصة وحلقات نقاش مع خبراء القطاع أثناء الدراسة، ثم المشروع الختامي الذي يعد جزءًا جوهريًا من هيكل البرنامج... (إلخ)، أما طرق التقييم في برامج علم المعلومات فتعد من الجوانب التي لا يمكن إهمالها في هذا الصدد حيث تظهر تنوع المهارات المكتسبة، غير أن ثمة تفاوت ملحوظ، يختلف باختلاف البيئة الجغرافية، والنظام الإداري الذي يرعى تلك البرامج؛ إذ لا تقتصر على الاختبارات التحريرية، بل تشمل تقييمات عملية وتحليل دراسات حالة وإعداد تقارير بحثية، فعلى سبيل المثال يعتمد برنامج (UCL) على مزيج من الأساليب التقييمية مثل الأوراق البحثية والتقارير المكتوبة، إلى جانب تكليفات تطبيقية تتطلب من الطالب تصميم مكتبة رقمية أو بناء أدوات فهرسة وتصنيف بوصفه جزءًا من التقييم (UCL،2026). هذا التنوع في التقييم يضمن قياس جوانب مختلفة من مخرجات التعلم. إلخ.

٧/١. ركائز تطوير برامج الدراسات العليا في علم المعلومات

لا شك أن تطوير برامج الدراسات العليا في هذا المجال بناء على التغيرات المتسارعة التي تحيط بها، ينبغي أن تقوم على مقومات عديدة أو ركائز تكاملية لضمان جودة المخرجات وملاءمتها للاحتياجات الراهنة، ومن أهم هذه الركائز ما يلي:

- مواءمة البرنامج مع سوق العمل واتجاهات التوظيف، فعلى سبيل المثال، تُجري بعض كليات علم المعلومات تحليلات منتظمة لإعلانات الوظائف لتحديد أكثر المهارات طلبًا في سوق العمل، وقد أظهرت أحدث التقارير تحليلًا لمئات الإعلانات الوظيفية عالميًا لرصد المهارات التقنية والمعرفية المطلوبة من أخصائيي المعلومات (San José State University iSchool, 2025)، فمثل هذه المعطيات توجّه صانعي القرار الأكاديمي نحو تضمين موضوعات جديدة أو تعزيز مقررات قائمة لتلبية الطلب المهني، وليس أدلّ على ذلك من أن جهات الاعتماد المهنية تربط بين جودة البرامج ومدى ارتباطها بسوق العمل؛ فاعتماد جمعية المكتبات والمعلومات البريطانية (CILIP) لبرامج علم المعلومات، على سبيل المثال، يشترط إثبات أن المنهج يغطي نسبة ملحوظة من الكفايات المهنية الأساسية ويتوافق مع متطلبات سوق العمل الحديثة (CILIP, 2024)، وأشارت دراسة أخرى إلى أن ثمة طلبًا واضحًا على خريجي تخصص المعلومات من منطلق تعدد الوظائف المتاحة وتباينها (**فرحات، ٢٠٠٨**).

- التوافق مع متطلبات الجودة والاعتماد الوطنية، فعلى سبيل المثال، أصدرت هيئة التقويم في المملكة العربية السعودية معايير محدثة لاعتماد برامج الدراسات العليا **(هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢)** تشمل اشتراطات حول هيكلة البرنامج وتوصيف المقررات وآليات التعليم والتقييم وتحقيق مخرجات التعلم. مثل هذه المعايير الوطنية توفر مرجعية تضمن حدًا أدنى من الجودة لجميع البرامج، وتساعد في تحديد المجالات التي تحتاج إلى تطوير، فعلى سبيل المثال، تُلزِم الهيئة المؤسسات التعليمية بتوصيف واضح للمخرجات ضمن تصنيفات معرفية ومهارية وقيمية محددة سلفًا **(هيئة تقويم التعليم والتدريب،٢٠٢١)**، وبناءً عليه يجب على القائمين على برامج الماجستير التأكد من تضمين هذه الجوانب في مخرجات البرنامج ومقرراته، علاوة على ذلك، تؤكد معايير **(NCAAA)** على أهمية عمليات التقويم الذاتي والتحسين المستمر للبرنامج.
- مواكبة التطورات الحديثة في التخصص وفق الأطر الدولية، وفي هذا الصدد أكّدت لجنة اعتماد برامج الماجستير في جمعية المكتبات الأمريكية **(ALA)** في آخر مراجعة لمعاييرها على ضرورة أن تتسم البرامج بالابتكار واستشراف المستقبل، وتشجَّع على أخذ زمام المبادرة في تطوير المجال المهني، ومن الملاحظ أن معايير الاعتماد الأمريكية الحديثة –مثلًا– لم تعد تكتفي بتقييم الوضع الحالي للبرنامج، بل تنظر أيضًا في خطط التطوير وآليات الرصد التي يعتمدها البرنامج لمواكبة النمو المستقبلي في التخصص **(American Library Association, 2023)**، وبالمثل، أصدرت إفلا **(IFLA)** في **(٢٠٢٢م)** إرشادات عالمية لتعليم علم المكتبات والمعلومات، شددت فيها على مبادئ مثل الشمولية والتنوع وإمكانية نقل المهارات دوليًا، هذه الإرشادات بمنزلة إطار مرجعي يُستأنس به عند تحديث البرامج لضمان اتساقها مع المعايير الدولية من جهة، وتكييفها مع السياق المحلي من جهة أخرى **(Chu et al, 2022)**، فعلى سبيل المثال، تدعو إفلا **(IFLA)** إلى مراجعة دورية للبرامج تتضمن مشاركة أصحاب المصلحة ... إلخ؛ ونتيجة لهذا الانفتاح على المعايير الدولية، نلاحظ سعي بعض البرامج إلى الحصول على اعتمادات دولية إضافية؛ فبرنامج الماجستير في علم المعلومات بجامعة كلية لندن **(UCL)**، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك، حصل على اعتماد مزدوج: من سليب **(CILIP)** البريطانية، ومن جمعية المكتبات الأمريكية **(ALA)** الولايات المتحدة، وهو ما يبين حرص البرنامج على تلبية متطلبات الجودة العالمية إلى جانب المتطلبات الوطنية، ومن ناحية طرائق التعليم والتقييم **(UCL, 2025)**.

٨/١. أمثلة دولية بارزة وتحولات في برامج علم المعلومات

نشير في الفقرات التالية إلى أمثلة بارزة من جامعات رائدة في الولايات المتحدة وأوروبا حرصت على تطوير برامجها للدراسات العليا، وخاصة الماجستير مراعاة للركائز التي سبقت الإشارة إليها، واستجابةً للمتغيرات:

- برنامج ماجستير إدارة المعلومات **(MSIM)** في جامعة واشنطن **(University of Washington)**: شهد هذا البرنامج في كلية المعلومات بجامعة واشنطن تحديثات جوهرية في هيكله مؤخرًا لتلبية تطلعات الطلاب واحتياجات أصحاب العمل، ومن أبرز هذه التحديثات إدراج خيارات مرنة للمدة الدراسية، حيث يمكن للطلاب إنهاء الدرجة في سنة واحدة مكثفة أو في سنتين بحسب خلفياتهم وأهدافهم، وقد هدف هذا التعديل إلى زيادة القدرة الاستيعابية للبرنامج وتخريج عدد كبير من المهنيين القادرين على شغل وظائف في مجالات سريعة النمو مثل تحليلات الأعمال **(BI)** وعلوم البيانات، وذلك استجابةً لارتفاع الطلب على هذه المهارات في سوق التقنية، كذلك أعيد تصميم المنهاج الدراسي في المسار المخصص للمهنيين **(Mid-Career)**؛ ليُنجز في أربعة فصول دراسية متتالية، مع الحفاظ على معايير الجودة نفسها والتعلّم العملي التي يتميز بها البرنامج **(University of Washington Information School, 2018)**.
- برنامج ماجستير العلوم في المعلومات **(MSI)** في جامعة ميشيجان **(University of Michigan – Ann Arbor)**: يُعد برنامج الماجستير في مدرسة المعلومات بجامعة ميشيغان مثالًا بارزًا آخر على التطوير المستمر لمناهج علم المعلومات، يوفر البرنامج أساسًا معرفيًا متينًا في علوم المعلومات، لكنه يتميّز أيضًا بتنوع التخصصات الفرعية التي يطرحها؛ مما يسمح للطلبة بتكييف تجربتهم التعليمية وفق ميولهم المهنية. ويمكن للطالب في جامعة ميشيغان أن يتخصص في مجالات حديثة ومتنوعة ضمن علم المعلومات، مثل: تصميم تجربة المستخدم، أو تحليلات البيانات الضخمة، أو إدارة المحفوظات الرقمية، أو المعلوماتية الصحية. ويجمع البرنامج بين التركيز التقني والاهتمام بالجوانب الإنسانية والاجتماعية؛ فهو يُعدّ الخريجين ليصبحوا محللي بيانات اجتماعيين ذوي وعي مجتمعي، أو أمناء أرشيف رقمي ذوي تفكير مستقبلي، أو مصممي تجربة مستخدم يتحلّون بحسّ عالٍ بالعدالة والشمول. ومن أجل تحقيق ذلك، تأخذ المناهج طابعًا تكامليًا: فالمقررات التقنية المتقدمة (مثل تعلم الآلة التطبيقي أو التنقيب عن البيانات) تُدرَّس جنبًا إلى جنب مع مقررات في الأخلاقيات وسياسات المعلومات. ويُطلب من جميع الطلبة الالتحاق بـ "**مساق إتقان**"

(Mastery Course)أو كتابة أطروحة بحثية، لضمان التعمق البحثي أو التطبيقي في أحد المواضيع المحورية (University of Michigan School of Information 2025).

- برنامج ماجستير الآداب في دراسات المكتبات والمعلومات (MA LIS) في جامعة كلية لندن (University College London): يجمع هذا البرنامج العريق بين الإرث الأكاديمي العميق والتجديد المستمر في المحتوى والأساليب، فمن جهة، يفخر البرنامج بكونه امتدادًا لتقاليد تعليم المكتبات في لندن منذ أكثر من مئة عام، ومن جهة أخرى يوازن بين المبادئ المكتبية التقليدية والمقاربات المبتكرة لإعداد خريجين قادرين على فهم بيئة المعلومات المتجددة، ففي المنهج الدراسي، ما زال الطلبة يدرسون أساسيات مثل تنظيم المعلومات وفهرستها إلى جانب موضوعات معاصرة مثل إدارة المحتوى الرقمي وتقنيات الإنترنت لحفظ المعلومات، وبذلك يكتسبون منظورًا تاريخيًا ونظريًا راسخًا عن دور المكتبات، متزامنًا مع إلمام عملي بأحدث التقنيات الرقمية المطبقة في إدارة المعلومات. ويهدف البرنامج إلى أن يكون واسع الأفق (broad-based) بحيث يستطيع الخريجون العمل في طيف متنوع من مؤسسات المعلومات؛ لذا تركّز المهارات المكتسبة على القابلية للتطبيق في قطاعات مختلفة (مكتبات جامعية، ومكتبات عامة، ومراكز معلومات خاصة، وأرشيفات، إلخ. أما على صعيد الاعتماد والجودة، فحصل البرنامج على اعتراف دولي مهم بكونه معتمَدًا من جهتين مهنيتين مرموقتين، هما: (CILIP) البريطانية و(ALA) الأمريكية، هذا الإنجاز يدل على أن البرنامج لا يلتزم فقط بالمعايير البريطانية في التعليم المكتبي، بل أيضًا يفي بمتطلبات الاعتماد الأمريكي على الرغم من اختلاف البيئتين، ومن ناحية طرائق التعليم والتقييم؛ إذ يعتمد على مزيج من المحاضرات النظرية والتمارين العملية والنقاشات، ويتوج ذلك بمهام تقييم متنوعة تشمل كتابة مقالات أكاديمية وإعداد تقارير تطبيقية وتصميم مشاريع رقمية.

وخلاصة ذلك: إن تطوير برامج الدراسات العليا في علم المعلومات ضرورة تمليها تحولات عصر المعرفة ومتطلبات الاعتماد والجودة، وعلى الرغم من التحديات المتمثلة في ملاحقة التطور التقني والوفاء بالمعايير المتنوعة، تُبيّن التجارب الدولية الناجحة أن تبنّي منهجية شاملة للتطوير ترتكز على معطيات سوق العمل ومعايير الجودة الوطنية والرؤى الدولية المستقبلية– كفيلٌ بإنتاج برامج مرنة ومرموقة، فمثل هذه البرامج قادرة على تخريج أخصائيي معلومات يمتلكون مزيجًا من المعرفة النظرية العميقة والمهارة التقنية الحديثة والفهم

لدور المعلومات في التنمية المجتمعية، ومن ثمَّ فهي تسهم في سد الفجوة بين التعليم العالي واقتصاد المعرفة بتزويد الأسواق بخبرات وطنية قادرة على قيادة مبادرات التحول الرقمي وإدارة المعرفة في القطاعات المختلفة.

لقد غدا تطوير برامج الماجستير في علم المعلومات استثمارًا استراتيجيًا في مستقبل البنية المعلوماتية للمجتمع، ومرتكزًا لضمان قدرة المؤسسات على إدارة موارد المعلومات والثقافة بكفاءة في عالم رقمي متسارع الخطى، وذلك ما تطمح إليه هذه الدراسة في عرضها للأسس وأفضل الممارسات في تطوير برامج الدراسات العليا في علم المعلومات؛ لتكون منطلقًا لمبادرات تطويرية محلية وإقليمية مبنية على الأدلة والمعايير الدولية.

٩/١. تقويم برامج الدراسات العليا بوصفها نقطة انطلاق للتطوير والتحديث

من منطلق أهمية التقييم والتطوير لبرامج الدراسات العليا، الذي ينطلق من ضرورة بقاء برامج الدراسات العليا حيوية ومتجددة وبما يظهر مدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها ومتماشية في محتوى ما يقدم فيها مع التطورات المتسارعة، فقد حظيت كثير من البرامج بجهود بحثية تهدف الوقوف على واقعها وتقييمها وتطويرها، وفيما يلي عرض لأهم الجهود التي تبناها باحثون متنوعون لتقييم تلك البرامج العمل على تطويرها.

وقد شهد عقد التسعينات من القرن العشرين الماضي، باكورة تلك الدراسات التقويمية، حيث قام المطوع **(١٩٩٤)** بدارسة لتقويم ماجستير علوم البيئة بجامعة الإمارات، وفي عام **(١٩٩٧)** قام الخطيب بدراسة لتقويم فعالية ماجستير الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، ثم قام الصوفي والفياض في عام **(١٩٩٨)** بدراسة لتقويم برامج الدراسات العليا بجامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وفي العام الذي يليه قام جاسم **(١٩٩٩)** بدراسة لتقيم ماجستير التربية في مناهج وطرق التدريس بجامعة الكويت.

ومع بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، توالى نشر الدراسات التقييمية عن برامج الماجستير أو الدراسات العليا بعامة، حيث قام البستان **(٢٠٠٠)** بتقييم برامج الدراسات العليا في جامعة الكويت، وقام عابدين **(٢٠٠٣)** بدراسة تقييمية لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس بفلسطين، وكذلك دراسة الحولي وأبو دقة **(٢٠٠٤)** بدراسة تقييمية لبرامج الدراسات العليا في الجامعة الاسلامية في غزة من وجهة نظر الخريجين. وقدم **(السعدي ٢٠٠٦)** رسالة دكتوراه عن واقع برامج الدراسات العليا ومشكلاتها بجامعة السلطان قابوس والتوقعات المستقبلية، وفي السياق نفسه قام كل من السالمي والصارمي والمخلافي **(٢٠٠٦)** بدراسة تقييمية لبرامج الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس، ودراسة مظلوم وخلف **(٢٠٠٧)** لتقييم برامج

الدراسات العليا في جامعة القادسية، ودراسة زوين وأبو هاشم **(٢٠٠٨)** لتقييم برامج الدراسات العليا في جامعة الكوفة، وفي عام **(٢٠٠٩)**، نشرت دراستان **الأولى دراسة الشراعي (٢٠٠٩)** لبرامج كلية التربية في جامعة السلطان قابوس، ثم **دراسة العياصرة (٢٠٠٩)** ودراسة العياصرة، **وغسان والحلو (٢٠٠٩)**، لتقييم برنامج الماجستير في التربية الاسلامية في جامعة السلطان قابوس، ثم بجامعة النجاح. أما عام **(٢٠١٠)** فقد شهد نشر دراستين كذلك، **نشر الأولى أبو أرشيد والبدارنة**، برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، ونشر الثانية **سويدان (٢٠٠٩)** عن برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة في ضوء معايير الجودة والاعتماد وفي دراسة مماثلة لسويدان **(٢٠١٠)**، وفي عام **(٢٠١١)** قام الحجيلي بدراسة تقويم ماجستير التربية الفنية بجامعة أم القرى في ضوء معايير الجودة، ثم تأتي دراسة الحربي **(٢٠١١)** لواقع برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس، ودراسة عيسى وابو المعاطي **(٢٠١٢)** لبرنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الطائف، وكذلك دراسة القرني **(٢٠١٢)** لبرامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية، ودراسة عبد المجيد والربعي وعبد الرحمن **(٢٠١٢)** لبرامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم، ودراسة متولي **(٢٠١٢)** لبرامج الدراسات العليا التربوية في جامعة القاهرة .

ومع منتصف العقد الأول، وبدءًا من عام **(٢٠١٥)** حتى نهاية العقد قدمت العديد من الدراسات التقييمية بمعدل دراسة كل سنة، ففي عام **(٢٠١٥)** قدم المانع والصقري دراسة لتقييم ماجستير القيادة التربوية بجامعة الباحة، وفي عام **(٢٠١٦)** نشر أبو هاشم دراسة تقييمية لبرنامج ماجستير علم النفس بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة وعلى ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، وفي عام **(٢٠١٧)** نشرت دراسة شروف وبيان وخضور عن تقويم جودة ماجستير المناهج وطرائق التدريس بجامعة البعث من وجهة نظر الطلبة، وفي عام **(٢٠١٩)**، نشر عون والصعب والقحطاني دراسة لتقويم برامج الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود في ضوء رؤية **(٢٠٣٠)**.

ومع بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، توالى نشر العديد من الدراسات التقييمية، حيث نشرت دراستان في عام **(٢٠٢٠)**، الأولى الشهراني، محمد **(٢٠٢٠)** والشهراني، نورة **(٢٠٢٠)** لتقويم ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد، والأخرى **المطرفي والأحمدي** عن تقويم برنامج ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة طيبة في ضوء معايير **(CAEP)**، وفي عام **(٢٠٢٢)** نشرت

الوزان دراسة لتقويم برنامج ماجستير تقنيات التعليم بجامعة القصيم من وجهة نظر الخريجين، وتعد **دراسة الحاوري** أحدث الدراسات في هذا المجال؛ إذ قدم دراسة تقييمية مع تصوّر مقترح لتطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة صنعاء، في ضوء التجارب المعاصرة للدراسات البينية.

من العرض السابق يتضح أن مجال البرامج التربوية وخاصة في كليات التربية كان لها نصيب كبير في هذا التوجه، وأن مجال علم المعلومات والمكتبات كان أقلها، أن تقييم برامج الدراسات العليا غالبا يتم تقييمها من منظورين: الأول: وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، **والثاني: التقييم وفق تصورات الطلاب وأصحاب المصلحة**. ولقد كان المنظور السائد هو وجهة نظر الطلاب والخريجين/ ثم أعضاء هيئة التدريس، أما من حيث المعايير والمواءمة فلوحظ أن كثيرا من الدراسات ركزت على معايير الاعتماد والجودة ومع أطر وطنية. أما من حيث اتساع التخصصات: التي خضعت برامجها للتقييم، فبالرغم من غلبة مجال التربية، ومجالاتها مثل: المناهج، والادارة التربوية، والتربية الفنية، فهناك اهتمام بمجالات أخرى مثل علوم البيئة، أما من حيث التطور الزمني لتلك الدراسات فقد بدا أن التسعينات من القرن العشرين الماضي بدأت في شرارة هذا الاهتمام، لكن استمر الاهتمام بها التوجه نحو التقييم لنصل إلى الأيام الحالية في (٢٠٢٥) وما قبلها بدءًا من (٢٠٢٠) بدراسات مشابهة، ولقد لوحظ أن ربط الدراسات التقويمية بأطر وطنية حديثة بات محل اهتمام، كما هو الحال مع التقييم في ضوء (**رؤية ٢٠٣٠**) للمملكة العربية السعودية.

أما من حيث تخصص علم المعلومات أو المعلومات والمكتبات، فقد بدا وبشكل لا يدع مجالا للشك أن برامج الدراسات العليا في هذا التخصص كانت من أقل البرامج التي حظيت بهذا النصيب من التقييم، وهو ما يضفي أهمية على الدراسة الحالية، حيث ستقدم في ثناياها نتائج تقيمين مرحليين، وستأتي الإشارة إلى ذلك.

١/١٠. تقويم برامج للماجستير في مجال المعلومات – نماذج مختارة

ومن منطلق أهمية التقييم، رأينا أن نفرد الفقرات التالية لعرض ما أمكن الوصول إليه من دراسات نعدها تقييمية حول برامج الماجستير في مجال التخصص

قام **(Msuya, J, 2005)** بدراسة تهدف إلى استطلاع آراء الجهات المعنية حول برنامج ماجستير الآداب في دراسات المعلومات بجامعة دار السلام، تنزانيا، استُطلعت آراء الطلاب السابقين في البرنامج، وجهات عملهم، وأعضاء هيئة التدريس، عبر استبانات ومقابلات، وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية

إلى حدٍّ كبير بين ما يُدرّس في البرنامج وأداء الطلاب السابقين في أثناء عملهم، أما في ما يتعلق بالمنهج الدراسي فقد أظهرت النتائج التالي: أنه ينبغي تقسيم بعض المقررات الدراسية، ودمج بعضها الآخر، واستحداث مقررات جديدة لمواكبة التغيرات في مهنة المكتبات والمعلومات، وشملت التوصيات الأخرى: وضع برنامج بكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات، وبرنامج تعليم مستمر يتضمن دورات قصيرة للمتخصصين في أثناء الخدمة.

وهدفت دراسة معروف وزملاؤه **(Marouf, L., & ur Rehman, 2007)** إلى تقييم برنامج الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الكويت، بالإضافة إلى تطويره، استنادًا إلى رؤى أصحاب العمل، والمهنيين، والأكاديميين، والطلاب ووجهات نظرهم، وأُجريت ثلاث مقابلات جماعية مركزة **(Focusing group interviews)** مع **(٣٢)** مشاركًا في ربيع عام **(٢٠٠٦)**، وحدد المشاركون أربع مجالات للكفاءة: **(تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والأعمال التجارية، ومهارات علوم المكتبات والمعلومات، والصفات الاجتماعية والشخصية)** التي يحتاج خريجو ماجستير علوم المكتبات والمعلومات إلى إتقانها؛ كي يتمكنوا من العمل في القطاع الخاص. بالإضافة إلى ذلك، اقترح المشاركون عددًا من الاستراتيجيات التي يمكن أن تعزز فرص العمل لخريجي ماجستير علوم المكتبات والمعلومات في قطاع الشركات، وحددوا أوجه القصور التي أعاقت الفرص المهنية بين خريجي برنامج الماجستير، التي عُدت كفاءات تكنولوجيا المعلومات الأكثر قصورًا، اقترح المشاركون عددًا من استراتيجيات التغيير في برنامج الماجستير، التي تضمنت تصميم مسارات مختلفة في برنامج الماجستير، وتغيير اسم البرنامج والقسم، وخلق فرص تدريب عملي لخريجي ماجستير علوم المكتبات والمعلومات في الشركات.

وفي عام **(٢٠١١)** قام كل من **(Kemoni, H., Maseh, E., & Mzera, N. 2011)** بدراسة تهدف إلى تقييم الطلاب لبرنامجي ماجستير الفلسفة **(Mphil)** وماجستير العلوم **(MSc)** في إدارة السجلات والمحفوظات **(RAM)** في علوم المعلومات، واقتراح توصيات لتحسين محتوى المقررات الدراسية وهيكلها بما يلبي احتياجات التعليم وسوق العمل في كينيا، وتمثلت الأهداف المحددة للدراسة في: تحديد وضع الطلاب وخصائصهم، وتكوين انطباعاتهم حول مدى ملاءمة المناهج الدراسية لاحتياجات السوق، والتأكد من كفاية الموارد المتاحة لهم، ومعرفة موضوعات وعناوين أطروحات أبحاثهم، وتحديد التحديات التي يواجهونها في أثناء دراستهم، وتقديم توصيات لتحسين محتوى المنهج الدراسي وطريقة تقديمه وتلبية احتياجات السوق،

وتكون مجتمع الدراسة من (٢١) طالبًا مسجلين في برنامجي ماجستير الفلسفة (Mphil)، وماجستير العلوم (MSc) في إدارة السجلات والمحفوظات (RAM) من العام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨ إلى ٢٠٠٩-٢٠١٠)، واستُخدمت العينة الهادفة لاختيار جميع الحالات للدراسة، وجُمعت البيانات باستخدام جداول المقابلات المفتوحة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود نقاط قوة ونقاط ضعف في البرنامج، حيث احتاجت بعض المقررات الدراسية إلى مراجعة لتلبية متطلبات السوق، وكانت الموارد المُقدمة للطلاب غير كافية، وفي عام (٢٠١١)، واستغرق بعض المحاضرين فترات طويلة لقراءة أعمال الطلاب وإعادتها، ولم يقدموا الدعم الإشرافي اللازم، وكان المحاضرون مُثقلين بالعمل، وفي بعض الأحيان تغيبوا عن المحاضرات نظرًا لوجود عدد كبير من الطلاب بحاجة إلى الإشراف عليهم، بالإضافة إلى مسؤوليات أخرى، وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة المقررات الدراسية، وخاصة تلك التي تتطلب توجيهًا عمليًا وإدخال مقررات جديدة، والحصول على المزيد من المواد التعليمية، بما في ذلك الكتب والمجلات وأجهزة الحاسوب، وتحسين الاتصال بالإنترنت، والالتزام الصارم بسياسة الجامعة بشأن الإشراف على رسائل الدراسات العليا التي تنص على ألا يتجاوز عدد المرشحين لكل مشرف ستة إلى سبعة مرشحين في كل فصل دراسي.

وفي السياق نفسه أجريت دراسة في كندا (Cherry, & Others, 2011) واستمرت لمدة أربع سنوات لطلاب الماجستير المسجلين في برنامج الماجستير بجامعة تورنتو بكندا، ووُزّعت الاستبانة على الطلاب المسجلين في برنامج ماجستير دراسات المعلومات بجامعة تورنتو ثماني مرات: على الطلاب الجدد في الفصل الدراسي في الخريف لمدة أربع سنوات، وعلى جميع الطلاب في الفصل الدراسي في الربيع من السنوات نفسها، وأظهرت النتائج التي جُمعت من حوالي ألف استبانة إلى أن الطلبة يغلب عليهم الحماس لمهن المعلومات ومتفائلين بفرص العمل في بداية البرنامج، لكن مع تقدمهم في البرنامج، يشعر كثير منهم بعدم الرضا عن الجوانب المهنية للبرنامج، وبينت النتائج رغبة الطلبة في دورات تُعدّهم لأول وظيفة مهنية لهم، ورغبتهم (أيضًا) في فرص تدريبية لاكتساب الخبرة؛ وذلك بسبب اعتقادهم أنها ستزيد من فرصهم في التوظيف، وأظهرت النتائج الخاصة بالفترة الممتدة إلى أربع سنوات تقلبات أو تباين في ردود الطلبة على مر السنين، وهو ما يشير إلى أهمية فحص البيانات في مثل هذا النوع من الدراسات الطولية.

وقدم كل من (Sehar, K., & Malik, A. 2021) دراسةً تهدف إلى استكشاف آراء الطلاب حول أسباب التحاقهم ببرنامج ماجستير إدارة المعلومات، وسعى إلى استطلاع آرائهم عن جودة الجوانب الأكاديمية

والمهنية للبرنامج، كان البحث كميًّا معتمدًا على تصميم الاستبانة، وتألف مجتمع الدراسة من طلاب ماجستير إدارة المعلومات في دورتين متتاليتين (٢٠١٨-٢٠٢٠، و٢٠١٩-٢٠٢١) في معهد إدارة المعلومات بجامعة البنجاب، ووزعت الاستبانة على (١١٣) طالبًا في شهري يوليو وأغسطس (٢٠٢٠)، وكانت الاستجابة (١٠٥) ردود مُكتملة، وكشفت النتائج أن معظم الطلاب قد التحقوا بهذا البرنامج، معتبرين إياه خيارًا مهنيًا مُثيرًا للاهتمام، وأنهم راضون جدًّا عن الجودة الأكاديمية والمهنية للبرنامج، وأظهرت النتائج أيضًا أن أهداف الطلاب المستقبلية كانت إيجابية، وهي البحث عن عمل في المجال نفسه بعد التخرج، وأوصى الطلاب بإضافة المزيد من التدريب العملي والدورات التكنولوجية إلى المنهج الدراسي لإعدادهم جيدًا لسوق المعلومات المستقبلي.

أما أحدث دراسة في عام (٢٠٢٥) فقد أجريت في سلطنة عمان (Saleem, N. B. E. B, 2025) وهدفت إلى استكشاف أثر تعليم تخصص علم المعلومات على التنمية البشرية للطلاب والموظفين العمانيين في قسم دراسات المعلومات، واعتمدت الدراسة نهجًا متعدد الأساليب، وتألف مجتمع الدراسة من(١٧٣) طالبًا وطالبة من ثلاثة برامج في قسم دراسات المعلومات، وقد أظهرت الدراسة أن للقسم دورًا مهمًا في تعزيز مهارات البحث والتفكير النقدي والمعرفة الرقمية لدى الطلاب، وهي مهارات أساسية لنموهم الشخصي والمهني، وتدعم هذه الدراسة أهمية التخصص في تمنية المهارات التي يحتاج إليها الطلبة في تنمية مهاراتهم الشخصية والمهنية.

يتضح من العرض السابق أن الدراسات في مجال هذ التخصص قليلة على النقيض من مجال التربية مثلا، وعلى النحو الذي عرضناه في الفقرة الأولى، ومن الواضح أن الدراسات التي قامت على تقييم برامج في مجال علم المعلومات، لم تخرج عن منهجيات الدراسات السابقة في تقييم البرامج، بل انطلقت في تقييمها إما من وجهة نظر الطلاب أو أصحاب المصلحة أو من حيث معايير الجودة والاعتماد.

المراجع العربية

١. أبو أرشيد، عبد الرحمن محمد توفيق، ومهدي محمد توفيق البدارنة. (٢٠١٠). فاعلية برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة. مجلة اتحاد الجامعات العربية. (٥٥):٢٣١-٢٦٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/71912

٢. أبو أرشيد، فاطمة عبد، وخلف محمد البدارنة. (٢٠١٠). تقويم برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر خريجيها. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٤(٣): ١٥٧-١٩٠.

٣. أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٦). تقويم برنامج الماجستير علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة على ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي. ٩(٢٤): ٢٠١-٢١٩

٤. الإطار الوطني للمؤهلات – المملكة العربية السعودية. تعريف بالإطار وهيكل المستويات. https://url-shortener.me/5C71

٥. الإطار الوطني للمؤهلات ٢٠٢٣، الرابط: NATIONAL-QUALIFICATIONS-FRAMEWORK-FOR-THE-KSA-NQF-KSA.pdf

٦. البستان، أحمد. عبدالحسين. (٢٠٠٠). واقع برامج الدراسات العليا بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة استطلاعية). المجلة العربية للعلوم الإنسانية. ١٨(٧٠): ٤٠-٨١. https://doi.org/10.34120/ajh.v18i70.1769

٧. جاسم، صالح عبد الله. (١٩٩٩). تقويم برنامج ماجستير التربية في المناهج وطرق التدريس: بكلية التربية – جامعة الكويت. مجلة كلية التربية. ١٠(١): ١٤٨ - ١٨٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/44300

٨. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. (١٤٤١/٢٠٢٠). الإطار الوطني للمؤهلات (NQF-SA). https://www.iau.edu.sa/sites/default/files/resources/ltr_lwtny_llmwhlt2020.pdf

٩. جامعة الملك خالد – عمادة التطوير والجودة. (١٤٤٤/٢٠٢٣). الإطار الوطني للمؤهلات (NQF-SA): نشرة تعريفية. https://url-shortener.me/5C6N

١٠. جامعة الملك سعود. (٢٠٢٤). خطة الجامعة الاستراتيجية في البحث والابتكار والدراسات العليا. عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود. https://graduatestudies.ksu.edu.sa

١١. جامعة الملك سعود. الخطة الاستراتيجية(ksu2030): https://url-shortener.me/5FDK

١٢. جامعة الملك سعود، عمادة الدراسات العليا (٢٠٢٥)، https://graduatestudies.ksu.edu.sa/ar

١٣. جامعة الملك فيصل – عمادة الجودة. (د.ت). صفحة الإطار الوطني للمؤهلات (NQF). https://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/QA/Pages/NQF.aspx

١٤. الحاوري، عبد الغني أحمد علي. (٢٠٢٥). تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة صنعاء على ضوء التجارب المعاصرة للدراسات البينية: تصور مقترح. مجلة العلوم التربوية. ٢٥(١): ١١٩ - ١٥٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1583039

١٥. الحجيلي، عبد العزيز بن علي بن فهد. (٢٠١١). تقويم برنامج الماجستير بقسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء معايير الجودة. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون. (٣٤): ٣٢١ - ٣٨٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/779066

١٦. الحربي، لافي بن جليل. (٢٠١١). واقع برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة. (٣٠): ٢٠٤-٢٤٥.

١٧. حمدي، حسنى إبراهيم. (١٩٩٩). برنامج ماجستير إدارة الأعمال: حوار مع عمادة كلية العلوم الإدارية بجامعة الكويت. المجلة العربية للعلوم الإدارية. ٦(١): ٩-١٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/134074

١٨. الحولي، عليان عبد الله، وسناء إبراهيم أبو دقة. (٢٠٠٤). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية. ١٢(٢): ١٧٣-٢١٤. https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/1135

١٩. الخطيب، رداح المهدي. (١٩٩٧). تقويم مدى فعالية برنامج الماجستير في تخصص الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية. المؤتمر التربوي الأول – اتجاهات التربية وتحديات المستقبل. ٦(٦) مسقط: كلية التربية – جامعة السلطان قابوس، ٦٥ – ١٠٣. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/33606

٢٠. زوين، ناظم جبار، والسيد محمد أبو هاشم. (٢٠٠٨). تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة الكوفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. مجلة آداب الكوفة، جامعة الكوفة. ١(٣): ٢٨٥-٣٣٤.

٢١. السالمي، ناصر بن سعيد، وعبد الله بن محمد الصارمي، ومحمد سيف المخلافي.(٢٠٠٦). دراسة تقييمية لبرامج الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس. ١(١): ١٠٧-١٣٥.

٢٢. السعدي، حمدة بنت حمد بن هلال، وديراني، محمد عيد حسن. (٢٠٠٦). واقع برامج الدراسات العليا ومشكلاتها في جامعة السلطان قابوس والتوقعات المستقبلية لهذه البرامج (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/550252

٢٣. سويدان، أمل أنور. (٢٠٠٩). تقويم برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة في ضوء معايير الجودة والاعتماد. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٣(٤)، ١٣-٧٨.

٢٤. سويدان، أمل عبد الفتاح أحمد. (٢٠١٠). دراسة تقويمية لبرنامج الدبلوم العامة في التربية شعبة الكمبيوتر التعليمي بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة في ضوء معايير الجودة والاعتماد. العلوم التربوية. ١٨(٣): ٤٨-١٠٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/58656

٢٥. الشراعي، أنور بن محمد. (٢٠٠٩). تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس. ٣(٢): ١١١-١٤٠.

٢٦. شروف، إيمان سلطان، ومحمد سعد الدين بيان، ويوسف محمد خضور. (٢٠١٧). تقويم جودة برنامج ماجستير المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية بجامعة البعث من وجهة نظر طلبته. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية. ٣٩(٧٤):١١- ٤٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/901133

٢٧. الشهراني، محمد بن ظافر. (٢٠٢٠). تقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط. ٣٦(٢): ١-٤٢. DOI: 10.21608/mfes.2020.81434

٢٨. الشهراني، نورة محمد عوض. (٢٠٢٠). تقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد في ضوء معايير مقترحة. مجلة كلية التربية.٣٦(١١):٢٥٤-٢٨٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1114054

٢٩. الشيحة، عدنان عبدالله سليمان، ومورة فهد عبدالله الرقابي. (٢٠٢٣). تطبيق مفهوم الجامعة الريادية: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مثال. المجلة العربية للإدارة. ٤٣(١)، ٣١٣-٣٣٦. مسترجع من https://url-shortener.me/5FHM

٣٠. الصوفي، محمد، وابتسام الفياض، وداود الحدابي. (١٩٩٨). تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. مجلة اتحاد الجامعات العربية. (٣٣):٦٨-٩٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/18181

٣١. عابدين، محمد (٢٠٠٣). دراسة تقييمية لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). ١٧(١): ٢٢٩-٢٦٦. https://doi.org/10.35552/0247-017-001-008

٣٢. عبد المجيد، السيد محمد، ومحمد بن عبد العزيز الربعي، ومحمد السيد عبد الرحمن. (٢٠١٢). تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط. ١٠(٤): ١-٥٢.

٣٣. عبود، ز. هـ. (٢٠٢١). دور الجامعة في خدمة المجتمع. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥(٢)، ١٤٥-١٦٢. الرابط: https://www.ijohss.com/index.php/IJoHSS/article/view/240

٣٤. عساف، عبد، وغسان حسين سعيد الحلو. (٢٠٠٩). واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية. ٢٣(٣): ٧١١-٧٤٤. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/76720

٣٥. عون، وفاء محمد وهبو، ومنال محمد الصعب، وعبير عبد الله القحطاني. (٢٠١٩). تقويم برامج الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية. ٣٥(٧): ٣٠-٦٢. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/976559

٣٦. العياصرة، محمد عبد الكريم. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج ماجستير مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين. دراسات تربوية واجتماعية. ١٥(٣):٣٧٩-٤٠٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/42941

٣٧. العياصرة، وليد رفيق، وحسين إبراهيم غسان، وثراء محمود الحلو. (٢٠٠٩). تقويم برنامج الماجستير في التربية الإسلامية في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الطلبة والخريجين. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس. ٣(٢): ١-٢٨.

٣٨. عيسى، جابر محمد، وأبو المعاطي، يوسف محمد. (٢٠١٢). تقويم برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الطائف في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة. (٣١): ١٥-٤٦.

٣٩. فرحات، هاشم. (٢٠٠٨). الوظائف الحديثة لاختصاصي المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية في ضوء احتياجات سوق العمل بالولايات المتحدة الأمريكية ومدى الإفادة منها في تدريس علوم المكتبات والمعلومات في العالم العربي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤(٢): ٣٤ - ١١٥ . مسترجع من:https://url-shortener.me/4ZF0

٤٠. القحطاني، نجوى (٢٠٢٤). الوظيفة الثالثة للجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ١٢٠(١٢٠): ٩٣٩ – ١٠٠٩. https://journals.ekb.eg/article_352553.html

٤١. القرني، علي بن حسن. (٢٠١٢). واقع برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية وسبل تطويرها: تصور مقترح [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

٤٢. المانع، عبد الله محمد عبد الله، وفهد عطية عياض الصقري. (٢٠١٥). تقويم أداء برنامج ماجستير القيادة التربوية في جامعة الباحة من وجهة نظر طلابه، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤(١٢):١٠١-١١٩. مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/844033

٤٣. متولي، علاء الدين السعيد. (٢٠١٢). تقويم برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. (٨٠): ٣-٨٤.

٤٤. مجلس ضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠٢٢). إطار المؤهلات العربي المشترك (AQRF). الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. الرابط:
٤٥. المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي:https://www.etec.gov.sa/institutions/centers/ncaaa
٤٦. المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، الرابط: https://www.etec.gov.sa/institutions/centers/ncaaa
٤٧. مركون، هبة (٢٠٢١). دور الجامعة في خدمة المجتمع في ظل الاتجاهات العالمية الحديثة. مجلة جامعة الوادي للبحوث الإنسانية والاجتماعية. ٦(١): ٤٥-٦٨. الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/143171
٤٨. المطرفي، رشدان بن حميد مسعود، وسوسن ناصر الأحمدي. (٢٠٢٠). تقويم برنامج ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة طيبة في ضوء معايير "CAEP". مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٤(١٢):١-٢٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1046908
٤٩. المطوع، محمد عبد الله إبراهيم. (١٩٩٤). تقويم برنامج ماجستير علوم البيئة بجامعة الإمارات العربية المتحدة. وقائع الاجتماع الثاني لعمداء ومسؤولي الدراسات العليا بجامعات دول الخليج العربية، المنامة: مكتب التربية العربي لدول الخليج وجامعة البحرين: ١٣٠ - ١٤٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/34941
٥٠. مظلوم، حسين جدوع، وكريم بلاسم خلف. (٢٠٠٧). تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية من وجهة نظر الطلبة. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. ٦(٣، ٤): ٢٨٣-٣٠٨. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/327823
٥١. هيئة البحث والتطوير والابتكار (RDIA): https://saudiminds.rdia.gov.sa/account/national-priorities
٥٢. الهيئة الوطنية للأمن السيبراني. (د.ت.). البرنامج الوطني للبحث والتطوير والابتكار في الأمن السيبراني. https://nca.gov.sa/ar/innovation-and-investment/rdi
٥٣. هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٢) – معايير اعتماد برامج الدراسات العليا المحدثة. https://url-shortener.me/5C77
٥٤. هيئة تقويم التعليم والتدريب (ETEC) https://etec.gov.sa/ar/home
٥٥. هيئة تقويم التعليم والتدريب. https://etec.gov.sa
٥٦. هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار (RDI). (د.ت.). الصفحة الرسمية للهيئة. https://www.rdia.gov.sa
٥٧. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (٢٠٢٣). الإطار الوطني للمؤهلات في دولة الإمارات العربية المتحدة. وزارة التربية والتعليم الإماراتية.
٥٨. وزارة التعليم. (٢٠٢١). الاستراتيجية الوطنية للبحث والتطوير والابتكار (RDI). مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. https://rdi.gov.sa
٥٩. الوزان، مشاعل بنت عبد العزيز. (٢٠٢٢). تقويم برنامج ماجستير تقنيات التعليم بجامعة القصيم من وجهة نظر الخريجين. المجلة العربية للتربية النوعية. (٢٢): ٢٠٣-٢٣٨. DOI: 10.21608/eajason.2022.242304

المراجع الأجنبية

1. Alghamdi, S. (2023). Developing postgraduate education in Saudi Arabia: Trends, challenges, and future directions. Arab Journal of Higher Education, 5(2), 45–62.
a. Altbach, P. G., & Salmi, J. (Eds.). (2011). The road to academic excellence: The making of world-class research universities. World Bank. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/2357
2. American Library Association (2023). Proposed Revision of the Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studies. https://url-shortener.me/5FFP
3. American Library Association (2025) https://www.ala.org/educationcareers/accreditedprograms/directory
4. American Library Association (ALA). (n.d.). Accredited library and information studies master's programs from 1925 through present (Historical list). https://url-shortener.me/5FFE
5. American Library Association. (2025). Table of ALA-accredited programs since 1925. https://www.ala.org/educationcareers/accreditedprograms/directory/historicallist
6. American Library Association. ALA-accredited programs directory. https://url-shortener.me/5FFB
7. Bawden, D., & Robinson, L. (2012). Introduction to information science. London: Facet Publishing.
8. Bush, V. (1945). As we may think. The Atlantic Monthly, 176(1), 101–108.
9. Case, D. O., & Given, L. M. (2016). Looking for information: A survey of research on information seeking, needs, and behavior (4th ed.). Bingley: Emerald Group Publishing.
10. Cherry, J. M., Duff, W. M., Singh, N., & Freund, L. (2011). Student perceptions of the information professions and their master's program in information studies. Library & Information Science Research, 33(2), 120-131.
11. Chu, C.M., Raju, J., et al. (2022). IFLA Guidelines for Professional Library and Information Science (LIS) Education Programmes. IFLA. https://url-shortener.me/5FFU
12. CILIP (2025) Professional Knowledge and Skills Base (PKSB https://www.cilip.org.uk/page/Qualifications
13. CILIP. (2022.). Promoting professional excellence (Accredited provision overview). https://www.cilip.org.uk/page/StrategicReviewProfessionalExcellence
14. CILIP. (2025). Professional Knowledge and Skills Base (PKSB). https://www.cilip.org.uk/page/PKSB; https://url-shortener.me/5FEW
15. CILIP: The Library and Information Association (2025). Accredited Qualification. https://www.cilip.org.uk/page/Qualifications
16. Council of Graduate Schools (CGS). (2025, April 29). Supporting fair and inclusive graduate programs. CGS Equity in Graduate Education Resource Center. https://url-shortener.me/5FG8
17. European Commission. (2017). European Qualifications Framework (EQF) for Lifelong Learning. Publications Office of the European Union. https://europa.eu/europass/en/european-qualifications-framework
18. European Commission/OECD. (2025). Education at a Glance 2025: How do academic staff profiles and institutional characteristics shape tertiary education? OECD Publishing. https://url-shortener.me/5FGC
19. European Higher Education Area (EHEA). (1999). The Bologna Declaration of 19 June 1999: Joint Declaration of the European Ministers of Education. Bologna Process. https://www.ehea.info/page-ministerial-declarations-and-communiques

20. Garomssa, H. (2025). The entrepreneurial university concept as a narrative of transformation (1983–2021): An inductive analysis. Studies in Higher Education. https://url-shortener.me/5FGO ; https://url-shortener.me/4ZFG
21. IFLA (2025) Guidelines for Professional LIS Education Programmes. https://url-shortener.me/5FHD
22. iSchools. (2025.). About the iSchools. https://www.ischools.org/about / https://www.ala.org/
23. Kemoni, H., Maseh, E., & Mzera, N. (2011). Student Assessment of the Master of Philosophy in Information Sciences (Records and Archives Management) Degree Programme at Moi University, Kenya. Esarbica Journal, 30, 35.
24. Knight, J. (2014). Internationalization of higher education: Challenges and opportunities. International Higher Education, (76), 2–4. https://doi.org/10.6017/ihe.2014.76.5502
25. KPMG Lower Gulf. (2022). The future of higher education in the knowledge economy. KPMG. https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/ae/pdf-2022/04/future-of-work-and-education.pdf
26. MA LIS - University College London (2025). https://url-shortener.me/4ZFA
27. Marchionini, G. (2017). Information science roles in the emerging field of data science. Journal of Data and Information Science, 1(2), 1-6.
28. Marouf, L., & ur Rehman, S. (2007). New directions for information education: Perspectives of the stakeholders. Education for Information, 25(3-4), 195-209.
29. Montague, R.-A., & Pluzhenskaia, M. (2007). Web-Based Information Science Education (WISE): Collaboration to Explore and Expand Quality in LIS Online Education. Journal of Education for Library and Information Science, 48(1), 36–51. http://www.jstor.org/stable/40324319
30. Msuya, J. (2005). The information studies program of the University of Dar es Salaam: Perceptions of stakeholders. Information development, 21(3), 209-218
31. OECD. (2021). The human side of productivity: Uncovering the role of skills and diversity for firm productivity (Productivity Working Papers No. 29). https://doi.org/10.1787/6f546267-en
32. OECD. (2021). The role of innovation and human capital for the productivity of industries (DSTI working paper). https://doi.org/10.1787/197c6ae9-en
33. OECD. (2025). Resourcing higher education (Higher Education Resources Project). OECD Publishing. https://url-shortener.me/5FG9
34. QAA. (2025). Subject Benchmark Statement – PDF (full).https://url-shortener.me/5FEK
35. Ramzan, M. (2020). Information and Communication Technologies Enabled Paradigm Shift and New Practices in Libraries. Library Philosophy & Practice.
36. Rubin, R. E. (2016). Foundations of library and information science (4th ed.). Chicago, IL: ALA Neal-Schuman.
37. Saleem, N. B. E. B. (2025). Information Science Education and Its Impact on the Human Development of Omani Students and Staff in the Department of Information Studies.
38. San José State University iSchool (2024). MLIS Skills at Work: A Snapshot of Job Postings – LIS Careers Trends Report. https://ischool.sjsu.edu/lis-career-trends-report#:~:text=,%E2%80%93%20page%2010
39. Sehar, K., & Malik, A. (2021). Students' Perception about Their Master's Program in Information Management. Library Philosophy and Practice.

40. Syed, R. T. (2025). Entrepreneurial university development through the lens of an emerging higher education system: Evidence from Oman. Journal of Innovation and Entrepreneurship. https://url-shortener.me/5FGJ
41. The Future of Higher Education in the Knowledge Economy. https://url-shortener.me/5C75
42. UNESCO Institute for Lifelong Learning. (2021). Global Inventory of Regional and National Qualifications Frameworks. UNESCO. https://uil.unesco.org
43. UNESCO. (2021). Facts and figures from the UNESCO Science Report 2021. https://url-shortener.me/5FGE
60. UNESCO. (2021). UNESCO Science Report 2021 (Portal & overview). https://www.unesco.org/reports/science/2021/en
61. UNESCO. (2022, May). Higher Education Global Data Report (working document). https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000389859
62. United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development. United Nations. https://sdgs.un.org/2030agenda.
63. University College London (2026). Library and Information Studies MA – Prospectus.https://url-shortener.me/5C7H
64. University of Michigan School of Information (2025). Master of Science in Information – Program Overview.
65. University of Michigan School of Information, (2025) https://url-shortener.me/4ZFG
66. University of Washington Information School (2018). MSIM Program Expansion FAQ. https://url-shortener.me/5C79
67. University of Washington Information School, (2008). https://url-shortener.me/5FFZ
68. World Bank. (2018). MENA University Governance and Quality Assurance Program: Executive Summary (FY2015–2018). https://url-shortener.me/5FEG
69. Wu, D., Chen, X., An, J., & Chen, C. (2025). Tracing the evolution of library and information science through three anchored dimensions: Library, people, and algorithm. Information & Management, 19(3).

العلاقات الببليوغرافية للتسجيلات المفهرسة وفق قواعد RDA :الفهرس الالي للمكتبة المركزية لجامعة الموصل أنموذجا

م . رواء صلاح الدين زيادة
جامعة الموصل / المكتبة المركزية
rawa.salah@uomosul.edu.iq

المستخلص

تناولت الدراسة انواع العلاقات الببليوغرافية بين التسجيلات الببليوغرافية، ومدى تمثيلها في التسجيلات المتاحة في الفهرس الالي للمكتبة المركزية لجامعة الموصل، بعد التحول نحو تطبيق قواعد وصف المصادر واتاحتها **RDA**. كما تطرقت الى ممارسات المفهرسين في تسجيل انواع العلاقات حسب حقول مارك٢١.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وتحليل عينة من تسجيلات الكتب العربية من كتب التراث العربي الاسلامي التي تتميز بتعدد العلاقات فيما بينها واقتصرت على العلاقات الببليوغرافية بين الاعمال، وبينت النتائج ان العلاقات من النوع الوصفي هي الاكثر تكرارا من بين انواع العلاقات المكتشفة، بينما كانت علاقة الجزء بالكل هي الاقل تكرارا، كما بينت النتائج ان الربط عن طريق المداخل الاستنادية (الحقل **700**) هي اكثر الممارسات شيوعا لدى المفهرسين لربط البيانات داخل الفهرس، ومن اهم توصيات الدراسة: وضع سياسة وممارسة خاصة بالمكتبة المركزية لتسجيل العلاقات وتدريب المفهرسين عليها لضمان انشاء بيانات ببليوغرافية اكثر تعمقا وتفصيلا وذلك من اجل تحقيق هدف طويل المدى وهو عرض هذه العلاقات في بيئة بيانات مترابطة قابلة للتشغيل في بيئة الويب.

الكلمات المفتاحية :

قواعد وصف المصادر واتاحتهاRDA ، العلاقات الببليوغرافية، الفهارس الالية، مارك(٢١).

Abstract:

Bibliographic relationships of recordings cataloged according to RDA regulations: The automated catalogue of the Central Library at the University of Mosul as a model

The study examined the types of bibliographic relationships among bibliographic records and the extent of their representation in the records available in the online

catalog of the Central Library of the University of Mosul. after the transition towards applying the Resource Description and Access (RDA) rules. The study also addressed the practices of catalogers in recording relationship types according to **MARC21** fields. The study employed the descriptive-analytical method by examining and analyzing a sample of records for Arabic books, specifically from the Arab-Islamic heritage, which are characterized by multiple relationships among them. The study was limited to bibliographic relationships between works. The results of the study indicated that descriptive relationships were the most frequent among the types of relationships discovered, while the part-to-whole relationship was the least frequent. The results also showed that linking through authority access points (field 700) was the most common practice among catalogers for linking data within the catalog. Among the most important recommendations concluded by the study is the development of a specific policy and practice for the Central Library to record relationships and train catalogers on it, to ensure the creation of more in-depth and detailed bibliographic data, in order to achieve the long-term goal of presenting these relationships in a linked data environment operable on the web.

Keywords: Resource Description and Access (RDA), bibliographic relationships, online catalog , MARC21.

المقدمة :

ان الهدف الاساس الذي بنيت عليه قواعد وصف المصادر واتاحتها والذي ارتكزت عليه فلسفة الفهارس الآلية في الوقت الحاضر، هو مساعدة المستفيد في ايجاد وتجميع مصادر المعلومات ذات العلاقة بموضوعه وتمييزها عن غيرها واختيارها والحصول عليها، ولم تقتصر القواعد الجديدة على تطوير قواعد الوصف لمصادر المعلومات في البيئة الرقمية فحسب بل ركزت ايضا على بناء شبكة من العلاقات بين الكيانات الببليوغرافية، اذ تم تصميم هذه القواعد استنادا الى نموذج مفاهيمي وهو المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية (**FRBR**)، والذي تم تصميمه باستخدام منهجية نمذجة العلاقات بين الكيانات، وكانت فكرة تصميمه مستوحاة من مجال نظم المعلومات والتي ركزت بالدرجة الاساس على تحديد وتسجيل الخصائص ذات الصلة لكل من الكيانات والعلاقات، بهدف دعم مهام المستخدم للفهارس الآلية بطرق معيارية تتيح سهولة مشاركة واستخدام البيانات الوصفية الناتجة في البيئة الالكترونية.

اولا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

شرعت المكتبة المركزية لجامعة الموصل منذ اكثر من عامين الى التحول من قواعد الفهرسة الانكلو الامريكية الطبعة الثانية **(AACR2)** الى قواعد وصف المصادر واتاحتها **(RDA)** في فهرسها الآلي المبني على نظام **(KOHA)**، ويعد هذا التحول ضرورة حتمية وذلك لحاجة المكتبة الى توفير فهرس آلي متكامل ودقيق يتيح للمستفيدين الوصول الى مصادر المعلومات بمختلف اشكالها والمصادر الاخرى ذات العلاقة بها بأسرع وقت ممكن، وبما ان العلاقات بين التسجيلات الببليوغرافية تعد من المبادئ الاساسية لقواعد **(RDA)** فإن مشكلة هذه الدراسة ستظهر بالسؤال الاتي:

(الى اي مدى يتم تمثيل العلاقات بين الاعمال في التسجيلات الببليوغرافية المفهرسة حسب قواعد RDA **في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية) ؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل عدة اسئلة فرعية وكالتالي:

أ) هل احتوت عينة تسجيلات الفهرس الآلي للمكتبة على علاقات ببليوغرافية؟ وماهي نسبة العلاقات الموجودة بين التسجيلات فيما يتعلق بالعلاقات بين الاعمال؟

ب) ماهي انواع العلاقات بين الاعمال المستخدمة في تسجيلات الكتب العربية؟

ت) ماهي حقول معيار (مارك ٢١) الأكثر استخداما من قبل المفهرسين لتسجيل انواع العلاقات بين الاعمال فيما يخص تسجيلات الكتب العربية؟

ثانيا: اهداف الدراسة

أ) بيان مدى التزام المفهرسين في تطبيق قواعد **(RDA)** فيما يتعلق بتسجيل العلاقات الببليوغرافية بين الاعمال في تسجيلات الكتب العربية.

ب) الكشف عن مدى تحقيق الهدف الاساسي للفهرس الآلي للمكتبة في تجميع كل الاعمال ذات العلاقة وتعزيز اكتشاف المصادر من قبل المستفيدين .

ت) التعرف على انواع العلاقات الببليوغرافية وفقا لقواعد وصف المصادر واتاحتها للأعمال العربية التي تتسم بتعدد العلاقات فيما بينها.

ثالثا: أهمية الدراسة

يعد أهمية وجود العلاقات الببليوغرافية في فهارس المكتبات بمثابة نقاط اتاحة اضافية للمستفيد، فعن طريقها يمكن الوصول الى مصادر معلومات اخرى ذات علاقة بالمصدر الموصوف، مما يضمن تحقيق الجودة في البيانات الوصفية لفهرس المكتبة، ولكي يقود في النهاية الى تحقيق الفهرس لوظيفته الاساسية في تجميع وربط مصادر المعلومات ذات العلاقة مع بعظها البعض وتحقيق الدقة والجودة في نتائج البحث والاسترجاع. كما تتمثل اهمية الدراسة في توسيع نطاق فهم بنية الهيكل الببليوغرافي لقواعد وصف المصادر واتاحتها (RDA) تمهيدا للانتقال نحو تطبيق نموذج بيانات الاطار الببليوغرافي **(Bibliographic Framework / BIBFRAME)** في المستقبل.

رابعا: منهج الدراسة واجراءاتها

تحقيقا لأهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال اختيار عينة عمدية من التسجيلات الببليوغرافية للكتب العربية من كتب التراث العربي الاسلامي ، وذلك لتميزها بتشابك العلاقات فيما بينها والمفهرسة حسب قواعد **(RDA)** وتم تحليل البيانات للتحقق من مدى الالتزام بتسجيل العلاقات الببليوغرافية بين الاعمال، وبيان انواع هذه العلاقات وممارسات المفهرسين في استخدام حقول معيار (مارك ٢١) في تسجل انواع العلاقات دون التطرق الى صحة اختيار الحقل والمؤشرات والحقول الفرعية (لأنه خارج نطاق هذه الدراسة) وقد جرى الاعتماد في تحليل العلاقات وانواعها على الادلة الاتية:

أ. مجموعة ادوات RDA (الاشتراك التجريبي) المتاح على https://access.rd**atoolkit.org**

ب. تفسير العلاقات الببليوغرافية حسب نموذج فربر ومعيار مارك ٢١ / اعداد مركز الفهرس العربي الموحد.– الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة،.٢٠٢.

ج. MARC 21 Format for Bibliographic Data متاح على موقع مكتبة الكونكرس على الرابط **https://www.loc.gov/marc/bibliographic/** بتاريخ **٢٥/ ٩/ ٢٠٢٥**

د. Catalogers Reference Shelf متاح على الرابط https://www.itsmarc.com/crs/contents.htm بتاريخ ٢٠٢٥/٩/٢٥

خامسا: مجال وحدود الدراسة

تسير الدراسة بالحدود الاتية:

١. **الحدود الجغرافية:** اقتصرت الدراسة على التسجيلات الببليوغرافية المتاحة في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية لجامعة الموصل .

٢. **الحدود الموضوعية:** شملت الدراسة العلاقات الببليوغرافية بين عمل وعمل دون غيرها من انواع العلاقات.

٣. **الحدود اللغوية:** اقتصرت الدراسة على تسجيلات الكتب العربية دون الاجنبية

سادسا: الدراسات السابقة

هناك عدة دراسات عربية واجنبية تناولت موضوع تطبيق قواعد **(RDA)** في فهارس المكتبات الآلية بصورة عامة ومن جوانب متعددة، شملت متطلبات التحول، ومدى جاهزية المكتبات للتحول وغيرها، لذلك فقد تم التركيز فقط على الدراسات التي تناولت موضوع العلاقات في قواعد **(RDA)** موضوع الدراسة الحالية وكالاتي:

أ) الدراسات العربية

الدراسة الأولى: فهرسة كتب التراث العربي الاسلامي وفقا لمعيار وصف واتاحة المصادر (RDA): دراسة تحليلية (عامر،٢٠١٧)

تناولت الدراسة تطبيق قواعد وصف المصادر واتاحتها **(RDA)** ونموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية (FRBR) في فهرسة كتب التراث العربي الاسلامي، كما تناولت الدراسة التحديات التي تواجه المكتبات في تطبيق قواعد **(RDA)** ومدى استيعاب المفهرسين في فهم المعيار وفهم خصائص كتب التراث العربي الاسلامي، مع عرض تحليلي لنماذج فعلية من التسجيلات التي تمت فهرستها في نظام الكندي وفق قواعد **(RDA)**. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في تناول سمات كتب التراث وخصائصها، ثم تطبيق نماذج لفهرسة هذا النوع من الكتب، وابراز مدى فاعلية قواعد **(RDA)** لتسجيل العلاقات فيما بينها. ومن أهم نتائج الدراسة: حاجة المفهرسين الى اعداد وتدريب جيد من اجل فهم واستيعاب خصائص كتب التراث للتمكن من تطبيق قواعد **(RDA)** على فهرستها. كما اوصت بضرورة الالتزام بتطبيق قواعد **(RDA)** في فهارس المكتبات.

ب) الدراسات الاجنبية

1. Preserving bibliographic relationships in mappings from FRBR to BIBFRAME 2.0 (Zapounidou, Sfakakis , & Papatheodorou, 2017)

تناولت الدراسة تقييم امكانية وطريقة الحفاظ على العلاقات الببليوغرافية الخاصة بالمحتوى عند تحويل البيانات الببليوغرافية المصاغة وفق نموذج **(FRBR)** الى نموذج **(BIBFRAME)**، ودراسة انواع العلاقات، وطرق المحافظة على العائلات الببليوغرافية عند اجراء عملية التحول. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن من خلال تحليل انماط العلاقات المستخدمة في كلا النموذجين، واجراء مقارنة لطريقة تمثيل العلاقات الناتجة بعد عملية التحويل. ومن نتائج الدراسة: انه بالإمكان الحفاظ على معظم العلاقات بين الاعمال المشتقة من اصل واحد ولكن هناك صعوبات في تمثيل العمل الاصلي في بعض الحالات. ومن اهم توصيات الدراسة: العمل على تطوير ادوات خاصة لعملية التحويل بين النماذج المفاهيمية المختلفة، وتوفير اطارا عمليا لتحويل البيانات الببليوغرافية مع الحفاظ على العلاقات الاساسية بين الكيانات.

2.**The Nature and Characteristics of Bibliographic Relationships in(RDA) Cataloging Records in OCLC at the Beginning of RDA Implementation (Teamin & Morrison, 2017, pp. 361-386)**

تناولت الدراسة انواع وخصائص العلاقات الببليوغرافية في تسجيلات فهرس المكتبات المحوسب على الخط المباشر OCLC بعد التحول نحو تطبيق قواعد (RDA)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن وذلك بتحليل ومقارنة عينة من التسجيلات التابعة للمكتبات الاعضاء في مشروع الفهرسة التعاوني **Program for Cooperative Cataloging(PCC)** ضمن قاعدة **(OCLC) Connexion database** بلغت **(٦١٩)** تسجيلة، وعينة من التسجيلات لمكتبات من خارج مشروع الفهرسة التعاوني بلغت **(٩٣١)** تسجيلة، وتم مقارنة انواع العلاقات المستخدمة في كلا العينتين من التسجيلات والطرق المفضلة للتعبير عن العلاقات من قبل المفهرسين حسب معيار **(مارك ٢١)**، وأشارت اهم نتائج الدراسة الى ان العلاقات من عمل الى عمل هي الاكثر تكرارا في عينة التسجيلات التابعة **(PCC)** وخارجها، اما علاقة تعبير الى تعبير فقد سجلت اقل نسبة. واوصت الدراسة بضرورة تدريب

المفهرسين على طرق انشاء علاقات ببليوغرافية دقيقة ومهيكلة داخل التسجيلات تمهيدا لعرض هذه العلاقات في بيئة بيانات مترابطة.

3. Bibliographic Relationships in the Links Below: The RDA (Hider, 2024, pp. 491-505)

تناولت الدراسة تقييم قابلية تطبيق العلاقات حسب قواعد **(RDA)** في وصف مقاطع الفيديو المتاحة من خلال اليوتيوب، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأخذ عينة متكونة من **(٥٠٠)** مقطع فيديو تضمنت انواع مختلفة من المحتوى (العاب، موسيقى، برامج تعليمية) وثم تحليل انواع العلاقات بينها وبين الموارد الاخرى المتاحة على الانترنت. واظهرت نتائج الدراسة ان **(١٢٣)** مقطع فيديو من اصل **(٥٠٠)** تم ربطها برابط واحد او اكثر، حيث بلغ مجموع الروابط **(٢٢٩)** رابط الى موارد اخرى ذات علاقة، وتم تحديد انواع العلاقات بين الروابط، اذ تبين من خلال التحليل ان **(١٢٨)** رابطا كانت مرتبطة بعلاقة موضوع مشترك، و**(٩)** روابط تربطها علاقة منشئ بيانات مشترك (شخص)، و**(٢)** رابط منها ترتبط بعلاقة شركة انتاج مشتركة (هيئة)، اما**(٩٠)** رابطا المتبقية فكانت مرتبطة بأنواع مختلفة من العلاقات مثل العلاقات الاشتقاقية والوصفية وعلاقات الجزء بالكل. واكدت النتائج الى ان قواعد **(RDA)** توفر اطارا قويا لوصف العلاقات الببليوغرافية خارج نطاق المكتبات على الاقل فيما يتعلق بمقاطع الفيديو على الانترنت.

(الاطار النظري للدراسة)

أولا) قواعد وصف المصادر وإتاحتها Resource Description and Access (RDA)

تعد قواعد وصف المصادر واتاحتها القواعد او المعيار الجديد الذي حل محل قواعد الفهرسة الانكلو امريكية (AACR)، وهي ليست مجرد قواعد لوصف المواد المكتبية فقط بل هي اعادة نظر جذرية في قواعد وممارسات الفهرسة الوصفية، فهي مبنية على مبادئ ومعايير ونماذج راسخة دوليا ومصممة خصيصا للبيئة الرقمية، وكان من المقرر ان تكون **(RDA)** هي الاصدار الثالث من قواعد الفهرسة الانجلو امريكية والذي كان من المفترض ان يراعي احدث الاتجاهات حول الغرض من بيانات الفهرسة ووظيفتها في البيئة الرقمية، ولكن في عام **(٢٠٠٥)** قررت اللجنة التوجيهية المشتركة **(JSC)** المكلفة بمراجعة قواعد الفهرسة الانجلو امريكية واللجنة المسؤولة عنها لجنة المبادئ **(COP)** وبناءا على الملاحظات الواردة حول مراجعة الجزء

الاول من مشروع (AACR3) تبين ان هناك حاجة لتغيير النهج الاصلي للقواعد، كما تمت مراجعة عدد من البدائل ومن ثم تم التوصل الى ان انشاء قواعد جديدة هو الطريق نحو التقدم **(Keenan, 2014, p. 448).** وكان من المقرر ان توفر **(RDA):**

- اطارا مرنا قابلا للتوسع لوصف جميع الموارد الرقمية والتناظرية.
- بيانات يمكن تكييفها بسهولة مع هياكل قواعد البيانات الجديدة والناشئة.
- بيانات متوافقة مع التسجيلات الحالية المتاحة في الفهارس الالية للمكتبات.
- مجموعة من المبادئ التوجيهية والتعليمات حول صياغة البيانات لدعم اكتشاف المصادر بغض النظر عن نوع المحتوى او الوسيط.

وقد كان لعامل التغيير التكنولوجي تأثير رئيسي لتطوير قواعد **(RDA)**، فعلى مدى القرنين الماضيين انتقلت الفهارس من الشكل المطبوع الى فهارس متاحة على الويب، واصبحت الحاجة ملحة الى انظمة مكتبية تدعم تبادل واعادة استخدام وعرض البيانات الوصفية، وانشاء انواع جديدة من الروابط بين الموارد، ودمج فهارس المكتبات في بيئة الانترنت العالمية. **(Thuku, 2016, p. 3)**

ثانيا) النماذج المفاهيمية التي بنيت عليها قواعد (RDA)

بنيت قواعد **(RDA)** على مجموعة من المفاهيم والاسس النظرية ندرج منها ما يلي:

١. المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية

Functional Requirements for Bibliographic Records(FRBR)

يشكل المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية الاساس المفاهيمي لقواعد **(RDA)** وان فهم **(نموذج فيربر)** هو امر اساسي لفهم وتطبيق قواعد **(RDA)** فمن **(نموذج فيربر)** تستمد قواعد **(RDA)** هيكلها ومصطلحاتها وكياناتها، والسمات والخصائص المميزة لكل كيان، والعلاقات بين الكيانات ومهام المستفيد المتمثلة في الايجاد والتعرف والاختيار والحصول. **وهو نموذج مفاهيمي (Conceptual Model) تم تطويره عام (١٩٩٨) من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA)، يركز على العلاقة بين متطلبات مستخدمي التسجيلات الببليوغرافية بمعناه الواسع بحيث يشمل المستفيدين وموظفي**

المكتبات والناشرين والموزعين والبائعين ومقدمي خدمات المعلومات والمستفيدين منها خارج المجال التقليدي للمكتبات والعالم الببليوغرافي، ويسمح هذا النموذج للبيانات المسجلة في التسجيلات الببليوغرافية بأن ترتبط باحتياجات المستفيدين من هذه التسجيلات، ويحدد هذا النموذج الكيانات الببليوغرافية وخصائصها والعلاقات فيما بينها، ويرتبط كل ذلك بالمهام التي يقوم بها المستفيدون في الفهرس، ويمكن القول بأن المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية هو نموذج يصف تجميع الكيانات المختلفة في المحيط الببليوغرافي وترتيبها في شكل هرمي مع إيضاح العلاقة الببليوغرافية بين الكيانات المختلفة داخل التسجيلات وذلك من أجل مواكبة النمو المستمر للنشر والإنتاج الفكري، بالإضافة إلى الحاجة إلى استيعاب التغيير الناتج عن ظهور أشكال جديدة عن طريق النشر الإلكتروني، وظهور شبكات الوصول إلى مصادر المعلومات. فهو يعمل على تنظيم الحصول على المواد التقليدية والكيانات الرقمية الكائنة داخل الوصف الببليوغرافي لتحقيق الضبط الببليوغرافي المطلوب، وترتبط الكيانات في نموذج **فريبر** بعدة علاقات فيما بينها وكالاتي:

<u>علاقات المجموعة الاولى</u>: كيانات المجموعة الاولى وهي العمل **(work)** التعبير **(Expression)** المظهر المادي **(Manifestation)** والمفردة **(Item)** ترتبط بمجموعة من العلاقات كما يلي:

- عمل يتنفذ من خلال تعبيرة.
- تعبيرة تتجسد في مظهر مادي.
- مظهر مادي يتمثل في مفردة معينة.

<u>علاقات المجموعة الثانية:</u> ترتبط المجموعة الثانية التي تعبر عن بيان المسؤولية **(شخص ،عائلة، هيئة)** بالمجموعة الأولى من خلال مجموعة من العلاقات المحددة، هذه العلاقات تعكس بيان المسؤولية في علاقتها بالكيانات الببليوغرافية في المجموعة الأولى.

<u>علاقات المجموعة الثالثة:</u> كيانات هذه المجموعة تشمل موضوعات العمل (المفهوم **Concept** ،الشيء **Object**، الحدث **Event** ،المكان **Place)** والتي يمكن أن ترتبط بمجموعة من العلاقات مع المجموعة الأولى أو الثانية. **(مسروة، ٢٠١٧)**

ثالثا) المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية:

Functional Requirements for Authority Data (FRAD)

وهو نموذج تصوري يهدف الى اقتراح اطار لتحليل المتطلبات الوظيفية من اجل تحديد انواع البيانات الضرورية للضبط الاستنادي، والبيانات الاستنادية هي مجموعة معلومات متعلقة بشخص او عائلة او هيئة او عناوين موحدة وتحديد الاسم الذي يعد الاساس لنقطة اتاحة مضبوطة في التسجيلات الببليوغرافية ضمن فهرس المكتبة اِو قاعدة البيانات الببليوغرافية وتوفير اطار مرجعي واضح المعالم والهيكلية يناسب البيانات المدخلة من قبل المفهرسين واحتياجات مستخدمي البيانات مع اتاحة امكانية تقاسم البيانات الإسنادية على المستوى العالمي **(الاتحاد الدولي لجمعيات زمؤسسات المكتبات/ افلا) ،٢٠١٠)**

رابعا) المتطلبات الوظيفية لبيانات الاستناد الموضوعي (فرساد)

Functional Requirements for Subject Authority Data (FRSAD)

بحلول عام **(٢٠٠٧)** قامت مجموعة عمل المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية الموضوعية **(FRSAR)** بالتركيز على تطوير نموذج مفاهيمي جديد لكيانات المجموعة الثالثة في اطار **نموذج فربر** باعتبارها ترتبط بال **(عن)** للأعمال، وفي هذا الإطار ارتبطت جميع نقاط الوصول المقيدة بالمجموعات الثلاثة في **نموذج فيربر** والتي لديها القدرة ان تكون موضوعا للعمل، **وبمعنى اخر يمكن لكل كيانات المجموعة الاولى والثانية والثالثة ان تكون لها علاقة بموضوع العمل حيث يتضمن النموذج انواع من العلاقات بين الثيمة والثيمة وتشمل:**

- **<u>العلاقات الهرمية:</u> وتعبر عن العلاقة العلوية او الفرعية للمصطلحات وتكون تبادلية ومن انواعها الشمول وعلاقة الجزء بالكل**، وفي علاقة الشمول نجد ان المصطلح الشامل العريض يمثل مجموعة مفاهيم اما المفهوم المعبر عنه بواسطة مصطلح مخصص ضيق فانه دائما عضو من اعضائها.
- **<u>العلاقات المترابطة:</u> تستخدم هذه العلاقة لتغطية العلاقات الاخرى بين المصطلحات المتصلة ببعضها البعض اتصالا وثيقا** غير العلاقات الهرمية، ويشترط في العلاقات الترابطية ان لا تكون تحت الهرمية الواحدة.

كما يتضمن النموذج علاقات تسمية بتسمية وهي من نوع علاقة التكافؤ او التساوي حيث تعبر عن العلاقة بين المصطلحات المفضلة والمصطلحات غير المفضلة. **(زقزوق، ٢٠٢٢)**

خامسا) النموذج المرجعي لمكتبة الإفلا IFLA Library Reference Model (LRM)

هو نموذج كيان وعلاقة مفاهيمي، يهدف الى توضيح المبادئ العامة التي تحكم البنية المنطقية للمعلومات الببليوغرافية، ويحدد مهام المستخدم والكيانات والسمات والعلاقات. ويعمل النموذج على جمع عائلة **(FRBR)** وتوحيدها في نموذج مفاهيمي واحد رفيع المستوى باستخدام اطار عمل محسّن لنمذجة العلاقات بين الكيانات، وهو يتبنى مفهوم وراثة السمات والعلاقات من كيان الى جميع الكيانات التي تندرج تحته، ويستمد نطاقه الوظيفي من مهام المستفيد المحددة من وجهة نظر واحتياجات المستفيد النهائي، تم تطويره من قبل الاتحاد الدولي الجمعيات المكتبات ومؤسساتها ونشر عام **(٢٠١٧)**، ويعتبر أحد المكونات الرئيسية في تصميم وتطوير قواعد وصف المصادر وإتاحتها، ويتكون نموذج **(LRM)** من ثلاثة مكونات رئيسية هي:

- **الكيانات:** وتمثل البيانات ذات الاهمية
- **العلاقات:** وهي العلاقات التي يمكن ان توجد بين الكيانات
- **السمات:** وتمثل وصف اضافي للكيانات او العلاقات بطريقة ما .

وقد صمم النموذج لتحقيق عدد من الوظائف هي:

١. **الايجاد:** تتمثل هذه الوظيفة في امكانية تجميع المعلومات حول مصدر واحد او اكثر من مصدر عن طريق البحث باستخدام اي معايير ذات صلة .

٢. **التحديد:** فهم طبيعة المصادر المسترجعة بوضوح والتمييز بين المصادر المتشابهة .

٣. **الاختيار:** لتحديد مدى ملائمة المصادر التي تم العثور عليها والتمكن من الاختيار اما بالقبول او الرفض لمصادر معينة .

٤. **الحصول على:** الوصول الى محتوى المصادر **(Pat Riva, 2017).**

سادسا) العلاقات الببليوغرافية Relationships Bibliographic

مثلت **العلاقات الببليوغرافية** جوهر وصميم عمل نظريات الفهرسة لأكثر من قرن وتعرف بانها "**عبارة عن ارتباط بين كيانين أو أكثر أو هي اتصال بين اثنين أو أكثر من الأوعية الببليوغرافية وهي تستخدم للربط بين كيان وآخر، وتستخدم كأداة لمساعدة المستخدم النهائي على الابحار في الكون الببليوغرافي الذي يتمثل في قاعدة بيانات او فهرس او قائمة مراجع**" وتكمن اهمية العلاقات الببليوغرافية في الآتي:

١. تعمل العلاقات الببليوغرافية على اتاحة التنقل بين الاعمال ذات الصلة من قبل المستفيد.

٢. إن تحديد العلاقات يساعد مصممي أنظمة المعلومات على تنظيم مجموعات النتائج الكبيرة بطريقة اكثر فائدة للمستفيد النهائي.

٣. غالبا ما تعتمد جودة قواعد البيانات الببليوغرافية بالقدرة على ربط الكيانات عبر العلاقات **(Arsenault & Alireza, 2012)**

سابعا) نشأة وتطور مفهوم العلاقات الببليوغرافية

على مدى القرون الثلاثة الماضية ظهرت أنشطة بحثية رائدة في مجال **العلاقات الببليوغرافية** مهدت الطريق لتطوير اهداف جديدة للفهرسة وهي (**الاكتشاف والوصول**) وأدت الى ظهور قواعد **(RDA)** ونماذج البيانات الببليوغرافية القائمة على العلاقات مثل **(FRBR, IFLA LRM BIBFRAME)**، ومن أهم الأنشطة والمساهمات البحثية نذكر الآتي:

١. **بانيزي Panizzi (١٨٤١):**

استخدم **بانيزي الإحالات المرجعية** لربط الكيانات الببليوغرافية ذات الصلة في قواعده التي وضعها، حيث استخدم ثلاثة أنواع من الإحالات المرجعية وهي إحالة **(اسم الى اسم)** وإحالة **(اسم الى عمل)** وإحالة **(عمل الى عمل)**، كما تضمنت **قواعد بانيزي** أيضا تعليمات لربط الطبعات المختلفة والاصدارات المتنوعة والترجمات...الخ

٢. ك. أ. كتر C.A. Cutter (١٨٧٦)

يعتبر **(كتر)** أب الفهرسة الحديثة، وأن أهداف الفهرس التي اقترحها منذ عام **(١٨٧٦)** لاتزال قابلة للاستخدام لفهارس المكتبات المتاحة على الويب **(Web-OPAC)**، اذ تضمنت **(قواعد كتر/ قواعد الفهرس القاموسي)** والتي طورها على مر السنين تعليمات لربط المواد ذات العلاقة في بطاقات الفهرس المطبوعة، **مثل (الملاحظات) واحالات (انظر See) واحالات (انظر ايضا See also)** واستخدام العناوين الموحدة لتجميع جميع العناوين ذات الصلة، إلا أن **(قواعد كتر)** ركزت على **العلاقات الببليوغرافية** على مستوى المادة **(item)** وليس على مستوى العمل **(work)** لأنه لم يميز بين الكتاب والعمل في قواعده، ومع ذلك فان **بيانات الطبعة والوصف المادي** تعتبر ايضا ذات اهمية في تجميع المصادر **(Zhang, 2003)**

٣. قواعد جمعية المكتبات الامريكية (١٩٠٨): (A.L.A Cataloging Rules) وقواعد الفهرسة الوصفية(Library of congress Descriptive Cataloging Rules) لمكتبة الكونكرس(١٩٤٩).

اهتمت هذه القواعد بتجميع الكيانات الببليوغرافية ذات الصلة باستخدام تقنيات التتبع **(Tracing)**، ولكن جميع آليات الربط تعتمد على الخبرة المهنية دون أي أساس نظري لتوجيه استخدام آليات الربط.

٤. مساهمات الباحث سيمور لوبيتزكي(١٩٥٣) Seymour Lubetzky

تعد مساهمات **لوبيتزكي** ذات أهمية كبيرة في تكوين النظريات الأساسية للعلاقات الببليوغرافية، إذ ركزت نظرياته على الجوانب الاتية:

أ) إعادة تشكيل أهداف **كتر** من خلال وضع التجميع كهدف أول للفهرسة ومن ثم تليه وظيفة العثور.

ب) إعادة تصور لمفهوم العمل في قواعد **بانيزي** واثبات حقيقة أن الكتاب والعمل مفهومان مختلفان.

ج) إثبات مفهوم أن الكتب الأكثر استخداما في مكتبة من أي نوع أو حجم، لها طبعات متعددة، ومحررون مختلفون، ومعلومات عناوين متغيرة، وتأليف جماعي، وترجمات عديدة، وسلاسل مختلفة، وبالتالي يحتاج فهرس المكتبة الى التمييز بين مفهوم الكتاب والعمل.

٥. مساهمات باربرا تليت(١٩٨٧) Barbara Tillett

قامت **باربرا تليت** بوضع العلاقات الببليوغرافية في إطار رسمي في بحثها للدكتوراه الذي حاولت فيه الإجابة على ثلاثة أسئلة بحثية رئيسية وهي:

أ) هل يوجد اساس نظري للعلاقات الببليوغرافية؟ واذا لم يكن هناك، هل من الممكن وضع أساس يعتمد عليه في توجيه الفهارس لإدارة هذه العلاقات؟

ب) كيف والى اي مدى أثرت الاشكال المادية لفهارس المكتبات على تطور العلاقات الببليوغرافية؟

ج) هل من الممكن توسيع الأساس النظري للعلاقات الببليوغرافية في الفهارس الالية؟

إذ كانت فهارس **(OPAC)** هي الشكل المادي الأحدث لفهارس المكتبات في ذلك الوقت.

لقد كانت الإجابات على هذه الأسئلة البحثية هي الأساس في تطوير سبعة أنواع، وهي **(علاقة التكافؤ، والعلاقات الاشتقاقية، والوصفية، والمصاحبة، وعلاقة الجزء بالكل، وعلاقة التوالي او التعاقب، وعلاقة الخصائص المشتركة). (Mukhopadhyay, 2020, pp. 144-146)**

٦. مساهمات ريتشارد سميراغليا عام (١٩٩٢) Richard p. Smiraglia

عمل **سميراغليا** على توسيع فئات العلاقات الببليوغرافية التي وضعتها **تليت** عام (١٩٨٧) من خلال تحليل الفئة الثانية من العلاقات وهي العلاقات المشتقة لتشمل على عدة أنواع هي:

أ) الاشتقاقات المتزامنة: وهي الاعمال التي تنشر في طبعتين في وقت واحد.

ب) **الاشتقاقات المتعاقبة:** الاعمال التي تشتق مرة واحدة أو أكثر وتصدر مع بيانات إضافية مثل الطبعة الثانية .

ت) الترجمات.

ث) المستخرجات: تشمل المختصرات والمقتطفات.

ج) التكييفات : وتشمل والتوزيعات للأعمال الموسيقية ونصوص الأوبرا والتعديلات الأخرى.

ح) العروض الأدائية : بما في ذلك التسجيلات الصوتية او المرئية **(Moon, 2001, p. 10)**

ثامنا) العلاقات الببليوغرافية في قواعد (RDA)

يدور الكون الببليوغرافي في قواعد **(RDA)** حول عنصرين أساسين هما الكيانات وعلاقاتها، وقد غطت القواعد الأنواع الستة للعلاقات الببليوغرافية التي حددتها **تليت** في الفصول(٢٥-٢٨) باستثناء علاقات الوصفية التي تتضمن العلاقات الموضوعية، فقد تم تغطيتها في الفصل **(٢٣)** من القواعد، وترتبط هذه الفصول بملحقين **(M,J)** يضمّان محددات أو تسميات للعلاقات ليطبقها المفهرسون في تسجيل حقول العلاقات، اذ احتوى الملحق **(M)** على محددات العلاقات الوصفية، بينما احتوى الملحق **(J)** على محددات الأنواع الخمسة الأخرى غير الموضوعية الى جانب نوع اخر من العلاقات وهو علاقات الإحالة، وفي كلا الملحقين يتم ادراج المحددات مع تعريفات موجزة ويتم تقديمها مع مقابلاتها (المحددات المترادفة المعاكسة في المعنى والتي تميل ان تكون متشابهة بالصياغة)، على سبيل المثال في الملحق **(M)** يمكن تسجيل عمل على انه "**مراجعة لـ** " عمل اخر، او يمكن تسجيله على انه " **تمت مراجعته في** " عمل اخر، ويشمل الملحق **(J)** (١٨٦) زوجا من محددات العلاقات.

والجدول الآتي يوضح **تصنيف العلاقات المختلفة في الملحق (J) مع محددات العلاقات:**

(Hider, 2024, p. 497)

جدول رقم (١) محددات العلاقات في الملحق (J) من قواعد (RDA)

نوع العلاقة	مثال على المستوى الأول للمحددات	عدد ازواج المحددات
علاقة العمل المشتق	مبني على	٣٦
علاقات العمل الإحالية	احياء لذكرى	١
علاقات العمل (كل – جزء)	مضمن في	٣
علاقات العمل المرافقة	اثراء لـ	٢٦
علاقات العمل التسلسلية	سبقه	١١
علاقات التعبير المشتق	مبني على	٣٨
علاقات التعبير (كل – جزء)	مضمن في	١
علاقات التعبير المرافقة	اثراء لـ	٢٦
علاقات التعبير التسلسلية	سبقه	٩

علاقات التجسيد المكافئة	مكافئ لـ	٤
علاقات التجسيد (كل– جزء)	مضمن في	٤
علاقات المادة المرافقة	مرفق بـ	٤
علاقات المادة (كل –جزء)	مضمن في	١
علاقات المادة المكافئة	مكافئ لـ	٧

تاسعا) العلاقات بين الاعمال Work to Work Relationships

علاقة العمل بالعمل هي نوع من العلاقات التي تربط بين عملين متصلين ببعضهما البعض ويعتمد بعضهما على الاخر، ولكن في الوقت نفسه منفصلان ويمثل كل منهما كيان مستقل بذاته له مكانته الببليوغرافية ضمن عائلته بمعنى ان العمل الأصلي وجد أولا ثم اشتق العمل الثاني منه، فبالرغم من وجود اتصال في المحتوى لكن يوجد قدر من الاختلاف والتمييز بينهما، وتتمثل العلاقات بين الاعمال بعدة أنواع تشمل:

١. **العلاقات الوصفية Descriptive Relationships** : تشمل الاعمال التي تتناول بالدراسة والتقييم أعمالا أخرى وتظهر في صورة عمل جديد مستقل، مثل **(التعليق، والنقد، والمراجعة، والتحقيق، والشرح، والتخريج، والسمط، والمسائل، والتحليل، والوصف)**.

٢. **العلاقات الاشتقاقية Derivative Relationships:** وتشمل الاعمال التي تعد جزء من العمل الأصلي ولكن بصورة عمل جديد مثل **(التلخيص لعمل او الاقتباس او الاختصار الترجمة الحرة والفوائد والنمذجة والاستدراك والتهذيب والمنتخبات)**.

٣. **علاقات المصاحبة Accompanying relationships:** وتشمل الاعمال التي تستخدم مع اعمال أخرى وهي تعتمد على محتوى العمل الأصلي بحيث لا يمكن استخدام العمل الأصلي بدونها، ومن امثلتها **(الفهارس والكشافات والذيول والملاحق والأدلة)**.

٤. **علاقات التوالي أو التعاقب Sequential relationships:** وتشمل الاعمال التي تحل محتوياتها محل محتوى عمل اخر، ومن امثلتها **(الاحلال بالتتابع ،الدوريات التي تنفصل او تندمج وتظهر بعنوان جديد)**.

٥. علاقات الكل– الجزء Whole-Part Relationships : وتشمل الاعمال التي تأتي ضمن اعمال أخرى والاعمال التي تقع ضمن سلسلة او فصل من كتاب او المقدمة لعمل (Mohammadi Masoud, 2016, p. 367)

عاشرا) طرق تسجيل أنواع العلاقات الببليوغرافية وفق قواعد (RDA) ومعيار (مارك٢١):

تتنوع طرق تسجيل العلاقات وفق قواعد **(RDA)** و **(معيار مارك٢١)** بثلاثة نقاط تتمثل بـ:

أ. المعرفات أو المحددات Identifier:

وهي مجموعة من المحارف عادة تظهر في شكل أرقام مثل الرقم الدولي الموحد للكتب **(ISBN)**، أو الرقم الدولي الموحد للمسلسلات **(ISSN)**، أو رقم ضبط التسجيلة الاستنادية، أو المحدد الموحد لموقع المورد الإلكتروني **(URL) (856)**، أو الحقول الفرعية ($u) او معرف المصدر الموحد **($x)** رقم ضبط التسجيلة **($w)**

ب. الوصف المنظم وغير المنظم Structured or unstructured description

يعني تسجيل بيانات الأوعية والأعمال ذات العلاقة بالمصدر الموصوف، أما على شكل تبصرات مقننة متبعة نظام علامات الترقيم الخاص بتدوب ، كما في المثال التالي:

500 # #$a ترجمة لـ Shakespear William / Hamlet. –London : Simon & Schuster , 1990.

أو يتم الربط باستخدام تيجان الربط في **(مارك٢١)** حيث يسجل جزء من علاقات التأليف العربية في مداخل الربط التي تحتوي على معلومات تعرف الموارد الببليوغرافية الأخرى، وتصف تيجان مداخل الربط موارد مطبوعة أو غير مطبوعة تمت فهرستها بشكل منفصل ولكنها مرتبطة بالوعاء الجاري فهرسته، وتسمح هذه التيجان بتأسيس علاقات ببليوغرافية بين الموارد الببليوغرافية مع وجود علاقات عكسية، وتيجان الربط لا تحل محل تيجان نقاط الإتاحة الاستنادية الإضافية ولا تصدر متابعات والهدف من تيجان مداخل الربط هو إصدار تبصرة للعرض في التسجيلة التي ستظهر فيها، كما تستخدم تيجان مداخل الربط أيضا بإتاحة الارتباط الآلي بين التسجيلة الببليوغرافية للوعاء المستهدف وبين التسجيلة الببليوغرافية للوعاء المرتبط إذا كان هذا الأخير تمت تغطيته في تسجيلة منفصلة، كما هو موضح في المثال التالي:

تسجيلة العمل الرئيسي

100 **1 0 $a خاطر ، يوسف**

245 1 0 $a فهرس في ظلال القران /$c يوسف خاطر $e مؤلف

787 80 $i كشاف لـ (عمل) : $a سيد قطب $t في ظلال القران $d بيروت : دار ابن حزم للطباعة والنشر ، ٢٠١٣ $h ٦ مجلد .

تسجيلة العمل المرتبط به

100 0 0 $a سيد قطب، $d ١٩٠٦-١٩٦٧ $e مؤلف

245 1 0 $a في ظلال القران /$c سيد قطب

787 80 $i له كشاف (عمل) : $a خاطر يوسف $t فهرس في ظلال القران $d جدة، السعودية : دار ابن القيم ، ٢٠١٣ $h ١ مجلد .

٢- الوصف غير المنظم: يتضمن وصف كلي أو جزئي للموارد المرتبطة على شكل جمل أو فقرات كتبصرة (ملاحظة) داخل التسجيلة الببليوغرافية، مثال :

500 ## $a يشتمل على فهرس

ج. نقاط الإتاحة الاستنادية Authorized access points

تمثيل نقاط الإتاحة الاستنادية في (٧٠٠) ويتم تسجيل العلاقات في نقاط الإتاحة الاستنادية بطرق عديدة:

- تسجيل الأدوار والمسميات الوظيفية المختلفة للمؤلفين في الحقل الفرعي **($e)**.
- تسجيل طبيعة العلاقة بين الأعمال والتعبيرات في الحقل الفرعي ($i).

مثال : 700 21 $i له اقتباس(عمل): $a ابن الوزير ، محمد بن ابراهيم بن علي $t نقول من كتاب شرح الاساس الكبير (مركز الفهرس العربي الموحد، ٢٠٢٠، ص٨١).

(الاطار التطبيقي للدراسة)

أولا: نبذة عن الفهرس الآلي للمكتبة المركزية لجامعة الموصل

يعد الفهرس الآلي للمكتبة المركزية لجامعة الموصل البوابة الرقمية التي تعزز الوصول والاكتشاف لمصادر المعلومات التي تضمها المكتبة، ويعد جزء من الفهرس الآلي الموحد لمكتبات جامعة الموصل *

* http://172.20.240.31/index.html

بني الفهرس على نظام كوها الاصدارة الأخيرة (25.5.00) ، ويعد اول حزمة برمجيات مجانية مفتوحة المصدر لإدارة المكتبات Integrated Library System (ILS) ، يتضمن عدة أنظمة فرعية وهي التزويد والاعارة والفهرسة والضبط الاستنادي وضبط الدوريات والتقارير ، وتتميز هذه الاصدارة بدعمها لعدة خصائص منها خاصية الإعارة بدون اتصال بالأنترنت في حالة انقطاع الخدمة كما انها تدعم العديد من اللغات ومنها اللغة العربية ويمكن ترجمة الوجهات الى أي لغة كما تتيح خاصية طباعة الملصقات على كعوب الكتب ، وقد بني النظام باستخدام معايير وبروتوكولات المكتبات مثل **(MARC21 SRU/SW, Z39.50, UNMARC,) ، وتعتمد واجهات النظام بما في ذلك واجهة الفهرس المتاح للجمهور (OPAC) على تقنيات الويب العالمية المتوافقة مع واجهات الويب مثل معايير XHTML, Java script, CSS مما يجعله بمثابة منصة متكاملة لإدارة البيانات ويضمن توافقه مع الأنظمة الأخرى لإدارة المكتبات. (koha-community, 2026)**

يضم الفهرس الآلي للمكتبة المركزية لجامعة الموصل تسجيلات ببليوغرافية تضم عدة اشكال من أوعية مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة، وكما هو موضح في الجدول الاتي*:

جدول رقم (٢) انواع واعداد اوعية المعلومات في الفهرس الآلي

نوع وعاء المعلومات	العدد الكلي للتسجيلات
الكتب	١٩٤٥٦
الدوريات	١٩٤٤
الرسائل الجامعية	١٣٩٠
المراجع	٥٦٢

ثانيا: نماذج الدراسة

تم اختيار عينة عمدية تكونت من تسجيلات سبعة كتب رئيسة من الكتب العربية القديمة التي تتسم بتعدد وتشابك العلاقات فيما بينها من حيث الشروح والمختصرات والتهذيبيات والحواشي والذيول وغيرها، حيث تم استرجاع وسحب تسجيلة الكتاب الرئيسي وما يتعلق به من اعمال ذات علاقة ضمن الفهرس الآلي للمكتبة المركزية، ونتج عن ذلك نمو حجم العينة المختارة ليصل الى (٤٧) تسجيلة. وفيما يلي عناوين الكتب الرئيسية السبعة وعناوين الكتب ذات العلاقة بها ونوع العلاقة التي تجمعها.

* تم جمع احصائيات بأعداد التسجيلات بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/٧

الكتاب الاول) صحيح البخاري

جدول رقم (٢) الاعمال المرتبطة بكتاب صحيح البخاري ونوع العلاقات التي تربطها

العنوان	المؤلف	العلاقة
١. صحيح البخاري	ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري	المتن(العمل الاساس)
٢. ارشاد الساري (لشرح صحيح البخاري بهامشه صحيح مسلم بشروح النووي)	ابي العباس شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني	وصفية مصاحبة
٣. هداية الباري إلى ترتيب صحيح البخاري	عبد الرحيم عنبر الطهطاوي	مصاحبة
٤. مختصر صحيح البخاري	محمد ناصر الدين الألباني	اشتقاقية
٥. الكشاف الموضوعي لاحاديث صحيح البخاري	محي الدين عطية	مصاحبة
٦.صحيح البخاري للإمام ابي عبد الله البخاري ومعه من هدي الساري: شرح غريب صحيح البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني	تحقيق خليل مأمون شيحا	كل بالجزء
٧. تحفة القاري في ترتيب مواضيع صحيح البخاري للإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي	عبد السلام جاسم محمد الدليمي	مصاحبة
٨. شرح تراجم ابواب البخاري	للمحدث ولي الله الدهلوى	وصفية
٩. السنة: شرعة ومنهاج عن صحيح البخاري	هيام رمزي الدردنجي	وصفية
١٠. الآلة والأداة في صحيح البخاري: دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية	دعد يونس حسين العبيدي	وصفية
١١. صحيح البخاري بحاشية السندي	ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري	وصفية
١٢. هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري	احمد بن علي بن حجر	الكل بالجزء
١٣. التشبيه في الحديث الشريف : دراسة متن صحيح البخاري	سعد عبد الرحيم الحمداني	وصفية

بلغ اجمالي هذا النموذج من عينة الدراسة **(١٣ كتاب/ عمل)** متعددة العلاقات قائمة على العمل الرئيسي **وهو صحيح البخاري.**

الكتاب الثاني) احياء علوم الدين

جدول رقم (٣) الاعمال المرتبطة بكتاب إحياء علوم الدين ونوع العلاقات التي تربطها

العنوان	المؤلف	العلاقة
١. احياء علوم الدين	ابي حامد محمد بن محمد بن محمدين احمد الغزالي	المتن (العمل الاساس)
٢. موعظة المؤمنين من احياء علوم الدين	محمد جمال الدين٧٧ القاسمي الدمشقي	اشتقاقية
٣. انحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين وبهامشه كتاب الاملاء عن اشكالات الاحياء	مرتضى ، محمد الحسيني الزبيدي	علاقة وصفية علاقة مصاحبة
٤. احياء علوم الدين : وبذيله كتاب المغني عن جمل الاسفار تخريج ما في الاحياء من الاخبار	زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي	مصاحبة
٥. نزهة الناظرين في الأخبار والآثار المروية عن الأنبياء والصالحين. وبهامشه مختصر إحياء علوم الدين	تقي الدين عبد الملك الضرير	اشتقاقية مصاحبة

بلغ اجمالي هذا النموذج **(٥ كتب/ اعمال)** قائمة على العمل الرئيسي كتاب **(احياء علوم الدين)**

الكتاب الثالث) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

جدول رقم (٤) الاعمال المرتبطة بكتاب (مغني اللبيب) ونوع العلاقات التي تربطها

العنوان	المؤلف	العلاقة
١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب	جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري	المتن (النص الاساس)
٢. تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: قسم التركيب	محمد بن ابي بكر الدماميني	اشتقاقية
٣. شرح الدماميني على مغني اللبيب	محمد بن ابي بكر الدماميني	وصفية
٤. مختصر مغني اللبيب	محمد بن صالح العثيمين	اشتقاقية
٥. مغني اللبيب وبهامشه حاشية الشيخ محمد الامير	جمال الدين بن هشام الا	وصفية

بلغ اجمالي هذا النموذج **(٥ كتب/اعمال)** قائمة على العمل الرئيسي كتاب **(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب).**

الكتاب الرابع) رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين

جدول رقم (٥) الاعمال المرتبطة بكتاب (رياض الصالحين) ونوع العلاقات التي تربطها

العنوان	المؤلف	العلاقة
١. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين	أبي زكريا بن شرف الدين النووي	المتن (النص الاصلي)
٢. مختصر رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين	يوسف بن اسماعيل النبهاني	اشتقاقية
٣. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين	محمد بن علان الشافعي	وصفية
٤. الاعراب والبناء في الحديث الشريف: دراسة وصفية في إطار (رياض الصالحين)	رحاب جاسم عيسى العطيوي، عبد الوهاب محمد علي العدواني	وصفية
٥. إتحاف المسلمين في تسهيل اختصار رياض الصالحين مع تفسير الآيات القرآنية وشرح الأحاديث النبوية	محمد عبد الحميد مرداد	اشتقاقية
٦. سلوبية التضاد في الحديث النبوي: كتاب رياض الصالحين للنووي (٦٧٦هـ) أنموذجا/	مازن موفق صديق الخيرو	وصفية
٧. احاديث معالجة المشكلات الاجتماعية في كتاب رياض الصالحين للإمام النووي (٦٧٦ هـ): دراسة موضوعية	بشار محمود قادر	وصفية

اجمالي النموذج (**٧ كتب/ اعمال**) قائمة على العمل الرئيسي (**رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**).

الكتاب الخامس) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية

جدول رقم (٦) الاعمال المرتبطة بكتاب مختار الصحاح ونوع العلاقات التي تربطها

العنوان	المؤلف	العلاقة
١. الصحاح :تاج اللغة وصحاح العربية	اسماعيل بن حماد الجوهري	المتن/النص الأصلي
٢. الاقتراح في بيان الاصلاح وما اضيف الى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح	تقي الدين بن دقيق العيد	اشتقاقية
٣. مقدمة الصحاح	أحمد عبد الغفور عطار	الكل بالجزء
٤. معجم الصحاح: قاموس عربي–عربي	اسماعيل بن حماد الجوهري	مصاحبة
٥. الصحاح في اللغة والعلوم: تجديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للجامع والجامعات العربية	اسامة مرعشلي	وصفية
٦. مختار الصحاح	محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي	اشتقاقية

بلغ اجمالي هذا النموذج (٦ **كتب/ اعمال**) قائمة على العمل الرئيسي (**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**).

الكتاب السادس) الأربعون النووية

جدول رقم (٧) الاعمال المرتبطة بكتاب (الاربعين النووية) ونوع العلاقات التي تربطها

العنوان	المؤلف	العلاقة
١. الاربعون النووية	محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف النووي	المتن(النص الاصلي)
٢. المختار من شرح الأربعين حديث النووية	عبد الخالق مسعود	وصفية
٣.شرح الأربعين النووية	أحمد بن سودة	وصفية
٤. شرح الفشني على الأربعين النووية، المسمى، المجالس السنية في الكلام على الأربعين النووية / وبهامشها كتاب السبعينات في مواعظ البريات لشيخ الامام الاجل ابي نصر محمد بن عبد الرحمن الهمذاني	أحمد بن حجازي الفشني	وصفية مصاحبة
٥.شرح الاربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية	شرح محي الدين النووي، ابن دقيق العيد	وصفية

بلغ اجمالي هذا النموذج (٥ **كتب/اعمال**) قائمة على العمل الرئيسي (**الأربعون النووية**)

الكتاب السابع) الف ليلة وليلة

جدول رقم (٨) الاعمال المرتبطة بكتاب (الف ليلة وليلة) ونوع العلاقات التي تربطها

العنوان	المؤلف	العلاقة
١- الف ليلة وليلة	غير معروف	المتن (النص الاصلي)
٢- الف ليلة وليلة: وتجلياتها التراجيدية في المسرح	سعد عزيز عبد الصاحب	وصفية
٣-الملامح السياسية في حكايات الف ليلة وليلة	احمد محمد الشحاد	وصفية
٤-ديوان الف ليلة وليلة	غير معروف	اشتقاقية
٥- الوقوع في دائرة السحر ؛ الف ليلة وليلة ؛ في النقد الادبي الانكليزي	محسن جاسم الموسوي	وصفية
٦- بغداد في الف ليلة وليلة	احمد محمد الشحاذ	وصفية
٧- حكايات ألف يوم ويوم من التراث العربي الخالد الذي تفوق على قصص ألف ليلة وليلة	ترجمة وصياغة محمد رفعت	اشتقاقية

بلغ اجمالي هذا النموذج (٧ **كتب/اعمال**) قائمة على العمل الرئيسي (**الف ليلة وليلة**).

٤. تحليل العلاقات الببليوغرافية في تسجيلات الفهرس الآلي للمكتبة المركزية

تم التركيز في هذه الدراسة على العلاقات بين الأعمال في تسجيلات العينة المختارة، إذ تم استرجاع تسجيلة **(الكتاب الأساس/المتن)** وتسجيلات **(الكتب ذات العلاقة به)**، وتحليل كل تسجيلة يدويا لتحديد نوع علاقة العمل، وعدد مرات تكرارها، ورقم الحقل الذي استخدم لتسجيلها، وتسجيل النتائج، وجمع البيانات وتحليلها وعرضها. والجدول التالي يوضح عدد العلاقات وأنواعها التي تم رصدها في تسجيلات الاعمال الاصلية **(المتن)** والاعمال الاخرى ذات العلاقة بها.

الجدول رقم (٩) أنواع العلاقات بين الاعمال

العدد الكلي لكتب العينة	العدد الكلي للعلاقات	علاقات النص الاصلي	العلاقات التبادلية للأعمال المرتبطة	نوع العلاقة	التكرارات	%
٤٧	٦٧	٢٢	٤٥	**وصفية**	٤٢	٦٢,٦
				اشتقاقية	١٣	١٩,٤
				مصاحبة	٩	١٣,٤
				الكل بالجزء	٣	٤,٤

يتضح من الجدول رقم **(٩)** ما يأتي:

١. اجمالي عدد العلاقات المكتشفة في تسجيلات كتب العينة هو(٦٧) علاقة.

٢. انخفاض أعداد العلاقات التي تشتمل عليها تسجيلات الأعمال الأصلية والبالغة **(٧)** أعمال الى(٢٢) علاقة من مجموع الأعمال المرتبطة والبالغة **(٤٠)** عمل، مما يبين عدم التزام المفهرسين في تسجيل حقول ربط كل الاعمال ذات العلاقة بتسجيلة العمل الاساس. والشكل التالي أدناه هو شاشة عرض لتسجيلة عمل " **احياء علوم الدين**" التي توضح تسجيل عملين مرتبطين فقط دون تسجيل بقية الاعمال، وقد سجلت تحت مسمى له اشتقاق **(عمل)** و له شرح **(عمل)**:

شكل رقم (١) شاشة عرض تسجيلة كتاب (احياء علوم الدين)

٣. ارتفاع عدد العلاقات في تسجيلات الأعمال المرتبطة والمشتقة من العمل الاصلي الى ٤٥ علاقة من أصل (٤٠) عمل مرتبط ، مما يثبت التزام المفهرسين بتسجيل هذا النوع من العلاقات التبادلية، ويعود سبب ارتفاع عدد العلاقات من هذا النوع الى احتواء بعض الأعمال على نوعين من العلاقات، مثل كتاب " **ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري بهامشه صحيح مسلم بشروح النووي** " ، فالنوع الاول هو علاقة وصفية تمثلت في شرح للعمل الاصلي وهو صحيح البخاري، والنوع الثاني علاقة مصاحبة لعمل اخر وهو عمل " **صحيح مسلم بشرح النووي**" تم تسجيلة تحت مسمى له هامش كمدخل ربط استنادي **الحقل (700)** وكما هو موضح في الشكل الاتي:

ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري بهامشه صحيح مسلم بشروح النووي / تأليف ابي العباس شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني

بواسطة: القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر، 851-923 هجري [مؤلف]

المساهم: النووي، يحيى بن شرف بن مري، 631-676 هجري، له هامش (عمل): صحيح مسلم بشرح النووي [مؤلف]

نوع المادة : نص

الناشر: بيروت، لبنان : دار احياء التراث العربي [1304]

الوصف: 6 مجلد ؛ 28سم

الموضوع: الحديث -- صحيح البخاري

تصنيف ديوي العشري: 234,1

أعمال أخرى ذات صلة: شرح لـ (عمل): البخاري، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل صحيح البخاري

عرض الأوصاف: افتح في نافذة جديدة.

شكل رقم (٢) شاشة عرض تسجيلة (ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري)

٤. سجلت العلاقات من نوع **(وصفية) أعلى نسبة** من بين الانواع الأخرى من العلاقات، حيث بلغ عدد العلاقات من هذا النوع **(٤٢)** علاقة من اصل **(٦٧)** علاقة اي ما يمثل **(٦٢,٦%)**، تلتها العلاقات من النوع **(الاشتقاقية)** بواقع (١٣) علاقة وبنسبة **(١٩,٤%)**، ثم العلاقات من نوع **(مصاحبة)** بواقع **(٩)** علاقات اي ما يمثل نسبة **(١٣,٤%)**. اما **العلاقات من نوع الجزء بالكل فقد كانت اقل انواع العلاقات المكتشفة** حيث احتوت **(٣)** أعمال فقط على هذا النوع من العلاقات وهو ما يمثل نسبة **(٤,٤%)**، **ويعود سبب التباين بين أنواع العلاقات المسجلة في تسجيلات كتب العينة الى طبيعة الاعمال العربية القديمة التي تتسم بتعدد الاعمال التي تبنى على العمل الاساس بالوصف والدراسة والتحليل والاختصار والاشتقاق.**

ثالثـــا: ممارســـات المفهرســـين فـــي تســـجيل العلاقـــات حســـب معيـــار (مـــارك ٢١)

يوفر معيار مارك الية متكاملة لربط التسجيلات داخل الفهرس وتكوين مجموعة من العلاقات سواء أكانت علاقات هرمية مثل علاقة الجزء بالكل، أو علاقات زمنية مثل التسلسل الزمني للدوريات، أو علاقات أفقية لربط الترجمات والاصدارات المختلفة للتجسيدات والمظاهر المادية المتنوعة للأعمال، وقد تنوعت ممارسات المفهرسين في تسجيل انواع العلاقات، ما بين الاعتماد على حقول الوصف المنظم او غير المنظم باستخدام حقول الملاحظات او الربط من خلال استخدام الحقول الاستنادية. والجدول التالي يوضح حقول **(مارك ٢١)** المستخدمة في تسجيلات عينة الدراسة في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية لجامعة الموصل.

جدول رقم (١٠) حقول (مارك ٢١) المستخدمة لتسجيل العلاقات

العدد الكلي للعلاقات	700		787		500	
٦٧	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
	٤٠	٥٩,٧	٢٢	٣٢,٨	٥	٧,٤

يشير الجدول رقم (١٠) الى ما يأتي:

١. تكرار استخدام الحقل **(700)/** (مدخل استنادي للأسماء) في تسجيل **(٤٠)** علاقة من المجموع الكلي لعدد العلاقات المسجلة بين الاعمال وهو ما يمثل **(٥٩%)**، فبالرغم من أهمية استخدام هذا الحقل لربط الاعمال إلا أنه لا يغني عن استخدام حقول الربط الأخرى مثل الحقل**(787 ,777,773,500)**، والشكل التالي يوضح استخدام هذا الحقل في تسجيلة كتاب " **مختصر صحيح البخاري**" والمستخدم لربط العمل الأساس "**صحيح البخاري**"

الشكل رقم (٣) شاشة عرض الحقل (700)

٢. تكرار استخدام الحقل **(787)** في تسجيل **(٢٢)** علاقة عمل أي ما يمثل **(٣٢%)** من العدد الكلي للعلاقات والبالغ **(٦٧)** علاقة، وقد لوحظ من خلال تحليل تسجيلات كتب العينة المختارة أن هذا الحقل استخدم في تسجيلات الأعمال الأساسية **(المتن)** فقط لربط الأعمال ذات العلاقة، وهي ممارسة صحيحة ولكن غير ثابتة في تسجيل كل الاعمال المرتبطة بالعمل الاساس، وربما يعود سبب تباين مستوى ابراز العلاقات الى تعدد المصادر المعتمدة من قبل المكتبة المركزية في الفهرسة، ما بين الاعتماد على الفهرسة المنقولة من الفهرس العربي الموحد بعد انضمام المكتبة لعضوية الاشتراك قبل عام تقريبا وما بين ممارسات الفهرسة الأصلية من قبل العاملين في قسم الفهرسة من المتخصصين وغير المتخصصين. والشكل التالي يوضح استخدام هذا الحقل في تسجيلة كتاب "**رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**"

787 08 - مدخل العلاقة غير المحددة	
نص العرض	له اختصار (عمل):
رأس المدخل الرئيس	النبهاني، يوسف بن اسماعيل
العنوان	مختصر رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين
787 08 - مدخل العلاقة غير المحددة	
نص العرض	له اشتقاق (عمل):
رأس المدخل الرئيس	الشافعي، محمد بن علان
العنوان	دليل القالحين لطرق رياض الصالحين
787 08 - مدخل العلاقة غير المحددة	
نص العرض	له اختصار (عمل):
رأس المدخل الرئيس	مرزاد ، محمد عبد الحميد
العنوان	اتحاف المسلمين في تسهيل اختصار رياض الصالحين مع تفسير الايات القرانية وشرح الاحاديث النبوية

الشكل رقم (٤) شاشة عرض الحقل(787)

كما يتضح من الجدول رقم **(١٠)** ايضا ان هناك عدد قليل من التسجيلات استخدم فيها الحقل **(500)** كملاحظة وصف غير منظم لربط الاعمال الاخرى ويعد هذا من الاجراءات الصحيحة لربط الاعمال والشكل التالي يوضح استخدام هذا الحقل في تسجيلة كتاب "**مغني اللبيب**"

500 ## - تبصرة عامة	
تبصرة عامة	على الهامش حاشية الامير على متن مغني اللبيب

الشكل رقم (٥) شاشة عرض الحقل 500

رابعا: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي كالاتي:

١. لا يمكن الاستفادة من الامكانيات والخصائص والأهداف التي بنيت عليها قواعد **(RDA)** مالم يتم تطبيقها مع النموذج المفاهيمي **(FRBR)** كونها مرتبطة به ارتباطا وثيقا من حيث تغطيتها للعلاقات الببليوغرافية.

٢. هناك اختلاف في استخدام قواعد RDA وقواعد AACR2 حيث التركيز على ربط البيانات داخل الفهرس مما يتطلب من المفهرسين ان يكونوا على دراية اوسع بالمستويات الاربعة التي تتضمنها القواعد وهي العمل والتعبير والمظهر المادي والمفردة وابراز العلاقات فيما بينها .

٣. بينت نتائج تحليل عينة الدراسة ان هناك اهتمام من جانب المفهرسين في تسجيل العلاقات بين الاعمال المشتقة من العمل الاصلي مع وجود بعض التباين في تسجيل العلاقات التبادلية بين العمل الاساس المتن والاعمال المبنية عليه .

٤. تركز الاهتمام من جانب المفهرسين على استخدام حقل الضبط الاستنادي للأسماء الحقل (700) لتسجيل العلاقات بين الاعمال فبالرغم من اهمية هذا الحقل الا انه لا يغني عن استخدام بقية حقول الربط مثل 787,773,774,780,785,500 مما يبين ان المفهرسين غير متألفين مع هذه الحقول وان حقول الضبط الاستنادي هي الاكثر الفة لدى المفهرسين كجزء من الممارسة الروتينية للفهرسة .

٥. تشير نتائج التحليل ايضا ان العلاقات من النوع الوصفي قد سجلت بتكرار اعلى بكثير من الانواع الاخرى من العلاقات حيث بلغت نسبة التسجيلات التي احتوت على هذا النوع ٦٢% من المجموع الكلي للعلاقات المكتشفة مما يثبت التزام المفهرسين بتسجيل هذا النوع من العلاقات.

خامسا : توصيات الدراسة

بناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. وضع سياسة وممارسة خاصة بالمكتبة المركزية لتسجيل العلاقات وتدريب المفهرسين عليها لضمان انشاء بيانات علاقات ببليوغرافية اكثر تعمقا وتفصيلا وذلك من اجل تحقيق هدف طويل المدى وهو عرض هذه العلاقات في بيئة بيانات مترابطة قابلة للتشغيل على الوجه الاكمل .

٢. ضرورة المتابعة المستمرة للتحديثات والمراجعات لقواعد **(RDA)** بناءا وخصوصا بعد ظهور النموذج المرجعي للمكتبات الصادر عن الإفلا **(LARM)** بالنسبة للبيانات الببليوغرافية والاستنادية.

٣. بتعين كادر متخصص في مجال المكتبات والمعلومات لفهرسة كتب التراث العربي الاسلامي كون هذا النوع من الكتب يتضمن علاقات متشابكة تتطلب دراية كافية والمام بحقول الربط الرئيسة وكذلك الحقول الفرعية وتسمية العلاقة المحددة في الملحق **(j)** من قواعد **(RDA)**.

٤. ضرورة المتابعة المستمرة لتسجيلات الاعمال الرئيسية واضافة ما يتعلق بها من اعمال لتحقيق العلاقات التبادلية بين التسجيلات .

٥. اجراء تحليل للأنواع الاخرى من العلاقات بين التجسيدات والمظاهر المادية والموضوعات في تسجيلات الفهرس الالي للمكتبة المركزية من اجل ضمان متابعة بناء شبكة علاقات بين البيانات يساعد في المستقبل نحو التحول الى نموذج بيانات الاطار الببليوغرافي **(BIBFREM).**

قائمة المصادر:

أولا) المصادر العربية

١. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (افلا) . (٢٠١٠). المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية : النموذج التصوري . تم الاسترداد من https:\\www.ifla.org

٢. فاطمة زقزوق. (٢٠٢٢). النموذج المفاهيمي للمتطلبات الوظيفية لبيانات الستناد للموضوعات : دراسة ميدانية لتطبيقه في البيئة العربية. Cybrarians journal(67). تم الاسترداد من https://journal.cybrarians.info/index.php/cj

٣. محمود محمد الشيخ عامر. (٢٠١٧). فهرسة كتب التراث العربي الاسلامي وفقا لمعيار وصف واتاحة المصادر RDA : دراسة تحليلية. *Cybrarians Journal*(العدد ٤٦).

٤. محمود مسروة. (٢٠١٧). المتطلبات الوظيفية للبطاقات الببليوغرافية (فربر) : النموذج المفاهيمي الجديد للعالم الببليوغرافي. *مجلة علم المكتبات*، ٩ (٢)، الصفحات ١-٢٨.

٥. مركز الفهرس العربي الموحد. (٢٠٢٠). تفسير العلاقات الببليوغرافية حسب نموذج فيربر ومعيار مارك ٢١. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة . مركز الفهرس العربي الموحد.

ثانيا) المصادر الأجنبية

1. Arsenault, C., & A. N. (2012). Analysis of work to Work Bibliographic Relationships through FRBR: A Canadian perspective. *Cataloging &Classification Quarterly, 50*(5-7), pp. 641-652. Retrieved from https://doi.org/10.1080/01639374.2012.679580

2. Hider, P. (2024). Bibliographic Relationships “in the Links Below”: The RDA Designators’ Applicability to YouTube Video Descriptions. *Cataloging & Classification Quarterly, 62*(5), pp. 491-505. Retrieved from https://doi.org/10.1080/01639374.2024.2391295

3.Keenan, T. M. (2014). Resource description and access: Cataloging standards affect reference service. *Reference Services Review, 42*(3), pp. 446-466. Retrieved from https://api.semanticscholar.org/CorpusID:62565978

4. koha-community. (2026). *Koha Library Software :The world's first free and open source library system*. Retrieved from https://koha-community.org/

5.Mohammadi Masoud, G. M. (2016). Work-To-Work Bibliographic Relationships In Medical Subject Areas Based On Functional Requirements For Bibliographic Records (FRBR) During 2006-2010. *Payavard, 7*(4), pp. 366-375. Retrieved from URL: http://payavard.tums.ac.ir/article-1-5135-fa.html

6.Moon, Y. (2001). Study on the hypercatalog applying bibliographic relationships : gateway to information in a networked environment. *paper for the M.S .IN l.S degree*, 10. North Carolina: Chapel Hill.

7.Mukhopadhyay, p. (2020). Bibliographic Relationships: From principles to practice. *Indian Journal of Information Library & society, 33*(3-4), pp. 144-146.

8 . Pat Riva, P. L. (2017). *IFLA Library Reference Model: A Conceptual Model for Bibliographic Information*. Retrieved from https://www.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/cataloguing/frbr-lrm/ifla-lrm-august-2017.pdf

9.Teamin, p. k., & Morrison, A. (2017). The Nature and Characteristics of Bibliographic Relationships in RDA Cataloging Records in OCLC at the Beginning of RDA Implementation. *Cataloging &Classification Quarterly, 55*(6), pp. 361-386.

10.Thuku, C. (2016). Resource Description and Access (RDA): enhancing information discovery through effective description. *Regional Journal of Information and Knowledge Management, 1*(2), p. 11. Retrieved from https://doi.org/10.70759/te5f3c40

11.Zapounidou, S., Sfakakis , M., & Papatheodorou, C. (2017). Preserving bibliographic relationships in mappings from FRBR to BIBFRAME 2.0. *International Conference on Theory and Practice of Digital Libraries.* Retrieved from https://api.semanticscholar.org/CorpusID:2178640

12.Zhang, Y. (2003). *Bibliographic Relationships among Chinese Publications: A Bibliographic study of the Chinese Collections of the East Asia Resources at the University of North Carolina at Chapel Hill.* North Carolina: Chapel Hill. Retrieved from https://doi.org/10.17615/8kk4-4h38

مواقع الانترنت :

https://access.rdatoolkit.org

/https://www.loc.gov/marc/bibliographic

https://www.itsmarc.com/crs/contents.htm

http://172.20.240.31/index.html

دور الذكاء المعزز في دعم اتخاذ القرارات في مؤسسات المعلومات في مدينة الرياض

د. ريهام علي محمد السحيباني
Raalsuhaibani@pnu.edu.sa
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

أ.د عالية مذكر هيف الهيف
amalhaif@pnu.edu.sa
أستاذ المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الذكاء المعزز في تعزيز ودعم عملية اتخاذ القرارات داخل مؤسسات المعلومات في مدينة الرياض، من خلال تحديد التقنيات التي تسهم في تحسين جودة وكفاءة القرارات الإدارية والمعلوماتية. كما تسلط الضوء على العلاقة بين العنصر البشري وتقنيات الذكاء المعزز في زيادة الانتاجية وتقليل الأخطاء البشرية، إضافة إلى التعرف على المهارات التقنية للعاملين والأدوات المستخدمة في تطبيق الذكاء المعزز داخل هذه المؤسسات. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي وذلك من خلال تطبيق استبانة موجهة للعاملين في مؤسسات المعلومات بمدينة الرياض لقياس مستوى استخدام الذكاء المعزز في دعم اتخاذ القرارات وتحليل أثره على الأداء المؤسسي.

وقد اظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، أبرزها ان الذكاء المعزز يساهم بشكل كبير في تقليل الوقت والجهد المستغرق لاتخاذ القرارات، بالإضافة الى دوره الملحوظ في تحسين كفاءة ودقة القرارات، وتقليل التحيز البشري اثناء عملية اتخاذ القرار. وتبين النتائج ايضاً مستوى متوسط معرفة في استخدام أدوات الذكاء المعزز، وفي استخدام ممكنات الذكاء الاصطناعي في مختلف ممارسات العمل. كما ساهمت تلك التقنيات في تعزيز التعاون بين الأقسام المختلفة. ومع ذلك اشارت الدراسة الى انخفاض ملحوظ في تقييم الأثر العام لتطبيق الذكاء المعزز على عملية اتخاذ القرارات ، مما يبرز الحاجة إلى زيادة الوعي والتدريب بالإضافة الى أهمية تطوير البنية التحتية التقنية اللازمة لتوفير بيئة عمل أكثر جاهزية لاعتماد هذه التقنيات بكفاءة.

ووفقا لنتائج الدراسة، يعد اعتماد الذكاء المعزز خطوة محورية لتحسين جودة القرارات في مؤسسات المعلومات، إلا أن تحقيق هذه الاهداف يعتمد بشكل أساسي على التأمين المناسب للمهارات التقنية للعاملين، وتعزيز الدعم الإداري لضمان تكامل الأنظمة الرقمية بما يتوافق مع تطبيقات الذكاء المعزز كعنصر أساسي في عملية اتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية :

الذكاء المعزز؛ الذكاء الاصطناعي؛ اتخاذ القرار؛ مؤسسات المعلومات ؛ الكفاءة التنظيمية.

Abstract

This study aims to explore the role of augmented intelligence in enhancing and supporting the decision-making process within information institutions in Riyadh, by identifying technologies that enhance the effectiveness and quality of information and administrative decisions. It also shows the interaction between the human element and augmented intelligence technology in terms of enhancing productivity and minimizing human error. It also highlights the technical capabilities of employees and the tools used to implement augmented intelligence within these institutions

The study used an analytical survey approach, distributing a questionnaire to employees in information institutions in Riyadh that measure the level at which augmented intelligence was being used to enhance decision-making and examined how it affected the performance of the institutions. The study revealed a set of results, most notably that augmented intelligence contributes significantly to reduces the time and effort required to make decisions, in addition to its important role in increasing decision accuracy and efficiency and reducing human bias during the decision-making process. The results also demonstrated an average level of proficiency using augmented intelligence tools and AI enablers in a various of professional practices. These technologies also contributed to improve departmental collaboration. However, the study indicated a significant decline in the evaluation of the overall effect of using AI on the decision-making process, emphasizing the necessity raising awareness, providing training, and

building the technical infrastructure required to create a more prepared workplace for the effective implementation of these technologies.

According to the study's findings, adopting augmented intelligence is a pivotal step toward improving decisions quality in information institutions. However, achieving these goals depends primarily on adequately securing the technical skills of employees and enhancing administrative support to ensure the integration of digital systems in line with augmented intelligence applications as a key component of the decision-making process.

Keywords:

Augmented Intelligence, Artificial Intelligence, Decision-Making, Information Institutions, Organizational Efficiency.

أولا: مقدمة

الذكاء المعزز هو الجمع ما بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي، حيث انه يساهم بشكل كبير في تحسين القدرات البشرية في اتخاذ القرارات، ويعمل على تحسين أداء العاملين في عملية تحليل البيانات في مؤسسات المعلومات، ولا يمكن للذكاء الاصطناعي ان يحل محل الذكاء البشري في اتخاذ القرارات بل يساهم في دعمها بتقديمها لكم هائل من المعلومات وبتقليل التحيز البشري والمخاطر المترتبة على اتخاذ القرارات، وأيضا يوفر رؤى لا يمكن للبشر التنبؤ بها.

ومن هذا المنطلق يمكن **للذكاء المعزز** اتخاذ القرارات، وتعزيز الأداء المعرفي، والقيام بتجارب جديدة (Myer, 2018). لذلك **يمكّن الذكاء المعزز العاملين في مؤسسات المعلومات من اتخاذ القرارات بجودة وكفاءة عالية.** ولو ألقينا في الوقت الحاضر النظر إلى عملية صنع القرارات الإدارية نجد أنها من اهم مقومات السياسة الإدارية الناجحة ذلك لأنها محور العمليات الإدارية في مختلف المستويات التنظيمية، وعليه يصح القول أن مقدار النجاح الذي تحققه أي منظمة يتوقف إلى حد كبير على فاعلية وكفاءة القرارات التي يتم اتخاذها ومدى ملاءمتها للهدف المحدد والتي تكون نتيجة استخدام أساليب إدارية حديثة ومتطورة (ياغي، :٢٠١٣ص ٢٩).

ثانيا: أهمية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة من ناحتين:

أ) **الأهمية النظرية:** تعتبر هذه الدراسة هي الأولى على حد علم الباحثتان التي تناولت دمج الذكاء الاصطناعي مع الذكاء البشري لدعم القرار في مؤسسات المعلومات، ذلك أنها جاءت من خلال توصية من بحث سابق بعنوان (اخلاقيات تطبيقات الذكاء المعزز في المكتبات دراسة استكشافية للدكتورة يارة قناوي).

٢) **الأهمية التطبيقية:** من خلال دمج الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، ستتمكن مؤسسات المعلومات من الحصول على تحليل دقيق للبيانات واتخاذ القرارات الصحيحة، وهذه بدورها ستساهم في تحسين كفاءة العمل وإنتاجيته، وتقلل من الوقت المستغرق في عملية البحث واتخاذ القرار، وتقليل التحيز البشري في عملية اتخاذ القرار.

الإطار التمهيدي للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

هناك العديد من التحديات التي تواجه مؤسسات المعلومات عند اتخاذ القرارات الدقيقة والفعالة، حيث يتطلب الأمر تحليل كميات من البيانات الضخمة، وعلى الرغم من توفر هذه البيانات لدى مؤسسات المعلومات إلا أنها لا تستفيد منها بشكل كاف لعدم وجود أدوات وتقنيات فعالة تحسّن من عملية اتخاذ القرارات، فضلا عن أن العنصر البشري يعتمد اعتمادا كليا في اتخاذ هذه القرارات على الخبرات الشخصية، مما يؤدي إلى صعوبة التنبؤ عند إدخال تقنيات جديدة كالذكاء المعزز في دعم عملية اتخاذ القرار في مراكز المعلومات، فضلا عن تحمل مسؤولية اتخاذ القرارات والتي قد ينجم عنها بعض الأخطاء.

وبالتالي فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

(ما درجة مساهمة تقنيات الذكاء المعزز في جودة وكفاءة وتحسين عملية اتخاذ القرارات في مؤسسات المعلومات بمدينة الرياض؟)

ولقد تم فرض الأسئلة التالية للإجابة على هذا التساؤل:

س١) ما هو دور كل من **العنصر البشري** في عملية اتخاذ القرارات في مؤسسات المعلومات، ودور **الذكاء المعزز** في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات وتقليل أخطاءها؟

س٢) هل يعاني العاملين في مؤسسات المعلومات من نقص في المهارات التقنية؟

س٣) ما الأدوات والتقنيات المستخدمة في الذكاء المعزز التي تسهم بتحسين عملية دعم القرار والتي يمكن تطبيقها في مؤسسات المعلومات؟

س٤) ما التحديات التي تواجه العاملين في اتخاذ القرارات عند تبني تقنيات حديثة كالذكاء المعزز داخل مؤسسات المعلومات؟

ثانيا: أهداف الدراسة

١. معرفة تقنيات الذكاء المعزز المناسبة التي تساهم في تحديد جودة وكفاءة وتحسين عملية اتخاذ القرارات في مؤسسات المعلومات بمدينة الرياض.

٢. التعرف على دور كل من العنصر البشري ودور الذكاء المعزز في تحسين كفاءة وتقليل أخطاء عملية اتخاذ القرار في مؤسسات المعلومات بمدينة الرياض.

٣. التعرف على المهارات التقنية للعاملين في مؤسسات المعلومات بمدينة الرياض.

٤. تحديد الأدوات والتقنيات المستخدمة في الذكاء المعزز التي يمكن تطبيقها والتي تسهم بتحسين عملية دعم اتخاذ القرار في مراكز المعلومات بمدينة الرياض.

٥. ماهية التحديات التي تواجه العاملين في مؤسسات المعلومات عند دمج الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات داخل مؤسسات المعلومات بمدينة الرياض.

ثالثا: المنهج

سيتم تطبيق المنهج المسحي التحليلي من خلال تطبيق أداة القياس الرئيسة (الاستبانة) لقياس استخدام العنصر البشري للذكاء المعزز في عملية اتخاذ القرارات.

رابعا: مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع هذه الدراسة من العاملين في مؤسسات المعلومات في مدينة الرياض. وتم اختيار عينة

عشوائية منهم بلغت (٣١١) تم توزيع استبانة الدراسة عليهم الكترونياً، وكانت استجاباتهم صالحة للتحليل الاحصائي وباستخدام برنامج SPSS.

خامسا: حدود الدراسة

الحدود الزمنية: (الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢٥)

سادسا: مصطلحات الدراسة

١. الذكاء المعزز (Augmented Intelligence)

الذكاء المعزز: هو ترابط بين مفهومين يتطوران بشكل ديناميكي الواقع الذكي والواقع المعزز وتطبيق الالة على العمليات المعرفية والبشرية وقدرة تطبيقات الواقع المعزز على ربط البيانات الرقمية والفيزيائية بمرونة وفقا للمذكور في الادبيات يمكن أن يؤدي الى تحسين العمليات التعليمية وصنع القرار ، والعمليات التشخيصية والتنبؤية (Lui & Lamb,2018).

التعريف الاجرائي للذكاء المعزز

يمثل الذكاء المعزز اطاراً شاملاً يهدف إلى تعزيز القدرات البشرية من خلال دمج أنظمة الذكاء الاصطناعي مع القدرات البشرية وبالتالي يسهل استخدام وتوظيف الأدوات والبرمجيات لدعم الأفراد في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مع التركيز على أهمية المشاركة البشرية في العمليات بدلاً من استبدال ادوارهم.

٢. الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب ذكاءً بشريًا مثل التعلم، التفكير، الفهم، واتخاذ القرارات. ويعتمد على تقنيات مثل التعلم الآلي، الشبكات العصبية، ومعالجة اللغة الطبيعي (السباعي ٢٠٢٠).

٣. مؤسسات المعلومات (Information institutions)

مؤسسات المعلومات هي كيانات تنظيمية تهدف إلى جمع المعلومات، تنظيمها، حفظها، واسترجاعها لتلبية احتياجات المستفيدين منها سواء كانوا أفرادًا أو مؤسسات. تشمل هذه المؤسسات المكتبات، مراكز

التوثيق، مراكز المعلومات، والأرشيفات، وتُعدّ ركيزة أساسية في دعم البحث العلمي واتخاذ القرار (عبد الهادي، حسن، ٢٠١٨).

سابعا: الدراسات السابقة

١. **دراسة قناوي (٢٠٢٤):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام تطبيقات ChatGpt في خدمات المكتبات، وتقييم نموذج ChatGpt القائم على الذكاء الاصطناعي من حيث إنشاء وجمع ونشر المعلومات، ودراسة مدى تأثير تقنية Chat Gpt على نظام المكتبات، والتعرف على الفرص والتحديات التي يوفرها التطبيق في المكتبات، ثم دراسة الاعتبارات الأخلاقية لتطبيق ChatGpt في المكتبات مثل المشكلات المتعلقة بالتحيز والخصوصية. وتم إجراء دراسة استكشافية حول تأثير ChatGpt في المكتبات ويتضمن تأثير التقنيات على جمع المعلومات من حيث قدرتها على توفير المعلومات الصحيحة من خلال تقييم نموذج Gpts من حيث إنشاء المعلومات، فضلا عن المقارنة بين الخدمات التي تقدمها المكتبات التقليدية والمكتبات الرقمية مع Gpt، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تأثير تطبيقات ChatGpt على المكتبات يأتي في الترتيب الأول **(تحسين الكفاءة)** بنسبة (٥٨%)، وتوصي الدراسة بضرورة قيام المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات بإجراء برامج توعية وندوات وورش عمل حول النموذج اللغوي ChatGpt في المكتبات لضمان الاستخدام السليم له.

٢. **دراسة Karolina Ander dotter (٢٠٢٣):** إن التوسع السريع للذكاء الاصطناعي يفرض تحديات وكذلك فرصًا لأي شخص أو أي شيء يتعامل مع التقنيات الرقمية بما في ذلك المكتبات، حيث تواجه المكتبات وأمناء المكتبات تحديًا مزدوجًا في أنه يجب عليهم في نفس الوقت مراعاة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات المكتبات بالإضافة إلى مهارات الذكاء الاصطناعي والمعرفة كجزء من تدريب محو الأمية المعلوماتية الذي يقدمونه لمستخدميهم، سواء كان ذلك في برامج محو الأمية المعلوماتية أو سياقات التعلم غير الرسمية. تتبع هذه الدراسة حلقة تعليمية قام بها (١٢٣) أمين مكتبة في السويد بدورة تدريبية عبر الإنترنت حول الذكاء الاصطناعي، واجتمعوا على فترات منتظمة لمناقشة محتوياتها من منظور المكتبة، ويتم قياس المعرفة المتزايدة حول الذكاء الاصطناعي والمكتبات والثقة في نقل هذه المعرفة إلى مستخدمي المكتبة من خلال اختبار الكفاءة الذاتية الذي أجري في ثلاث مناسبات منفصلة أثناء حلقة التعلم. وتظهر نتيجة الاختبار زيادة في معرفة الذكاء الاصطناعي أثناء حلقة التعلم على الرغم من أن العينة الصغيرة تجعل من الصعب استخلاص استنتاجات نهائية، وقد تمت مقابلة مجموعة مركزة من حلقة

التعلم للحصول على فهم متعمق للموضوعات الأساسية التي تهم أمناء المكتبات وتثير اهتمامهم فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي والمكتبات، وأظهرت نتائج المقابلة أن هناك وجهة نظر إيجابية بشكل أساسي للذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بجعل مجموعات المكتبات أكثر سهولة في الوصول إليها وإدارتها، في حين كان هناك المزيد من القلق بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي على المشهد الإعلامي وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على مستخدمي المكتبات. وبتأمل ذاتي أدركت مجموعة التركيز التحديات في تضمين الذكاء الاصطناعي عند تدريس التعلم الآلي للمستخدمين وكذلك في نقص مهارات الذكاء الاصطناعي بين الزملاء، مما قد يجعل من الصعب تطبيق أو مناقشة الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بمكان العمل ومهنة المكتبة.

تقدم هذه الورقة طريقة لزيادة المعرفة بالذكاء الاصطناعي بين أمناء المكتبات وموظفي المكتبات وتسلط الضوء على الموضوعات ذات الصلة بالعديد من أنواع المكتبات عند مواجهة تطوير وتطبيق الذكاء الاصطناعي في المكتبات والمجتمع والتي يصعب الهروب منها بناءً على نتائج الدراسة، وقد تكون هذه الأفكار مفيدة عند التخطيط للمساعي التعليمية وعند النظر في تطوير المكتبات والاستراتيجية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتداعياتها على المكتبات ومستخدمي المكتبات.

٣. **دراسة القرني (٢٠٢٤)** تناولت هذه الدراسة واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار بالجامعات السعودية، وقد توصلت إلى العديد من النتائج أبرزها: أن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات بالجامعات السعودية من وجه نظر القيادات الجامعية جاء بدرجة عالية، كما كشفت النتائج أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على معوقات استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار بالجامعات السعودية من أبرزها: التكاليف المالية العالية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار، وكذلك المخاوف من الاختراقات والهجمات السيبرانية المحتملة.

٤. **دراسة ال عزام ، ال طفرة (٢٠٢٣)** تناولت هذه الدراسة أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات وقد كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الإدارية في إمارة منطقة عسير، وتمحورت مشكلة الدراسة حول تطبيق أساليب الذكاء الاصطناعي وأثره على جودة اتخاذ القرارات، ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة، وتكون مجتمع الدراسة من موظفي الامارة، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية بلغ عددها (٢٠٠) منطقة عسير والبالغ

عددهم (٦٠٠) موظف، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب الذكاء الاصطناعي وبين جودة اتخاذ القرارات الإدارية، وهذه العلاقة فسرت بقيمة معامل التحديد R–Square والتي تصل إلى (٠,٥%). كما أشارت الى وجود علاقة بين المؤهل العلمي وبين متغير الذكاء الاصطناعي، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين المؤهل العلمي وبين مجال اتخاذ القرارات الإدارية، كما تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرة النظام وبين جودة اتخاذ القرار، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات العاملين بهدف التعامل مع الأساليب المختلفة من الذكاء الاصطناعي، والعمل على تحديد الأسس العلمية والموضوعية الواجب اعتمادها في اتخاذ القرار.

٥. **دراسة علي (٢٠٢٣)**، أنشأت تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) Artificial intelligence، قاعدة جذرية لأفكار أكثر ابتكارا، ووفرت بدورها تقنيات إبداعية ساعدت في إنجاز المهمات والخدمات بطرق أكثر سهولة وأقل تكلفة، وتعتبر المكتبات بلا شك من أكثر الأماكن احتياجا لتلك التقنيات الإبداعية، لذا أصبحت المكتبات الذكية تعتمد على الذكاء الإبداعي البشري في مدى استغلال اختراعات وتقنيات الذكاء الاصطناعي الإبداعية، بالإضافة إلى المواقع والمجموعات والخدمات كجزء من علاقة تكاملية متماسكة، فالتقنيات الناشئة هي أساس إنشاء المكتبات الذكية والتي تشمل أنواع مختلفة مثل الحوسبة السحابية Cloud computing، وإنترنت الأشياء Internet of things، والواقع المعزز (Augmented Reality AR)، وإدارة الموارد الإلكترونية management Electronic resource، والأجهزة التكنولوجية القابلة للارتداء Wearable device technology، وشبكات الهاتف المحمول Mobile internet ، وتطبيقات الإشارات المرجعية الذكيةbookmarking apps Smart، والإنترنت المحمول (The Internet of Drones/ IoD) وروبوتات المكتبات Libraries' robots، وما إلى ذلك من التقنيات الأخرى، فهي تحديات مستقبلية مرتبطة بالمكتبات الذكية، لذلك ستلعب دورا مهما في إعادة تشكيل عصر انتقال المكتبات من خلال تبني هذه التغييرات التكنولوجية (Gul & Bano ٢٠١٩،). وحيث أن أحد أهم هذه التقنيات الذكية المجانية هي تقنية الواقع المعزز (Augmented Reality AR) والتي ستكون مستقبلا إحدى أكثر التقنيات فائدة في المكتبات خاصا الأكاديمية منها.

٦. **دراسة النجومي وعيساوي (٢٠٢٣):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح استراتيجيات استخدام التقنيات الذكية بقطاع المكتبات الأكاديمية في السودان من خلال رصد الممارسة العملية بالمكتبات الأكاديمية بولاية الخرطوم. وتلخصت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس المتمثل

في مدى توفر مقومات تحقيق مطلوبات الاستراتيجية ومدى مستوى تطبيق عملياتها ونشاطاتها. فنخلص مما سبق إلى أن الحاجة تبدو ملحة لإجراء دراسات لإبراز أهمية وضع ملامح لاستراتيجيات قطاع المكتبات أكاديمية في السودان لاستخدام التقنيات الذكية، ووضع رؤية استراتيجية لذلك، تناول الباحثان مفهوم الاستراتيجية ومتطلبات تحقيقها، والخطوات العملية لتنفيذها في واقع المكتبات الأكاديمية ظل التقنيات الذكية في السودان، ووظفوا أسلوب المسح الميداني للوقوف على واقع الجهات المستهدفة، وتحليل المحتوى، بجانب دراسة الحالة لمعرفة واقع بنياتها التحتية للمجتمع ومدى ملائمة برامجها وخططها وسياساتها الإدارية لمتطلبات الخطط الاستراتيجية على المكتبات الأكاديمية بولاية الخرطوم. وتوصل الباحثون إلى عدد من النتائج من أهمها: أن قطاع المكتبات والمعلومات قد بذل جهدا مقدرا في الإيفاء بمتطلبات الاستراتيجية من خلال الخطة الاستراتيجية ربع القرنية.

٧. **دراسة الجابري (٢٠٢٣):** يعد الذكاء الاصطناعي قفزة نوعية في مجال التطورات التقنية في العصر الحديث وساعد تطوره على استخدام التقنيات في مجالات عديدة ومتنوعة، ولقد حرصت المكتبات على أن تكون سباقة للاستفادة من التطورات التقنية وتطبيقاتها في جميع جوانب خدماتها الفنية والمعلوماتية. ففي الجوانب الفنية حرصت المكتبات على تطوير فهارسها باستمرار مستفيدة مما تقدمه أنظمة إدارة المكتبات من تطوير وتسريع لعملياتها الفنية وربطها بالأنظمة الأخرى التي تتعامل معها كأنظمة الناشرين لتسهيل عملية الاقتناء، وأنظمة الفهارس العالمية لتسريع عمليات المعالجة الفنية، وقواعد البيانات المختلفة لتسهل عملية البحث والاسترجاع. وقد هدفت الدراسة إلى إبراز مدى استفادة المكتبات الأكاديمية من تقنيات الذكاء الاصطناعي، ورصد أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها المكتبات الأكاديمية عينة الدراسة وهي مكتبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان ومكتبة جامعة ليدز بكت بالمملكة المتحدة ومكتبة جامعة كوالالمبور بماليزيا وتأثير هذا الاستخدام على نوعية الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطلاع على مواقع المكتبات عينة الدراسة، للوقوف على التقنيات والبرامج التي تستخدمها ومن خلال تحليل النتاج الفكري المتعلق باستخدام المكتبات الأكاديمية للتقنيات وأثر ذلك على تطور خدماتها ورضي مستخدميها. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود استخدام مكثف من قبل المكتبات الأكاديمية عينة الدراسة للتقنيات الحديثة والبرامج إلى تعتمد على الذكاء الاصطناعي سواء في الخدمات الفنية كالاقتناء والفهرسة أم في خدمات المعلومات المختلفة مثل الإعارة والمراجع والخدمات الأخرى.

٨. **دراسة كبان، جلاب (٢٠٢٢):** هدفت الدراسة الى ابراز علاقة الذكاء الاصطناعي في تحسين اتخاذ القرار، واستخدمت المنهج الوصفي والتحليلي، وتوصلت الى ان أنظمة الذكاء الاصطناعي لها دور كبير في تحسين القرار داخل المؤسسات لدوره في تسهيل وتبادل المعلومات داخل مختلف مصالح المؤسسة وكذلك تحسين الخدمات، وتوفير الوقت، وتقليل الضغط، وتطور المؤسسات، وهذا يضمن البقاء والاستمرارية. كما توصلت الى ان الذكاء الاصطناعي هو أحد العلوم الحديثة والمعاصرة في مجال التكنولوجيا كعلم النظم والحواسيب الآلية، وان للذكاء الاصطناعي دورا هاما في عصر التكنولوجيا فهو يرفع من فعالية وملائمة اتخاذ القرارات عن طريق حل المشاكل باختيار البديل الأمثل، كذلك فإن عملية اتخاذ القرار هي جوهر المؤسسات وتطويرها والرفع من جودتها، وللتوصل الى هذه النتائج يجب العمل بتقنيات حديثة كالذكاء الاصطناعي، وان المؤسسات الاقتصادية نظام مفتوح تؤثر وتتأثر في محيطها لتحقق أهداف متكاملة تسعى للوصول الى قرارات ممتازة ملائمة. وأوصت الدراسة بضرورة توعية المؤسسات والعاملين فيها بأهمية استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وكذلك الاستفادة من تطبيقاته، وتشجيع البحث العلمي، وإقامة دورات لتمية الكفاءات المحلية والاستفادة منها.

٩. **دراسة أحمد (٢٠٢٢):** شهدت مؤسسات المعلومات انطلاق الثورة الصناعية الرابعة والتي تستند إلى تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المبتكرة، حيث تتميز باختلاف جذري مقارنة بالتقنيات السابقة لها سواء في عمق تأثيرها أو في درجة تشابكها وارتباطها بمختلف المجالات، وبالتالي فهي تمثل تقنيات قائمة على المعرفة والتكنولوجيا، والتي من نماذجها الروبوتات، وتقنية النانو، والحوسبة الكمية، والتقنية الحيوية، وإنترنت الأشياء، والبيانات الضخمة، والواقع المعزز، والطباعة الثلاثية الأبعاد، والمركبات الذاتية القيادة، وغيرها. وعملت الدراسة الحالية على إبراز ملامح تطور تقنيات الثورات الصناعية الأربع وصولا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستشراف المفاهيم والسمات والخصائص ذات الصلة بهذه التطبيقات. واستهدفت الدراسة إلقاء الضوء على الرؤى والآفاق المستقبلية للتوجهات الجارية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وبيان تأثيراتها على فعالية إدارة المحتوى الرقمي وخدمات مؤسسات المعلومات، مع التركز على ملامح هذا التأثير في ضوء المهام الرئيسة التي تقع في بؤرة الرؤى الاستراتيجية لمؤسسات المعلومات؛ كما قامت الدراسة باستشراف سبل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المحتوى الرقمي وتعزيز خدمات مؤسسات المعلومات من خلال استعرض نماذج تطبيقية للقطاعات والمحاور التي يمكن توظيفها فيها.

١٠. دراسة Xu, et al. (٢٠٢٠): تجري هذه الدراسة مسحًا شاملاً لتطوير وتطبيق الذكاء الاصطناعي في جوانب مختلفة من العلوم الأساسية. وتهدف إلى توفير إرشادات بحثية واسعة النطاق حول العلوم الأساسية مع إمكانية دمج الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحفيز الباحثين على فهم عميق للتطبيقات الحديثة للعلوم الأساسية القائمة على الذكاء الاصطناعي، وبالتالي المساعدة في تعزيز التطوير المستمر لهذه العلوم. وتوصلت الدراسة الى انه لا تزال هناك مخاطر أمنية للتعلم الآلي على البيانات ونماذج التعلم الآلي كأهداف للهجوم أثناء مرحلتي التدريب والتنفيذ. أولاً نظرًا لأن أداء نظام التعلم الآلي يعتمد بشكل كبير على البيانات المستخدمة لتدريبه فإن بيانات الإدخال هذه ضرورية لأمن نظام التعلم الآلي. ثانيًا تتضمن هجمات نموذج التعلم الآلي هجمات خلفية على التعلم العميق والشبكات العصبية والذي يمكن أن يسرق معلمات النموذج أو يسرب بيانات التدريب الحساسة. وفي حين تم اقتراح عدد من تقنيات الدفاع ضد هذه التهديدات الأمنية فإن نماذج هجومية جديدة تستهدف أنظمة التعلم الآلي تظهر باستمرار ، وتوصلت الدراسة الى انه من الضروري معالجة مشكلة أمان التعلم الآلي وتطوير أنظمة تعلم آلي قوية تظل فعالة في مواجهة الهجمات الضارة.

١١. دراسة Echedom, Omorodion (٢٠٢١): تركز هذه الورقة على الفرص والتحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي (AI) في عمليات المكتبات الأكاديمية في سعيها لتقديم خدمات سريعة وفعالة، حيث اعتمدت المكتبات الأكاديمية تقنيات مختلفة في الماضي. تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي من أحدث التقنيات التي يتم إدخالها حاليًا في المكتبات، فالتكنولوجيا التي تعتبر نظامًا ذكيًا تأتي على شكل روبوتات وأنظمة خبيرة تتمتع بقدرات معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي والتعرف على الأنماط.

تناولت هذه الورقة ميزات الذكاء الاصطناعي وتطبيقه على عمليات المكتبات، وأمثلة على المكتبات الأكاديمية التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والحاجة إلى الذكاء الاصطناعي في المكتبات، والتحديات المرتبطة باعتماده في المكتبات. وخلصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يحمل الكثير من الآفاق لتحسين تقديم خدمات المعلومات في المكتبات الأكاديمية الأفريقية وبالتالي فإن اعتمادها يعد أمرًا ضروريًا لتقديم خدمات مكتبية قوية في الثورة الصناعية الرابعة (IR٤).

تعليق على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسات في تركيزها على دور الذكاء الاصطناعي في تطوير المكتبات وتحسين جودة الخدمات واتخاذ القرار، لكنها اختلفت في نطاق التطبيق والمنهجية، فدراسة Echedom و Omorodion (2024) ركزت على المكتبات الأكاديمية في أفريقيا جنوب الصحراء، بينما تناولت دراسة قناوي (٢٠٢٤) نموذج

ChatGPT بشكل خاص وتأثيره على خدمات المعلومات. أما دراسة Andersdotter (2023) فركزت على تدريب أمناء المكتبات في السويد، مما يبرز البعد التعليمي. في حين أن دراستي القرني والعزام والطفرة تناولتا الذكاء الاصطناعي من منظور اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الحكومية السعودية. أما دراسة على (٢٠٢٣) والنجومي وعيساوي (٢٠٢٣) فتميزتا بتناول التقنيات الذكية بشكل شمولي واستراتيجي في بناء المكتبات الذكية مع تركيز خاص على الواقع العربي.

ثانياً: الإطار النظري

١. مفهوم الذكاء المعزز

الذكاء المعزز هو مفهوم يُركّز على تعزيز القدرات البشرية من خلال الاستفادة من رؤى تُولدها الآلات. في مجالات مثل الطيران، إذ يعتمد الطيارون على أنظمة تُحلل كميات هائلة من البيانات لتقييم مسارات الملاحة وأنماط الطقس وغيرها من التفاصيل الحيوية، مما يُساعدهم على اتخاذ قرارات دقيقة مستندة إلى خبرتهم. وبالمثل يستخدم قادة الأعمال حلول الذكاء المعزز لتحسين العمليات وكشف الاتجاهات، وتوليد أفكار تعزز الامتثال، تجربة العملاء، وزيادة الإيرادات. مع تطور التكنولوجيا تتسع تطبيقات الذكاء المعزز عبر مختلف الصناعات حيث يتيح إمكانية استيعاب المعرفة البشرية والبناء عليها بشكل مستمر مما يُحدث تحولًا جوهريًا في أساليب العمل والحياة.

ومع ذلك ولتحقيق أقصى استفادة يجب على قادة الأعمال تكييف الذكاء المعزز بما يتماشى مع احتياجات مؤسساتهم وخصوصياتها من خلال منهجية شاملة تجمع بين الأفراد والعمليات والبيانات والتكنولوجيا، ويمكن للمؤسسات استغلال إمكانات الذكاء المعزز لفتح آفاق واسعة من فرص التحول والتطور (**٢٠٢١ , Sadiku, et al**).

٢. التمييز بين الذكاء المعزز الذكاء الاصطناعي

يعتبر الذكاء الاصطناعي (AI) والذكاء المعزز (IA) تقنيات مبتكرة تؤثر بشكل كبير على المؤسسات والاقتصادات والمجتمعات. ورغم التشابه بين المفهومين إلا أنهما يختلفان جوهريًا في النهج والهدف حيث يُركز الذكاء الاصطناعي على محاكاة القدرات العقلية البشرية بينما يسعى الذكاء المعزز إلى تعزيز القدرات البشرية وتحسين كفاءتها دون استبدالها. حيث يركز الذكاء المعزز على دور الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة وداعمة عند التعاون مع البشر، حيث يؤكد مفهوم "المعزز" أهمية الذكاء البشري ويدعم إمكانية الشراكة بين البشر والذكاء الاصطناعي في حل المشكلات. وتُظهر الأدبيات أن تقنيات

الذكاء المعزز تُصمم لتقوية دور الذكاء البشري من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، أيضا أظهرت الدراسات أن هناك اختلالًا في التوازن بين أدوار البشر والذكاء الاصطناعي في تطبيقات أنظمة دعم القرار مع التركيز على الذكاء الاصطناعي، في حين يعترف الذكاء المعزز بأهمية القدرات البشرية (Ahdadou، ٢٠٢٤).

تتمثل أهمية الذكاء المعزز في إبقاء العنصر البشري محور العملية، من خلال استخدام برمجيات تهدف إلى أتمتة المهام الروتينية الصغيرة، مما يسهم في زيادة الإنتاجية والكفاءة. في المقابل قد يؤدي التركيز الحصري على الذكاء الاصطناعي إلى تحديات مستقبلية غير متوقعة للشركات مما يبرز ضرورة التمييز بين المفهومين.

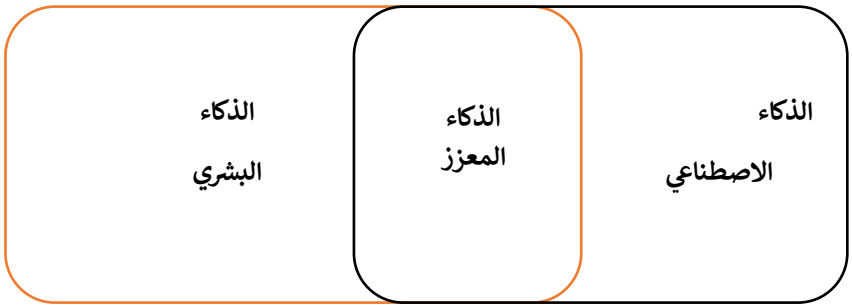

شكل (١) علاقة الذكاء المعزز بالذكاء الاصطناعي والبشري.

يوضح الشكل (١) ان الذكاء المعزز يجمع بين الذكاء البشري والاصطناعي لتعزيز عملية اتخاذ القرار. ويُعد الفرق الأساسي بين الذكاء الاصطناعي والمعزز في أن الأول يحاول استنساخ الذكاء البشري بينما يعمل الثاني على تعزيز الذكاء البشري وجعله أكثر سرعة وفعالية، ويُوصى في هذا السياق بتبني الذكاء المعزز كنهج مستقبلي يدعم الأنشطة البشرية مثل **(التفكير التحليلي، اتخاذ القرارات، الإبداع، وسرد القصص)** مما يجعله خيارًا استراتيجيًا للشركات مقارنة بالاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي التقليدي(**Sadiku, et al٢٠٢١،)**.

ويكمن الفرق الرئيسي بين الذكاء الاصطناعي (AI) والذكاء المعزز في (IA) في اتخاذ القرار هو أن الذكاء الاصطناعي يهدف إلى أتمتة المهام التي تتطلب الذكاء البشري، بينما يسعى الذكاء المعزز إلى تحسين عملية اتخاذ القرارات البشرية، حيث تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي على مجموعات بيانات وقواعد محددة مسبقًا لاتخاذ القرارات، في حين يستخدم الذكاء المعزز تقنيات التعلم الآلي والتحليلات التنبؤية للبيانات لتحسين اتخاذ القرارات البشرية والإجراءات المتخذة بناءً على هذه القرارات المحسنة (Dave; Mandvikar ٢٠٢٣).

يُصمم الذكاء الاصطناعي (AI) للعمل بشكل مستقل دون الحاجة إلى تدخل بشري، بينما يُصمم الذكاء المعزز (IA) لتعزيز وتكامل الذكاء البشري بدلاً من استبداله، حيث يهدف الذكاء الاصطناعي إلى استبدال المهام المكررة والروتينية التي يقوم بها البشر في حين يركز الذكاء المعزز على مساعدة البشر في أداء المهام بشكل أسرع وأكثر ذكاءً.

جدول رقم (١) مقارنة بين نموذجين للذكاء الآلي (الذكاء الاصطناعي والذكاء المعزز)

الذكاء الاصطناعي	الذكاء المعزز
يتم التعامل فقط مع أنظمة الكمبيوتر والآلات	هناك مشاركة مشتركة للآلات
يعتمد المعالجة والاخراج على الاله بشكل كامل	يعتمد المعالجة والاخراج على الاله جزئيا فقط
تميل النتائج الى ان تكون متحيزة او غير مناسبة للاستخدام البشري	تميل النتائج الى ان تكون أكثر ملائمة للاستخدام البشري بسبب مشاركة الانسان للعملية
من المتوقع ان يتم الانتهاء من الوظائف البشرية في المستقبل	من المتوقع ان يوفر فرصا إنسانية أفضل في المستقبل
تعتبر المهام ابطأ عندما يتعلق الامر بالتدخل البشري	تعتبر المهام سريعة جدا اعتمادا على قوة الحوسبة

يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين نموذجين للذكاء الآلي **(الذكاء الاصطناعي والذكاء المعزز) حيث يهدف الذكاء الاصطناعي إلى محاكاة القدرات الذهنية البشرية بشكل مستقل، إذ يقوم النظام الآلي بمعالجة المعلومات واتخاذ القرارات بشكل ذاتي، بينما يتبنى الذكاء المعزز نهجاً تعاونياً بين الإنسان والآلة، وفي هذا النهج تعمل الأنظمة الذكية على تعزيز قدرات البشر وتوسيعها بدلاً من استبدالها، ويتميز الذكاء المعزز بقدرته على تكامل الخبرات البشرية مع قوة الحوسبة الآلية مما يؤدي إلى نتائج أكثر دقة ومرونة، وبالتالي يمكن القول إن الذكاء المعزز يمثل تطوراً منطقياً للذكاء الاصطناعي، حيث يركز على تعزيز الشراكة بين الإنسان والآلة لتحقيق أهداف مشتركة (Dave; Mandvikar، ٢٠٢٣).**

٣. مستقبل الذكاء المعزز

يهدف الذكاء المعزز إلى تمكين المنطق والخبرة البشرية من خلال الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يتيح تعاونًا فعالًا بين البشر والآلات لزيادة الإنتاجية وتعزيز الكفاءة، وتعتمد هذه

التكنولوجيا على الجمع بين المهارات البشرية والقدرات الآلية مما يدعم اتخاذ القرارات، وحل المشكلات المعقدة، ويتيح للشركات تطوير قدراتها الأساسية.

يتوقع أن ينتشر ويتطور الذكاء المعزز بشكل كبير بحلول عام (٢٠٣٠) حيث يتم بالفعل استخدامه في قطاعات مثل تجارة التجزئة للتنبؤ بسلوك العملاء وتحسين عمليات العرض والطلب. كما يوفر الذكاء المعزز مزايا عديدة، منها تحسين كفاءة العمل، تعزيز أداء الموظفين، وتقليل الأخطاء البشرية في المجالات الحرجة مثل الرعاية الصحية.

يُظهر التعاون بين الإنسان والآلة إمكانات كبيرة لتطوير الصناعات الحالية وخلق امكانات أخرى جديدة بما في ذلك الأجهزة القابلة للارتداء، الهياكل الخارجية، وواجهات الدماغ–الحاسوب. ومع ذلك يجب أن يُراعى الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا بحيث يتم الحفاظ على دور الإنسان كقائد للتحول الرقمي مع تجنب الاعتماد المفرط عليها في المهام التي قد تؤثر على الطابع الإنساني للعمل.

بالإضافة إلى ذلك يُسهم الذكاء المعزز في تقليل العبء عن البشر من خلال أتمتة المهام المتكررة والمملّة مع الحفاظ على اللمسة الإنسانية في المجالات الحيوية، ويمثل مستقبل الذكاء المعزز رؤية ثورية للتعاون بين العقل البشري والآلات مما يفتح آفاقًا جديدة لتحسين جودة الحياة والارتقاء بالمجتمعات (يوسف، ٢٠٢٣).

٤. مجالات تطبيق الذكاء المعزز

يُعتبر الذكاء المعزز أداة فعّالة لاكتشاف المعاني الخفية داخل البيانات من خلال الكشف عن الأنماط والارتباطات على نطاق واسع، **يمكن تطبيق الذكاء المعزز في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك الأعمال التجارية، اتخاذ القرار، الرعاية الصحية، الصحافة، تأمين المخاطر، التحقق من الهوية، تخطيط اللوجستيات، المساعدة عن بُعد، التصنيع، التمويل، العقارات، المجال العسكري، والمهن القانونية.**

مثلا في اتخاذ القرار: يُمكن للذكاء المعزز تقديم رؤى وتغذية راجعة تُسهم في تحسين عملية اتخاذ القرار، حيث يعتمد الذكاء المعزز على مزيج إبداعي من البيانات والتحليلات والذكاء الاصطناعي (AI) والحكم البشري، ويتمثل دوره في تمكين المديرين من توظيف الذكاء الاصطناعي والذكاء الجماعي لدعم كل قرار، كما يساعد الذكاء المعزز الموظفين على اتخاذ قرارات أكثر ذكاءً واكتشاف أفكار جديدة، ويشير مستقبل اتخاذ القرار إلى ضرورة تبنّي طرق تفكير وأساليب جديدة تمامًا (Sadiku et al.٢٠٢١).

٥. أهمية الذكاء المعزز في اتخاذ القرار

أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) جزءًا أساسيًا من تحسين عملية اتخاذ القرار في مختلف المجالات مما يُعزز الكفاءة والفعالية، ويُظهر التدقيق في مصطلح الذكاء المعزز دوره المهم في مساعدة المؤسسات على اتخاذ القرارات، ويُعرّف بأنه " **نهج تقني يدعم التغيير الرقمي**".

ويستخدم الذكاء الاصطناعي البيانات لمساعدة المؤسسات على اتخاذ قرارات أذكى وأسرع وأكثر فعالية (Abdullahi and Abubakar، ٢٠٢٤). **وتظهر تزايد أهمية الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات خاصةً مجال الرعاية الصحية حيث يُسهم في كل شيء بدءًا من تحليل البيانات وصولًا إلى تحسين عمليات صنع القرار (Türkmen et al. ، ٢٠٢٤)**. وان هذا الاهتمام بدور الذكاء الاصطناعي في صنع القرار آخذ في الازدياد. ومن خلال جمع النتائج الرئيسية من العديد من الدراسات تظهر نتائج التحليل أن الذكاء الاصطناعي كان أساسيًا في تغيير الأساليب والنتائج والنجاح الاستراتيجي في صنع القرار على مدى السنوات القليلة الماضية (Alhatimi ٢٠٢٥).

ويعمل نظام دعم القرار القائم على الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة لدعم صناع القرار في توليد القرار النهائي، إلا أن هناك مبالغة في التأكيد على دور الذكاء الاصطناعي وتجاهل إلى حد كبير جانب المشاركة البشرية (Jarrahi ٢٠١٨). **إن إهمال الدور الذي يؤديه الإنسان يمكن أن يؤثر سلبًا على عملية اتخاذ القرار لسببين أولهما: لا تزال هناك بعض المشاكل حيث يجب أن يتخذ القرار النهائي من قبل البشر لأنه لا يمكن للذكاء المعزز حل جميع المشاكل الطارئة التي تتميز بأنها غير مؤكدة ومعقدة في عملية اتخاذ القرار. ومن ناحية أخرى قد يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء المعزز إلى زيادة تحميل المعلومات وتقليل قيمة الذاتية والإبداع والقدرة على التحكم في المهارات البشرية المهمة، لأن صناع القرار من المفترض أن يعرفوا ما يجب وما لا يجب مراعاته في توليد قرار عالي الجودة (Dane ٢٠١٢ et al.)**.

في السنوات الأخيرة أسهمت التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل عملية اتخاذ القرار من خلال الاعتماد على تحليل البيانات الضخمة بدلاً من الاعتماد الكامل على البشر وبناءً على ذلك تلعب أنظمة دعم القرار المعتمدة على الذكاء الاصطناعي دوراً محورياً في جمع المعلومات ومعالجتها بسهولة عبر مختلف الأزمنة والمواقع مما يعزز القدرة على تلبية متطلبات السرعة والجودة العالية في اتخاذ القرارات (**Claussmann et al.٢٠١٢**).

إن الذكاء المعزز يساهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات البشرية من خلال طريقتين رئيسيتين:

١. **من خلال تزويد صناع القرار البشري برؤى قابلة للتنفيذ** : يعمل الذكاء المعزز على تحليل كميات ضخمة من البيانات التي قد تشكل عبئًا على متخذي القرارات البشرية ، كما يعمد إلى إزالة العوامل التي قد تؤثر على دقة البيانات وتفسيرها، مثل التحيزات البشرية، والإرهاق، والتشتت. ويسهم هذا في تسريع معالجة البيانات واكتشاف الأنماط والاتجاهات التي قد يغفل عنها البشر، مع الحفاظ على دور الموظفين البشر في عملية التحليل واتخاذ القرارات.

٢. **من خلال اتخاذ القرارات الروتينية بشكل مستقل:** يمتلك الذكاء المعزز القدرة على اتخاذ القرارات الروتينية بشكل آلي مما يتيح لمتخذي القرارات البشرية التركيز على القضايا الأكثر تعقيدًا واستراتيجية.

تم تصميم الذكاء المعزز بهدف تعزيز القدرات البشرية من خلال الاستفادة من الرؤى المستخلصة عبر الآلات، وعند استخدامه بشكل تكاملي مع الذكاء البشري فإن الذكاء المعزز لا يقتصر على جمع وتحليل البيانات بل يتجاوز ذلك ليزيد من فعالية ودقة اتخاذ القرارات مما يجعل النتائج الناتجة عن تفاعل الذكاء الاصطناعي والبشري تفوق مجموع مكوناتهما بشكل منفصل (Dave; Mandvikar ٢٠٢٣).

(إجراءات الدراسة الميدانية)

أولًا: تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وقياس صدقها

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها أداة رئيسية للقياس (الاستبانة) حيث تضمنت مجموعه من الأسئلة موجهة الى عينة من العاملين في مؤسسات المعلومات ، وحرصت على تطبيق معيارين محددين للتحقق من صدق الاستبانة وفقًا للتالي:

١. **معيار الصدق الظاهري:** من خلال التصميم الأولي للاستبانة تم الحرص على تقديمها وتحكيمها من خلال فريق من الخبراء والمحكمين المتخصصين في تخصص علوم المكتبات والمعلومات داخل المملكة العربية السعودية، سواء كانوا من يتحلون بمناصب إدارية عليا بمراكز المعلومات، وكذلك من أعضاء الهيئة الأكاديمية من الجامعات السعودية، حيث شمل فريق المحكمين (٧) أفراد، وذلك من أجل التحقق التام لسلامة عبارات الاستبانة، وشموليتها للعناصر الرئيسة التي تحقق أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها، وتم استلام العديد من التصحيحات لعبارات الاستبانة، مع التقيد بالتعديلات وتعديلها بشكل شامل.

٢. **معيار صدق الاتساق الداخلي :** تم الحرص على توزيع الاستبانة إلكترونيًا، وعليه تم تحليل البيانات إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، ومن ثم تم الحرص على إعداد حسابات معامل الارتباط **(بيرسون)** للتوصل لدرجة الصدق الداخلي لكافة عبارات الاستبانة وفقًا للتالي:

جدول رقم (١): معامل الارتباط (بيرسون) للتوصل لدرجة الصدق الداخلي للاستبانة

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة
١	استخدام ممكنات الذكاء الاصطناعي في كافة ممارسات العمل في مركز المعلومات	**0.719**
٢	المعرفة والدراية الكافية بأدوات الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات في مركز المعلومات	**0.759**
٣	أنواع تقنيات وبرمجيات المعلومات المستخدمة في مراكز المعلومات من أجل اتخاذ القرارات الصحيحة	**0.736**
٤	دور تقنيات الذكاء المعزز للعمل على الارتقاء وزيادة كفاءة اتخاذ القرارات في مراكز المعلومات	**0.835**
٥	أثر استخدام الذكاء المعزز على دقة وصحة اتخاذ القرارات	**0.794**
٦	فاعلية الذكاء المعزز في تقليل التحيز البشري لاتخاذ القرارات	**0.769**
٧	فاعلية الذكاء المعزز في تقليل الوقت والجهد المستغرق لاتخاذ القرارات	**0.811**
٨	مدى حرص مؤسسة المعلومات على استخدام الذكاء المعزز في تحسين استجابة التغيرات السريعة في بيئة العمل	**0.762**
٩	أثر استخدام الذكاء المعزز في تقليل الحاجة إلى المهارات البشرية في اتخاذ القرار	**0.775**
١٠	تحديات استخدام الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات	**0.748**
١١	فاعلية الذكاء المعزز في زيادة التعاون بين الأقسام المختلفة في مؤسسة المعلومات	**0.819**
١٢	تقييم أثر الذكاء المعزز على عملية اتخاذ القرارات في مؤسسة المعلومات	**0.796**

يتضح من الجدول رقم (١) أن كافة عبارات الاستبانة لها قيم إيجابية، حيث توزعت بين كل من الدرجة فوق المتوسطة إلى الدرجة المرتفعة، مما يؤدي إلى أن جميع عبارات الاستبانة تعد صادقة وأيضًا تعد قابلة للقياس.

رابعاً: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بهذه الدراسة، وقد تم توجيهها على عينة من العاملين في مؤسسات المعلومات ، واشتملت الاستبانة على اربعة محاور رئيسة يندرج تحت كل منها مجموعة من الأسئلة تم تحليل الإجابات عليها كما يلي:

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من العاملين في مؤسسات المعلومات السعودية بمنطقة الرياض، **بلغت (٣١١) فردا** وفقًا للتفصيل الآتي:

١. توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع

توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع	العدد	النسبة
الذكور	١٨٥	%٥٩,٥
الإناث	١٢٦	%٤٠,٥
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يتضح من توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع، ارتفاع نسبة عينة فئة الذكور عنها من فئة الإناث، مما يدل على توزيع المناصب والمسميات الوظيفية بنسبة أعلى لفئة الذكور بمؤسسات المعلومات السعودية في منطقة الرياض.

٢. توزيع عينة الدراسة وفقًا للفئة العمرية

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفقًا للفئات العمرية

توزيع عينة الدراسة وفقًا للفئات العمرية	العدد	النسبة
أقل من ٢٥ عام	٣٢	%١٠,٣
من ٢٥ إلى أقل من ٤٠ عام	١٢٣	%٣٩,٥
أكثر من ٤٠ عام	١٥٦	%٥٠,٢
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يظهر الجدول رقم (٣) ارتفاع نسبة التمثيل النسبي أولًا للفئة العمرية (أكثر من ٤٠ عام) تليها الفئة العمرية (من ٢٥ الى أقل من٤٠) بنسبة (٣٩,٥%)، وفي الترتيب الثالث الفئة العمرية (أقل من ٢٥ عام وبنسبة ١٠,٣%)، وتشير اتجاهات العينة أن العاملين في مؤسسات المعلومات السعودية بمنطقة الرياض وفقًا لفئاتهم العمرية يتّصفون بأعمار عمرية كافية للقيادة، وبتدرج وظيفي يكفل لهم اتخاذ القرار سواء أكان هذا القرار فنيا أم إداريا أم تقنيا وكل في مجال عمله بمؤسسات المعلومات.

٣. توزيع عينة الدراسة وفقًا لعدد سنوات الخبرة

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفقًا لعدد سنوات الخبرة

توزيع عينة الدراسة وفقًا لعدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من ٥ أعوام	٥٨	%١٨,٦
من ٥ أعوام إلى أقل من ١٥ عام	١٠٨	%.٣٤,٧
أكثر من ١٥ إلى أقل من ٢٥ عام	٥٥	%١٧,٧
أكثر من ٢٥ عام	٩٠	٢٨,٩
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يظهر توزيع عينة الدراسة وفقًا لعدد سنوات خبرة العاملين بمؤسسات المعلومات السعودية بمنطقة الرياض، ارتفاع نسبة التمثيل النسبي للعينة أولًا من فئة سنوات الخبرة **(من ٥– إلى أقل من ١٥ عام بنسبة ٣٤%)**، وفي الترتيب الثاني فئة من هم **(أكثر من ٢٥ عام بنسبة ٢٨,٩%)**، وثالثًا الفئة **(أقل من ٥ أعوام بنسبة ١٨,٦%)** ، ورابعًا فئة الخبرة ما بين **(أكثر من ١٥ إلى أقل من ٢٥ عام)**.

٤. توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع مؤسسة المعلومات

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع مؤسسة المعلومات

مؤسسة المعلومات	العدد	النسبة
مؤسسات المعلومات الجامعية	١٠٣	%٣٣,١
مؤسسات المعلومات الخاصة	٧٨	%٢٥,١
مؤسسات المعلومات الحكومية	١٣٠	%٤١,٨
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يظهر توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع مؤسسة المعلومات السعودية بمنطقة الرياض، **ارتفاع نسبة التمثيل النسبي لمؤسسات المعلومات الحكومية** حيث جاء في **(الترتيب الأول وبنسبة ٤١,٨%)**، وفي **الترتيب**

الثاني مؤسسات المعلومات الجامعية بنسبة ٣٣,١%)، ثم **مؤسسات المعلومات الخاصة في الترتيب الثالث بنسبة (٢٥,١%)** .

المحور الثاني: البنية التقنية والمعرفية لتبني الذكاء المعزز في مراكز المعلومات

يركز هذا المحور على الأساس الذي يُمّكن مراكز المعلومات من الاستفادة من تقنيات الذكاء المعزز، فهو يشمل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مختلف جوانب العمل، إضافة إلى أهمية إلمام الموظفين ومعرفتهم بهذه الأدوات ليتمكنوا من توظيفها بكفاءة. كما يتناول هذا المحور أنواع تقنيات المعلومات المختلفة التي تستخدم لدعم القرارات السليمة داخل المركز.

١، استخدام ممكنات الذكاء الاصطناعي في مختلف ممارسات العمل في مراكز المعلومات

جدول رقم (٦) استخدام ممكنات الذكاء الاصطناعي في كافة ممارسات العمل في مراكز المعلومات

استخدام ممكنات الذكاء الاصطناعي في كافة ممارسات العمل في مراكز المعلومات	العدد	النسبة
أوافق بشدة	٦٢	%١٩,٩
أوافق	٨٥	%٢٧,٣
محايد	١٠٩	%٣٥
لا أوافق	٤٢	%١٣,٥
لا أوافق بشدة	١٣	%٤,٢
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦) **ارتفاع قيمة الاتجاهات الإيجابية بدرجة متوسطة حول استخدام ممكنات الذكاء الاصطناعي في كافة ممارسات العمل في مركز المعلومات**، حيث تعدت نسبة الاتجاه الإيجابي (أوافق بشدة–أوافق) لما نسبته **(٤٧,٢%)** وتعد هذه النسبة متوسطة إلى حد ما، في حين **كانت نسبة الاتجاه المحايد أو المتوسط (٣٥%) وهي نسبة قليلة إلى حد ما**، في حين أن **الاتجاه السلبي (لا أوافق – لا أوافق بشدة) قد بلغت نسبته (١٧,٧%)، والتي تعد نسبة قليلة.**

٢. وعي ودراية كافة العاملين بأدوات الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات في مراكز المعلومات

جدول رقم (٧) وعي ودراية كافة العاملين بأدوات الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات في مراكز المعلومات

حول معرفة ودراية كافة العاملين بأدوات الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات في مراكز المعلومات	العدد	النسبة
أوافق بشدة	٣٧	%١١,٩
أوافق	٩٧	%٣١,٢
محايد	١٢٦	%٤٠,٥
لا أوافق	٤٢	%١٣,٥
لا أوافق بشدة	٩	%٢,٩
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يتضح من استجابات مفردات عينة الدراسة ارتفاع قيمة الاتجاهات الإيجابية حول معرفة ودراية كافة العاملين بأدوات الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات في مركز المعلومات، حيث تعدت نسبة الاتجاه الإيجابي (أوافق بشدة– أوافق) ما نسبته (٤٣,١%) وتعد هذه النسبة متوسطة، في حين كان الاتجاه المحايد أو المتوسط (٤٠,٥%) وهي نسبة قليلة، في حين أن الاتجاه السلبي (لا أوافق – لا أوافق بشدة) قد بلغت نسبته (١٦,٤%)، والتي تعد نسبة قليلة للغاية.

٣. أنواع تقنيات المعلومات المستخدمة من أجل دعم اتخاذ القرارات الصحيحة

جدول رقم (٨) أنواع تقنيات المعلومات المستخدمة من أجل دعم اتخاذ القرارات الصحيحة

أنواع تقنيات المعلومات المستخدمة من أجل دعم اتخاذ القرارات الصحيحة	العدد	النسبة
تحليل البيانات الضخمة	١٢٦	%٤٠,٥
البرمجيات والتطبيقات الحديثة	١٣٥	%٤٣,٤
الأنظمة الداعمة للتواصل الاجتماعي	١٠٩	%٣٥
مراصد البيانات وقواعد البيانات للناشرين	٦٣	%٢٠,٣
المكتبة الرقمية السعودية	٧٩	%٢٥,٤
مراصد البيانات الداخلية في المؤسسة	٩٥	%٣٠,٥

يتضح من الجدول رقم (٨) حول أنواع تقنيات المعلومات المستخدمة في مراكز المعلومات من أجل اتخاذ القرارات الصحيحة، **أن البرمجيات والتطبيقات الحديثة قد حلت بالترتيب الأول بنسبة ٤٣,٤%، فيما حلت تحليل البيانات الضخمة ثانية بنسبة (٤٠,٥%) ، وفي الترتيب الثالث حلت الأنظمة الداعمة للتواصل الاجتماعي بنسبة (٣٥%)، فيما حلت رابعة مراصد البيانات الداخلية في المؤسسة بنسبة ٣٠,٥%، وخامسًا المكتبة الرقمية السعودية بنسبة (٢٥,٤%)، وأخيرًا بالترتيب السادس مراصد البيانات وقواعد البيانات للناشرين بنسبة (٢٠,٣%).**

المحور الثالث: جودة وكفاءة عملية اتخاذ القرار

يهتم هذا المحور بكيفية إسهام الذكاء المعزز في تحسين نوعية القرارات داخل مؤسسات ومراكز المعلومات. ويوضح دوره في زيادة كفاءة القرارات ودقتها والحد من التحيز البشري وتقليل الوقت المطلوب لاتخاذ القرارات، كما يتناول أثره في تقليل الاعتماد على المهارات التقليدية من خلال توفير حلول أكثر سرعة وموضوعية تدعم صانعي القرار.

١. دور الذكاء المعزز في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات في مراكز المعلومات

جدول رقم (٩) دور تقنيات الذكاء المعزز في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات في مراكز المعلومات

دور الذكاء المعزز في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات في مراكز المعلومات	العدد	النسبة
أوافق بشدة	١٠٠	%٣٢,٢
أوافق	١٤٠	%٤٥
محايد	٥٦	%١٨
لا أوافق	١٠	%٣,٢
لا أوافق بشدة	٥	%١,٦
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يتضح من الجدول (٩) **ارتفاع قيمة الاتجاهات الإيجابية حول دور تقنيات الذكاء المعزز في الارتقاء وزيادة كفاءة اتخاذ القرارات في مراكز المعلومات**، حيث تعدت نسبة الاتجاه الإيجابي (أوافق بشدة– أوافق) ما نسبته (٧٧,٢%) وتعد هذه النسبة مرتفعة إلى حد ما، في حين كان الاتجاه المحايد أو المتوسط (١٨%) وهي نسبة قليلة، في حين أن الاتجاه السلبي (لا أوافق – لا أوافق بشدة) قد بلغت نسبته (٤,٨%)، والتي تعد نسبة قليلة للغاية.

٢. أثر استخدام الذكاء المعزز على دقة وصحة القرارات

جدول رقم (١٠) أثر استخدام الذكاء المعزز على دقة وصحة القرارات

أثر استخدام الذكاء المعزز على دقة وصحة القرارات	العدد	النسبة
أوافق بشدة	٦٠	%١٩,٣
أوافق	١٦٧	%٥٠,٥
محايد	٧٧	%٢٤,٨
لا أوافق	١١	%٣,٥
لا أوافق بشدة	٦	%١,٩
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

الجدول رقم (١٠) يبين ارتفاع قيمة الاتجاهات الإيجابية حول أثر استخدام الذكاء المعزز على دقة وصحة القرارات، حيث تعدت نسبة الاتجاه الإيجابي (أوافق بشدة– أوافق) ما نسبته (٦٩,٨%) وتعد هذه النسبة مرتفعة إلى حد ما، في حين كان الاتجاه المحايد أو المتوسط (٢٤,٨١٨%) وهي نسبة قليلة، في حين أن الاتجاه السلبي (لا أوافق – لا أوافق بشدة) قد بلغ ما نسبته (٥,٤%)، والتي تعد نسبة قليلة للغاية.

٣. مدى فاعلية الذكاء المعزز في تقليل التحيز البشري عند اتخاذ القرارات

جدول رقم (١١) مدى فاعلية الذكاء المعزز في تقليل التحيز البشري عند اتخاذ القرارات

مدى فاعلية الذكاء المعزز في تقليل التحيز البشري عند اتخاذ القرارات	العدد	النسبة
أوافق بشدة	٦٥	%٢٠,٩
أوافق	١٤٩	%٤٧,٩
محايد	٧٨	%٢٥,١
لا أوافق	١٣	%٤,٢
لا أوافق بشدة	٦	%%١,٩
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

تبين استجابات مفردات عينة الدراسة في الجدول رقم (١١) ارتفاع قيمة الاتجاهات الإيجابية حول مدى فاعلية الذكاء المعزز في تقليل التحيز البشري عند اتخاذ القرارات، حيث تعدت نسبة الاتجاه الإيجابي (أوافق بشدة– أوافق) ما نسبته (٦٨,٨%) وتعد هذه النسبة مرتفعة إلى حد ما، في حين كان الاتجاه

المحايد او المتوسط (٢٥,١%) وهي نسبة قليلة، في حين أن الاتجاه السلبي (لا أوافق – لا أوافق بشدة) قد بلغ ما نسبته (٦,١%)، والتي تعد نسبة قليلة للغاية.

٤. استخدام الذكاء المعزز في تقليل الاعتماد على المهارات البشرية في اتخاذ القرار

جدول رقم (١٢) استخدام الذكاء المعزز في تقليل الاعتماد على المهارات اتخاذ القرار

استخدام الذكاء المعزز في تقليل الاعتماد على المهارات البشرية في اتخاذ القرار	العدد	النسبة
أوافق بشدة	٦٤	%٢٠,٦
أوافق	١٠٢	%٣٢,٨
محايد	٨٧	%٢٨
لا أوافق	٤٩	%١٥,٨
لا أوافق بشدة	٩	%٢,٩
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يبين الجدول أعلاه ارتفاع قيمة الاتجاهات الإيجابية حول استخدام الذكاء المعزز من تقليل الحاجة إلى المهارات البشرية في اتخاذ القرار، حيث تعدت نسبة الاتجاه الإيجابي (أوافق بشدة– أوافق) ما نسبته (٥٣,٢%) وتعد هذه النسبة متوسطة، في حين كان الاتجاه المحايد او المتوسط (٢٨%) وهي نسبة قليلة، في حين أن الاتجاه السلبي (لا أوافق – لا أوافق بشدة) قد بلغ ما نسبته (١٨,٧%) ، والتي تعد نسبة قليلة.

٥. دور الذكاء المعزز في التقليل من الوقت المستغرق لاتخاذ القرارات

جدول رقم (١٣) دور الذكاء المعزز في التقليل من الوقت المستغرق لاتخاذ القرارات

دور الذكاء المعزز في التقليل من الوقت المستغرق لاتخاذ القرارات	العدد	النسبة
أوافق بشدة	١٢٢	%٣٩,٢
أوافق	١٣٩	%٤٤,٧
محايد	٤٣	%١٣,٨
لا أوافق	٤	%١,٣
لا أوافق بشدة	٤	%١,٣
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

بينت استجابات الجدول رقم (١٣) ارتفاع قيمة الاتجاهات الإيجابية حول دور الذكاء المعزز في التقليل من الوقت المستغرق لاتخاذ القرارات، حيث تعدت نسبة الاتجاه الإيجابي (أوافق بشدة– أوافق) ما نسبته (٨٣,٩%) وتعد هذه النسبة مرتفعة، في حين كان الاتجاه المحايد او المتوسط (١٣,٨%) وهي نسبة قليلة، في حين أن الاتجاه السلبي (لا أوافق – لا أوافق بشدة) قد بلغت نسبته (٢,٦%)، والتي تعد نسبة قليلة للغاية.

المحور الرابع: الأبعاد المؤسسية والتحديات المرتبطة بالذكاء المعزز

يركز هذا المحور على الجوانب التي تتعلق بالمؤسسة ككل عند تطبيق الذكاء المعزز. فهو يوضح كيف يساعد في تحسين استجابة المؤسسة للتغيرات السريعة، ويعزز التعاون بين الأقسام المختلفة. كما يتناول أهمية تقييم أثر الذكاء المعزز على عملية اتخاذ القرار بشكل عام، إضافة إلى مناقشة أبرز التحديات التي قد تواجه المؤسسات ومراكز المعلومات عند استخدام الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات.

١. دور الذكاء المعزز في تحسين استجابة التغيرات السريعة في بيئة العمل

جدول رقم (١٤) دور الذكاء المعزز في تحسين استجابة التغيرات السريعة في بيئة العمل

دور الذكاء المعزز في تحسين استجابة التغيرات السريعة في بيئة العمل	العدد	النسبة
أوافق بشدة	٥١	%١٦,٤
أوافق	٩١	%٢٩,٣
محايد	١٠٦	%٣٤,١
لا أوافق	٥٢	%١٦,٧
لا أوافق بشدة	١١	%٣,٥
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

بيّن الجدول رقم (١٤) أعلاه ارتفاع قيمة الاتجاهات الإيجابية حول حرص المؤسسة على استخدام الذكاء المعزز في تحسين استجابة التغيرات السريعة في بيئة العمل، حيث تعدت نسبة الاتجاه الإيجابي (أوافق بشدة– أوافق) ما نسبته (٤٥,٧%) وتعد هذه النسبة متوسطة، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد او المتوسط (٣٤,١%) وهي نسبة قليلة، وقد بلغت نسبة الاتجاه السلبي (لا أوافق – لا أوافق بشدة) ما نسبته (٢٠,٢%)، وهي تعد نسبة قليلة.

٢. الذكاء المعزز يعزز من التعاون بين الأقسام المختلفة في بيئة العمل

جدول رقم (١٥) الذكاء المعزز يعزز من التعاون بين الأقسام المختلفة في بيئة العمل

ذكاء المعزز يعزز من التعاون بين الأقسام المختلفة في بيئة العمل	العدد	النسبة
أوافق بشدة	٧٢	%٢٣,٢
أوافق	١٤١	%٤٥,٣
محايد	٧٦	%٢٤,٤
لا أوافق	١٧	%٥,٥
لا أوافق بشدة	٥	%١,٦
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يتضح من استجابات أفراد العينة في الدول (١٥) ارتفاع قيمة الاتجاهات الإيجابية حول أن ذكاء المعزز يعزز من التعاون بين الأقسام المختلفة في بيئة العمل ، حيث تعدت نسبة الاتجاه الإيجابي (أوافق بشدة– أوافق) ما نسبته (٦٨,٥%) وتعد هذه النسبة متوسطة، في حين كان الاتجاه المحايد او المتوسط (٢٤,٤%) وهي نسبة قليلة، في حين أن الاتجاه السلبي (لا أوافق– لا أوافق بشدة) قد بلغت نسبته (٧,١%) وهي نسبة تعد قليلة للغاية.

٣. تقييم تأثير الذكاء المعزز على عملية اتخاذ القرار في بيئة العمل

جدول رقم (١٦) تقييم تأثير الذكاء المعزز على عملية اتخاذ القرار في بيئة العمل

تقييم تأثير الذكاء المعزز على عملية اتخاذ القرار في بيئة العمل	العدد	النسبة
أوافق بشدة	٥١	%١٦,٤
أوافق	١١٤	%٣٦,٧
محايد	١٠٠	%٣٢,٢
لا أوافق	٣٤	%١٠,٩
لا أوافق بشدة	١٢	%٣,٩
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يشير الجدول (١٦) أعلاه الى ارتفاع قيمة الاتجاهات الإيجابية حول تقييم تأثير الذكاء المعزز على عملية اتخاذ القرار في بيئة العمل ، حيث تعدت نسبة الاتجاه الإيجابي (أوافق بشدة–

أوافق) الى ما نسبته (٥٣,١%) وتعد هذه النسبة متوسطة، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد او المتوسط (٣٢,٢%) وهي نسبة قليلة، أما الاتجاه السلبي (لا أوافق – لا أوافق بشدة) فقد بلغت نسبته (١٤,٨%)، وهي نسبة تعد قليلة للغاية.

٤. تحديات استخدام الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات

جدول رقم (١٧) استجابات تحديات استخدام الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات

تحديات استخدام الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات	العدد	%
نقص المكونات والبرمجيات والتطبيقات التقنية	١٣٣	%٤٢,٨
قلة التدريب على تطبيقات الذكاء المعزز	١٩٩	%٦٤
قلة التكلفة والتجهيزات التقنية	٨١	%٢٦
عدم استجابة العاملين على تقبل استخدام الذكاء المعزز	١٢٧	%٤٠,٨
المشاكل التقنية وتشمل عدم توافر البنية التحتية	١١١	%٣٥,٧
ضعف استخدام شبكة الإنترنت	٤٤	%١٤,١

أشارت إجابات الجدول (١٧) حول تحديات استخدام الذكاء المعزز في اتخاذ القرارات بأن قلة التدريب على تطبيقات الذكاء المعزز قد حلت بالترتيب الأول وبنسبة (٦٤%)، فيما حل نقص المكونات والبرمجيات والتطبيقات التقنية في المرتبة الثانية وبنسبة (٤٢,٨%)، وحل في الترتيب الثالث نسبة عدم استجابة العاملين على تقبل استخدام الذكاء المعزز بواقع (٤٠,٨%)، وحلت المشاكل التقنية في الترتيب الرابع والتي تشمل عدم توافر البنية التحتية بنسبة (٣٥,٧%)، أما خامسًا فقد جاءت قلة التكلفة والتجهيزات التقنية وبنسبة (٢٦%)، وأخيرًا بالترتيب السادس جاء ضعف استخدام شبكة الإنترنت بنسبة (١٤,١%).

نتائج الدراسة:

من خلال تحليل اجابات عينة العاملين في مراكز المعلومات، يمكن إجمال النتائج التي تم التوصل إليها من خلال النقاط الرئيسة التالية:

أولًا: هناك ارتفاعا ملحوظاً في فاعلية الذكاء المعزز في تقليل الوقت والجهد المستغرق لاتخاذ القرارات بما يعكس دورة الإيجابي في تحسين كفاءة الإجراءات التنظيمية، كما يعكس هذا الارتفاع الدور

الحيوي الذي تلعبه تطبيقات الذكاء المعزز في تسريع معالجة البيانات وتحليلها، مما يمنح صناع القرار القدرة على الوصول إلى معلومات دقيقة بسرعة أكبر، ويعزز من كفاءة الأداء المؤسسي وقدرته على التكيف بفعالية مع التغيرات التشغيلية داخل مراكز المعلومات.

ثانيًا: هناك ارتفاعًا إلى حد ما في عدد من الجوانب المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تمثلت في دوره للعمل في الارتقاء وزيادة كفاءة اتخاذ القرارات في مراكز المعلومات، بالإضافة الى أثر استخدام الذكاء المعزز على دقة وصحة اتخاذ القرارات، وفاعليته في الحد من التحيز البشري لاتخاذ القرارات. أن هذا المستوى من الارتفاع يعكس وعي العاملين بأهمية تقنيات الذكاء المعزز في دعم القرارات وتحسين جودتها، إلا أنه ومع ذلك لا يزال هذا الوعي قيد التطور، وربما يعود ذلك إلى قلة الخبرة العملية أو عدم التطبيق الكامل لهذه التقنيات في بيئة العمل اليومية، مما يحد من تحقيق الفائدة القصوى منها.

ثالثًا: هناك ارتفاعًا متوسطًا إلى حد ما **في مستوى استخدام ممكنات الذكاء الاصطناعي في كافة ممارسات العمل في مراكز المعلومات، وكذلك في مستوى المعرفة والدراية الكافية بأدوات الذكاء المعزز الداعمة في اتخاذ القرارات في مراكز المعلومات. كما أظهرت النتائج أثراً متوسطاً لاستخدام الذكاء المعزز في تقليل الاعتماد او الحاجة إلى المهارات البشرية في اتخاذ القرار. إضافة الى دوره المتوسط في زيادة التعاون بين الأقسام المختلفة في مؤسسة المعلومات.** يشير هذا المستوى المتوسط إلى أن اعتماد الذكاء المعزز في مراكز المعلومات لا يزال محدودًا، مما يعكس وجود فجوة بين الإمكانات التقنية والتطبيق العملي. كما يبرز الحاجة إلى تحسين مهارات العاملين وتطوير القدرات، إلى جانب ابتكار آليات عمل تعاونية تستند إلى التقنيات الذكية، بهدف تعزيز التوافق والتكامل بين الإدارات المختلفة.

رابعًا: هناك انخفاضًا في مستوى تقييم أثر الذكاء المعزز على عملية اتخاذ القرارات في مؤسسة المعلومات، مما يشير الى وجود قصور في اليات القياس والتقويم او ضعف في ممارسات التقييم المنهجي لتأثير هذه التقنيات. يعكس هذه الانخفاض عن نقص في وجود مؤشرات أداء محددة أو في الأدوات المنهجية التي تساعد في قياس تأثير الذكاء المعزز على القرارات التنظيمية، مما يسهم في غياب الوضوح بشأن العائد الحقيقي من استخدام هذه التقنيات، كما يحد من القدرة على اتخاذ قرارات استراتيجية مستندة إلى تقييم علمي دقيق.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج أعلاه فإنه يمكن الخروج بالتوصيات الإجرائية التالية:

١. العمل على توفير برامج مناسبة وفعالة لتعزيز الذكاء المعزز في المؤسسات المعلوماتية.

٢. ضمان استدامة البنية التحتية التقنية في المؤسسات المعلوماتية لتعزيزها بالذكاء المعزز.

٣. التحديث الدوري لتطبيقات تقنيات المعلومات التي تسهم في تعزيز الذكاء المعزز، ويشمل ذلك إجرائيًا التحديث الدوري للتطبيقات والبرمجيات، وتجديد انواع تراخيص التطبيقات.

٤. ضرورة اجراء برامج تدريبية مناسبة ومستمرة فيما مجال الذكاء المعزز في المؤسسات المعلوماتية.

٥. تحديث وتطوير البرامج والتطبيقات الإدارية والمالية في مراكز المعلومات، والعمل على تطويرها بما يتلاءم مع التقنيات الرقمية، من أجل ضمان تشغيلها ومواءمتها مع متطلبات سوق العمل المحلي والتحولات التقنية العالمية.

٦. نشر وتعزيز ثقافة استخدام تطبيقات وبرمجيات الذكاء المعزز في مراكز المعلومات بالمملكة العربية السعودية.

دراسات مستقبلية:

بناء على نتائج الدراسة، فإنه يمكن اقتراح مجموعة دراسات مستقبلية وكالتالي:

١. دراسة مقارنة بين المؤسسات المعلوماتية السعودية والمؤسسات المعلوماتية الإقليمية والدولية من حيث مستوى تبني الذكاء الاصطناعي وأثره على الكفاءة التنظيمية.

٢. تطوير نموذجًا مقترحًا لتوظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المعلوماتية، ودراسة أثره على جودة الخدمات المعلوماتية.

٣. قياس أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كفاءة اتخاذ القرارات في المؤسسات المعلوماتية من منظور كلٍ من القيادات والموظفين.

٤. البحث في العلاقة بين برامج التدريب المستمرة في مجال الذكاء الاصطناعي وأداء الموظفين في المؤسسات المعلوماتية.

المراجع:

١. أبو سنة، نورة حمدي محمد. (٢٠٢٤). اتجاه الأكاديميين وأخصائي الإعلام التربوي نحو توظيف برنامج الذكاء الاصطناعي "ChatGPT" في الأبحاث العلمية وإنتاج المحتوى .مجلة البحوث الإعلامية، ع٦٩، ج١،٩ – ٧٢.

٢. أحمد، أحمد فرج، وسالم، زينب محمد هشام. (٢٠٢٢). تقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيراتها على فاعلية محتوى وخدمات مؤسسات المعلومات: دراسة استشرافية .المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات، مج١، ع٣ ، ٢٧ –٧٠.

٣. أحمد، هندي عبد الله هندي. (٢٠٢٣). خدمات المكتبات والمعلومات الذكية في المكتبات الأكاديمية الدولية: دراسة وصفية تحليلية .مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع٣١ ، ٣٦٣ – ٤٠٨.

٤. إسماعيل، إياس يونس. (٢٠٢٢). استحداث المكتبات الذكية في المكتبات ومؤسسات المعلومات بين الآمال والتطلعات .آداب الرافدين، مج٥٢، ملحق ، ٦١٧ – ٦٧٠.

٥. أمين، إسراء أمين سيد، والحمودي، إيمان سعيد سالم. (٢٠٢٤). استثمار الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات العامة بمصر والإمارات: دراسة استكشافية .المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة، ٥٩ – ٩٢.

٦. بريمة، شيرين موسى علي. (٢٠٢٤). استخدام أداة الذكاء الاصطناعي "ChatGPT" في إعداد البحوث العلمية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة استشرافية باستخدام أسلوب دلفي .المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج١١، ع٢ ، ٢٧٦ – ٣٤١

٧. الجابري، سيف بن عبد الله بن حمود، والهنائية، أصيلة بنت سالم بن سعيد. (٢٠٢٣). تطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمات المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات: المكتبات الأكاديمية نموذجا .المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، مج٣، ع٣ ، ١٥–٣٠

٨. الحضرمي، بشرى بنت سيف بن محمد، والسعيدي، هيلة عبد الله. (٢٠٢٤). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المتاحف العمانية: متحف عمان عبر الزمان أنموذجا .المؤتمر والمعرض السنوي السابع

والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة، ٧٤٩ – ٧٦٨.

٩. حمد، فاتن، والهنائي، عبد الله بن سالم بن سعيد. (٢٠٢٣). واقع تطبيق خدمات المعلومات الذكية في المكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان .كتاب أعمال المؤتمر والمعرض السنوي السادس والعشرين: التقنيات الناشئة وتطبيقاتها في المكتبات ومؤسسات المعلومات، الكويت: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، ٧٣ – ٩٤.

١٠. الحيدري، ناهد، الأستاذ، سهام، والبراشدية، خالصة بنت عبد الله. (٢٠٢٤). أمناء المكتبات العامة الذكية: أدوارهم، مهاراتهم، والتحديات التي تواجههم .المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي : توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة، ٨١٣ – ٨٥٢.

١١. الدلال، ليلى محمد حسن. (٢٠٢٤). حول إعداد اختصاصي معلومات ذكي قادر على التعامل مع المكتبة الذكية .المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي : توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة، ٧٦٩ – ٨١٢.

١٢. زيدان، سفانة عبد القادر. (٢٠٢٣). توظيف منصة Thing Link الرقمية لإنتاج محتوى تفاعلي: مقرر مؤسسات المعلومات نموذجا .المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج١٠، ع٣ ، ١٣-٤٧

١٣. سعد آل عزام، & فايز آل ظفرة. (٢٠٢٣). أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات في إمارة منطقة عسير خلال وباء كوفيد ١٩. المجلة العربية للإدارة، ٤٣(٤)، ٣٤٧-٣٦٠.

١٤. الشهراني، منال، والمطيري، أحلام. (٢٠٢٤). تهيئة العاملين في المكتبات الأكاديمية للعمل في مكتبات المستقبل في المدن الذكية: مكتبة الملك سلمان نموذجا .المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي : توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة،١١٠١ – ١١١٨.

١٥. صابور، سعيدة، وبيزان، مزيان (٢٠٢١). تطبيقات الحوسبة السحابية بالمكتبات الجامعية: شبكات التواصل الاجتماعي كمنصات متكاملة لإتاحة أكبر ونفقات أقل. مجلة أفكار وآفاق، مج٩، ع٣،١٦٧- ١٨٦

١٦. العامرية، جميلة بنت حمدان بن سعيد، عثمان، نور الدين محمد الشيخ، وحمد، فاتن. (٢٠٢٤). واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبات العمانية في ضوء التحول الرقمي في سلطنة عمان .المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي : توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة، ٥٠٧ - ٥٣٢

١٧. العايب، فاطمة، البصير، بسمة، ومحمدي، عبير. (٢٠٢٤). تحديث برامج التكوين في مجال علم المعلومات في زمن التقنيات الذكية: المعهد العالي للتوثيق بتونس نموذجا .المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي : توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة، ١٠٧٧ - ١١٠٠

١٨. عثمان، نور الدين محمد الشيخ، الحراصي، نبهان بن حارث بن ناصر، والحوسني، نورة بنت سيف. (٢٠٢٤). دور مؤسسات المعلومات في توعية المستفيدين بالمعايير الأخلاقية للاستخدام الأمثل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي .المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي : توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة، ١١٩١ - ١٢١٤.

١٩. علي، منال السيد أحمد. (٢٠٢٣). استخدام المكتبات الأكاديمية للواقع المعزز في تعزيز مجموعاتها وخدماتها .كتاب أعمال المؤتمر والمعرض السنوي السادس والعشرين: التقنيات الناشئة وتطبيقاتها في المكتبات ومؤسسات المعلومات، الكويت: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي،٢٤٥ - ٢٦٢

٢٠. علي، منال السيد أحمد. (٢٠٢٣). تطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمكتبات الأكاديمية .المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، مج٣، ع٣ ، ٦٣-٨٦.

٢١. القرني، عبد الله. (٢٠٢٤). تصور مقترح لاستخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار بالجامعات السعودية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، ١٦(٣)، ١٠٧٩-١١١٣.

٢٢. قناوي، ياره ماهر محمد. (٢٠٢٤). استخدام تقنية ChatGPT كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات: دراسة استكشافية .المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج١١، ع١ ، 540.٥٠٥ -

٢٣. كبان، & جلاب. (٢٠٢٢). أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار داخل المؤسسة-اتصالات الجزائر تيارت (جامعة ابن خلدون-تيارت).

٢٤. الكندي، سالم بن سعيد بن علي. (٢٠٢٣). توظيف الحسابات الآلية الاجتماعية / الروبوتات الاجتماعية في خدمات المعلومات في مؤسسات المعلومات: دراسة حالة للمكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان .كتاب أعمال المؤتمر والمعرض السنوي السادس والعشرين: التقنيات الناشئة وتطبيقاتها في المكتبات ومؤسسات المعلومات، الكويت: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، ٢٢١ - ٢٤٤.

٢٥. النجومي، أحمد محمد عثمان، وعيساوي، محمد عبد الله. (٢٠٢٣). ملامح استراتيجية استخدام التقنيات الذكية في المكتبات الأكاديمية ولاية الخرطوم "٢٠١٨-٢٠٢٠ م ".مجلة القلزم للدارسات التطبيقية، ع٢ ، ١٠٧ - ١٢٦.

٢٦. الهلال، محمد بن ناصر، والميلبي، أروى بنت نصار. (٢٠٢٤). التقنيات الذكية بمراكز الوثائق والمحفوظات في الأجهزة الحكومية السعودية .المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي : توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة، ١١٢٧ - ١١٥٠.

٢٧. ياغي ، محمد عبد الفتاح (٢٠١٣) .الرقابة في الإدارة العامة ، الأردن : دار الأوائل للنشر والتوزيع .٢٩

٢٨. يوسف، محمد عبد الكريم. (٢٠٢٣). الذكاء المعزز: المعرفة الجديدة في عصر الذكاء الاصطناعي، مركز الصفوة للدارسات الحضارية.

1. Abdullahi, A.A.A. and Abubakar, A., 2024. Bibliometric analysis of accounting literature on artificial intelligence (AI) adoption in organizational functions. Journal of Accounting and Finance Research, 2(3), pp.153-171.

2. Ahdadou, M., Aajly, A., & Tahrouch, M. (2024). Unlocking the potential of augmented intelligence: a discussion on its role in boardroom decision-making. International Journal of Disclosure and Governance, 21(3), 433-446.

3. Alhatimi Aleessawi, N.A.K. and Djaghrouri, L., 2025. Artificial Intelligence in Decision-making: Literature Review. Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research, 45(1).

4. Andersdotter, K. (2023). Artificial Intelligence Skills and Knowledge in Libraries: Experiences and Critical Impressions from a Learning Circle. Journal of Information Literacy, 17(2), 108-130.

5. Ayfer Sayin; Mark Gierl. (2024). Using Open AI GPT to Generate Reading Comprehension Items. Educational Measurement: Issues and Practice, v43 n1 p5-18.

6. Azala Mohammad Alghamdi. (2024). Academic Leaders' Attitudes toward Artificial Intelligence Applications in Leadership Work in Light of the Diffusion of Innovation Theory: The Impact of Possession of Digital Literacy. Journal of Educational Leadership and Policy Studies, v8 n1.

7. Barber, O.(2024). How artificial intelligence will change decision making. *Scientific article.* *https://indatalabs.com/blog/artificial-intelligence-decision-making#section-1*.

8. Baptista Nunes, Miguel, Ed.; McPherson, Maggie, Ed. (2014). Proceedings of the International Conference e-Learning 2014. Multi Conference on Computer Science and Information Systems (Lisbon, Portugal, International Association for Development of the Information Society

9. Crowe, Dale; LaPierre, Martin; Kebritchi, Mansureh. (2017). Knowledge Based Artificial Augmentation Intelligence Technology: Next Step in Academic Instructional Tools for Distance Learning. Tech Trends: Linking Research and Practice to Improve Learning, v61 n5 p494-506.

10. Claussmann, L., Revilloud, M., Glaser, S., & Gruyer, D. (2017, October). A study on al-based approaches for high-level decision making in highway autonomous driving. In *2017 IEEE international conference on systems, man, and cybernetics (SMC)* (pp. 3671-3676). IEEE

11. Dane, E., Rockmann, K. W., & Pratt, M. G. (2012). When should I trust my gut? Linking domain expertise to intuitive decision-making effectiveness. *Organizational behavior and human decision processes*, *119*(2), 187-194.

12. Dave, D. M.,& Mandvikar, S., (2023). Augmented intelligence: Human-AI collaboration in the era of digital transformation. International Journal of Engineering Applied Sciences & Technology, 8(6), 24-33.

13. Echedom, Anthonia U.; Okuonghae, Omorodion. (2021). Transforming Academic Library Operations in Africa with Artificial Intelligence: Opportunities and Challenges: A Review Paper. New Review of Academic Librarianship, v27 n2 p243-255 2021.

14. Jarrahi, M. H. (2018). Artificial intelligence and the future of work: Human-AI symbiosis in organizational decision making. *Business horizons*, *61*(4), 577-586.

15. **Karolina Andersdotter. (2023). Artificial Intelligence Skills and Knowledge in Libraries: Experiences and Critical Impressions from a Learning Circle. Journal of Information Literacy, v17 n2 p108-130.**

16. Lui A& Lamb (2018). Artificial intelligence and augmented intelligence collaboration regaining Trust and confidence in the financial sector information and communications technology low, Vol 27, No.3,pp 267-283.

17. Sadiku, M. N., Musa, S. M., Sadiku, M. N., & Musa, S. M. (2021). Augmented intelligence. A Primer on Multiple Intelligences, 191-199.

18. Türkmen, İ., Söyler, A., Aliyev, S., & Semiz, T. (2024). Bibliometric and Content Analysis of Articles on Artificial Intelligence in Healthcare. Journal of International He

19. Xu, Y., Liu, X., Cao, X., Huang, C., Liu, E., Qian, S., ... & Zhang, J. (2021). Artificial intelligence: A powerful paradigm for scientific research. The Innovation, 2(4).

تحديات مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية في ظل تعليمات..مج (٩)ع (١)ص(١٣٢-١٥٥)

تحديات مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية في ظل تعليمات الأمانة العامة للمكتبة المركزية وسبل المعالجة

م.م. شيماء داود سلمان علي

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

shaymaadawoad@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى تحليل التحديات التي تواجه مكتبة مركز الدراسات لتطبيق تعليمات الأمانة العامة للمكتبة المركزية، مع التركيز على تحديد الحلول العملية والآليات المناسبة لتجاوز هذه التحديات ، ما يحقق أهداف الأمانة العامة في تطوير الخدمات المكتبية والارتقاء بمستوى الأداء المؤسسي ، اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبانة مكونة من (١٥) فقرة، ووزعت على عينة قصدية مكونة من (٣٠) تدريسيًا من منتسبي المركز الذين يعتمدون بصورة مباشرة على مكتبة المركز في تلبية متطلبات بحوثهم العلمية، نُفذت على مرحلتين: الأولى قبل المعالجة ، والثانية بعد المعالجة، وقد أظهرت نتائج البحث تحسنًا ملحوظًا في أداء مكتبة المركز بعد تعيين كادر مكتبي متخصص، حيث ارتفعت نسب الإجابات الإيجابية في الفقرات (١، ٥، ٨) لتتراوح بين (٧٣,٣% و٨٣,٣%) مع دلالة إحصائية عالية وفق اختبار McNamara، مما يعكس نجاح تحسين تكامل نظام المكتبة مع نظم الأمانة العامة، وتنظيم إدخال المصادر في نظام "**كوها**"، وتوفير الأدلة البحثية، بالإضافة إلى ترتيب الكتب بنظام ديوي العشري، وتؤكد النتائج أن تعيين الكادر المختص ساهم في رفع كفاءة المكتبة وتسهيل الوصول إلى المصادر، لذا يوصي البحث بالاستمرار في عمل أخصائي المعلومات وتدريب الموظفين غير المتخصصين لتعزيز أداء المكتبة.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الأكاديمية – التعليمات المؤسسية للمكتبات – أخصائي المعلومات – نظام كوها لإدارة المكتبات – تصنيف ديوي العشري.

Abstract

This research aims to analyse the challenges faced by the Library of the Canter for Studies in implementing the instructions of the General Secretariat of the Central Library, with a focus on identifying practical solutions and appropriate mechanisms to overcome these challenges in a manner that supports the objectives

of the General Secretariat in developing library services and enhancing institutional performance. The research adopted a descriptive-analytical approach. Data were collected through a questionnaire consisting of (15) items, which was distributed to a purposive sample of (30) faculty members affiliated with the Canter who rely directly on the Canter's Library to meet their academic research requirements. The questionnaire was administered in two phases: the first prior to the intervention and the second after the intervention،The results revealed a noticeable improvement in the performance of the centre's Library following the appointment of specialized library staff. The percentage of positive responses for items (1, 5, and 8) increased to range between (73.3% and 83.3%), with high statistical significance according to the McNamara test. These findings reflect successful improvement in the integration of the library system with the systems of the General Secretariat, the organization of resource entry into **the Koha library management system,** the provision of research guides, as well as the arrangement of books according to the Dewey Decimal Classification system،The research confirms that appointing qualified library staff contributed to enhancing library efficiency and facilitating access to information resources, Accordingly, the research recommends maintaining the role of the information specialist and providing training for non-specialized staff to further enhance library performance.
Keywords Academic Libraries – Institutional Library Policies – Information Specialist – Koha Library Management System – Dewey Decimal Classification.

مقدمة

تُعد مكتبة مركز الدراسات ركيزة أساسية لدعم البحث العلمي في مختلف أقسام المركز، حيث توفر مصادر معلومات حديثة ومتنوعة تلبي احتياجات الباحثين، إلا أن ضعف التنظيم الداخلي وصعوبة الوصول إلى المصادر يؤثران سلبًا على استفادة التدريسيين والمستفيدين، ويحدان من فاعلية المكتبة في دعم الأنشطة البحثية .(Bruce E. Massis, 2008, p. 3)

على الرغم من وضع الأمانة العامة للمكتبة المركزية للتعليمات والضوابط التي تنظم عمل المكتبات الفرعية، تعاني مكتبة مركز الدراسات من تحديات جوهرية في تطبيقها، ومن أبرزها صعوبة تطبيق التعليمات على أرض الواقع بسبب غياب الكوادر المتخصصة القادرة على فهمها وتحويلها إلى إجراءات عملية قابلة للتنفيذ،

بالإضافة إلى وجود تعليمات يصعب تنفيذها عمليًا لأنها تعتمد على إجراءات لم تُفعّل من قبل الوزارة أو الأمانة العامة، مما يخلق فجوة بين التوجيهات الرسمية والواقع الميداني **(امل فاضل عباس، ٢٠٢٦)**.

وبناءً على ما سبق، يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل التحديات التي تعيق مكتبة مركز الدراسات في تطبيق تعليمات الأمانة العامة للمكتبة المركزية، واستكشاف السبل العملية لمعالجتها، بما يسهم في تطوير الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف المرجوة في خدمة المجتمع الأكاديمي.

أولا) مشكلة البحث

تواجه مكتبة مركز الدراسات جملة من التحديات الأساسية التي تُضعف قدرتها على التطبيق الفعلي لتعليمات الأمانة العامة للمكتبة المركزية، ويعود ذلك بدرجة رئيسة إلى عدم توافر بيئة عمل مهيأة لتنفيذ هذه التعليمات بصورة عملية ومنتظمة، وتشمل هذه التحديات جوانب بشرية وفنية وتنظيمية، مما انعكس سلبًا على سير العمل المكتبي ومستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين، ويمكن تلخيص أبرزها في المحاور الآتية:

١. هل تعاني المكتبة من وجود عدد من مصادر المعلومات غير المفهرسة أو غير المصنفة، إلى جانب ضعف ترتيبها على الرفوف وفق نظام تصنيف موحد، مما يحدّ من سهولة وصول تدريسيي المركز إلى هذه المصادر ويقلل من دور المكتبة في دعم النشاط البحثي.

٢. هل يتم إدخال مصادر المكتبة ضمن الأنظمة المعتمدة لدى الأمانة العامة بالشكل المطلوب، الأمر الذي يؤدي إلى عدم توحيد الإجراءات والسياسات المكتبية، ويُعقّد عملية إدارة المقتنيات، ويحدّ من استفادة التدريسيين من المصادر الحديثة والمتنوعة.

٣. هل تفتقر مركز الدراسات إلى العدد الكافي من الأخصائيين المؤهلين في مجال المكتبات والمعلومات، القادرين على استيعاب التعليمات وتطبيقها والإشراف على سير العمل اليومي، مما يؤدي إلى بقاء العديد من التوجيهات دون تنفيذ فعلي.

بذلك يصبح تحقيق الالتزام الكامل بتعليمات الأمانة العامة أمرًا صعبًا، إذ ينعكس ضعف الأداء على جودة الخدمات المقدمة داخل المكتبة، كما يُعيق قدرة الأمانة العامة على تحقيق التكامل والتنسيق المؤسسي بين وحدات المكتبة المختلفة.

ثانيا) اهداف البحث

يسعى البحث إلى دراسة التحديات العملية التي تواجه مكتبة مركز الدراسات في تطبيق تعليمات الأمانة العامة للمكتبة المركزية ، وتتحدد أهداف البحث فيما يلي:

١. التعرف على المشكلات التي تعرقل عمليات التصنيف والفهرسة وترتيب المصادر داخل المكتبة وتأثيرها على استخدام التدريسيين للمصادر.

٢. تحليل أثر غياب التكامل مع الأمانة العامة في إدخال المصادر ضمن النظام الإلكتروني الموحد على سير العمل وكفاءة المكتبة.

٣. رصد تأثير نقص الأخصائيين المؤهلين على الأداء الإداري والفني وفعالية تطبيق التعليمات.

٤. تقييم مدى توافق تعليمات الأمانة العامة مع الإمكانات الحالية للمكتبة والحاجة لتكييف بعض الإجراءات لتسهيل تنفيذها عمليًا.

٥. اقتراح حلول عملية لتعزيز المكتبة بكوادر متخصصة وتحسين البيئة الفنية والإدارية بما يضمن الالتزام الفعلي بالتعليمات ورفع كفاءة الخدمات للمستفيدين.

ثالثا) فرضيات البحث

١. تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة مركز الدراسات يؤدي إلى زيادة قابلية تطبيق تعليمات الأمانة العامة في جوانب تكامل النظام، وتوفير الأدلة البحثية، وتنظيم الكتب على الرفوف.

٢.تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة مركز الدراسات لا يؤدي إلى تحسين قابلية تطبيق التعليمات الخاصة بتوزيع الاهتمام بين التخصصات الأكاديمية.

رابعا) أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث من كونه يتناول تحديًا يوميًا ملموسًا ينعكس بشكل مباشر على جودة الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز الدراسات للباحثين والتدريسيين ، إذ لا يمكن تحقيق تطبيق فعّال لتعليمات الأمانة العامة ما لم تؤخذ بعين الاعتبار ظروف العمل الواقعية داخل المكتبة ومن هذا المنطلق يُبرز البحث الدور الحيوي الذي يلعبه أخصائي المعلومات داخل المكتبة ليس بوصفه مجرد موظف إداري بل كعنصر أساسي وضروري لضمان ما يلي:

١. يقوم الأخصائي بتصنيف وفهرسة المصادر وترتيبها في كل قسم بشكل منظم ودقيق، مما يسهل على الباحثين والتدريسيين الوصول إليها بسرعة وكفاءة.

٢. يعد الأخصائي أدلة إلكترونية وورقية تتضمن بيانات المصادر الببليوغرافية، لتنظيم آليات البحث والوصول إليها سواء عبر الفهرس الإلكتروني أو البحث اليدوي.

٣. يتابع الأخصائي الالتزام بتعليمات الأمانة العامة بشكل مستمر، حيث يجعل وجود الكادر المختص الإجراءات أكثر انتظامًا وتنظيمًا.

٤. يقوم الأخصائي بتنسيق إدخال المصادر القديمة والجديدة مع المكتبة المركزية، مما يضمن وضوح الإجراءات وسلاسة تكاملها بفضل خبرته بأنظمة المكتبة.

٥. يشرف الأخصائي على جودة المصادر من خلال تقييم حالتها، والتعامل مع التلف واستبعاد المصادر غير الملائمة لتخصصات المركز، بما يحافظ على جودة المحتوى واستمراريته.

خامسا) منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لبحث واقع مكتبة مركز الدراسات وتشخيص التحديات واقتراح حلول عملية.

سادسا) الإجراءات البحثية وأساليب التحليل الإحصائي

اعتمد البحث مجموعة من الإجراءات التمهيدية قبل الشروع في تطبيق الأساليب الإحصائية، وذلك بهدف تشخيص الواقع الحالي لمكتبة المركز، وتحديد أوجه القصور التي تعيق الاستفادة المثلى من مصادرها، ولقد أظهرت النتائج الأولية المتعلقة بالإجراءات البحثية التالي:

١. **تكدس الكتب غير المصنفة:** لوحظ وجود عدد كبير من الكتب غير المصنفة والموزعة بشكل عشوائي بين الكتب المصنفة على الرفوف، الأمر الذي صعّب عملية الوصول إليها والاستفادة منها.

٢. **ضعف الالتزام بنظام ديوي العشري:** تبيّن وجود تداخل بين المصنف وغير المصنف، إلى جانب وضع بعض المصادر في مواقع لا تتناسب مع تخصصاتها، مما سبب إرباكًا للباحثين.

٣. **غياب التكامل مع النظام الإلكتروني:** لم تُدرج أعداد كبيرة من الكتب في النظام الإلكتروني المعتمد من قبل الأمانة العامة، مما أعاق البحث الرقمي وأجبر الباحثين على الاعتماد على البحث اليدوي.

٤. **انعدام الأدلة الببليوغرافية:** افتقرت المكتبة إلى دليل ببليوغرافي (ورقي أو إلكتروني) لتوضح توزيع الكتب حسب تخصصات أقسام المركز، الأمر الذي يدفع الباحثين إلى البحث العشوائي بين الرفوف ويؤدى إلى هدر في الوقت، وضعف الاستفادة من المصادر.

٥. ولمعالجة هذه الإشكالات، جرى الاستعانة بأخصائي مكتبات لتنظيم وتصنيف الكتب وفق نظام ديوي العشري، وإعداد أدلة ببليوغرافية ورقية وإلكترونية تساعد على توضيح أماكن المصادر حسب التخصصات، كما تم إدخال جميع البيانات الببليوغرافية الخاصة بالكتب في النظام الإلكتروني المعتمد، بما يتيح إمكانات البحث الرقمي ويعزز من سهولة الوصول إلى المصادر ويقلل الاعتماد على البحث اليدوي.

٦. اعتمد البحث على استبانة مكونة من (١٥) فقرة، وُزعت على عينة قصدية ضمت (٣٠) تدريسيًا من منتسبي المركز، بهدف قياس رضاهم عن خدمات المكتبة. **وقد نُفذت الاستبانة على مرحلتين؛ الأولى قبل المعالجة لتشخيص مستوى الرضا عن الوضع القائم، والثانية بعد المعالجة لقياس أثر التحسينات التي أُدخلت على تنظيم المكتبة وخدماتها، بما أتاح إجراء مقارنة كمية دقيقة بين المرحلتين.**

سابعا) أساليب التحليل الإحصائي

✓ **استخراج قيم a و b و c و dلاختبار مك نيمار(McNamara Test)**

القاعدة الأساسية لكل فقرة:

a=نعم قبل–حالات التغير السالبة

b=حالات التغير السالبة

c=حالات التغير الموجبة

$n-(a+b+c) = d$

- **n** =العدد الكلي للمستجيبين في الفقرة (٣٠ مشاركاً)
- **حالات التغير السالبة** =عدد الأشخاص الذين تحولوا من نعم قبل ← كلا بعد
- **حالات التغير الموجبة** =عدد الأشخاص الذين تحولوا من كلا قبل ← نعم بعد

✓ **حساب حالات التغير:**

- **التغير السلبي:** عندما تتحول الإجابة من نعم قبل المعالجة إلى كلا بعدها، كما في الجدول رقم (١) ويُحسب وفق الصيغة: **حالات التغيّر السالب= نعم قبل–نعم بعد** (إذا كان الناتج موجبًا فقط)
- **التغير الإيجابي** :عندما تتحول الإجابة من كلا قبل المعالجة إلى نعم بعدها، ويُحسب وفق الصيغة:

حالات التغير الموجب= نعم بعد–نعم (إذا كان الناتج موجبًا فقط)

✓ **حساب النسب المئوية للإجابات بعد إدخال التحسينات** كما في الجدول رقم (٢).

تم احتساب النسب المئوية للإجابات (الإيجابية والسلبية) باستخدام المعادلتين:

- نسبة "نعم"

$$\text{نسبة نعم}\% = \frac{a+c}{\text{n}} \times 100 = \text{القيمة}$$

- نسبة "كلا"

$$\text{نسبة كلا}\% = \frac{b+d}{\text{n}} \times 100 = \text{القيمة}$$

✓ **التحقق من الدلالة الإحصائية:**

تم استخدام **اختبار مك نيمار (McNamara Test) بالصيغة التقريبية (بدون تصحيح)** لقياس دلالة التغيرات بين القياسات القبلية والبعدية، ويُحسب وفق الصيغة:

$$X^2 = \frac{^2(B-C)}{\text{B}+\text{C}}$$

حيث:

- **a**=عدد الذين أجابوا "نعم" قبل وبعد (ثبات إيجابي).
- **b**=عدد الذين أجابوا "نعم" قبل لكن "كلا" بعد (تغير سلبي).
- **c** =عدد الذين أجابوا "كلا" قبل لكن "نعم" بعد (تغير إيجابي).
- **d**= عدد الذين أجابوا "كلا" قبل وبعد (ثبات سلبي).

جدول تفسير النتائج يعتمد على قيمة إحصائية تسمى كاي تربيع (χ^2) **الناتجة من** اختبار **مك نيمار (McNamara Test)، وكذلك على** قيمة الاحتمالية (p–value) **المرتبطة بها.**

الوصف	χ^2تقريبية
دال جدًا	16≤
دال	5 – 15
غير دال	5>

ثامنا) المجتمع وعينة البحث

يتكوّن مجتمع البحث من مكتبة مركز الدراسات، في حين تمثّلت عيّنة البحث بـ (٣٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، جرى اختيارهم عمدًا من تدريسيي المركز، ممن يحملون ألقابًا علمية مختلفة، تتراوح ما بين أستاذ دكتور إلى مدرس مساعد، وينتمون إلى أقسام متنوعة، وذلك لضمان تمثيل شامل لمختلف التخصصات الأكاديمية داخل المكتبة، وقد هدف هذا الاختيار إلى جمع آرائهم وتقييماتهم بشأن خدمات المكتبة ومستوى جودتها.

تاسعا) ادوات جمع البيانات

اعتمد البحث مجموعة من الادوات لجمع البيانات يمكن توضيحها بالاتي:

١. **المقابلة:** أُجريت مقابلات شخصية مع عدد من المسؤولين في الأمانة العامة للمكتبة المركزية وكذلك مع مجموعة من المسؤولين والباحثين في مكتبة مركز الدراسات، بهدف تعميق الفهم حول طبيعة المشكلات والتحديات التي تعوق تطبيق التعليمات.

٢. **الاستبانة:** تم توزيع استبانة مكونة من (١٥) فقرة، وُزعت على عينة قصدية ضمت (٣٠) تدريسيًا من منتسبي المركز، تم تطبيق الاستبانة على مرحلتين: الأولى قبل تنفيذ أي معالجات، والثانية بعد تنفيذ المعالجة بهدف قياس تأثير هذه التدخلات.

٣. **الملاحظة:** إجراء ملاحظة مباشرة لعمليات التصنيف والفهرسة، بالإضافة إلى متابعة أساليب تنظيم الكتب وترتيبها داخل المكتبة، مع تقييم البنية التحتية ومدى الالتزام بتنفيذ تعليمات الأمانة العامة.

٤. **المصادر:** الرجوع إلى مجموعة من المصادر العربية والأجنبية، بما في ذلك المواقع الإلكترونية.

عاشرا) حدود البحث

١. **المكانية:** مكتبة مركز الدراسات العربية والدولية.

٢. **الزمانية:** ٢٠٢٥.

إحدى عشرة) الدراسات السابقة

1) **Uchechukwu Enweani, hallenges of Managing University Libraries in Contemporary Digital Environment،- University Igbariam,2018.**

الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه إدارة المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية المعاصرة، اعتمدت الدراسة على منهج البحث المكتبي والمقابلات مع تحليل محتوى الأدبيات المتوفرة، تناولت الدراسة التغيرات في بيئة المكتبات والحاجة إلى إدارة فعّالة تواكب العصر الرقمي، وخلُصت الدراسة إلى وجود تحديات رئيسية، مثل نقص المهارات، ضعف التمويل، مقاومة التغيير، وقلة الكوادر المؤهلة، وأوصت الدراسة بعدة استراتيجيات، أبرزها توفير التمويل، تعزيز التواصل، تبني قيادة فعالة، وتطوير مهارات العاملين، وأكدت الخلاصة على ضرورة اتخاذ خطوات عملية لمعالجة هذه التحديات لضمان إدارة ناجحة للمكتبات في العصر الرقمي.

٢) أ.د. حسانة محيي الدين، محمود عواد ، تأثير المكتبات الجامعية في الاعتماد المؤسسي.- مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا،٢٠١٨.

إن الجامعات في العالم حاليا في سباق مع الزمن للحصول على الاعتماد المؤسسي والاعتماد الأكاديمي، حيث يعتبر الاعتماد الفيصل في تقرير مستوى الجامعة وطالبها، تناولت هذه الدراسة أهمية الاعتماد بالنسبة للجامعات، مؤسسات الاعتماد الدولية، العناصر والشروط المطلوبة من الجامعات للحصول على الاعتماد المؤسسي والتي تعتبر في هذا الإطار المكتبة الجامعية إحدى أهم الشروط للحصول على الاعتماد وعليه تناولت الدراسة جامعة بيروت العربية كدراسة حالة، لحصولها على الاعتماد المؤسسي، في العام ٢٠١٥ من مؤسسة الاعتماد الاكاديمي الدولية الألمانية FIBAA ، وتم عرض كافة الخطوات التي سارت بها المكتبة لمساعدة مؤسستها الأم جامعة بيروت العربية للوصول إلى الاعتماد.

(الإطار النظري للبحث)

أولا) تعريف المكتبات الجامعية:

" تُعدُّ المكتبات الجامعية عنصرًا حيويًا في منظومة التعليم العالي، حيث تُمثل مركزًا لتجميع المعرفة وتنظيمها وإتاحتها لخدمة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، فهي تساهم بدور فاعل في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي، من خلال توفير مصادر المعلومات بأنواعها المختلفة، سواء التقليدية منها كالكتب والمراجع والدوريات، أو الحديثة كالكتب الإلكترونية، وقواعد البيانات، والمصادر الرقمية" ، (السعيد مبروك خطاب ، ٢٠١٣، ص٦٥)

وفي هذا الإطار، تبرز **مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية** كأحد الفروع المتخصصة ضمن منظومة المكتبات الجامعية، تُعد مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية مكتبة متخصصة ذات حجم محدود، حيث تضم مجموعة من المصادر العلمية التي تركز على مجالات محددة، أبرزها الدراسات القانونية والسياسية والتاريخية والاقتصادية وإدارة الأزمات ، فهي تسهم في دعم البحث الأكاديمي ضمن نطاق تخصصاتها، كما تبرز أهمية الدوريات العلمية التي يصدرها المركز مثل ***مجلة* المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، التي تُنشر بشكل منتظم كل ثلاثة أشهر، وتوفر محتوى علميًا متخصصًا يسهم في إثراء المعرفة في هذه المجالات. **(ا.م.د.علي مجيد العكيلي، دليل مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠٢٥، ص١)**

ثانيا) اهداف استخدام النظم الالية في المكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية:

(سمير جمال العيسى، ٢٠١٤، ص١١١)

١. تقديم المعلومات لأكبر عدد من الباحثين والمستفيدين.
٢. التصدي للانفجار المعلوماتي والتحكم في توسعها واتاحتها للباحثين.
٣. توفير الجهد المبذولة في العمليات اليدوية.
٤. تعزيز التعاون بين المكتبات وتوحيد عمليات الفهرسة لضمان تكامل وتبادل المعلومات.
٥. تأهيل العاملين وتدريبهم على العمل في بيئة معلوماتية الكترونية.

٦. إتاحة مداخل متعددة للبحث في الفهرس الآلي لتمكين المستفيدين من البحث باستخدام عدة معايير مثل العنوان، المؤلف، الموضوع، أو الكلمات المفتاحية. **(Mohammed Nasser Al-Suqri, Waseem Afzal; ٢٠٠٧، ص ٤٤)**.

٧. توحيد عملية الفهرسة باستخدام الفهرسة الآلية.

٨. تقليل الاعتماد على العمليات الورقية التقليدية، وتحسين استغلال الموارد المتاحة.

(محمد بابكر محمد حسن،٢٠١٦، ص٤٣) و **(TuesdayBwalya, Akakandelwa, 2021,p. 83)**

ومن النظم الآلية المتاحة هو نظام كوها الذي من سماته:

١. التوافق مع المعايير الدولية في مجال المكتبات ونظم استرجاع المعلومات وقواعد البيانات الببليوغرافية ، مثل قالب الفهرسة المقروءة آليا (MARC) وقوائم رؤوس الموضوعات ، وبروتوكول (Z39) لتبادل البيانات.

٢. يتمتع النظام بالتكاملية حيث يوجد به اكثر من نظام فرعي.

٣. الدعم الكامل لشبكة الانترنت في جميع عمليات المكتبات من التزويد حتى الخدمات مروراً بالمعالجة الفنية لأوعية المعلومات.

٤. واجهة تعامل رسومية (GUI) سهلة ومألوفة للمستفيدين.

٥. يدعم النظام اللغة العربية بالإضافة الى للغة الانجليزية.

٦. إمكانية عمل نسخة احتياطية من البيانات المسجلة داخل النظام بصفة دورية.

ثالثا) اهمية التنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات

(عمر احمد الشمري ، ٢٠١١، ص ١٣٧) ،**(N.P. Mahwasane ,N.P. Mudzielwana, 2016, p. 218)**

للتنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات فوائد كثيرة، ومن اهمها:

١. يعرف كل موظف في المكتبة او مراكز المعلومات بالأعمال التي يجب ان يقوم بها، وبموقعة ومكانه الاداري في التنظيم العام.

٢. يحدد علاقات العمل داخل المكتبة او مركز المعلومات، وبذلك يستطيع كل موظف معرفة طبيعة علاقته برؤسائه ومرؤوسيه وزملائه في العمل ، مما يؤدي إلى ايجاد علاقات عمل سليمة ومرغوبة.

٣. يضمن أعلى درجات التنسيق والانسجام بين النشاطات المختلفة للمكتبة او مركز المعلومات.

٤. يحقق الاستثمار الأمثل للطاقات البشرية والامكانيات المادية والتكنولوجية المتوافرة.

٥. يساعد في تسهيل واجبات الادارة والمديرين ، ويسهل عملية الاشراف والرقابة، وذلك من خلال وضع اجراءات ومعايير يمكن على اساسها قياس العمل.

٦. يساهم في إحداث تغييرات جديدة وإيجابية في الهيكل التنظيمي.

رابعا) مستويات الاعمال التنظيمية في المكتبات الجامعية

(غالب عبد الكريم عزيز، إيمان مهدي صالح، ٢٠١٩، ص ٤٨)

هي عملية توزيع المسؤوليات لتحقيق الأهداف المنشودة في المكتبة باقل جهد مع سد كامل احتياجات المستفيدين من خلال تحديد الأنشطة وبناء هيكل تنظيمي يبين مستويات الأعمال التي يقوم بيها الأفراد وتوزيع التخصصات، للوصول إلى هيكل مؤسسي يتوفر فيه التنظيم الرسمي من رأس الهرم إلى القاعدة، لتنظيم عدد من الاقسام والشعب والوحدات يمثل فيها راس الهرم راس السلطة في الادارة العليا، وتتركز هذه السلطة بيد شخص يمارس سلطاته الإدارية، او التنظيم الرسمي فيمكن أن يسهم بعدة أشكال منها التنظيم الرأسي وهو الذي يمثل فيها السطات والادارات بمستويات تأخذ شكل هرمي وترتبط بعظها ببغض ارتباط هرميا راسيا تبدأ من قمة الهرم والذي يسمى بمدير المكتبة او (الامين العام للمكتبة في الأمانة العامة للمكتبة المركزية للجامعة) ثم المعاونين فرؤساء الأقسام ومسؤولي الشعب ومسؤولي الوحدات ، والعمل هنا مترابط ويمتاز بسهولة والبساطة وسرعة في اتحاذ القرارات، لأن السلطة تتركز في قمة الهرم ، وهذه تعد من عيوب النظام الراسي لأنها تصنع دكتاتوريات الرأي واتخاذ القرارات الفردية، وتزيد من اعباء المدير وتتطلب منه التفكير في كل صغيرة وكبيرة في المكتبة ، وهذه تحتاج الى ثقافة ومعرفة واسعة وذاكرة قوية وقدرات ادارية عالية، ولا يهم المدير هنا في النظام الراسي تقسيمات العمل حسب التخصصات، اما التنظيم الافقي او ما يعرف بالتنظيم الوظيفي ، اي تقسيم العمل على اساس التخصص بحيث يتم تقسيم العمل لتدار من قبل الاقسام كل حسب تخصص عمله ونشاطه الوظيفي المناط له ، وهنا الإدارة تكون لا مركزية أي ان رئيس القسم له صلاحيات يمكن من خلالها ان يدير العمل ويمكن العودة الى المدير في حالات معينة تحتاج فيها إلى حلول لمشاكل كبيرة، فضلا عن أن مسؤولي الاقسام يبلغون المدير عن كل شاردة

وواردة وعند كل اجتماع، والتي تعقد بشكل دوري لغرض توضيح بعض النقاط واتخاذ بعض القرارات واجراء بعض الاعمال وادارة الأعمال من خلال مجلس المكتبة الذي يعرف بمجلس المكتبة المركزية.

خامسا) التحديات التي تواجه المكتبات:

(N.P. Mahwasane,N.P. Mudzielwana, 2016, p. 217) (السعيد مبروك خطاب ؛، ٢٠١٨، ص ١٨٦)

من التحديات التي تواجه المكتبات:

١. **التطور التكنولوجي السريع:** الحاجة إلى مواكبة أحدث أنظمة المكتبات وتقنيات إدارة المعرفة.
٢. **نقص الكوادر المؤهلة** قلة المتخصصين القادرين من خلال الإشراف على عمليات التزويد، والإجراءات الفنية، وخدمات الإعارة، بالإضافة إلى الإلمام بأنظمة المكتبات، مما يسهم في تحسين الأداء وتقديم خدمات متميزة للمستفيدين.
٣. **التمويل والموار**:محدودية الميزانية التي تؤثر على تطوير الخدمات، واقتناء مصادر معلومات جديدة.
٤. **تغير احتياجات المستفيدين:** تزايد الطلب على الخدمات الرقمية والمصادر الإلكترونية بدلاً من التقليدية.
٥. **إدارة المحتوى الرقمي:** صعوبة تنظيم وأرشفة البيانات الإلكترونية بما يتناسب مع معايير المكتبات.
٦. **الصيانة والتحديث:** الحاجة إلى تحديث أنظمة المكتبات بشكل دوري لضمان الكفاءة والأمان.

كل هذه التحديات تتطلب حلولاً مبتكرة لتعزيز دور المكتبات في تقديم خدمات عالية الجودة تلبي احتياجات المستفيدين.

(الإطار التطبيقي للبحث)

أولا) نبذه عن مكتبة مركز الدراسات العربية والدولية

أُنشئت مكتبة مركز الدراسات في الجامعة المستنصرية عام (١٩٩٢) بالتزامن مع تأسيس المركز، لتكون منذ البداية جزءًا أساسيًا من البنية البحثية الداعمة للأنشطة العلمية داخل الجامعة وخارجها، ومع تطبيق وزارة التعليم العالي تعليماتها بشأن إعادة هيكلة التنظيم الإداري وتقليص الشعب الأكاديمية وتحويلها إلى وحدات، تم دمج المكتبة كوحدة إدارية ضمن تشكيلات المركز نتيجة لمحدودية التخصيصات المالية وانتفاء الحاجة الإدارية إلى بقائها كهيكل تنظيمي مستقل، غير أن هذا التغيير لم يؤثر على دورها العلمي **(ا.م.د.علي مجيد العكيلي، ما واقع عمل مكتبة مركز الدراسات، ٢٠٢٥)** إذ استمرت في تقديم خدماتها البحثية لطلبة الدراسات الأولية والعليا والباحثين من خارج الجامعة.

وعلى الرغم من صغر مساحتها واقتصار مقتنياتها على تخصصات إنسانية محددة تشمل القانون والعلوم السياسية والتاريخ والاقتصاد وإدارة الأزمات إلى جانب عدد من المصادر غير مرتبطة باختصاصات المركز، فإن المكتبة تضم ما يقارب **(٢,٥٠٨)** كتابًا، مما يجعلها مصدرًا مهمًا للمستفيدين، كما تشكّل الدوريات العلمية عنصرًا ثابتًا في نشاطها، بدءًا من "**العرب والمستقبل**"، مرورًا بـ "**دراسات وبحوث الوطن العربي**"، وصولًا إلى "**مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**" التي تصدر بشكل فصلي، وبالنظر إلى المعوقات التي تم رصدها ميدانيًا عبر المقابلات مع المنتسبين(**مدير اقدم رجاء كاظم خليفة، ٢٠٢٥**)، اتُّخذ القرار بتعيين أخصائي مكتبات يمتلك الخبرة الكافية في تنظيم وفهرسة المصادر وإدخالها ضمن الأنظمة المعتمدة، يُركز هذا الإجراء على الاشتراكات المدعومة رسميًا مع تجنب أي التزامات مالية غير مغطاة.

وسيتم توضيح الجانب العملي لذلك كما يلي:

١. **تحليل التغير في تقييم خدمات المكتبة قبل وبعد مباشرة الأخصائي:** تم تنفيذ الاستبانة على مرحلتين لتقييم مستوى خدمات مكتبة مركز الدراسات، حيث شملت **المرحلة الأولى الوضع القائم قبل تعيين الأخصائي**، بينما تعكس **المرحلة الثانية الوضع بعد مباشرته للعمل**، وقد شملت العينة (٣٠) تدريسيًا من مختلف الألقاب العلمية، وجُمعت البيانات لكل فقرة وصُنفت الإجابات وفق (نعم/ كلا)، كما هو موضح في الجدول رقم(1)، وقبل عرض النتائج تجدر الإشارة إلى أن الجدول التالي يوضح مقارنة إجابات المستجيبين بين المرحلتين مع إبراز حالات التغير الإيجابية والسلبية لكل فقرة.

جدول رقم (١) التحولات في تقييم التدريسيين لأداء مكتبة مركز الدراسات قبل وبعد المعالجة

فقرات التقييم		قبل توزيع الاستبانة		بعد توزيع الاستبانة		حالات التغيّر السالبة	حالات التغيّر الموجبة
ت	الفقرة	نعم	كلا	نعم	كلا	من نعم إلى كلا	من كلا إلى نعم
١	هل نظام المكتبة متكامل مع نظم الأمانة العامة لضمان دقة المعلومات وتنظيمها؟	٥	٢٥	22	8	صفر	17
٢	هل توفر أدوات البحث اقتراحات تلقائية لمصادر لها صلة بمجالاتك البحثية؟	٧	٢٣	18	12	صفر	11
٣	هل توفر المكتبة تنوعًا كافيًا من المصادر لتلبية احتياجاتك البحثية؟	١١	١٩	٢٠	١٠	صفر	٩
٤	تمنح المكتبة اهتمامًا أكبر لبعض التخصصات مقارنة	٢٢	٨	١٧	١٣	5	صفر

	بغيرها؟						
٥	هل تعتبر الأدلة الورقية الحالية مفيدة للوصول إلى المصادر داخل المكتبة؟	١	٢٩	٢٥	٥	صفر	٢٤
٦	هل كان الدعم المقدم من موظفي المكتبة سريعًا عند طلب المساعدة؟	١٠	٢٠	٢١	٩	صفر	١١
٧	هل تجد سهولة في العثور على الكتب المتوفرة في المكتبة؟	٩	٢١	٢٠	١٠	صفر	١١
٨	هل يساعدك ترتيب الكتب على الرفوف في اكتشاف مصادر إضافية بسهولة؟	6	24	22	8	صفر	١٦
٩	هل لاحظت وجود كتب تحمل رقم تصنيف لا يتطابق مع محتواها؟	٢١	٩	٩	٢١	١٢	صفر
١٠	هل لاحظت وجود كتب تحتاج إلى الاستبعاد ولم يتم استبعادها؟ تحسن في	19	11	10	20	9	صفر
١١	هل لاحظت وجود مصادر متراكمة في المكتبة لم تُصنَّف أو تُرتَّب على الرفوف للاستفادة منها؟	٢٤	٦	١٤	١٦	١٠	صفر
١٢	هل ساهمت التعليمات واللوائح الصادرة عن الأمانة العامة في مكتبة المركز في تحسين سير عملك البحثي؟	١٠	٢٠	١٧	١٣	صفر	7
١٣	هل يوجد تعاون فعّال بين مكتبة مركز الدراسات والمكتبة المركزية لتبادل المصادر؟	٩	٢١	18	12	صفر	9
١٤	تؤدي نقص الكوادر المتخصصة في مكتبة مركز الدراسات إلى ضعف كفاءة العمل البحثي؟	٢٥	٥	14	16	11	صفر
١٥	هل لاحظت وجود تغيير إيجابي في دعم الباحثين وتسهيل مهام التدريسيين بعد تعيين أخصائي معلومات في مكتبة مركز الدراسات؟ "الفقرة بعد المعالجة"	-	-	٢٦	٤		

يبين الجدول التحولات في تقييم التدريسيين لأداء مكتبة مركز الدراسات قبل وبعد المعالجة، ويمكن تلخيصها كما يلي:

ارتفاع نسبة الإيجابية بعد المعالجة (من "كلا" ← "نعم")

- **الفقرة ٥ (٢٤ حالة)** :أصبحت الأدلة الورقية أداة فعّالة للوصول إلى المصادر.
- **الفقرة ١ (١٧ حالة)** :اندمج نظام المكتبة مع نظم الأمانة العامة وواكب التحديثات الحديثة.
- **الفقرة ٨ (١٦ حالة)** :إعادة ترتيب الكتب على الرفوف ساعدت في اكتشاف مصادر إضافية بسهولة.
- **الفقرات ٢، ٦، ٧ (١١ حالة لكل منها)** :تحسّن الدعم وسهولة العثور على المصادر مع اقتراح بدائل ذات صلة.
- **الفقرات ٣، ١٣ (٩ حالات لكل منها)** :التعاون مع المكتبة المركزية عزز تنوع المصادر المتاحة.
- **الفقرة ١٢ (٧ حالات)** :التعليمات واللوائح ساهمت في تحسين سير العمل البحثي.

ارتفاع نسبة السلبية في تقليل المشكلات (من "نعم" ← "كلا") [1]

- **الفقرة ٩ (١٢ حالة)** :تعديل تصنيف الكتب حسّن دقة الوصول إلى المصادر. .
- **الفقرة ١٤ (١١ حالة)** :تأثير نقص الكوادر على سير العمل البحثي تقلّص بعد تعيين الأخصائي.
- **الفقرة ١١ (١٠ حالات)** :ترتيب وتصنيف المصادر قلّل تراكم المواد غير المفهرسة.
- **الفقرة ١٠ (٩ حالات)** :استبعاد الكتب غير المفيدة حسّن جودة المكتبة.

ارتفاع نسبة السلبية بعد المعالجة (من "نعم" ← "كلا")

- **الفقرة ٤ (٥ حالات)** :تمنح المكتبة اهتمامًا أكبر لبعض التخصصات مقارنة بغيرها.

الميزة الأبرز: نجاح البحث بعد تعيين أخصائي المعلومات (الفقرة ١٥: ٢٦ "نعم" مقابل ٤ "كلا")

٢. المرحلة الثانية تحليل شامل لجميع الفقرات باستخدام McNamara مع توضيح الدلالة الإحصائية

قبل عرض الجدول من المهم توضيح الطريقة التي تم بها جمع وتحليل البيانات لكل فقرة في استبانة تقييم مكتبة مركز المستنصرية للدراسات، وقد تم تصميم الجدول على شكل **جدول (٢×٢)** لكل فقرة،

ولتوضيح التحولات في إجابات التدريسيين قبل وبعد معالجة المكتبة، يحتوي الجدول على أربع حالات رئيسية:

---

(١) أن التحولات العدديّة لا تعكس دائمًا أداء سلبيًا، بل بعضها تصحيح لمشكلات موجودة سابقًا

الحالات الثابتة الإيجابية (a) وهي **عدد التدريسيين الذين أجابوا "نعم" قبل وبعد المعالجة.**

الحالات التي تحولت من نعم إلى لا (b).

الحالات التي تحولت من لا إلى نعم (c).

الحالات الثابتة السلبية (d) **وهي من ظلوا على إجابتهم "لا" قبل وبعد المعالجة.**

ويمثل عمود الإجمالي العدد الكلي للمستجيبين لكل فقرة بحيث يساوي مجموع الأعمدة الأربع، ولتوضيح نسب الإجابات بعد المعالجة تم حساب **نسبة الإجابات الإيجابية** لكل فقرة عن طريق جمع عدد التدريسيين الذين أجابوا "نعم" قبل وبعد المعالجة (a) مع الذين تحوّلوا من لا ← نعم(c) ، ثم قسمتها على العدد الكلي للمستجيبين، وبالمثل، تم حساب **نسبة الإجابات السلبية** بجمع من تحوّلوا من نعم ← لا (b) مع الذين ظلوا على لا(d) ، ثم قسمتها على الإجمالي، هذه النسب تساعد على تقدير مدى رضا المستجيبين عن الخدمات بعد التحسينات وإظهار تأثير تدخل الأخصائي باستخدام المعادلتين:

$$\text{نسبة نعم}\% = \frac{a+c}{n} \times 100 = \text{القيمة} \qquad \text{نسبة كلا}\% = \frac{b+d}{n} \times 100 = \text{القيمة}$$

تم استخدام اختبار McNamara لتحليل دلالة التغيرات في الإجابات الثنائية قبل وبعد المعالجة، حيث يركز على التحولات من "نعم ← لا" و "لا ← نعم". تُحسب قيمة (χ^2) لكل فقرة باستخدام المعادلة:

$$X^2 = \frac{(B-C)^2}{B+C}$$

- **b** =عدد الحالات من "نعم ← لا"
- **c** = عدد الحالات من "لا ← نعم"

وبناءً على قيمة (χ^2) تم تصنيف النتائج إلى ثلاث مستويات **(غير دال، دال، ودال جدًا)**، لتحديد قوة التحسينات والفقرات التي تحتاج لمتابعة إضافية.

أخيرًا يعرض الجدول رقم (٢) الملاحظات والتحليلات المتعلقة بكل فقرة، مبينًا التحسينات التي طرأت بعد المعالجة.

جدول رقم (٢) التحولات الإحصائية في تقييم التدريسيين لمكتبة المركز بعد المعالجة

الفقرة	A (نعم قبل/نعم بعد)	b (نعم قبل/لا بعد)	c (لا قبل/نعم بعد)	D (لا قبل/لا بعد)	إجمالي	نعم %	لا %	χ^2 (McNamara)	p-value تقريبية
1	5	صفر	17	8	30	%73,3	%26,6	17	دال جدًا
2	7	صفر	14	9	30	70%	30%	14	دال
3	11	صفر	9	10	30	%66,6	%33,3	9	دال
4	17	5	صفر	8	30	%56,6	43,3%	5	شبه دال
5	1	صفر	24	5	30	%83,3	%16,6	24	دال جدًا
6	10	صفر	11	9	30	70%	30%	11	دال
7	9	صفر	11	10	30	%66,6	%33,3	11	دال
8	6	صفر	16	8	30	%73,3	%26,6	16	دال جدًا
9	9	12	صفر	9	30	30%	70%	12	دال
10	10	9	صفر	11	30	%33,3	%66,6	9	دال
11	14	10	صفر	6	30	%46,6	%53,3	10	دال
12	10	صفر	7	13	30	%56,6	%43,3	7	دال
13	9	صفر	9	12	30	60%	40%	9	دال
14	14	11	صفر	5	30	%46,6	%53,3	11	دال
١٥					30	%86.6	%13.3	30	لا ينطبق (بعد فقط)

٣. محاكاة جدول نتائج استبانة تقييم المكتبة بعد التحسينات

بعد معالجة مكتبة المركز وتوزيع الاستبانة، ظهر تحسن واضح في تقييم التدريسيين، وتم تصنيف النتائج إلى ثلاث مجموعات حسب قوة التحسن ودلالته الإحصائية:

١. عند النظر إلى نتائج اختبار **McNamara** يتضح أن هناك بعض الفقرات التي شهدت قفزات إيجابية واضحة جدًا، مثل الفقرة الأولى المتعلقة بتكامل نظام المكتبة مع نظم الأمانة، حيث ارتفعت نسبة الموافقة "**نعم**" من (٢٦,٦%) قبل توزيع الاستبانة إلى (٧٣,٣%) بعدها، مع قيمة (χ^2 =17، دالة جدًا) وبالمثل الفقرة الخامسة الخاصة **بفائدة الأدلة الورقية** شهدت ارتفاعًا كبيرًا من (١٦,٦%) نعم قبل إلى (٨٣,٣%) بعد توزيع الاستبانة، مع مقدار (χ^2 =24 دال جدًا)، وكذلك الفقرة الثامنة المرتبطة

بترتيب الكتب على الرفوف التي ارتفعت من (٢٦,٦%) نعم قبل إلى (٧٣,٣%) بعد، مع حصيلة (χ^2= ١٦ دال جدًا)، هذا يشير إلى نجاح حقيقي للإجراءات المتخذة لتحسين هذه الجوانب، وانعكس أثرها مباشرة على تجربة المستفيدين، **وهذا ما يثبت صحة الفرضية الاولى القائلة "بان تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة مركز الدراسات يؤدي إلى زيادة قابلية تطبيق تعليمات الأمانة العامة في جوانب تكامل النظام، وتوفير الأدلة البحثية، وتنظيم الكتب على الرفوف".**

٢. اما بقية الفقرات مثل (٢، ٣، ٦، ٧، ١٢، ١٣) فقد أظهرت أيضًا تحسنًا ذا دلالة إحصائية، لكنه بدرجة أقل من الفقرات السابقة، فمثلاً **الفقرة الثانية المتعلقة بأدوات البحث** ارتفعت نسبة "**نعم**" من (٣٠%) قبل إلى (٧٠%) بعد، مع (كميةχ^2= 14 دال)، والفقرة الثالثة الخاصة **بتنوع المصادر** ارتفعت من(٣٣,٣%) نعم قبل إلى (٦٦,٦%) بعد، مع قيمة (χ^2= ٩ دال)، أما الفقرات السادسة والسابعة المتعلقة **بسرعة الدعم وسهولة العثور على الكتب** فارتفعت نسب "**نعم**" من (٣٠%) إلى (٧٠%) و(٣٣,٣%) الى (٦٦,٦) على التوالي، مع حصيلة (χ^2 = 11لكل منهما دال)، كذلك الفقرة الثانية عشرة المرتبطة **بفاعلية التعليمات والتعاون بين المكتبات** ارتفعت من (٤٣,٣%) إلى (٥٦,٦%) بعد، مع (كميةχ^2 =7 دال)، والفقرة الثالثة عشرة من (٤٠%) إلى (٦٠%) بعد، مع قيمة (χ^2= ٩ دال) ، هذا التحسن يدل على فعالية التطوير في هذه الجوانب، وإن كان بوتيرة تدريجية، **حيث لاحظ المستفيدون تحسنًا في أدوات البحث، وتنوع المصادر، وسرعة الدعم، وسهولة العثور على الكتب، إضافة إلى فاعلية التعليمات والتعاون بين المكتبات، مع اتجاه إيجابي عام ودال إحصائيًا.**

٣. في المقابل هناك فقرات أخرى عكست في الفقرات(٩و١٠ و١١ و١٤) انخفضت نسبة الإجابات "**نعم**" بعد تحسين المكتبة، وهذا يعكس تصحيح المشكلات السابقة بشكل فعلي، الفقرة (٩) المتعلقة بتصنيف الكتب، كانت هناك أخطاء في التصنيف قبل التحسين، وبعد معالجة التصنيفات انخفضت نسبة "**نعم**" إلى (٣٠%) من (٧٠%) مع كمية ($\chi^2$١٢=، دال) ، لأن الأخطاء السابقة تم تصحيحها ولم تعد موجودة كما كانت، في الفقرة (١٠) الخاصة بالكتب التي تحتاج للاستبعاد، انخفضت نسبة "**نعم**" إلى(٣٣,٣%) من(٦٦,٦%) مع قيمة (χ^2 =12، دال) بعد أن تم استبعاد الكتب غير المناسبة، أي تم حل المشكلة عمليًا.

وفي الفقرة (١١) المتعلقة بتراكم المصادر غير المصنفة، انخفضت نسبة "**نعم**" إلى (٤٦,٦%) من(٥٣,٣%) مع حصيلة (χ^2=10، دال) بعد ترتيب وتصنيف المواد المتراكمة.

في الفقرة (١٤) الخاصة بنقص الكوادر المتخصصة، انخفضت نسبة "**نعم**" إلى(٤٦,٦%) من (٥٣,٣%) مع قيمة ($\chi^2$11=، دال) بعد تعيين أخصائي المعلومات، ما يعكس تحسنًا جزئيًا في الكفاءة، ان الانخفاض في نسبة "**نعم**" لا يشير إلى تراجع الأداء بل يدل على أن المشكلات السابقة تم التعامل معها وحلها جزئيًا أو كليًا ما جعل تقييم المستفيدين يعكس الواقع المحسّن بعد المعالجة.

٤. في الفقرة الرابعة **(تمنح المكتبة اهتمامًا أكبر لبعض التخصصات مقارنة بغيره)** كانت النتيجة مختلفة عن بقية الفقرات، إذ لم تُظهر المعالجة تحسنًا واضحًا، حيث انخفضت نسبة الإجابات **بـ"نعم"** من (٥٦,٦%) قبل المعالجة إلى (٤٣,٣%) بعدها فقط، وبلغت قيمة (χ^2= 5) وبما أن هذه القيمة تقع على الحد الأدنى لمستوى الدلالة وفق الجدول (٥–١٥ = دال)، فإن النتيجة تُعد شبه دالة ، مما يجعل الفقرة الرابعة هي الوحيدة التي لم تحقق المعالجة المطلوبة مقارنة ببقية الفقرات، **وهذا ما يثبت صحة الفرضية القائلة "تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة مركز الدراسات لا يؤدي إلى تحسين قابلية تطبيق التعليمات الخاصة بتوزيع الاهتمام بين التخصصات الأكاديمية".**

٥. الفقرة **(١٥) تقيس مدى تأثير تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة مركز الدراسات على تسهيل مهام التدريسيين ودعم الباحثين بعد التعيين،** أعرب (٢٦) من المستجيبين عن رضاهم ("نعم") مقابل (٤) فقط غير راضين ("كلا") أي نسبة إيجابية حوالي (٨٧%) ، وبما أن الفقرة تقيم الوضع بعد التعيين فقط ، اذن لا يمكن تطبيق اختبار McNamara لمقارنة قبل وبعد ، **والنتيجة تُظهر أن تعيين الأخصائي كان له تأثير إيجابي واضح وملموس على أداء المكتبة.**

النتائج

١. أظهرت نتائج البحث تحسنًا ملحوظًا في أداء مكتبة مركز المستنصرية للدراسات بعد تعيين كادر مكتبي متخصص، حيث ارتفعت نسب الإجابات الإيجابية في الفقرات (١، ٥، ٨) لتتراوح بين (٧٣,٣%) و(٨٣,٣%)، مع دلالة إحصائية عالية جدًا وفق اختبار McNamara ، وتمت معالجة مشكلة ضعف تكامل نظام المكتبة مع نظم الأمانة العامة إذ أصبح إدخال المصادر في نظام **"كوها"**

منظمًا ويسهل الوصول إليه من قبل الباحثين، كما أصبحت الأدلة التي لم تكن متوفرة سابقًا متاحة لجميع الباحثين، مما أتاح لهم الاطلاع على مختلف المصادر الأمر الذي عزز الشفافية وسهّل الوصول. بالإضافة إلى ذلك تم معالجة مشكلة الفوضى في ترتيب الكتب وذلك من خلال اعتماد نظام ديوي العشري بدل الأسلوب العشوائي السابق، حيث كان كل تدريسي يحتفظ برف خاص بمصادره مما كان يعيق الباحثين في الوصول إلى للمصادر، **وبذلك تؤكد النتائج أن تعيين الكادر المختص ساهم في تجاوز هذه المشكلات الجوهرية وأسهم في جعل المكتبة أكثر تنظيمًا وانفتاحًا لتلبية احتياجات جميع الباحثين.**

٢. تبين من نتائج الدراسة أن مكتبة المركز شهدت تحسنًا ملموسًا بعد تعيين كادر مكتبي متخصص، لكن بدرجة أقل من الفقرات البارزة، فقد ظهرت دلالة إحصائية إيجابية في الفقرات (٢، ٣، ٦، ٧، ١٢، ١٣) بنسب تراوحت بين (٥٦,٦%) و(٧٠%) تمثلت أبرز التحسينات في تطوير أدوات البحث، وتنوع نسبي في المصادر بعد إعادة التصنيف، وسرعة الدعم، وسهولة الوصول إلى الكتب، إضافة إلى تحسن نسبي في التعليمات والتعاون مع المكتبة المركزية. ومع ذلك ما زالت بعض التحديات قائمة مثل تفاوت وفرة المصادر بين الأقسام، ونقص المخصصات المالية الذي جعل المكتبة تعتمد على الإهداءات بدلًا من الشراء، وعدم تطبيق بعض التعليمات الوزارية المهمة كتفعيل المكتبة الافتراضية والانضمام إلى المنظمات الدولية، مما أدى إلى استمرار بعض الإرباك الإداري.لأنه اصلا مغير مفعّل لدى الوزارة ورئاسة الجامعة.

٣.توصلت الدراسة إلى أن الفقرات (٩، ١٠، ١١، ١٤) شهدت انخفاضًا في نسب الإجابات الإيجابية "**نعم**" بعد تحسين المكتبة، حيث تراوحت النسب بين(٣٠%) و(٤٦,٦%)، ويعكس هذا انخفاض نسب الإجابات الإيجابية وتصحيح المشكلات السابقة بشكل فعلي، وليس تراجعًا في الأداء، وتم تصحيح الأخطاء في تصنيف الكتب، حيث كانت بعض الكتب تحمل أرقام تصنيف غير مطابقة لمحتواها، وبعد تطبيق نظام ديوي العشري بشكل صحيح أصبحت الكتب مرتبة ومنظمة بما يسهل الوصول إليها ، أما الكتب التي تحتاج للاستبعاد فقد أُزيلت من الاستخدام الفعلي داخل المكتبة لكن لم يتم نقلها إلى المخازن، ولم تُهد لأي جهة أخرى لأنها لا تندرج ضمن اختصاص المكتبة ،او البيع، أو

الإتلاف بسبب الاجراءات المعقدة، وهو تحدٍ خارج نطاق عمل الأخصائي، كما تمت معالجة مشكلة تراكم المصادر غير المصنفة، حيث تم ترتيبها وتصنيفها لتسهيل الوصول إلى المواد.

وبالنسبة لنقص الكوادر المتخصصة، فقد تحقق تحسن جزئي بعد تعيين أخصائي المعلومات، إذ أصبح بالإمكان إنجاز جزء كبير من الأعمال، بينما يمكن لبعض الأعمال الأخرى معالجتها عن طريق تدريب غير المختصين، ما يعكس تحسنًا نسبيًا في الكفاءة العامة للمكتبة.

٤. تُظهر الفقرة الرابعة (**"تمنح المكتبة اهتمامًا أكبر لبعض التخصصات مقارنة بغيرها"**) اختلافًا واضحًا عن بقية الفقرات، إذ لم يُسجَّل تحسّن بعد المعالجة، فقد انخفضت نسبة الإجابات الإيجابية "**نعم**" من (٥٦,٦٪) قبل المعالجة إلى(٤٣,٣٪) بعدها، مع قيمة (χ^2 =5)، وهي تقع عند الحد الأدنى لمستوى الدلالة وفق الجدول (٥–١٥ = دال) ما يجعل النتيجة شبه دالة ، ويُعزى هذا التباين إلى توزيع المصادر داخل المكتبة فبعض الأقسام مثل التاريخ تمتلك أرشيفًا قديمًا وكميات كبيرة من المصادر منذ تأسيس المركز، بينما تم استحداث أقسام حديثة مثل القانون، والتي لم تتوفر لها مصادر كافية بعد، وعلى الرغم من أن الأخصائي حاول إعادة توزيع المصادر وتحقيق توازن أكبر بين التخصصات، فإن الاختلافات بين الأقسام القديمة والجديدة حدّت من تأثير المعالجة بشكل كامل، ما يجعل هذه الفقرة الوحيدة التي لم تحقق تحسنًا واضحًا مقارنة ببقية الفقرات.

٥. حقق تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة المركز نجاحًا واضحًا، حيث ارتفعت نسبة الإجابات الإيجابية في الفقرة (١٥) إلى (٨٦,٦%) ما يعكس تأثيرًا إيجابيًا ملموسًا على تسهيل مهام الباحثين.

التوصيات

١. يوصي باستمرار عمل أخصائي المعلومات داخل المكتبة المركزية، مع وضع برامج تدريبية للموظفين غير المتخصصين من تخصصات أخرى للتدريب على المهام التي يمكنهم القيام بها لتعزيز قدرة المكتبة على تلبية احتياجات الباحثين ورفع كفاءتها أمام الأمانة العامة.

٢. يوصي بأن تكون التعليمات والمهام المفروضة على المكتبة قابلة للتطبيق وفق الموارد المتاحة، بحيث تُعطى الأولوية للمهام الأساسية مثل تنظيم المصادر وتصنيفها وإتاحة الوصول للباحثين، مع

تأجيل أو تكييف المهام المعقدة أو غير المفعلة فعليًا مثل شراء الكتب، أو المكتبة الافتراضية، أو الاشتراك في المنظمات الدولية لحين توافر الإمكانيات اللازمة.

٣. يوصي بتشكيل لجنة لمتابعة تطوير المكتبات الفرعية، بما في ذلك مكتبة المركز بهدف رصد التحديات الإدارية والفنية المستمرة، وتقديم الدعم اللازم لضمان استمرارية تحسين الخدمات وتوزيع المصادر بشكل عادل بين الأقسام.

٤. تعزيز التوازن في توزيع المصادر بين الأقسام القديمة والجديدة، مع دعم الأقسام المستحدثة لضمان توفر مصادر كافية لجميع الباحثين.

٥. ضرورة متابعة التعامل مع المصادر التالفة والمصادر غير المتوافقة مع اختصاص المكتبة، حيث ظل التالف متروكًا لسنوات بسبب صعوبة الإجراءات، لذلك يوصي البحث بتبسيط الإجراءات للتخلص من التالفة بطريقة منظمة، وإهداء المصادر غير المتوافقة إلى جهات أخرى للاستفادة منه.

المصادر

1. N.P. Mahwasane,N.P. Mudzielwana. (2016). Challenges of Students in Accessing Information in the Library. 7(2). J Communication.

٢. السعيد مبروك خطاب؛(٢٠١٨). ادارة المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية.الأردن:مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

٣. غالب عبد الكريم عزيز ، إيمان مهدي صالح. (٢٠١٩). المكتبات الجامعية وتشريعاتها في عصر التكنولوجيا. بغداد: مكتبة دار دجلة.

4. Bruce E. Massis. (2008). The Challenges to Library Learning :solutions for librarians. London: Taylor & Francis.

5. Mohammed Nasser Al-Suqri, Waseem Afzal .(٢٠٠٧) .؛Digital Age:Challenges for Libraries .Information, Society and Justice(١)

6. N.P. Mahwasane ,N.P. Mudzielwana .(2016). Challenges of Students in Accessing Information in the Library. Communication, 7(2).

7. Tuesday Bwalya , Akakandelwa Akakandelwa. (2021). Challenges of Using Koha as a Library Management System among Libraries in. journal of Library & Information Technology, 41(2).

٨. ا.م.د.علي مجيد العكيلي. (٢٠٢٥). دليل مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية. بغداد: مكتبة مركز الدراسات العربية والدولية.

9. ا.م.د.علي مجيد العكيلي. (١٠ ٣، ٢٠٢٥). ما واقع عمل مكتبة مركز الدراسات.

١٠. السعيد مبروك خطاب. (٢٠١٣). لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

١١. امل فاضل عباس. (٧ ١، ٢٠٢٦). ضوابط الأمانة العامة لتنظيم سير العمل وفق تعليمات الوزارة.

١٢. سمير جمال العيسى. (٢٠١٤). إدارة نظم المعلومات المكتبية والأرشفة الإلكترونية. عمان: الأكاديميون للتشر والتوزيع.

١٣. عمر احمد الشمري . (٢٠١١). الادارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .

١٤. محمد بابكر محمد حسن . (٢٠١٦). استخدام نظام كوها في تنصيف المكتبات الجامعية. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

١٥. مدير اقدم رجاء كاظم خليفة. (١٥ ٣، ٢٠٢٥). كيف يمكن تطوير أدائها.

دراسة تقييمية للمكتبات الرقمية الجامعية العراقية ...مج (٩) ع(١) ص(١٥٦-١٩٢)

دراسة تقييمية للمكتبات الرقمية الجامعية العراقية

م.م طه محمد عبدالكريم
Taha.mm١٩٩٣@gmail.com
المكتبة المركزية/ جامعة ديالى

ا.م.د رغد عبد الهادي جواد
dr.raghadmari@uomustansiriyah.edu.iq
كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

المستخلص :

يهدف البحث الى التعرف على دور المكتبات الرقمية الجامعية في دعم الباحثين ، وتقييم أداءها ، وتحليل الاستخدام لقواعد البيانات من قبل المستفيدين. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات من عينة الباحثين والمستفيدين من المكتبات الرقمية الجامعية من خلال عينة قصدية من المكتبات الرقمية الجامعية العراقية، وعينة الصدفة من مستخدمي المكتبات الرقمية (عينة البحث). وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج أبرزها إن الالتزام بمعيار المحتوى حقق النسبة الأكبر من المعايير الأخرى حيث اتفق (٦٨,٧٩%) من المستفيدين على ذلك، بينما كان الالتزام بمعيار الدقة ضعيفا باتفاق (٥٦,٠٤%) من العينة، وقدّم البحث مجموعة توصيات ابرزها: تحسين الظهور في محركات البحث عبر تطبيق تقنيات **(SEO)** ، وربط الموقع بالبوابات الجامعية لزيادة سهولة الوصول ، وتعزيز مؤشرات الدقة والموضوعية عبر توثيق المصادر وبيان جهة النشر وتاريخ التحديث.

الكلمات المفتاحية : المكتبات الرقمية ، المكتبات الالكترونية ، معايير المكتبات الرقمية ، حاجات المستفيدين.

Abstract:

The research aims to identify the role of university digital libraries in supporting researchers, evaluating their performance, and analyzing the use of databases by beneficiaries. The research relied on the descriptive analytical approach to collect data from a sample of researchers and beneficiaries of university digital libraries through an intentional sample of Iraqi university digital libraries, and a chance sample of digital library users (research sample). The research reached a set of results, the most prominent of which was that adherence to the content standard achieved the largest percentage of other standards, as (٦٨,٧٩٪) of the beneficiaries

agreed on this, while adherence to the accuracy standard was weak, with (٥٦,٠٤٪) of the sample agreeing. The research presented a set of recommendations, the most prominent of which were: improving visibility in search engines by applying (SEO) technologies, and linking the site to university portals to increase ease of access Enhancing indicators of accuracy and objectivity by documenting sources and indicating the publishing entity and date of update.

keywords: Digital Libraries, Electronic Libraries, Digital Library Standards, Users' Needs

مقدمة البحث:

شهد العالم خلال السنوات الاخيرة تطورا واضحا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على مختلف المؤسسات المعرفية، وفي مقدمتها المكتبات الجامعية، التي انتقلت من الشكل التقليدي إلى الرقمي . وقد أسهم هذا التحول في تعزيز الوصول إلى مصادر المعلومات وتيسير عمليات البحث العلمي، مما جعل المكتبات الرقمية ركيزة أساسية في دعم التعليم العالي والإنتاج البحثي.

وتُعد المكتبات الرقمية الجامعية من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الجامعات في توفير بيئة علمية متكاملة، حيث تتيح للباحثين والطلبة الوصول إلى قواعد البيانات، والمصادر الرقمية المتنوعة ، وغيرها من المصادر العلمية الحديثة، دون التقيد بالحدود المكانية أو الزمنية، كما تلعب دورًا محوريًا في تحسين جودة البحث العلمي، وزيادة كفاءة استرجاع المعلومات، ودعم الابتكار الأكاديمي.

وفي العراق، برزت الحاجة إلى تطوير المكتبات الجامعية الرقمية لمواكبة التطورات العالمية في مجال إدارة المعرفة، خاصة في ظل التحديات التي تواجه قطاع التعليم العالي، مثل محدودية الموارد، وضعف البنى التحتية التقنية، وتباين مستويات الخدمات الرقمية بين الجامعات. وعلى الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال، إلا أن هناك تفاوتًا ملحوظًا في كفاءة هذه المكتبات من حيث جودة الخدمات، وسهولة الاستخدام، ومدى تلبية احتياجات المستفيدين.

ومن هنا يأتي هذا البحث الذي يهدف الى إجراء تقييم شامل للمكتبات الرقمية الجامعية العراقية، من خلال تحليل مستوى أدائها، وقياس جودة خدماتها، والتعرف على أبرز المعوقات التي تواجهها، فضلًا عن تقديم

مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تسهم في تطويرها وتحسين كفاءتها بما يتلاءم مع متطلبات البيئة الأكاديمية الحديثة.

أولا: مشكلة البحث

تفتقر قواعد البيانات الحالية للمكتبات الرقمية الى السرعة في عمليات البحث والاسترجاع ، كما تفتقر الى إمكانية الربط العلائقي المتقدم الذي يشمل حقول متعددة، فضلا عن افتقارها الى إمكانية الربط العلائقي بين اكثر من قاعدة بيانات واحدة، مما يؤثر على دقة الاسترجاع ويتطلب تحديثاً مستمراً لقواعد البيانات وأدوات البحث. لذا يسعى هذا البحث الى الإجابة على التساؤلات الاتية:

١. ما مدى التزام المكتبات الرقمية الجامعية العراقية بالمعايير الدولية المعتمدة في بناء المكتبات الرقمية؟

٢. ما هي التحديات التي تواجه الباحثين في استخدام قواعد البيانات الرقمية؟

٣. الى أي مدى تساهم قواعد البيانات الرقمية في دعم البحث العلمي؟

٤. ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها لتحسين أداء المكتبات الرقمية ودعم البحث العلمي؟

ثانيا: اهداف البحث

١. التعرف على دور المكتبات الرقمية الجامعية في دعم الباحثين.

٢. تقييم أداء المكتبات الرقمية الجامعية.

٣. تحليل استخدام قواعد البيانات الرقمية من قبل المستفيدين.

٤. مدى التزام المكتبات الرقمية الجامعية العراقية بالمعايير العالمية المعتمدة في بناء المكتبات الرقمية.

٥ . تقديم مقترحات لتحسين جودة وكفاءة المكتبات الرقمية في تلبية احتياجات المستفيدين.

ثالثا: الأهمية

للمكتبات الرقمية الجامعية دور كبير في دعم توجهات المستفيدين البحثية لا سيما في ظل التحول الرقمي المتسارع في مؤسسات التعليم العالي، لهذا يهتم هذا البحث بتحليل واقع المكتبات الرقمية الجامعية ومدى التزامها بالمعايير العالمية، ومدى جودة الخدمات الرقمية المقدّمة، ومدى توافقها مع احتياجات المستفيدين وتوجهاتهم البحثية، وذلك من خلال تحليل اجابات المستفيدين وما لها من أثر مباشر في تحسين كفاءة استرجاع المعلومات ودعم الإنتاج العلمي للباحثين. كما تُوفر نتائج البحث مؤشرات علمية يمكن

الإفادة منها في تطوير أنظمة المكتبات الرقمية، وتحسين واجهاتها وخدماتها بما يعزز تجربة المستفيد. أما الأهمية التطبيقية للبحث فتبرز في تقديمه توصيات عملية تسهم في دعم متخذي القرار في الجامعات عند وضع خطط التطوير والتحسين لمكتباتها الرقمية ، فضلًا عن إسهامها في توجيه الجهود نحو تبني تقنيات حديثة وأنظمة موحّدة تسهم في رفع مستوى الأداء، فضلا عن الحد من الفجوات بين الخدمات المقدّمة ومعرفة توجهات المستفيدين البحثية.

رابعا: مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع المكتبات الرقمية الجامعية العراقية من:

١. **المكتبات:** عينة قصدية تشمل المكتبات الرقمية الجامعية العراقية .

٢. **المستفيدين:** عينة الصدفة من المستفيدين الذين يستخدمون نظام المكتبات الرقمية .

جدول رقم (١) عينة البحث (طلبة الجامعات)

ت	الجامعة	المجتمع الكلي	العينة	%
١	جامعة البصرة	٦١٥١٠	٣٠٧	%٠,٥
٢	جامعة بابل	٣٦٦٠٩	١٨٣	%٠,٥
٣	جامعة ديالى	٣٣٨٩٩	١٦٩	%٠,٥
٤	جامعة كربلاء	٢١٢١٧	١٠٦	%٠,٥
	المجموع		٧٦٥	

ولقد تم اختيار نسبة (٠,٥) من كل مجتمع (جامعة) لتمثل عينة كافية لتحقيق تمثيل إحصائي جيد **(خاصة عندما يكون حجم المجتمعات الأصلية متفاوتًا أو كبير جدا)**، لذلك اختلف عدد افراد العينة المختارة من كل جامعة وذلك حسب حجم مجتمعها.

خامسا: حدود البحث

يتحدد البحث بالمؤسسات التالية:

- المكتبة المركزية لجامعة ديالى

- المكتبة المركزية لجامعة بابل
- مركز الحاسبة لجامعة بابل
- المكتبة المركزية لجامعة كربلاء
- مركز الحاسبة لجامعة البصرة.

سادسا: منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع المكتبات الرقمية من حيث خصائصها، والخدمات التي تقدمها، فضلا عن تحليل مستوى الالتزام بالمعايير العالمية في اعداد قواعد البيانات الرقمية.

سابعا: أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية المستخدمة

استخدمت **الملاحظة المباشرة والمقابلة** لأغراض جمع بيانات لأغراض هذا البحث، كما استخدمت **أداة الاستبيان** الذي تضمن معلومات وجهت للمستفيدين، فضلا عن تضمنها (١٠) معايير خاصة بالمكتبات الرقمية.

أما الوسائل الإحصائية التي تم الاستعانة بها واستخدامها فهي كما في أدناه:

١. الوسط الحسابي: مجموع القيم/عددها

٢. النسبة المئوية: الجزء / الكل ×١٠٠

٣. الانحراف المعيار.

٤. معامل الانحدار.

٥. اختبار T- test.

ثامنا : الدراسات ذات العلاقة

١. الدراسة الأولى:

Khan, Shakeel Ahmed & Shahzad, Khurram (Shahzad, ٢٠٢٤) key features of digital library management system (DLMS) for developing digital libraries: An investigation from LIS practitioners in Pakistan .- journal of Librarianship and Information Science.vol٥٦,issue١.

سعت هذه الدراسة الى تحديد السمات الرئيسية لنظام إدارة المكتبة الرقمية **(DLMS)** لتطوير وإدارة المكتبات الرقمية بهدف الكشف عن مستوى رضا العاملين في المكتبات عن استخدام هذا النظام، والمشاكل التي تواجه استخدام مثل هذه الأنظمة. واستعان الباحث بالمنهج المسحي، وقد أظهرت نتائج الدراسة: مساهمة المكتبات الأكاديمية في باكستان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال المشاركة المجتمعية، وتقديم خدمات المعلومات الرقمية للطلبة والباحثين، ودعم عملية البحث العلمي. وأوصت بإمكانية تبني المشاركة المجتمعية في المكتبات الأكاديمية لتقديم مساهمة مباشرة في أهداف التنمية المستدامة والتي لا ترتبط دائمًا بدورها التقليدي في التدريس والتعلم ودعم البحث.

٢. الدراسة الثانية: السعيد ، خليل محمود (السعيد، ٢٠١٥) . "أثر المكتبات الرقمية في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الالكترونية لدى طلاب كلية التربية بجامعة طيبة".

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر المكتبات الرقمية في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الالكترونية في كلية التربية بجامعة طيبة ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي والذي توصل من خلاله الى عدة نتائج من أبرزها: تعزيز تجربة المستخدم، وتحسين التجربة الاستخدامية، وتسهيل الوصول للمعلومات بفضل تكنولوجيا المعلومات مما يجعل البحث أكثر فاعلية وجاذبية.

الإطار النظري للبحث

أولا) مفهوم المكتبات الرقمية Digital libraries concept

هي المكتبات التي تكون جميع عملياتها بشكل رقمي على جهاز الحاسوب او الأجهزة الرقمية وتحفظ جميع مقتنياتها بشكل مقروء آليا كالكتب الالكترونية والرسائل الالكترونية وجميع مصادر المعلومات الالكترونية ونشرها على موقع الويب الخاص بالمكتبة. **(ياسين،٢٠٢٢، ص٧)**

وتعرف أيضا بأنها " **مجموعة من مواد المعلومات الإلكترونية أو الرقمية المتاحة على خادم المكتبة، او موقع المكتبة ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة محلية أو عبر الشبكة العنكبوتية حسب قانون المشاع الإبداعي الذي يحفظ حقوق الملكية الفكرية** ". **(فراج، ٢٠٠٥، ص١٧)**

من خلال ما تقدم يمكن تعريف المكتبات الرقمية بانها: " **المكتبات التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات في**

عملية تنظيم وفهرسة مقتنياتها من مصادر المعلومات الرقمية وخزنها واسترجاعها على الحاسوب ونشرها على موقع الويب الخاص بالمكتبة ".

ثانيا) مزايا المكتبات الرقمية

هناك مزايا عديدة للمكتبات الرقمية يمكن توضيحها بالآتي:

١ . وسيلة سهلة وسريعة للوصول للكتب والمحفوظات.

٢. مساحة التخزين في المكتبات التقليدية محدودة في حين أن للمكتبات الرقمية القدرة على تخزين كميات كبيرة من المعلومات في مكان محدد، ذلك أن المعلومات الرقمية تحتاج الى فضاء مادي صغير جدا لتخزينها، وعلى هذا النحو فإن تكلفة صيانة مكتبة رقمية هي أقل بكثير من مكتبة تقليدية.

٣. تنفق المكتبة التقليدية مبالغ كبيرة من المال على مرتبات الموظفين والإيجار واقتناء كتب جديدة وصيانة الموجود منها. أما المكتبات الرقمية فتخفض هذه التكاليف وتحاول انجاز عمليتها باقل تكاليف ممكنة.

٤. أن المكتبات الرقمية أكثر استعدادا لتبني الابتكارات الجديدة في المجال التكنولوجي، اذ توفر لمستخدميها تحسينات مستفيدة من تكنولوجيا الكتاب الإلكتروني الذي يسهل استخدامه من قبل المستفيدين.

٥. تسمح الرقمنة بتسهيل إيصال المواد إلى طالبيها، كما أنها تفتح المجال لرواد جدد. غير تقليدين للمكتبة وذلك بسبب الموقع الجغرافي أو الانتماء التنظيمي. **(هلال،٢٠٠٧، ص٢٢)**

ثالثا) المستفيدون

المستفيد يكون في نهاية سلسلة المعلومات، إلا أنه يمكن أن يكون منتج للمعلومات عندما يتعامل مع الانظمة التي تستخدم قواعد بيانات كبيرة مقروءة آلياً، فهو يبحث في هذه القواعد فيصبح طالب خدمات ومنتج لها في نفس الوقت، وهذا ما يؤكد أنه أصبح قادر على تحديد احتياجاته من المعلومات والحصول عليها والتعامل معها بكفاءة، والمستفيد في النهاية هو غاية أي مكتبة لذلك تركز المكتبات في تلبية احتياجاته. وفي الوقت الحاضر أصبحت المكتبات تستقبل مستفيد لديه وعي معلوماتي في التعامل مع التقنيات الحديثة وله احتياجات يقتضي الحصول عليها وتوفَر المعلومات له بأشكال رقمية ويستخدم في ذلك وسائل التقنية الحديثة، ومستفيدي هذا الوقت يختلفون عن مستفيدي الأجيال السابقة من حيث القدرات والمتطلبات التقنية. **(المنان، ٢٠١٨، ص ٤٨)**

رابعا: فئات المستفيدين من المكتبات الجامعية (فاطمة و ام الخير،٢٠١٩، ص٢٧)

هناك العديد من فئات المستفيدين داخل المكتبات الجامعية يمكن تقسيمهم كالاتي:

١ . الطلبة بمختلف مراحلهم الدراسية وتخصصاتهم الاكاديمية.

٢. أعضاء الملاك التدريسي في الجامعة.

٣ . الموظفون والاداريون ضمن أقسام ووحدات ومراكز الجامعة.

٤. الباحثون في مختلف المجالات والتخصصات والموضوعات.

٥. أفراد المجتمع المحلي.

(الإطار التطبيقي للبحث)

(المبحث الأول): مستودعات الجامعات العراقية الرقمية

أولا : المستودع الرقمي لجامعة البصرة

تأسس المستودع الرقمي لجامعة البصرة عام (٢٠٢٢) حسب توجيهات رئيس جامعة البصرة، وتم انشائه في مركز تكنلوجيا المعلومات والاتصالات ضمن شعبة البرمجيات، **لكنه في الأصل مكتبة رقمية وليس مستودع رقمي لأنه يضم مواد منشورة سابقا كالبحوث المنشورة في المجلات الاكاديمية لجامعة البصرة،** ولهذا لا يعد مستودعا رقميا لأنه يتضمن مواد منشورة سابقا من بحوث ورسائل جامعية، وأن من شروط المستودعات الرقمية العالمية أن يكون هناك رقم إيداع دولي يضمن حقوق المؤلفين وقت كتابة مسودات البحوث او براءات الاختراع . **ويعد المستودع الرقمي من واجهات التحول الرقمي في الجامعات الحكومية** ويتضمن المستودع الرسائل الجامعية الخاصة بجامعة البصرة وبحوث المجلات الجامعية التي تصدر عن جامعة البصرة وهي متاحة بالنص الكامل ويمكن لأي باحث الاطلاع عليها وتحميلها. ويتضمن المستودع صلاحيات دخول المخولين من الكليات ومسؤولين المجلات الجامعية الذين وظيفتهم تحميل المصادر بشكل دوري مستمر.[١]

[١] مقابلة مع مسؤول وحدة المستودع الرقمي – م . رزق رعد داود بتاريخ ٢٠٢٥/٥/٦

ثانيا: المستودع الرقمي لجامعة بابل

في ظل التطورات الحاصلة في تكنلوجيا المعلومات والاتصالات وفي ظل توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في ضرورة التحول الرقمي، تم إنشاء المستودع الرقمي لجامعة بابل سنة **(٢٠٢٢)**، وهو عبارة عن خدمة تسمح بالوصول المفتوح والمجاني لكل مجلات الجامعة الرصينة والتي تمثل إحدى المخرجات النهائية للعملية البحثية داخل الجامعة. كما تقوم بنشر أي أوراق الكترونية لباحثين من جامعات أخرى سواء اقليمية او دولية، تسمح هذه الخدمة للوحدات البحثية والأقسام العلمية وبرامج النشر الإلكتروني والباحثين بشكل افراد بالنشر وفق سياقات موضوعة بواسطة مكتب المساعد العلمي في جامعة **بابل. ولهذا لا يعتبر مستودع رقمي بل مكتبة رقمية،** لأنه يقوم بإتاحة المواد المنشورة سابقا على مواقع المجلات الاكاديمية، **وهو لا يتضمن المسودات (المواد غير المنشورة) وهذا يتعارض مع سياسية المستودع الرقمي التي تنص على اتاحة المواد الغير المنشورة سابقا ويكون لكل بحث او عمل رقم إيداع يحفظ حقوق المؤلفين كما معمول به في المستودعات الرقمية في الجامعات العالمية.**[٢]

اما نظام الرسائل والاطاريح لجامعة بابل: فهو نظام رقمي شامل أنشأته وأشرفت عليه الأمانة العامة للمكتبة المركزية في جامعة بابل سنة (٢٠٢٥) يهدف إلى رقمنة وحفظ وتنظيم الرسائل والاطاريح الجامعية (الماجستير والدكتوراه)، وجعله متاحًا إلكترونيًا للباحثين والمستفيدين عبر واجهة سهلة الاستخدام تضم حوالي (٦١٣٢) رسالة جامعية **(حاليا مرفوعة على موقع المكتبة الرقمية) . تمثل هذه المنصة مكتبة رقمية مركزية تحتوي على كافة الرسائل والاطاريح الجامعية التي أُجيزت في كليات جامعة بابل منذ تأسيسها وتُعد إحدى الأدوات الاستراتيجية لدعم التحوّل الرقمي في التعليم العالي وضمان استمرارية الوصول إلى الإنتاج العلمي في أي وقت ومن أي مكان.** وتهدف المكتبة الرقمية الى تقديم خدمات الكترونية متنوعة لمساعدة الباحثين والطلاب في الوصول الى رسائل الماجستير، وأطاريح الدكتوراه للإفادة منها في إعداد دراساتهم وابحاثهم. تضم هذه المكتبة الأرشيف الكامل لإيداع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في مختلف الاختصاصات العلمية ضمن البرامج الدراسية التي توفرها كليات جامعة بابل بمختلف اقسامها العلمية

[٢] مقابلة مع م.د حسن حليم حسن الرهيمي - مسؤول شعبة البرمجيات بتاريخ ٢٠٢٥/٥/٨

وتخصصاتها العامة والدقيقة. وتعمل المكتبة الرقمية أيضا على توفير طرق متعددة للبحث في أرشيف الرسائل والاطاريح وفق معايير فلترة مختلفة باستخدام البحث المتقدم لتوفير الوقت والجهد أثناء عمليات البحث.

وبحسب تعليمات رئاسة جامعة بابل يتوجب على كل طالب دراسات عليا أيداع نسخة من الرسالة أو الأطروحة في المكتبة وذلك ليتسنى لعمادة الكلية المعنية تدقيق بيانات الرسالة أو الاطروحة والتأكد من أنها مطابقة لتعليمات وضوابط التخرج. وبعد اكتمال التدقيق يقوم الموظف المختص بأرسال إشعار الى الطالب لإعلامه بانتهاء التدقيق وارسال كتاب تأييد استلام رسالة أو أطروحة والذي يكون من ضمن متطلبات عمادة كلية الدراسات العليا لاستكمال اجراءات تخرج الطالب والحصول على الامر الجامعي.[٣]

ثالثا: المستودع الرقمي لجامعة ديالى

يعد **مشروع المستودع الرقمي لجامعة ديالى أحد برامج جامعة ديالى للتحول الرقمي، ينصب اهتمامه بالأصول الرقمية التي أجيزت داخل الجامعة، وضمان الوصول الحر للنتاج العلمي**، وبالتالي دعم بيئة البحث العلمي. تم انشاء المستودع سنة (٢٠٢٣)، ويتضمن العديد من مصادر المعلومات الرقمية بالنص الكامل بصيغة(pdf) وهي:

(رسائل جامعية، بحوث مجلات جامعة ديالى، ادلة الجامعة، المحاضرات والمقررات الدراسية، وقائع المؤتمرات، براءات الاختراع الخاصة بجامعة ديالى، وبحوث سكوباس الخاصة بباحثي جامعة ديالى) ويمكن الوصول اليها عبر موقع الويب بشكل مجاني لجميع الباحثين، **وهذا المشروع لا يعتبر مستودعا رقميا بمكتبة رقمية لان يتضمن مواد منشورة سابقا على مواقع الجامعة او المجلات الاكاديمية.**[٤]

رابعا: المستودع الرقمي لجامعة كربلاء

في ظل التطورات الحاصلة في تكنلوجيا المعلومات والاتصالات ومن ضمن توجهات التحول الرقمي وتقديم خدمات رقمية بسرعة وسهولة عالية الى الطلبة والباحثين، **تم تأسيس المكتبة الرقمية لجامعة كربلاء**

[٣] مقابلة مع مسؤول شعبة النظم الالية – م .م محمد هادي جاسم . بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٢

[٤] مقابلة مع م.م حسين علي حسين خلف / مسؤول وحدة المستودع الرقمي بتاريخ ٢٠٢٥/٦/١

سنة (٢٠٢١)، وتم الاعتماد على (Google apps for work) في عملية خزن البيانات على الحوسبة السحابية وتصميم الواجهات بلغة البرمجة **(php)**. وهي عبارة عن مستودع رقمي يتضمن أطاريح بواقع **(٥٨٦)** ورسائل الماجستير بواقع **(٢٤٨٧)** ورسائل الدبلوم العالي بواقع **(١٢٤)**. ويمكن لأي باحث علمي الاستفادة من هذه المصادر عبر الولوج الى موقع المستودع من خلال موقع الويب الخاص بجامعة كربلاء او عبر موقعها المستقل عبر الويب. ويتضمن هذا المستودع صلاحيات دخول الى كل كلية في جامعة كربلاء حيث تتم فيها عملية رفع الرسائل والاطاريح الجامعية بشكل دوري ومستمر. وتوجد لجان عديدة تتابع عملية الرفع وعمليات التحديث المستمر للمكتبة الرقمية. وتوجد احصائيات عديدة في الموقع مثل، عدد الزيارات وعدد مرات التحميل للملفات. وتوجد خاصية البحث المتقدم الى المستفيدين.

ولا يعد هذا مستودعا رقميا، بل هو مكتبة رقمية، لأنه يضم أيضا مواد منشورة ولا يمنح رقم إيداع الكتروني يضمن حق المؤلفين في نشر نتاجاتهم البحثية.[٥]

المبحث الثاني: (تحليل أسئلة الاستبيان)

أولا) توصيف البيانات الناتجة من إجابات الأسئلة المغلقة (نعم أو لا)

جدول رقم (٢) النسب المئوية لإجابات الأسئلة المغلقة

ت	المعلومة أو السؤال	العدد	نعم %	العدد	لا %
١	**هل لديك علم بوجود المكتبة الرقمية في جامعتك؟**	**٧٦٥**	**١٠٠**	**صفر**	**صفر**
٢	**اذا كانت الإجابة بـــنعم، فهل تستخدم المكتبة الرقمية الجامعية؟**	**٧٦٥**	**١٠٠**	**صفر**	**صفر**
٣	**هل تتيح المكتبة الرقمية في الجامعة خاصية تحميل الملفات بالنص الكامل؟**	**٧٦٤**	**٩٩,٩**	**١**	**٠,١**
٤	**هل تجد أن المكتبة الرقمية متوافقة مع الأجهزة المختلفة (الكمبيوتر، الهاتف)؟**	**٧٦٤**	**٩٩,٩**	**١**	**٠,١**
٥	**هل تستخدم خاصية الإشعارات أو التنبيهات في المكتبة الرقمية؟**	**٢٣٠**	**٣٠,٧**	**٥٣٥**	**٦٩,٣**
٦	**هل يمتاز موقع المكتبة الرقمية بالوضوح اثناء البحث عن مصادر المعلومات؟**	**٧٦٥**	**١٠٠**	**صفر**	**صفر**
٧	**هل يتيح موقع المكتبة الرقمية خاصية البحث المتقدم؟**	**٧٦٤**	**٩٩,٩**	**١**	**٠,١**

اتفق المستفيدين بالموافقة على الأسئلة في الجدول رقم (٢) أعلاه بينما انقسموا حول توفر خاصية الاشعارات او التنبيهات في المكتبة الرقمية، حيث أكّد (٣٠,٧%) منهم بان المكتبة الرقمية توفر هذه الاشعارات ونفى (٦٩,٣%) ذلك.

[٥] مقابلة مع مسؤول وحدة المستودع الرقمي – م .د مصطفى عبد الرسول علي بتاريخ ٢٠٢٥/٥/٧

ثانيا) توصيف البيانات الناتجة عن الأسئلة متعددة الاجابات

١. **الفئة:** يتضح من الشكل (١) بأن النسبة الأكبر من العينة البحثية تتألف من طلبة الدراسات العليا بنسبة بلغت (٤٤%) ، تلتها نسبة طلبة البكالوريوس والتي بلغت (٣٤%) ثم نسبة أعضاء هيئة التدريس (٢٠%)، وأخيراً نسبة الموظفين الاداريين والبالغة (٢%).

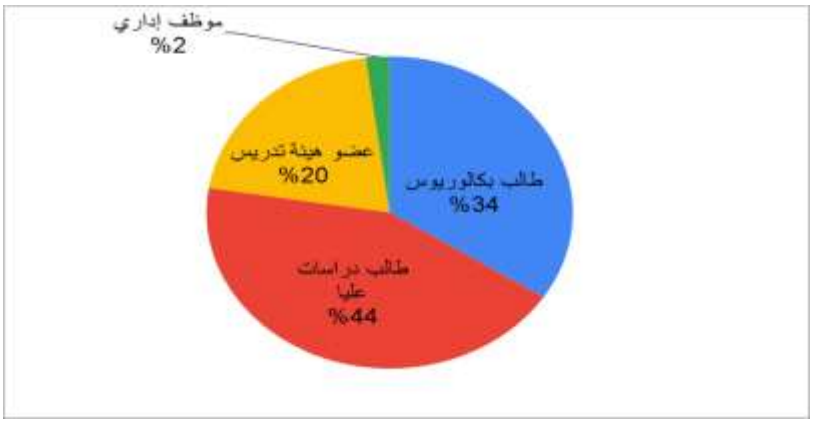

الشكل (١) توزيع عينة البحث حسب متغير فئة العمل

٢. **الجامعة:** الشكل(٢) يشير الى أن العينة البحثية مؤلفة من أربع جامعات: هي(البصرة، بابل، ديالى، كربلاء) وبالنسب المئوية (٢٤,٤٠، ٢٢, ١٤) على التوالي.

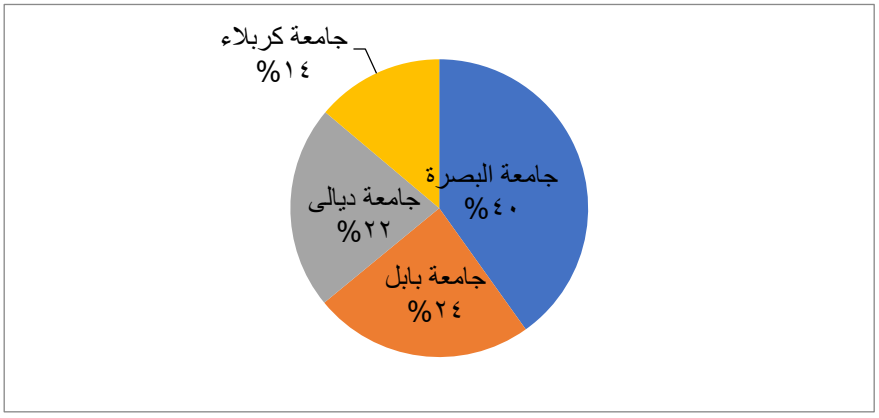

الشكل (٢) توزيع عينة البحث حسب الجامعات

٣. **استخدام المكتبة الرقمية:** يوضح الشكل رقم (٣) أن (٦٠%) من المستفيدين يستخدمون المكتبة بشكل شهري، بينما (٢%) فقط يستخدمها يوميا.

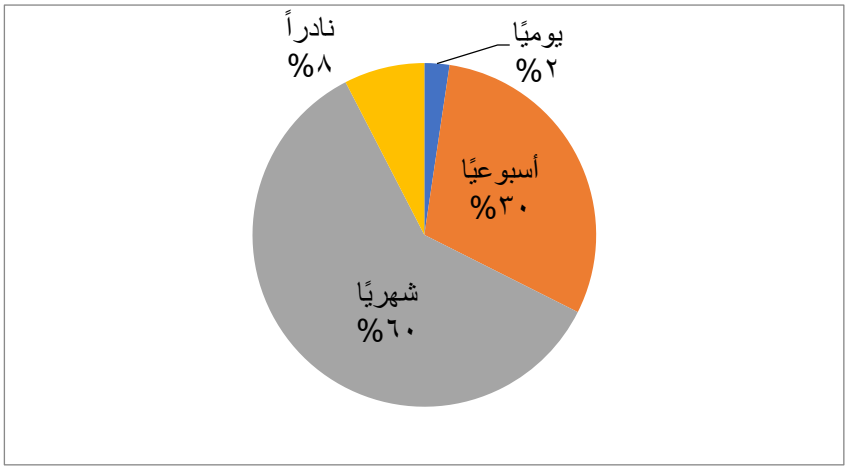

الشكل (٣) توزيع عينة البحث حسب متغير عدد مرات استخدام المكتبة الرقمية الجامعية

٤. كيفية الوصول الى المكتبة الرقمية: يبين شكل رقم (٤) بان اغلب المستفيدين توصلوا الى المكتبة الرقمية عن طريق اعلانات المكتبة الموجهة للمستفيدين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الويب ، بينما(٢٠%) منهم توصلوا اليها عن طريق التصفح العشوائي ، كما يبين الشكل ان (١٢%) منهم توصلوا الى معلومات عنها عن طريق الندوات والورش ، وتوصل (٩%) عن طريق الزملاء.

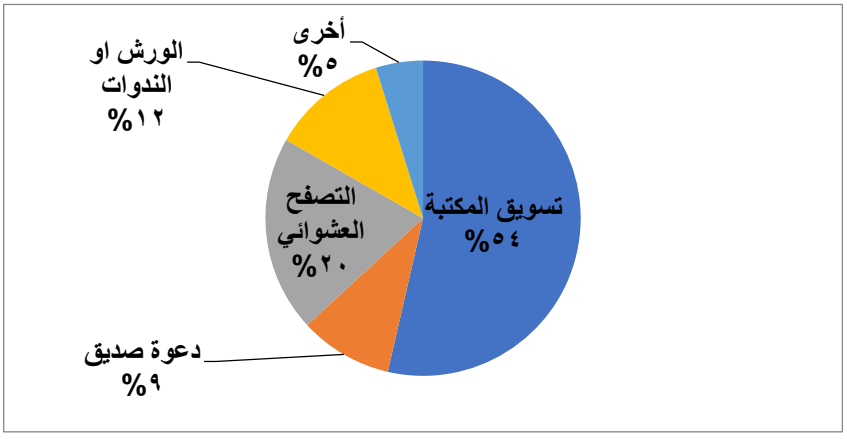

الشكل (٤) توزيع عينة البحث حسب متغير كيفية الوصول الى موقع المكتبة الرقمية

ثالثا) معايير تقييم المكتبات الرقمية (تحليل اسئلة الاستبانة)

١. معيار المحتوى

جدول رقم (٣) إحصائيات التحليل الكمي والكيفي للمعلومات المحصلة حول متغير معيار المحتوى

ت	مقياس البحث									
	لا اتفق جدا		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق جدا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
١. المحتوى امن وموثوق	صفر	صفر	٢١	٢,٧	صفر	صفر	٦٩١	٩٠,٣	٥٣	٦,٩
٢. المحتوى مفيد بالنسبة للأبحاث التي أقوم بها	٥٢	٦,٨	٥٠	٦,٥	٦٧	٨,٨	٥٩٦	٧٧,٩	صفر	صفر
٣.المحتوى الذي احصل عليه سهل الفهم	٣٩	٥,١	٩٥	١٢,٤	٥٥	٧,٢	٥٧٦	٧٥,٣	صفر	صفر
٤. موقع المكتبة سهل الوصول من أي محرك بحث على شبكة الانترنت	٢١٦	٢٨,٢	٦١	٨,٠	٤١	٥,٤	٤٤٧	٥٨,٤	صفر	صفر
٥. المحتوى دقيق وواضح	٤٢	٥,٥	١٦٢	٢١,٢	٣٧	٤,٨	٥٢٤	٦٨,٥	صفر	صفر
٦.المعلومات التي احصل عليها سليمة وصحيحه	٢٥	٣,٣	٥٠	٥,٦	٢٥	٣,٣	٦٦٥	٨٦,٩	صفر	صفر
٧. المحتوى شامل لكل ما ارغب بالحصول عليه	٥٧	٧,٥	٧٢	٩,٤	١٣٦	١٧,٨	٤٨٥	٦٣,٤	١٥	٢,٠
٨. يدعم الموقع اللغات المتعددة	٩	١,٢	١٧٢	٢٢,٥	١٨٨	٢٤,٦	٣٨٤	٥٠,٢	١٢	١,٦
٩. لا يوجد تحيز في المحتوى	٨٤	١١,٠	٩٨	١٢,٨	٨٥	١١,١	٤٩٨	٦٥,١	صفر	صفر
١٠. يتم تحديث المحتوى بشكل مستمر	صفر	صفر	٢٧٥	٣٥,٩	٥١	٦,٧	٤٣٩	٥٧,٤	٧٦٥	١٠٠
المعدل	٧,٦		١١,٣		٩,٢		٧٠,٧		١,١	
المجموع	١٩,٠				٩,٢		٧١,٨			
	المتوسط العام									

جدول رقم (٣-أ) الوسط الحسابي والانحراف المعياي واختبارT-Test والوزن المئوي لمعيار المحتوى

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	الوزن المئوي
١. المحتوى امن وموثوق	٤,٠١	٠,٤٢	٦٦,٢٩	٨٠,٢٩
٢. المحتوى مفيد بالنسبة للأبحاث التي أقوم بها	٣,٥٨	٠,٨٩	١٨,٠٥	٧١,٥٦
٢. المحتوى الذي احصل عليه سهل الفهم	٣,٥٣	٠,٩٠	١٦,٢٤	٧٠,٥٤

٤. موقع المكتبة سهل الوصول من أي محرك بحث على شبكة الانترنت	٢,٩٤	١,٣٤	-١,٢٤	٥٨,٨٠
٥. المحتوى دقيق و واضح	٣,٣٦	٠,٩٩	١٠,١٢	٦٧,٢٧
٦.المعلومات التي احصل عليها سليمة وصحيحه	٣,٧٤	٠,٧٢	٢٨,٣١	٧٤,٧٧
٧. المحتوى شامل لكل ما ارغب بالحصول عليه	٣,٤٣	٠,٦٩	١٢,٤٠	٦٨,٦٠
٨. يدعم الموقع اللغات المتعددة	٣,٢٨	٠,٨٩	٩,٠٦	٦٥,٧٠
٩. لا يوجد تحيز في المحتوى	٣,٣٠	١,٠٦	٧,٩٠	٦٤,٢٩
١٠. يتم تحديث المحتوى بشكل مستمر	٣,٢١	٠,٩٤	٦,٢٩	٦٤,٢٩
المعدل				
المجموع				
	٣,٤٤			٦٨,٧٩

يوضح الجدولان (٣) و (٣-أ) إجابات المبحوثين حول متغير **(معيار المحتوى)** ويلاحظ فيها أن المتوسطات المحسوبة لجميع فقرات المتغير جاءت ضمن الفئتين (٣,٤١-٤,٢٠ و ٣,٤٠-٢,٦١) والدالتين على الموافقة والمحايدة ومنه نلاحظ :

① يظهر الجدول (٣) أن إجابات المبحوثين ولجميع الأسئلة قد أعطت نسب موافقة على فقرات المتغير أكثر منها من عدم الموافقة حيث كان المعدل للموافقة مساوياً لـ (٧١,٨%) في حين كان معدل عدم الموافقة (١٩,٠%) وهذا ما أيدته الاوساط الحسابية لجميع الاسئلة حيث كان أغلبها أعلى من (٣) ، وهذا ما انعكس على المتوسط العام لجميع الأسئلة والذي كان مساوياً لـ (٣,٤٤) والذي يدل على النظرة الإيجابية لعينة البحث حول ما ورد من اسئلة .

② يظهر الجدول اعلاه أنَّ إجابات المبحوثين ولجميع الأسئلة قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات المبحوثين مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالبحث) وذلك من خلال قيم (t) المطلقة المحسوبة[٣] والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (١,٩٩٨= t٠,٠٥,٦٣) والمستخرجة من جدول قيم (t) الاحصائي (أي أنها تختلف عن الحيادية) باستثناء الفقرة الرابعة.

③ يوضح الجدول وجود تجانس كبير في آراء المبحوثين وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة حيث كانت (قريبة من الواحد الصحيح أو أقل منه) لجميع الاسئلة ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات المبحوثين. يتبين من خلال جدول رقم (٣أ) بان المحتوى امن وموثوق حيث حصلت هذه الفقرة على

الوزن المئوي الأعلى بنسبة (٨٠,٢٩) بينما لم يتفق اغلب المستفيدين على ان موقع المكتبة سهل الوصول من أي محرك بحث على شبكة الانترنت، حيث حصلت الفقرة على الوزن المئوي الأضعف بنسبة (٥٨,٨٠).

٢. معيار التقنية

الجدول رقم (٤) إحصائيات التحليل الكمي والكيفي للمعلومات المحصلة حول متغير التقنية

ت	مقياس البحث									
	لا اتفق جدا		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق جدا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
١١.الموقع امن وخال من الفيروسات الحاسوبية	٢٢٦	٢٩,٥	١٤٥	١٩,٠	٧٨	١٠,٢	٣١٦	٤١,٣	صفر	صفر
١٢،الموقع مؤمن بواسطة البروتوكول (https)	١٥٥	٢٠,٣	٨٢	١٠,٧	١٢٢	١٥,٩	٤٠٦	٥٣,١	صفر	صفر
١٣.يتميز الموقع بالكفاءة والدقة في الاسترجاع	٢٢٢	٢٩,٠	١٠٥	١٣,٧	١٠٣	١٣,٥	٣٤	٤,٤	٣٠١	٣٩,٣
١٤.عرض نتائج البحث على الشاشة بدقة عالية	١٦٣	٢١,٣	١٩٣	٢٥,٢	١١٠	١٤,٤	٢٣٥	٣٠,٧	٦٤	٨,٤
١٥.يتيح الموقع خاصية تحميل الملفات	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	١٢٢	١٥,٩	٦٤٣	٨٤,١
١٦. وجود روابط لا تعمل في الموقع	٨٧	١١,٤	٢٤٢	٣١,٦	٨٨	١١,٥	٢٢٤	٢٩,٣	١٢٤	١٦,٢
١٧.إمكانية الاشتراك بالبريد الالكتروني للاستفادة من خدمات المكتبة الرقمية	١٤٣	١٨,٧	١٥٦	٢٠,٤	١١٤	١٤,٩	٣٥٢	٤٦,٠	صفر	صفر
١٨. يتيح الموقع إمكانية استخدام الوسائط المتعددة (كالصور والفيديو)	صفر	صفر	١٥٨	٢٠,٧	٦٥	٨,٥	٥٤٢	٧٠,٨	صفر	صفر
١٩. الموقع يتوافق مع الحاسوب وأجهزة الهاتف	صفر	صفر	١٦٩	٢٢,١	١٧٤	٢٢,٧	٢٩١	٣٨,٠	١٣١	١٧,١
٢٠. تتيح المكتبة الرقمية إمكانية التواصل مع مسؤولي النظام	صفر	صفر	٢٤٣	٣١,٨	١٠١	١٣,٢	٢٣١	٣٠,٢	١٩٠	٢٤,٨
المعدل	١١,٢		١٩,٦		١٢,٧		٣٥,٤		٢١,١	
المجموع	٣٠,٨				١٢,٧		٥٦,٥			
	المتوسط العام									

جدول رقم (٤-أ) الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارT-Test والوزن المئوي

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t test	الوزن المئوي
١١.الموقع امن وخال من الفيروسات الحاسوبية	٢,٦٣	١,٢٩	-٧,٩١	٥٢,٦٥
١٢.الموقع مؤمن بواسطة البروتوكول (https)	٣,٠٢	١,٢٠	٠,٤٢	٦٠,٣٧
١٣.يتميز الموقع بالكفاءة والدقة في الاسترجاع	٣,١١	١,٧١	١,٨٤	٦٢,٢٧
١٤.عرض نتائج البحث على الشاشة بدقة عالية	٢,٨٠	١,٣١	٤,٣٢	٥٥,٩٢
١٥. يتيح الموقع خاصية تحميل الملفات	٤,٨٤	٠,٣٧	١٣٨,٩٥	٩٦,٨١
١٦. وجود روابط لا تعمل في الموقع	٣,٠٧	١,٣١	١,٥٥	٦١,٤٦
١٧. إمكانية الاشتراك بالبريد الالكتروني للاستفادة من خدمات المكتبة الرقمية	٢,٨٨	١,١٨	-٢,٧٥	٥٧,٦٥
١٨. يتيح الموقع إمكانية استخدام الوسائط المتعددة (كالصور والفيديو)	٣,٥٠	٠,٨١	١٧,٠٤	٧٠,٠٤
١٩.الموقع يتوافق مع الحاسوب وأجهزة الهاتف	٣,٥٠	١,٠٢	١٣,٦٤	٧٠,٠٤
٢٠. تتيح المكتبة الرقمية إمكانية التواصل مع مسؤولي النظام	٣,٤٨	١,١٨	١١,٣١	٦٩,٦٢
المعدل				
المجموع				
	٣,٢٨			٦٥,٦٨

يشير الجدولان (٤ و٤أ) أعلاه الى إن المتوسطات المحسوبة لجميع فقرات متغير التقنية جاءت ضمن الفئتين (٣,٤١-٤,٢٠ و٣,٤٠-٢,٦١) والدالتين على الموافقة والمحايدة ومنه نلاحظ :

① يظهر الجدول (٤) أنَّ إجابات المبحوثين ولجميع الأسئلة قد أعطت نسب موافقة على فقرات المتغير أكثر منها من عدم الموافقة حيث كان المعدل للموافقة مساوياً لـ (٥٦,٥%) في حين كان معدل عدم الموافقة (٣٠,٨%) وهذا ما أيدته الاوساط الحسابية لجميع الاسئلة حيث كان أغلبها أعلى من (٣)، وهذا ما

انعكس على المتوسط العام لجميع الأسئلة والذي كان مساوياً لـ (٣,٢٨) والذي يدل على النظرة الإيجابية لعينة البحث حول ما ورد من اسئلة .

② إنَّ إجابات المبحوثين (ولجميع فقرات متغير التقنية) قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات المبحوثين مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالبحث) وذلك من خلال قيم (t) المطلقة المحسوبة والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (١,٩٩٨ = t٠,٠٥,٦٣) **(أي أنها تختلف عن الحيادية)** باستثناء الفقرات الثانية عشر و الثالثة عشر و السادسة عشر.

③ وجود تجانس جيد في آراء المبحوثين وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة (أقل أو قريبة من الواحد الصحيح) لجميع الفقرات ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات المبحوثين. يتبين من خلال جدول رقم (٤) بان الموقع يتيح خاصية تحميل الملفات حيث حصلت هذه الفقرة على الوزن المئوي الأعلى بنسبة (٩٦,٨١) بينما لم يتفق اغلب المستفيدين على ان الموقع امن وخال من الفيروسات الحاسوبية حيث حصلت الفقرة على الوزن المئوي الأضعف بنسبة (٥٢,٦٥).

٣. معيار واجهة المستخدم

جدول رقم (٥) إحصائيات التحليل الكمي والكيفي للمعلومات المحصلة حول متغير واجهة المستخدم

ت	مقياس البحث									
	لا اتفق جدا		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق جدا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
٢١. واجهة الموقع تفاعلية التقنية	صفر	صفر	٢٣٣	٣٠,٥	١٧٤	٢٢,٧	٣٥٨	٤٦,٨	صفر	صفر
٢٢.صفحات الموقع ملائمة للقراءة المباشرة	صفر	صفر	٢١٠	٢٧,٥	١٢١	١٥,٨	٤٣٤	٥٦,٧	صفر	صفر
٢٣.واجهة الموقع متناسقة	صفر	صفر	٢٦٤	٣٤,٥	٣٦	٤,٧	١٥٧	٢٠,٥	٣٠٨	٤٠,٣
٢٤.الجهد اللازم للتصفح قليل وغير شاق	صفر	صفر	١١٩	١٥,٦	٩٠	١١,٨	١٤٧	١٩,٢	٤٠٩	٥٣,٥
٢٥.يقدم الموقع خدمة الدعم الفني التفاعلي والمباشر	٥٤	٧,١	١٣٤	١٧,٥	١٣١	١٧,١	٤٠٣	٥٢,٧	٤٣	٥,٦
٢٦.يمكن الموقع المستفيد من التصفح بسهولة وسرعة تامة	٤٦	٦,٠	٢٠٣	٢٦,٥	٤٤	٥,٨	٤٧٢	٦١,٧	صفر	صفر
٢٧.عناوين قوائم الموقع واضحة وغير معقدة	٢٠٥	٢٦,٨	٦٠	٧,٨	٢٥٢	٣٢,٩	٢٤٨	٣٢,٤	صفر	صفر
٢٨. سهولة التنقل بين الصفحات الأخرى	٩١	١١,٩	٢٣٩	٣١,٢	٥٣	٦,٩	١٦٦	٢١,٧	٢١٦	٢٨,٢

٢٩.واجهات البحث واضحة لدى المستفيد	٥٣	٦,٩	٤٠	٥,٢	١٧٧	٢٣,١	٤٩٥	٦٤,٧	صفر	صفر
المعدل	٦,٥		٢١,٨		١٥,٧		٤١,٨		١٤,٢	
المجموع	٢٨,٣				١٥,٧		٥٦			
	المتوسط العام									

جدول رقم (٥أ) الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارT-Test والوزن المئوي حول متغير واجهة المستخدم

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t test	الوزن المئوي
٢١.واجهة الموقع تفاعلية التقنية	٣,١٦	٠,٨٦	٥,٢٣	٦٣,٢٧
٢٢. صفحات الموقع ملائمة للقراءة المباشرة	٣,٢٩	٠,٨٧	٩,٣١	٦٥,٨٦
٢٣. واجهة الموقع متناسقة	٣,٦٧	١,٣١	١٤,٠٣	٧٣,٣١
٢٤.الجهد اللازم للتصفح قليل وغير شاق	٤,١١	١,١٢	٢٧,٢٠	٨٢,١٢
٢٥.يقدم الموقع خدمة الدعم الفني التفاعلي والمباشر	٣,٣٢	١,٠٥	٨,٤٩	٦٦,٤٦
٢٦. يمكن الموقع المستفيد من التصفح بسهولة وسرعة تامة	٣,٢٣	١,٠٣	٦,١٨	٦٤,٦٣
٢٧.عناوين قوائم الموقع واضحة وغير معقدة	٢,٧١	١,١٨	-٦,٨٠	٥٤,٢٠
٢٨.سهولة التنقل بين الصفحات الأخرى	٣,٢٣	١,٤٤	٤,٤٣	٦٤,٦٣
٢٩.واجهات البحث واضحة لدى المستفيد	٣,٤٦	٠,٨٨	١٤,٣٩	٦٩,١٢
المعدل				
المجموع				
	٣,٣٥			٦٧,٠٦

يشير الجدولان (٥) و (٥-أ) أعلاه الى إن المتوسطات المحسوبة لجميع فقرات متغير واجهة المستخدم جاءت ضمن الفئتين (٣,٤١-٤,٢٠ و٣,٤٠ -٢,٦١) والدالتين على الموافقة والمحايدة ومنه نلاحظ :

① يظهر الجدول (٥) أنَّ إجابات المبحوثين ولجميع الأسئلة قد أعطت نسب موافقة على فقرات المتغير

أكثر منها من عدم الموافقة حيث كان المعدل للموافقة مساوياً لـ (٥٦%) في حين كان معدل عدم الموافقة (٢٨,٣%) فقط وهذا ما أيدته الاوساط الحسابية لجميع الاسئلة حيث كان أغلبها أعلى من (٣) ،

وهذا ما انعكس على المتوسط العام لجميع الأسئلة والذي كان مساوياً لـ (٣,٣٥) والذي يدل على النظرة الإيجابية لعينة البحث حول ما ورد من اسئلة.

② إنَّ إجابات المبحوثين (ولجميع فقرات متغير واجهة المستخدم) قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات المبحوثين مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالبحث) وذلك من خلال قيم t المطلقة المحسوبة والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (١,٩٩٨ = t..٠٠٥,٦٣) (أي أنها تختلف عن الحيادية).

③ وجود تجانس جيد في آراء المبحوثين وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة (أقل أو قريبة من الواحد الصحيح) لجميع الفقرات ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات المبحوثين . . يتبين من خلال جدول رقم (٥) بان الجهد اللازم للتصفح قليل وغير شاق حيث حصلت هذه الفقرة على الوزن المئوي الأعلى بنسبة (٨٢,١٢) بينما لم يتفق اغلب المستفيدين على ان عناوين قوائم الموقع واضحة وغير معقدة حيث حصلت الفقرة على الوزن المئوي الأضعف بنسبة (٥٤,٢٠).

٤. معيار المستفيد

جدول رقم (٦) إحصائيات التحليل الكمي والكيفي للمعلومات المحصلة حول متغير المستفيد

ت	مقياس البحث									
	لا اتفق جدا		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق جدا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
٣٠.عمليات البحث في موقع المكتبة ناجحة ومفيدة	صفر	صفر	٧٤	٩,٧	٧٢	٩,٤	٥٩٢	٧٧,٤	٢٧	٣,٥
٣١.المصادر التي توفرها المكتبة تدعم توجهاتي البحثية	١٠	١,٣	٩٥	١٢,٤	٢٩٢	٣٨,٢	٣٦٨	٤٨,١	صفر	صفر
٣٢.انا راض عن خدمات المكتبة الرقمية	٩	١,٢	١٨٠	٢٣,٥	٨٠	١٠,٥	٤٩٦	٦٤,٨	صفر	صفر
٣٣.المكتبة الرقمية هي خياري الأول في البحث عن المعلومات البحثية	صفر	صفر	٣٦	٤,٧	٢٤٠	٣١,٤	٤٨٩	٦٣,٩	صفر	صفر
٣٤.البحث عن المعلومات في المكتبة الرقمية مثمر جدا	١٠٢	١٣,٣	١٥٤	٢٠,١	١٧٦	٢٣,٠	٣٣٣	٤٣,٥	صفر	صفر
٣٥.في المستقبل سوف استخدم المكتبة الرقمية مرة أخرى	صفر	صفر	١٤٨	١٩,٣	٥١	٦,٧	٥٦٦	٧٤,٠	صفر	صفر
٣٦. مصادر المعلومات الموجودة عالية الجودة	صفر	صفر	٢٠١	٢٦,٣	٥٤	٧,١	٥١٠	٦٦,٧	صفر	صفر

وموثوقة									
٣٧.تساعدني المكتبة الرقمية في تطوير مهاراتي الرقمية	٨	١,٠	٣٥٩	٤٦,٩	١٦١	٢١,٠	١٩٣	٢٥,٢	٤٤	٥,٨
٣٨.تساعدني المكتبة الرقمية في مواكبة التطورات البحثية	١١	١,٤	٢٠٨	٢٧,٢	٢٦٦	٣٤,٨	٢٨٠	٣٦,٦	صفر	صفر
المعدل	٢,٠		٢١,١		٢٠,٢		٥٥,٦		١,٠	
المجموع	٢٣,٢				٢٠,٢		٥٦,٦			
	المتوسط العام									

جدول (٦أ) الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارT-Test والوزن المئوي حول متغير المستفيد

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t test	الوزن المئوي
٣٠. عمليات البحث في موقع المكتبة ناجحة ومفيدة	٣,٧٥	٠,٦٧	٣٠,٧٢	٧٤,٩٥
٣١. المصادر التي توفرها المكتبة تدعم توجهاتي البحثية	٣,٣٣	٠,٧٤	١٢,٣٥	٦٦,٦١
٣٢. انا راض عن خدمات المكتبة الرقمية	٣,٣٩	٠,٨٨	١٢,٢٠	٦٧,٧٩
٣٣. المكتبة الرقمية هي خياري الأول في البحث عن المعلومات البحثية	٣,٥٩	٠,٥٨	٢٨,٢٥	٧١,٨٤
٣٤. البحث عن المعلومات في المكتبة الرقمية مثمر جدا	٢,٩٧	١,٠٨	-٠,٨٤	٥٩,٣٥
٣٥. في المستقبل سوف استخدم المكتبة الرقمية مرة أخرى	٣,٥٥	٠,٨٠	١٨,٩٦	٧٠,٩٣
٣٦.مصادر المعلومات الموجودة عالية الجودة وموثوقة	٣,٤٠	٠,٨٨	١٢,٧٥	٦٨,٠٨
٣٧. تساعدني المكتبة الرقمية في تطوير مهاراتي الرقمية	٢,٨٨	٠,٩٩	-٣,٤٣	٥٧,٥٤
٣٨. تساعدني المكتبة الرقمية في مواكبة التطورات البحثية	٣,٠٧	٠,٨٣	٢,١٧	٦١,٣١
المعدل				
المجموع				
	٣,٣٢			٦٦,٤٩

يشير الجدولان (٦) و (٦أ) أعلاه الى إن المتوسطات المحسوبة لجميع فقرات متغير المستفيد جاءت ضمن الفئتين (٣,٤١-٤,٢٠ و ٣,٤٠ – ٢,٦١) والدالتين على الموافقة والمحايدة ومنه نلاحظ :

① يظهر الجدول (٦) أنَّ إجابات المبحوثين ولجميع الأسئلة قد أعطت نسب موافقة على فقرات المتغير أكثر منها من عدم الموافقة حيث كان المعدل للموافقة مساوياً لـ (٥٦,٦ %) في حين كان معدل عدم الموافقة (٢٣,٢%) فقط وهذا ما أيدته الاوساط الحسابية لجميع الاسئلة حيث كان أغلبها أعلى من (٣) ، وهذا ما انعكس على المتوسط العام لجميع الأسئلة والذي كان مساوياً لـ (٣,٣٢) والذي يدل على النظرة الإيجابية لعينة البحث حول ما ورد من اسئلة .

② إنَّ إجابات المبحوثين (ولجميع فقرات متغير المستفيد) قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات المبحوثين مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالبحث) وذلك من خلال قيم(t) المطلقة المحسوبة والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (١,٩٩٨ = t٠,٠٥,٦٣) (أي أنها تختلف عن الحيادية) باستثناء الفقرة الرابعة والثلاثون .

③ وجود تجانس جيد في آراء المبحوثين وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة (أقل أو قريبة من الواحد الصحيح) لجميع الفقرات ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات المبحوثين . يتبين من خلال جدول رقم (٦) بان عمليات البحث في موقع المكتبة ناجحة ومفيدة حيث حصلت هذه الفقرة على الوزن المئوي الأعلى بنسبة (٧٤,٩٥) بينما لم يتفق اغلب المستفيدين على ان المكتبة الرقمية تساعدهم في تطوير مهاراتهم حيث حصلت الفقرة على الوزن المئوي الأضعف بنسبة (٥٧,٥٤).

٥. معيار الخدمة

جدول رقم (٧) إحصائيات التحليل الكمي والكيفي للمعلومات المحصلة حول متغير الخدمة

ت	مقياس البحث									
	لا اتفق جدا		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق جدا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
٣٩. نتائج البحث تكون مفيدة للبحث العلمي الذي أقوم به	٢٦	٣,٤	١٣٨	١٨,٠	٢٥٤	٣٣,٢	٣٤٧	٤٥,٤	صفر	صفر
٤٠. خدمات المكتبة الرقمية متوفرة دائما حتى خارج نطاق الدوام الرسمي	صفر	صفر	١٩٧	٢٥,٨	٢٦٤	٣٤,٥	٣٠٤	٣٩,٧	صفر	صفر
٤١. تعدد طرق واساليب البحث عن المعلومات	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٠,١	٧٦٤	٩٩,٩	صفر	صفر
٤٢. توفير إمكانية البحث المتقدم عن الملفات	١٠٤	١٣,٦	١٦٦	٢١,٧	١٢٩	١٦,٩	٣٦٦	٤٧,٨	صفر	صفر
٤٣. توفر خدمة الإحاطة الجارية لمصادر المعلومات	صفر	صفر	٩٥	١٢,٤	٦٧	٨,٨	٤٨٠	٦٢,٧	١٢٣	١٦,١

التي تصل حديثا									
٤٤. توفر خدمة البث الانتقائي للمعلومات	١٢٥	١٦,٣	٢٠٣	٢٦,٥	٣٣٥	٤٣,٨	١٠٢	١٣,٣	صفر	صفر
٤٥. توفر المكتبة الرقمية دليل استخدام موقعها الرقمي	صفر	صفر	٧٨	١٠,٢	٣٩٦	٥١,٨	٢٥٨	٣٣,٧	٣٣	٤,٣
٤٦. توفر الأمان والخصوصية التامة للمستفيدين	٨٩	١١,٦	٧١	٩,٣	١٥١	١٩,٧	٤٥٤	٥٩,٣	صفر	صفر
المعدل	٥,٦		١٥,٥		٢٦,١		٥٠,٣		٢,٥	
المجموع	٢١,١				٢٦,١		٥٢,٨			
	المتوسط العام									

جدول رقم (٧أ) الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارT-Test والوزن المئوي حول متغير الخدمة

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t test	الوزن المئوي
٣٩. نتائج البحث تكون مفيدة للبحث العلمي الذي أقوم به	٣,٢١	٠,٨٥	٦,٦٥	٦٤,١٠
٤٠. خدمات المكتبة الرقمية متوفرة دائما حتى خارج نطاق الدوام	٣,١٤	٠,٨٠	٤,٨٥	٦٢,٨٠
٤١. تعدد طرق واساليب البحث عن المعلومات	٤,٠٠	٠,٠٤	٧٦٤,٠٠	٧٩,٩٧
٤٢.توفير إمكانية البحث المتقدم عن الملفات	٢,٩٩	١,١١	-٠,٢٦	٥٩,٧٩
٤٣. توفر خدمة الإحاطة الجارية لمصادر المعلومات التي تصل حديثا	٤.٠٤	٧,٨٩	١٤,١٦	٧٦,٥٠
٤٤. توفر خدمة البث الانتقائي	٢,٥٤	٠,٩٢	-١٣,٨٢	٥٠,٨٢
٤٥. توفر المكتبة الرقمية دليل استخدام موقعها الرقمي	٣,٣٢	٠,٧١	١٢,٤٧	٦٦,٤٣
٤٦. توفر الأمان والخصوصية التامة للمستفيدين	٣,٢٧	١,٠٤	٧,١٣	٦٥,٣٦
المعدل				
المجموع				
	٣,٦٩			٦٥,٧٢

يشير الجدولين (٧) و (٧أ) أعلاه الى إن المتوسطات المحسوبة لجميع فقرات متغير الخدمة جاءت ضمن الفئات (٣,٤١-٤,٢٠و ٣,٤٠ -٢,٦١و٢,٦٠-١,٨١) والتي تدل على مختلف حالات الموافقة والمحايدة ومنه نلاحظ :

① يظهر الجدول (٧) أنَّ إجابات المبحوثين ولجميع الأسئلة قد أعطت نسب موافقة على فقرات المتغير أكثر منها من عدم الموافقة حيث كان المعدل للموافقة مساوياً لـ (٥٢,٨%) في حين كان معدل عدم الموافقة (٢١,١%) فقط وهذا ما أيدته الاوساط الحسابية لجميع الاسئلة حيث كانت أعلى من (٣) ، وهذا ما انعكس على المتوسط العام لجميع الأسئلة والذي كان مساوياً لـ (٤,٢٣٠) والذي يدل على النظرة الإيجابية لعينة البحث حول ما ورد من اسئلة.

② إنَّ إجابات المبحوثين (ولجميع فقرات متغير الخدمة) قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات المبحوثين مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالبحث) من خلال قيم(t) المطلقة المحسوبة والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (١,٩٩٨ = ٠,٠٥,٦٣t) (أي أنها تختلف عن الحيادية) باستثناء الفقرة الثانية والاربعون .

③ وجود تجانس جيد في آراء المبحوثين وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة (أقل أو قريبة من الواحد الصحيح) لجميع الفقرات ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات المبحوثين. يتبين من خلال جدول رقم (٧أ) تعدد طرق واساليب البحث عن المعلومات حيث حصلت هذه الفقرة على الوزن المئوي الأعلى بنسبة (٧٩,٩٧) بينما لم يتفق اغلب المستفيدين على توفر خدمة البث الانتقائي للمعلومات حيث حصلت الفقرة على الوزن المئوي الأضعف بنسبة (٥٠,٨٢).

٦. معيار التصميم

ت	مقياس البحث									
	لا اتفق جدا		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق جدا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
٤٧. تتسم صفحة الموقع بتصميم انيق يجذب المستفيدين	٣٧	٤,٨	٢٤٨	٣٢,٤	٦٦	٨,٦	٤٠٥	٥٢,٩	٩	١,٢
٤٨. وضوح تقسيم ايقونات الموقع اعلى الصفحة	١٠٧	١٤,٠	٢١٧	٢٨,٤	٢٤٥	٣٢,٠	١٧٤	٢٢,٧	٢٢	٢,٩
٤٩. ايقونات التواصل مع المكتبة وطرح الاستفسارات واضحة التصميم والاستخدام	١٩٤	٢٥,٤	١٥٨	٢٠,٧	١٠٥	١٣,٧	٣٠٨	٤٠,٣	٠	٠

٥٠. وضوح الالوان المستخدمة في تصميم واجهات الموقع	١٠٠	١٣,١	٧٨	١٠,٢	٢٠٣	٢٦,٥	٣٨٤	٥٠,٢	٠	٠
٥١. تناسق الألوان بحيث لا تؤثر على بصر المستفيد	٨٧	١١,٤	٢٣٩	٣١,٢	٥٩	٧,٧	٣٨٠	٤٩,٧	٠	٠
٥٢. يمتاز الموقع بمزجه الانسيابي بين النصوص والصور	٥٦	٧,٣	١٨٦	٢٤,٣	١١١	١٤,٥	٣٧٣	٤٨,٨	٣٩	٥,١
٥٣.ميزة الاقتراح التلقائي اثناء البحث مفيدة وفعالة	٩٤	١٢,٣	٣٩٧	٥١,٩	٩٥	١٢,٤	١٠٥	١٣,٧	٧٤	٩,٧
٥٤.التصميم يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة	٣٥٨	٤٦,٨	١٢١	١٥,٨	١٤٦	١٩,١	١٤٠	١٨,٣	٠	٠
المعدل	١٦,٩		٢٦,٩		١٦,٨		٣٧,١		٢,٤	
المجموع	٤٣,٧				١٦,٨		٣٩,٥			
	المتوسط العام									

جدول رقم (٨) إحصائيات التحليل الكمي والكيفي للمعلومات المحصلة حول متغير التصميم

جدول رقم (٨أ) **الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارT-Test والوزن المئوي حول متغير التصميم**

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t test	الوزن المئوي
٤٧. تتسم صفحة الموقع بتصميم انيق يجذب المستفيدين	٣,١٣	١,٠٤	٣,٥٢	٦٢,٦٤
٤٨. وضوح تقسيم ايقونات الموقع اعلى الصفحة	٢,٧٢	١,٠٥	-٧,٣١	٥٤,٤٣
٤٩. ايقونات التواصل مع المكتبة وطرح الاستفسارات واضحة التصميم والاستخدام	٢,٦٩	١,٢٤	-٦,٩٦	٥٣,٧٨
٥٠. وضوح الالوان المستخدمة في تصميم واجهات الموقع	٣,١٤	١,٠٥	٣,٦٤	٦٢,٧٧
٥١.تناسق الألوان بحيث لا تؤثر على بصر المستفيد	٢,٩٦	١,١٢	-١,٠٦	٥٩,١٤
٥٢. يمتاز الموقع بمزجه الانسيابي بين النصوص والصور	٣,٢٠	١,٠٩	٦,٨٥	٦٤,٠٠
٥٣. ميزة الاقتراح التلقائي اثناء البحث مفيدة وفعالة	٣,٥٧	١,١٦	٦,١٣	٥١,٣٢
٥٤.التصميم يخدم ذوي	٢,٠٩	١,١٨	-٢١,٤١	٤١,٧٨

الاحتياجات الخاصة				
المعدل				
المجموع	٣,١٨			٥٦,٢٣

يشير الجدولين (٨) و(٨أ) أعلاه الى إن المتوسطات المحسوبة لجميع فقرات متغير التصميم جاءت ضمن الفئات (٣,٤١-٤,٢٠ و٢,٦١-٣,٤٠و١,٨١-٢,٦٠) والتي تدل على مختلف حالات الموافقة والمحايدة ومنه نلاحظ :

① يظهر الجدول (٨) أنَّ إجابات المبحوثين ولجميع الأسئلة قد أعطت نسب عدم موافقة على فقرات المتغير أكثر منها من الموافقة حيث كان المعدل للموافقة مساوياً لـ (٣٩,٥%) في حين كان معدل عدم الموافقة (٤٣,٧%) فقط وهذا ما أيدته الاوساط الحسابية لجميع الاسئلة حيث كان أغلبها أقل من (٣) ، ولم يبين المتوسط العام ذلك لوجود نسبة من الحيادية مقدارها (١٦,٨) نقلت المتوسط لأكثر من (٣).

② إنَّ إجابات المبحوثين (ولجميع فقرات متغير التصميم) قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات المبحوثين مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالبحث) من خلال قيم(t) المطلقة المحسوبة والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (١,٩٩٨ = t٠,٠٥,٦٣) (أي أنها تختلف عن الحيادية) باستثناء الفقرة الحادية والخمسون .

③ وجود تجانس جيد في آراء المبحوثين وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة (قريبة من الواحد الصحيح) لجميع الفقرات ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات المبحوثين . . يتبين من خلال جدول رقم (٨) بان الموقع يمتاز بمزجه الانسيابي بين النصوص والصور حيث حصلت هذه الفقرة على الوزن المئوي الأعلى بنسبة (٦٤,٠٠) بينما لم يتفق اغلب المستفيدين على ان التصميم يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة حيث حصلت الفقرة على الوزن المئوي الأضعف بنسبة (٤١,٧٨).

٧. معيار التنظيم

جدول رقم (٩): إحصائيات التحليل الكمي والكيفي للمعلومات المحصلة حول متغير التنظيم

ت	مقياس البحث									
	لا اتفق جدا		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق جدا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
٥٥. تصنيف المصادر	١٩٨	٢٥,٩	١٤٥	١٩,٠	١٧٩	٢٣,٤	٢٤٣	٣١,٨	صفر	صفر

في المكتبة الرقمية واضح ومنطقي										
٥٦. سهولة الإبحار داخل الموقع	١٥٢	١٩,٩	٩١	١١,٩	٤٦	٦,٠	٣٦٥	٤٧,٧	١١١	١٤,٥
٥٧. المواد العلمية موزعة في اقسام وفئات يسهل العثور عليها	٩٦	١٢,٥	٢٣١	٣٠,٢	٩٧	١٢,٧	٣٤١	٤٤,٦	صفر	صفر
٥٨. ترتيب النتائج في صفحة البحث يساعد في الوصول للمصادر المهمة أولا	٧٤	٩,٧	٢٠٨	٢٧,٢	٧٤	٩,٧	٤٠٩	٥٣,٥	صفر	صفر
٥٩. العناوين والوصف في صفحات الموقع واضحة	٢٢٨	٢٩,٨	٦٧	٨,٨	٦١	٨,٠	٤٠٩	٥٣,٥	صفر	صفر
٦٠. وجود فلاتر وفرز للمصادر تسهل عملية البحث والاسترجاع	٨٢	١٠,٧	١٩٠	٢٤,٨	١٩٧	٢٥,٨	٢٩٦	٣٨,٧	صفر	صفر
٦١. لا اواجه صعوبة في العثور على مصادر المعلومات في المكتبة	١٢٩	١٦,٩	١٢٢	١٥,٩	١١٦	١٥,٢	٣٩٨	٥٢,٠	صفر	صفر
٦٢. تنظيم موقع المكتبة يزيد من رغبتي في استخدامه بشكل مستمر	٥٨	٧,٦	١٥٥	٢٠,٣	١٠٥	١٣,٧	٤٤٧	٥٨,٤	صفر	صفر
المعدل	١٦,٦		١٩,٨		١٤,٣		٤٧,٥		١,٨	
المجموع	٣٦,٤				١٤,٣				٤٩,٣	
المتوسط العام										

جدول (٩أ) الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارT-Test والوزن المئوي حول متغير التنظيم

ت	الوسط الحسابي	انحراف معياري	t test	الوزن المئوي
٥٥. تصنيف المصادر في المكتبة الرقمية واضح ومنطقي	٢,٦١	١,١٨	-٩,١٣	٥٢,٢١
٥٦. سهولة الإبحار داخل الموقع	٣,٢٥	١,٣٨	١١,١٠	٦٥,٠٢
٥٧. المواد العلمية موزعة في اقسام وفئات يسهل العثور عليها	٢,٨٩	١,١١	-٢,٦٦	٥٧,٨٦
٥٨. ترتيب النتائج في صفحة البحث يساعد في الوصول للمصادر المهمة أولا	٣,٠٧	١,٠٩	١,٧٦	٦١,٣٩

٥٩. العناوين والوصف في صفحات الموقع واضحة	**٢,٨٥**	**١,٣٤**	**-٣,٠٨**	**٥٧,٠٢**
٦٠. وجود فلاتر وفرز للمصادر تسهل عملية البحث والاسترجاع	**٢,٩٢**	**١,٠٣**	**-٢,٠٤**	**٥٨,٤٨**
٦١. لا اواجه صعوبة في العثور على مصادر المعلومات في المكتبة	**٣,٠٢**	**١,١٦**	**٠,٥٦**	**٦٠,٤٧**
٦٢. تنظيم موقع المكتبة يزيد من رغبتي في استخدامه بشكل مستمر	**٣,٢٣**	**١,٠٢**	**٦,٢٤**	**٦٤,٦٠**
المعدل				
المجموع	٣,٣٤			٥٩,٦٣

يشير الجدولين (٩) و(٩أ) أعلاه الى إن المتوسطات المحسوبة لجميع فقرات متغير التنظيم جاءت ضمن الفئة (٣,٤٠-٢,٦١) والدالة على المحايدة، ويمكن أن نستنتج ما يلي :

① يظهر الجدول (٩) أنَّ إجابات المبحوثين ولجميع الأسئلة قد أعطت نسب موافقة على فقرات المتغير أكثر منها من عدم الموافقة حيث كان المعدل للموافقة مساوياً لـ (٤٩,٣%) في حين كان معدل عدم الموافقة (٣٦,٤%) وهذا ما أيدته الاوساط الحسابية لجميع الاسئلة حيث كان أغلبها أعلى من (٣) أو أقل منها بقليل ، وهذا ما انعكس على المتوسط العام لجميع الأسئلة والذي كان مساوياً لـ (٣,٣٤) والذي يدل على النظرة الإيجابية لعينة البحث حول ما ورد من اسئلة .

② إنَّ إجابات المبحوثين (ولجميع فقرات متغير التنظيم) قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات المبحوثين مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالبحث) من خلال قيم(t) المطلقة المحسوبة والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (١,٩٩٨ = t٠,٠٥,٦٣) (أي أنها تختلف عن الحيادية) باستثناء الفقرتين الثامنة والخمسون والحادية والستين.

③ وجود تجانس جيد في آراء المبحوثين وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة (قريبة من الواحد الصحيح) لجميع الفقرات ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات المبحوثين . يتبين من خلال جدول رقم (٩) سهولة الإبحار داخل الموقع حيث حصلت هذه الفقرة على الوزن المئوي الأعلى بنسبة (٦٥,٠٢) بينما لم يتفق اغلب المستفيدين على ان تصنيف المصادر في المكتبة الرقمية واضح ومنطقي حيث حصلت الفقرة على الوزن المئوي الأضعف بنسبة (٥٢,٢١).

٨.معيار الوصول

جدول رقم (١٠) إحصائيات التحليل الكمي والكيفي للمعلومات المحصلة حول متغير الوصول

ت	مقياس البحث									
	لا اتفق جدا		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق جدا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
٦٣. إمكانية الوصول الى الموقع بسهولة في محركات البحث	٦٤	٨,٤	٧٩	١٠,٣	٧٦	٩,٩	٥٤٦	٧١,٤	صفر	صفر
٦٤. سهولة تذكر عنوان الموقع	٢١١	٢٧,٦	٣٢	٤,٢	٩١	١١,٩	٤٣١	٥٦,٣	صفر	صفر
٦٥. لا توجد روابط وهمية او غير فعالة في موقع المكتبة	٣٨	٥,٠	٩٨	١٢,٨	٦٨	٨,٩	٥٦١	٧٣,٣	صفر	صفر
٦٦. موقع المكتبة الرقمية متوافق مع أجهزة الحاسوب والهاتف المحمول	٦١	٨,٠	٧٦	٩,٩	٢٩٥	٣٨,٦	٣٠٩	٤٠,٤	٢٤	٣,١
٦٧. تصميم الموقع يستجيب تلقائيا لحجم الشاشة	٤٨	٦,٣	١٠١	١٣,٢	٨٥	١١,١	٥١٥	٦٧,٣	١٦	٢,١
٦٨. الوصول الى المحتوى لا يتطلب إجراءات معقدة	١٠١	١٣,٢	٣٦	٤,٧	٣٧٩	٤٩,٥	١٩٤	٢٥,٤	٥٥	٧,٢
٦٩.الوصول الى الموقع لا يتطلب إجراءات تسجيل الدخول للاستفادة من خدماته	١٦٦	٢١,٧	٢٨	٣,٧	٨٨	١١,٥	٤٨٣	٦٣,١	صفر	صفر
المعدل	١٢,٩		٨,٤		٢٠,٢		٥٦,٨		١,٨	
المجموع	٢١,٣				٢٠,٢		٥٨,٥			
	المتوسط العام									

جدول رقم (١٠أ) الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارT–Test والوزن المئوي حول معيار الوصول

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	الوزن المئوي
٦٣. إمكانية الوصول الى الموقع بسهولة في محركات البحث	٣,٤٤	٠,٩٨	١٢,٥٣	٦٨,٨٦
٦٤. سهولة تذكر عنوان الموقع	٢,٩٧	١,٣١	-٠,٦٤	٥٩,٤٠
٦٥، لا توجد روابط وهمية او غير فعالة في موقع المكتبة	٣,٥١	٠,٩٠	١٥,٥٩	٧٠,١٢
٦٦، موقع المكتبة الرقمية متوافق مع أجهزة الحاسوب والهاتف المحمول	٣,٢١	٠,٩٥	٦,٠٤	٦٤,١٦
٦٧، تصميم الموقع يستجيب تلقائيا لحجم الشاشة	٣,٤٦	٠,٩٧	١٣,١١	٦٩,١٥
٦٨. الوصول الى المحتوى لا يتطلب إجراءات معقدة	٣,٠٩	١,٠٥	٢,٢٦	٦١,٧٣
٦٩. الوصول الى الموقع لا يتطلب إجراءات تسجيل الدخول للاستفادة من خدماته	٣,١٦	١,٢٣	٣,٦٢	٦٣,٢٢
المعدل				
المجموع	٣,٢٦			٦٥,٢٣

يشير الجدولان (١٠) و (١٠أ) أعلاه الى إن المتوسطات المحسوبة لجميع فقرات متغير الوصول جاءت ضمن الفئتين (٣,٤٠–٢,٦١ و٤,٢٠–٣,٤١) والدالتين على المحايدة والموافقة ويمكن أن نستنتج ما يلي:

① يظهر الجدول (١٠) أنَّ إجابات المبحوثين ولجميع الأسئلة قد أعطت نسب موافقة على فقرات المتغير أكثر منها من عدم الموافقة حيث كان المعدل للموافقة مساوياً لـ (٥٨,٥%) في حين كان معدل عدم الموافقة (٢١,٣%) وهذا ما أيدته الاوساط الحسابية لجميع الاسئلة حيث كانت أعلى من (٣) ، وهذا ما انعكس على المتوسط العام لجميع الأسئلة والذي كان مساوياً لـ (٣,٢٦) والذي يدل على النظرة الإيجابية لعينة البحث حول ما ورد من اسئلة.

② إنَّ إجابات المبحوثين (ولجميع فقرات متغير الوصول) قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات المبحوثين مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالبحث) من خلال قيم(t)

المطلقة المحسوبة والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (١,٩٩٨ = t٠,٠٥,٦٣) (أي أنها تختلف عن الحيادية) باستثناء الفقرة الرابعة والستين.

③ وجود تجانس جيد في آراء المبحوثين وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة (قريبة أو أقل من الواحد الصحيح) لجميع الفقرات ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات المبحوثين . يتبين من خلال جدول رقم (١٠) بانه لا توجد روابط وهمية او غير فعالة في موقع المكتبة حيث حصلت هذه الفقرة على الوزن المئوي الأعلى بنسبة (٧٠,١٢) بينما لم يتفق اغلب المستفيدين على سهولة تذكر عنوان الموقع حيث حصلت الفقرة على الوزن المئوي الأضعف بنسبة (٥٩,٤٠).

٩. معيار الدقة

الجدول رقم (١١) إحصائيات التحليل الكمي والكيفي للمعلومات المحصلة حول معيار الدقة

ت	مقياس البحث									
	لا اتفق جدا		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق جدا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
٧٠.المصادر التي توفرها المكتبة تتميز بالدقة والموثوقية	صفر	صفر	صفر	صفر	٧٦١	٩٩,٥	٤	٠,٥	صفر	صفر
٧١.إمكانية التحقق من مصادر المعلومات التي تتيحها المكتبة	٩٧	١٢,٧	١١٢	١٤,٦	٦٩	٩,٠	٤٨٧	٦٣,٧	صفر	صفر
٧٢.المعلومات في الموقع خالية من الأخطاء النحوية واللغوية	٢٢٩	٢٩,٩	١١٤	١٤,٩	١١٥	١٥,٠	٣٠٧	٤٠,١	صفر	صفر
٧٣.الموضوعية (أي خلو الموضوع لأي شكل من اشكال التحريف)	صفر	صفر	١٨٨	٢٤,٦	٤٢	٥,٥	٥٣٥	٦٩,٩	صفر	صفر
٧٤. تصنيفات وفهارس المكتبة الرقمية تعكس دقة محتوى المواد	٢٤٤	٣١,٩	١٣٧	١٧,٩	٢٠٠	٢٦,١	١٨٤	٢٤,١	صفر	صفر
٧٥.الدقة العالية تزيد من ثقتي في استخدام المكتبة الرقمية	٢٤٤	٣١,٩	١٣٧	١٧,٩	٢٠٤	٢٦,٧	١٨٠	٢٣,٥	صفر	صفر
٧٦. نتائج البحث المعروضة متطابقة مع الكلمات المفتاحية المستخدمة في البحث	٢٤٤	٣١,٩	١٣٧	١٧,٩	١٩٩	٢٦,٠	١٨٥	٢٤,٢	صفر	صفر
المعدل	١٩,٨		١٥,٤		٢٩,٧		٣٥,١		صفر	
المجموع	٣٥,٢				٢٩,٧		٣٥,١			
المتوسط العام										

جدول (١١أ) الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارT-Test والوزن المئوي حول معيار الدقة

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	الوزن المئوي
٧٠.المصادر التي توفرها المكتبة تتميز بالدقة والموثوقية	٣,٠١	٠,٠٧	٢,٠٠	٦٠,١٠
٧١.إمكانية التحقق من مصادر المعلومات التي تتيحها المكتبة	٣,٢٤	١,١١	٥,٨٩	٦٤,٧٣
٧٢.المعلومات في الموقع خالية من الأخطاء النحوية واللغوية	٢,٦٥	١,٢٨	-٧,٥٠	٥٣,٠٧
٧٣.الموضوعية (أي خلوالموضوع لأي شكل من اشكال التحريف)	٣,٤٥	٠,٨٦	١٤,٥٨	٦٩,٠٧
٧٤. تصنيفات وفهارس المكتبة الرقمية تعكس دقة محتوى المواد	٢,٤٢	١,١٧	-١٣,٦٥	٤٨,٤٧
٧٥الدقة العالية تزيد من ثقتي في استخدام المكتبة الرقمية	٢,٤٢	١,١٦	-١٣,٨٣	٤٨,٣٧
٧٦. نتائج البحث المعروضة متطابقة مع الكلمات المفتاحية المستخدمة في البحث	٢,٤٢	١,١٧	-١٣,٦٠	٤٨,٥٠
المعدل				
المجموع	٢,٨٠			٥٦,٠٤

يشير الجدولان (١١) و(١١أ) الى إن المتوسطات المحسوبة لجميع فقرات متغير الدقة جاءت ضمن الفئات (٣,٤١-٤,٢٠ و٣,٤٠ -٢,٦١و٢,٦٠-١,٨١) والتي تدل على مختلف حالات الموافقة والمحايدة ومنه:

① يظهر الجدول (١١) أنَّ إجابات المبحوثين ولجميع الأسئلة قد أعطت نسب موافقة على فقرات المتغير أقل منها من عدم الموافقة حيث كان المعدل للموافقة مساوياً لـ (٣٥,١%) في حين كان معدل عدم الموافقة (٣٥,٢%) فقط، وهذا ما أيدته الاوساط الحسابية حيث كان أغلبها أقل من (٣) ، وهذا ما انعكس على المتوسط العام لجميع الأسئلة والذي كان مساوياً لـ (٢,٨٠) .

② إنَّ إجابات المبحوثين (ولجميع فقرات متغير الوصول) قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات المبحوثين مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالبحث) من خلال قيم(t) المطلقة المحسوبة والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (١,٩٩٨ = t٠,٠٥,٦٣) (أي أنها تختلف عن الحيادية) .

③ وجود تجانس جيد في آراء المبحوثين وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة (قريبة أو أقل من الواحد الصحيح) لجميع الفقرات ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات المبحوثين . يتبين من

خلال جدول رقم (١١) بان الموضوعية (أي خلو الموضوع لأي شكل من اشكال التحريف) حيث حصلت هذه الفقرة على الوزن المئوي الأعلى بنسبة (٦٩,٠٧) بينما لم يتفق اغلب المستفيدين على ان الدقة العالية تزيد من ثقتهم في استخدام المكتبة الرقمية حيث حصلت الفقرة على الوزن المئوي الأضعف بنسبة (٤٨,٣٧).

١٠. معيار التحديث

جدول رقم (١٢أ) الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارT–Test والوزن المئوي حول معيار التحديث

ت	مقياس البحث			
ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t test	الوزن المئوي
٧٧. يجري تحديث موقع المكتبة الرقمية بشكل دوري ومستمر	٢,٤٢	١,١٧	-١٣,٦٨	٤٨,٤٤
٧٨. تواجد تواريخ اخر تحديث للموقع	٢,٨٣	١,٢٥	-٣,٨٢	٥٦,٥٥
٧٩. المكتبة الرقمية توفر المصادر الحديثة والمنشورة خلال السنوات الأخيرة	٢,٨٣	١,٢٥	-٣,٨٤	٥٦,٥٢
٨٠.يتم تحديث قواعد البيانات بشكل دوري	٢,٨٣	١,٢٥	-٣,٨٥	٥٦,٥٢
٨١. المحتوى القديم يتم مراجعته او استبعاده عند توفر نسخة احدث	٢,٨٣	١,٢٥	-٣,٨٢	٥٦,٥٥
٨٢. المكتبة الرقمية تتبنى التقنيات الحديثة مثل التوصية او البحث الذكي	٢,٨٣	١,٢٥	-٣,٧٨	٥٦,٥٨
٨٣. اجد ان المكتبة الرقمية مواكبة للتطورات الحديثة في مجال النشر الرقمي	٣,٤٣	١,٠٣	١١,٦٢	٦٨,٦٥
٨٤.حداثة المحتوى الرقمي تزيد من اعتمادي على المكتبة الرقمية	٣,٥٣	٠,٨٨	١٦,٧٥	٧٠,٦٧
المعدل				
المجموع	٢,٩٤			٥٨,٨١

يشير الجدولين (١٢) و (١٢أ) أعلاه الى إن المتوسطات المحسوبة لجميع فقرات متغير التحديث جاءت ضمن الفئة (٢,٦٠–١,٨١ و٣,٤٠–٢,٦١) والدالة على عدم الموافقة والمحايدة ويمكن أن نستنتج ما يلي:

① يظهر الجدول (١٢) أنَّ إجابات المبحوثين ولجميع الأسئلة قد أعطت نسب موافقة على فقرات المتغير أكثر منها من عدم الموافقة حيث كان المعدل للموافقة مساوياً لـ (٥٢,٥%) في حين كان معدل عدم الموافقة

(٢٩,٤%) ، وقد كانت الاوساط الحسابية في غالبيتها أقل من (٣) ، وهذا ما انعكس على المتوسط العام لجميع الأسئلة والذي كان مساوياً لـ (٢,٩٤).

② إنَّ إجابات المبحوثين (ولجميع فقرات متغير الوصول) قد كانت دالة معنوياً (أي أن إجابات المبحوثين مهمة وذات دلالات منطقية صحيحة ويُعتَمَدُ عليها في الاستنتاجات الخاصة بالبحث) من خلال قيم (t) المطلقة المحسوبة والتي تزيد على القيمة الجدولية والمساوية لـ (١,٩٩٨ = t٠,٠٥,٦٣) (أي أنها تختلف عن الحيادية).

③ وجود تجانس جيد في آراء المبحوثين وذلك من خلال قيم الانحرافات المعيارية الصغيرة (قريبة أو أقل من الواحد الصحيح) لجميع الفقرات ويدل ذلك على واقعية وموثوقية أكبر بإجابات المبحوثين. يتبين من خلال جدول رقم (١٢) بان حداثة المحتوى الرقمي تزيد من اعتمادي على المكتبة الرقمية حيث حصلت هذه الفقرة على الوزن المئوي الأعلى بنسبة (٧٠,٦٧) بينما لم يتفق اغلب المستفيدين على ان يجري تحديث موقع المكتبة الرقمية بشكل دوري ومستمر حيث حصلت الفقرة على الوزن المئوي الأضعف بنسبة (٤٨,٤٤).

جدول رقم (١٣) معايير تقييم المكتبة الرقمية حسب تحليل الاستبانة

ت	المعيار	الوزن المئوي
١	المحتوى	٦٨,٧٩
٢	واجهة المستخدم	٦٧,٠٦
٣	المستفيد	٦٦,٤٩
٤	الخدمة	٦٥,٧٢
٥	التقنية	٦٥,٦٨
٦	الوصول	٦٥,٢٣
٧	التنظيم	٥٩,٦٣
٨	التصميم	٥٦,٢٣
٩	الدقة	٥٦,٠٤
١٠	التحديث	٥٨,٨١

تبين من خلال الجدول أعلاه بان معيار المحتوى هو الأعلى حسب اراء المستفيدين فقد حقق الوزن الأعلى بنسبة (٦٨,٧٩%) واما معيار الدقة فقد حقق الوزن الأدنى بنسبة (٥٦,٠٤%).

النتائج :

١. تبين ان الالتزام بمعيار المحتوى هو الاعلى من بين المعايير الاخرى وبنسبة (٦٨,٧٩%).

٢. تبين ان الالتزام بمعيار الدقة هو الاضعف من المعايير الاخرى وبنسبة (٥٦,٠٤%).

٣. بينت النتائج من خلال آراء المستفيدين بان محتوى المكتبة الرقمية امن وموثوق به بنسبة (٨٠,٢٩%) بينما أشار المستفيدون الى صعوبة الوصول الى موقع المكتبة الرقمية على شبكة الانترنت من أي محرك بحث وكان ذلك بنسبة (٥٨,٨٠%)

٤. يتيح موقع المكتبة الرقمية خاصية تحميل الملفات بنسبة (٩٦,٨١%) بينما نفى المستفيدون كون الموقع آمن وخال من الفيروسات الحاسوبية وكان ذلك بنسبة (٥٢,٦٥%).

٥. اشار المستفيدون الى ان الجهد اللازم للتصفح قليل وغير شاق بنسبة (٨٢,١٢%) بينما اشاروا الى ان عناوين قوائم الموقع واضحة وغير معقدة بنسبة (٥٤,٢٠%).

٦. اظهرت النتائج بان عمليات البحث في موقع المكتبة ناجحة ومفيدة بنسبة (٧٤,٩٥) بينما اشار (٥٧,٥٤%) منهم بان المكتبة الرقمية تساعدهم في تطوير مهاراتهم.

٧. بينت النتائج تعدد طرق وأساليب البحث عن المعلومات بنسبة (٧٩,٩٧%) بينما أشار المستفيدين الى توفر خدمة البث الانتقائي للمعلومات بنسبة (٥٠,٨٢%).

٨. يمتاز الموقع بمزجه الانسيابي بين النصوص والصور بنسبة (٦٤,٠٠%) كما بينت الدراسة ضعف من حيث توفير الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (٤١,٧٨%).

٩. اشار المستفيدون الى سهولة الإبحار داخل الموقع بنسبة (٦٥,٠٢%) وان تصنيف المصادر في المكتبة الرقمية واضح ومنطقي بنسبة (٥٢,٢١%).

١٠. اشار(٧٠,١٢%) من المستفيدون الى عدم وجود روابط روابط وهمية او غير فعالة في موقع المكتبة الرقمية بينما أشاروا الى سهولة تذكر عنوان الموقع بنسبة (٥٩,٤٠).

١١. بينت النتائج من خلال اراء المستفيدين بان الموضوعية (أي خلو الموضوع لأي شكل من اشكال التحريف) متحققة بنسبة (٦٩,٠٧%) اشار (٤٨,٣٧%) منهم الى ان الدقة تزيد من ثقتهم في استخدام المكتبة الرقمية.

١٢. اشار(٧٠,٦٧%) من المستفيدين الى ان حداثة المحتوى الرقمي تزيد اعتمادهم على المكتبة الرقمية بينما بينت الدراسة بان تحديث الموقع يتم بشكل دوري ومستمر بنسبة (٤٨,٤٤%).

التوصيات :

١. تحسين الظهور في محركات البحث عبر تطبيق تقنيات SEO وربط الموقع بالبوابات الجامعية لزيادة سهولة الوصول.
٢. تعزيز الأمن السيبراني للموقع من خلال فحص دوري للملفات، وتوضيح استخدام بروتوكول HTTPS وشهادات الأمان لرفع ثقة المستفيدين.
٣. تبسيط قوائم الموقع وعناوينه باستخدام مصطلحات واضحة وتقليل التفرعات غير الضرورية.

تنمية مهارات المستفيدين البحثية عبر تنظيم ورش تدريبية وأدلة استخدام إلكترونية لزيادة الأثر التعليمي للمكتبة.

٥. تفعيل خدمة البث الانتقائي للمعلومات وإتاحة خدمة ارسال الرسائل عبر البريد الالكتروني بالمصادر الحديثة التي تصل الى المكتبة الرقمية.
٦. تطوير التصميم ليتوافق مع معايير الوصول العالمية (WCAG) بما يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة.
٧. تحسين نظام التصنيف والتنظيم الموضوعي باعتماد تصنيف معياري وعرضه بصورة واضحة للمستخدم.
٨. تثبيت ومراجعة الروابط دوريًا لضمان استمرار خلو الموقع من الروابط المعطلة.
٩. اختيار نطاق مختصر وسهل التذكر مع تعزيز الترويج للرابط الرسمي عبر المنصات الأكاديمية.
١٠. تعزيز مؤشرات الدقة والموضوعية عبر توثيق المصادر وبيان جهة النشر وتاريخ التحديث.
١١. الالتزام بتحديث دوري معلن للمحتوى مع إضافة قسم "أحدث الإضافات" لزيادة اعتماد المستفيدين على المكتبة.

المصادر

١. حردودي فاطمة، و خروبي ام الخير . (٢٠١٩). *تقييم رضا المستفيدين من الخدمات الالكترونية في المكتبات الجامعية* . جامعة ابن خلدون .

٢. خليل محمود السعيد. (٢٠١٥). اثر المكتبات الرقمية في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الالكترونية لدى طلاب كلية التربية بجامعة طيبة. مجلة كلية التربية جامعة الازهر .

٣. رؤوف هلال. (٢٠٠٧). المكتبة الرقمية : ماهيتها ومنهجية بنائها . مكتبات نت .

٤. عبد الرحمن فراج. (٢٠٠٥). مفاهيم اساسية في المكتبات الرقمية. *نشرة معلوماتية* .

٥. محمد البخيت يوسف عطا المنان. (٢٠١٨). دور تقنية المعلومات والاتصالات في سلوك واتجاهات المستفيدين نحو الثقافة المعلوماتية : دراسة استطلاعية . مجلة الدراسات الانسانية .

٦. مي اكرم ياسين. (٢٠٢٢). المكتبات الرقمية : المفاهيم والتحديات . المجلة العربية للنشر العلمي

٧) Shahzad, S. A. (٢٠٢٤). features of digital library management system (DLMS) for developing digital libraries: An investigation from LIS practitioners in Pakistan. Journal of Librarianship and Information Science

مدى تطبيق المكتبات الجامعية للمعيار العربي الموحد في بناء المجموعات وتنميتها

م.م. عمر حميد سلمان

الجامعة التقنية الوسطى – الكلية التقنية الإدارية /بغداد

omarhameed١٨٠٧٧@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التزام المكتبات الجامعية للمعيار العربي الموحد وفق المعايير العامة التابعة لها في تنمية المجموعات، فضلاً عن معرفة معايير الاختيار والتزويد والجرد والاستبعاد، التي تطبقها المكتبات عند تنمية مجموعاتها.

توصلت الدراسة حول قرار التوقف عن استخدام مفهوم **(بناء المجموعات)** وهو يشير إلى إنشاء المجموعات المكتبية أو بناء مصادر المعلومات، وهذا الأمر تم تطبيقه سابقاً في المكتبات الجامعية، أما مفهوم **(تنمية المجموعات)** فهو المصطلح الذي تم التركيز عليه باعتبار إنهُ الأشمل والأوسع الذي تم تطبيقه. واتضح إن مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية **لمدى التزام المكتبات الجامعية وفق المعيار العربي الموحد للمعايير العامة** قد بلغت نسبة مطابقة قدرها (٤٥,٦١%) وهي اعلى نسبة بين المؤشرات. ونسبة مطابقة **معيار الاختيار والتزويد** في المكتبات بلغت (٧٢,٧٢%). أما نسبة **معيار الجرد** في المكتبات فقد بلغ نسبة مطابقة قدرها(٨٣,٣٣%) ، وأخيراً بلغت نسبة مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية **لمعيار الاستبعاد في المكتبات** (٤١,٦٦%) وهي نسبة غير مطابقة وشكلت أعلى نسبة من بين المؤشرات.

ومن توصيات الدراسة أن يعمل **الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات** على اصدار نسخا منقحة ومستجدة من المعايير الموحدة لتواكب العصر الرقمي بشكل عام وبتنمية المجموعات بشكل خاص، وبالنسبة للمعيار العربي الموحد يفضل في المستقبل اصدار معيار مستقل بذاته يتضمن **(بناء المجموعات)** ليخدم مكتبات الكليات التي تنشأ حديثاً في الجامعات.

الكلمات المفتاحية : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) – المكتبات الجامعية – تنمية مصادر المعلومات – التزويد.

Abstract

The study aimed to determine the extent to which university libraries adhere to the unified Arab standard in accordance with their general standards in developing collections, as well as to know the selection, supply, inventory and exclusion criteria that libraries apply when developing their collections. The study reached a decision to stop using the concept of (group building), which refers to establishing library groups or building information sources .This matter was previously applied in university libraries. As for the concept of (group development), it is the term that was focused on, considering that it is the most comprehensive and broadest that has been applied. It became clear that the total number of indicators for the extent of university libraries' compliance with the unified Arab standard for general standards reached a conformity rate of (%٤٥,٦١) which is the highest rate among the indicators. The percentage of compliance with the selection and supply criteria in libraries reached (%٧٢,٧٢). As for the percentage of inventory standards in libraries, it reached a conformity rate of (%٨٣,٣٣), Finally, the percentage of the total number of indicators for the exclusion criterion in libraries reached (٤١,٦٦٪),which is a non-conforming percentage and constituted the highest percentage among the indicators.

Among the study's recommendations is that the Arab Federation for Libraries and Information work to issue revised and updated versions of the unified standards to keep pace with the digital age in general and with the development of collections in particular. As for the unified Arab standard, it is preferable in the future to issue an independent standard that includes (building collections) to serve the libraries of newly established colleges in universities.

Keywords: Arab Federation for Libraries and Information (A'lam), University Libraries , Information Resources Development . Acquisition.

مقدمة

كانت المكتبات الجامعية كغيرها من المكتبات تعتمد على الجهود أو المحاولات أو الاجتهادات الفردية في اتخاذ قراراتها الإدارية وفي متابعة إجراءاتها، ومع تطور المؤسسات المهنية الأكاديمية ومحاولاتها في هذا المجال ظهرت بعض المواصفات أو المعايير المكتبية والتي وضعتها بعض

المؤسسات المهنية هدفها متابعة العمل المكتبي ومواكبة التطورات في المجال، كتحديد سياسات اختيار المصادر وطرق تعزيز التعليم والبحث العلمي، إلا إن بعض هذه المعايير لم تحظَ باتفاق عام من قبل المتخصصين في مجال المكتبات أو لم ترى النور في بعض أنحاء الوطن العربي.

ووفقاً لهذا السياق ... ظهر **المعيار العربي الموحد** بشكل عام لغاية اهتمامه بالمكتبات الجامعية بهدف كسر حاجز التشتت وتقييد الاجتهادات، فضلاُ عن السعي لاعتباره أداة لتحقيق الجودة في إدارة وتحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات في المؤسسات الأكاديمية، وباعتبار أن هذه المكتبات تخدم أكثر الفئات احتياجاً للمعلومات. وسنجد أن هناك عمليتين ديناميكيتين متتاليتين فيما يخص **(بناء المجموعات وفي تنميتها)** وذلك من خلال إجراءات فنية **(كالاختيار والتنمية والتزويد والتنقية)** لرفد المكتبة الجامعية بمصادر المعلومات وبصرف النظر عن أشكال هذه المصادر وأنواعها وذلك لتلبية احتياجات المستفيدين.

أولا: مشكلة الدراسة

في بداية إنشاء أي مكتبة يتطلب الأمر بناء مجموعتها من مصادر المعلومات، كما يتطلب بمرور الوقت ايجاد الوسائل الكفيلة بكيفية تنمية هذه المجموعة وتطويرها، وذلك وفق معايير وسياسات معينة تكفل ذلك ووفق قرارات فنية حول طرق التزويد واختيار مصادر المعلومات وصولاً إلى تنقية واستبعاد بعض المصادر التي تحتوي على معلومات متقادمة أو غير ذلك.

ولهذا تعتبر عملية تنمية مجموعات المكتبات الجامعية من الممارسات التي تتطلب تفكير واتخاذ قرارات سليمة ليتم اختيار الأفضل، وعلى اعتبار إن المكتبات الجامعية تخدم شريحة من المجتمع أكثر استخداماً لمصادر المعلومات لذا فإن تنمية مجموعتها سواء أكان عن طريق الشراء من دور النشر أو من خلال ما تعرضه معارض الكتب أو عن طريق الإهداء، فإنه يتطلب مراعاة الدقة والمعرفة لاختيار المصدر المفيد وليس اختيار أي مصدر فقط ليتم وضعه على الرف أو في المستودع الرقمي.

إن تنمية مجموعات المكتبات الجامعية هي عملية مستمرة وستستمر طالما تواجدت المكتبات، وإن توقفت هذه المكتبات فهذا يعني توقف عجلة المعرفة والتطور، كما أن الضعف في تغطية احتياجات المستفيدين للمعلومات سيؤدي إلي نفورهم من زيارة المكتبة للإفادة من مجموعتها، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتثبت إن تنمية مجموعة المكتبة لابد إن يتم وفق معيار مناسب يخدم هذه العملية

التي بدونها تصبح مجموعة المكتبة ضعيفة أو قاصرة عن تقديم خدماتها للمستفيدين، فضلا عن أن تطبيق أحد معايير المعيار العربي الموحد كـ **(بناء المجموعات وتنميتها)*** يعتبر جزءا مهما لتغطية احتياجات المكتبات الجامعية، ومن هذا المنطلق ستحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى التزام المكتبات الجامعية في تطبيق المعايير العامة لتنمية المجموعات وفق المعيار العربي الموحد؟

٢. هل يتم تطبيق **معايير الاختيار والتزويد** وفق المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية؟

٣. ما مدى تطبيق **معايير الجرد** وفق المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية؟

٤. ما مدى تطبيق **معايير الاستبعاد** لمصادر المعلومات ضمن معيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية؟

٥. هل هناك تحديات تواجه المكتبة الجامعية عند تطبيق المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية؟

ثانيا: أهمية الدراسة

إن عملية تنمية المجموعة المكتبية وفق المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية يسهم في وضع سياسة ضمان الجودة والكفاءة والتنمية لمصادر المعلومات من حيث الشكل والنوع والمضمون، مما يساعد في اختيار المواد المكتبية الأفضل للمستفيد، كما يساعد على تحقيق أحد الأهداف الرئيسة اللازمة للمكتبة، فضلاً عن إنه يسهم في تنقية المجموعة المكتبية بوساطة **معايير الاختيار والتزويد** المناسبة للمكتبة، والمحافظة عليها وفق **معايير الجرد**، وانتهاءا **باستبعاد** المواد المتقادمة بمعلوماتها العلمية أو تلك التي يقل الطلب عليها في وحدة الإعارة من قبل المستفيدين.

لذا فإن تطبيق المعيار العربي الموحد في تنمية المجموعة المكتبية يساعد المكتبات الجامعية على مواكبة المعايير العربية مما يرفع من مستواها وصولاً إلى المستويات الأفضل في العالم العربي وربما العالمي، فضلاً عن إمكانية قياس الخدمات المقدمة للمستفيد ومدى توافقها مع احتياجاته، مما يحدد نقاط القوة والضعف التي تتسم بها المكتبة لغرض التحسين والتطوير المستدام، والتقليل من نقاط الضعف في تنمية مجموعات المكتبات الجامعية.

*** هو أحد المعايير الصادر من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) : المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية، وهو التسلسل الخامس من مجموعة المعايير الخاصة بالمعيار العربي الموحد.**

ثالثا: الأهداف

١. معرفة مدى التزام المكتبات المركزية الجامعية بالمعيار العربي الموحد وذلك وفق المعايير العامة في تنمية المجموعات.
٢. معرفة معايير الاختيار والتزويد والتطوير التي تطبقها المكتبات المركزية الجامعية عند تنمية مجموعاتها وفق المعيار العربي الموحد.
٣. توضيح مدى تطبيق المكتبات المركزية الجامعية لمعايير الجرد، وثم التنقية والاستبعاد في تنمية المجموعات وفق المعيار العربي الموحد.

رابعا: المنهجية

يعد اختيار المنهج المناسب لأي دراسة من أهم العناصر المساعدة في إنجاز البحوث العلمية، وبما إن الدراسة تستهدف تنمية المجموعات المكتبية وفق المعيار العربي الموحد في المكتبات المركزية الجامعية، لذا فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع.

خامسا: مجتمع وعينة الدراسة

شمل مجتمع الدراسة المكتبات المركزية الجامعية الموجودة في بغداد. وتم اختيار عينة قصدية من هذه المكتبات شملت المكتبات المركزية الجامعية الحكومية في محافظة بغداد، ويستعرض الجدول رقم (١) أدناه هذه المكتبات وسنة تأسيسها.

جدول رقم (١) أسماء المكتبات الجامعية الحكومية في بغداد

ت	الجامعة / المكتبة	سنة التأسيس
١	**المكتبة المركزية لجامعة بغداد**	**١٩٥٩**
٢	**المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية**	**١٩٧٥**
٣	**المكتبة المركزية للجامعة العراقية**	**١٩٨٩**
٤	**المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية**	**١٩٦٤**
٥	**المكتبة المركزية لجامعة النهرين**	**١٩٨٩**
٦	**المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى**	**٢٠١٧**

سادسا: مجالات وحدود الدراسة

١. **الحدود الموضوعية** : تمحورت الدراسة حول موضوع تطبيق المكتبات المركزية الجامعية الحكومية للمعيار العربي الموحد في تنمية مجموعاتها.

٢. **الحدود الزمانية** : نهايات سنة ٢٠٢٥ وبدايات سنة ٢٠٢٦.

٣. **الحدود البشرية** : جميع مدراء أو أمناء المكتبات المركزية الجامعية الحكومية عينة الدراسة.

سابعا: أدوات جمع البيانات

١. **المصادر والوثائق:** تم الاعتماد على مجموعة الكتب والرسائل الجامعية والأبحاث المنشورة في مجال معايير بناء وانشاء مجموعات المكتبات الجامعية بهدف تعزيز الجانب النظري للدراسة.

٢. **الاستبيان** * : إن جميع أسئلة الاستبيان هي مشتقة من كتاب **(المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية)** الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات **(أعلم)**، إذ يبلغ عدد متن المعايير وبنيته (مؤشرات المحتوى) أحدى عشر معيارا، أما الدراسة فتبنت المحتوى **(بناء المجموعات وتنميتها)**. وقد تم إنشاء استبيان ذو النوعِ المغلق متكون من **(مطابق، مطابق جزئي، غير مطابق)** موجه إلى أمناء المكتبات المركزية الجامعية**، يحتوي هذا الاستبيان على أربعة معايير هي **(المعايير العامة، معايير الاختيار والتزويد، معايير الجرد، ومعايير الاستبعاد)**، وتتكون المعايير العامة من (١٩) مؤشر، ومعيار الاختيار والتزويد من (١١) مؤشر، ومعيار الجرد من (٦) مؤشرات، ومعيار الاستبعاد من (٨) مؤشرات. ***

٣. **المقابلة:** عند الانتهاء من تهيئة فقرات الاستبيان وترتيب وتنظيم البيانات المستخلصة منه، رأى الباحث أن هناك مجموعة تساؤلات **لابد منها لاستكمال المؤشرات وفق المنظور العام**، يبلغ عددها

*** ملحق رقم (١) الاستبيان.**

**** إن من أسباب اختيار الجهات المستهدفة (الأمناء المكتبات المركزية الجامعية) هو لأنهم أصحاب قرار في تنمية وتزويد المكتبات المركزية الجامعية. وأن الآلية التي يتم بها تزويد أو تنمية أو تطوير المجموعة المكتبية، هو إنشاء لجنة مكونة من أعضاء المكتبة المركزية وبمشاركة الأقسام العلمية التابعة لتشكيلات الجامعة لدعم لمكتبة المركزية، علماً إن هذه اللجنة تكون تحت إشراف رئاسة الجامعة أو الأمين العام للمكتبة المركزية، والذ لديه الإلمام والمعرفة بجميع التطورات والآراء حول تنمية المجموعات بالمكتبية.**

***** يمكن مراجعة المصدر: شريف كامل شاهين وأسامة السيد محمود ويسرية عبد الحليم زايد. (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣). المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية الصادر من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم). مراجعة وأشراف : حسن عواد السريحي. جدة. ص ١٠٠-١٠٥.**

(٦) تساؤلات قام بطرحها على أمناء المكتبات المركزية وتمت مناقشتهم بها وذلك من خلال المقابلة ذو نوعٍ مغلق****

٤. **الأساليب الإحصائية:** كان لابد من اختيار اسلوب إحصائي مناسب للبيانات، وقد تبين إن النسبة المئوية هو الأسلوب الأنسب لتحليل بيانات أجوبة عينة الدراسة وتفسيرها وذلك بناء على ما جاء وفق أسئلة الاستبيان وهي كالآتي:

النسبة المئوية : $p=\frac{n}{N}\times ١٠٠$

وهذا يعني إن : P = النسبة المئوية. N = الجزء. N = حجم المجتمع الكلي.

ثامنا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

الاسم	(هدى نعمه حمد، ٢٠٢٤)
العنوان	**مفهوم الجودة في إدارة المجموعات في المكتبات الجامعية**
مكان النشر	**بغداد**
نوع الدراسة	**بحث في مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعية. مجلد (٦)**
الأهداف	تناولت الدراسة مفاهيم الجودة في ادارة مجموعة المكتبة الجامعية حصرا مع الاشارة الى علاقتها بمعايير الجودة في المكتبة عموما. وهدفت إلى توضيح وتعريف مفصّل لكل مفردة متعلقة بالجودة وتطبيقاتها، واقترحت مؤشرا ممكن التطبيق في القسام ادارة وتنمية المجموعة، تم بناؤه بالاستفادة من عدة معايير محلية وعربية وعالمية بشروط وضمان تحقيق الجودة المطلوبة وباشراك الموظفين والمدراء في عملية تنظيم مراجعة الخطط ومتابعة تشخيص نقاط القوة والضعف من خلال مؤشر الجودة المقترح.
المنهج	الوصفي – التحليلي
النتائج	– جميع المصطلحات التي تناولتها الدراسة فيها ترابط كبير في المعنى والتطبيق، فلا يمكن فصل التقويم الذاتي في ادارة المجموعة عن خطة التحسين، أو عن اجراء المطابقة بين المعايير والواقع، فهي جميعا مراحل تقع تحت عنوان الجودة. – الفهم الكامل لمفهوم الجودة وما يتبعه من مصطلحات متعلقة به سيحقق رغبة حقيقية في

**** ملحق رقم (٢) مقابلة.

	متابعة عملية تنمية وادارة المجموعات في المكتبات الجامعية وازالة الغموض عن تلك المصطلحات وبيان علاقتها ببعضها. – تعدد المصطلحات للتعبير عن مفهوم الجودة لا يخل بعملية اتمام شروط تطبيق الجودة في اقسام ادارة المجموعات بل على العكس يسهل على المدراء والموظفين تطبيق معاييرها.
مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	تم مناقشة إدارة المجموعات في المكتبات الجامعية بناء على مفهوم الجودة، أما الدراسة الحالية فتناقش تنمية المجموعات في المكتبات الجامعية وفق المعيار العربي الموحد.

الدراسة الثانية :

الاسم	**(إبراهيم، ٢٠١٧)**
العنوان	**المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) : دراسة تجريبية على المكتبات المركزية بجامعة حلوان**
مكان النشر	**القاهرة**
نوع الدراسة	**بحث في مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات . العدد (١٨)**
الأهداف	سعت هذه الدراسة إلى التعرف على هذا المعيار من حيث البنية والمؤشرات الأساسية، ثم مقارنته بمعيار مجلس ضمان الجودة للجامعات العربية ومعيار جمعية مكتبات الكليات ومكتبات البحوث، ثم اختباره من خلال تطبيقه على المكتبة المركزية بجامعة حلوان وذلك لبيان مدى تكامله واتساقه وقابليته للتطبيق في مكتبات الجامعات العربية.
المنهج	المنهج التجريبي
النتائج	إن المعيار العربي الموحد يمثل إسهاماً حقيقياً من الاتحاد العربي (أعلم) بصفة عامة، والمكتبات الجامعية بصفة خاصة. فضلاً عن إن هناك تفاوت شديد في عدد المؤشرات التي تتبع كل معيار، وعلى الرغم من أهمية الشروح والتفسيرات للمعايير إلا إن الإسهاب في بعض الاحيان قد يعوق التطبيق. وإن هناك تفاوت شديد في عدد المؤشرات التي تتبع كل معيار، حيث نجد إن تسويق الخدمات وآلياته هو (٣) مؤشرات فقط. في حين إن المؤشرات التابعة لمعيار الحضور الإلكتروني للمكتبة الجامعية هو (٦٨) مؤشر، وهذا ما يعادل أكثر من (٢٠) ضعف.
مكانة الدراسة الحالية بين	هدفت الدراسة الى التعرف على المعيار العربي الموحد في المكتبة المركزية جامعة حلوان بشكل كلي من حيث المحتويات والمؤشرات الأساسية، وتمت إجراءات الدراسة وفق ما تمت مطابقته أو غير مطابق، فضلاً عن مقارنته بمعايير أخرى، أما الدراسة الحالية فقد اختصت بالتعرف على

الدراســـــات السابقة	تنمية مجموعات المكتبات الجامعية وفق المعيار العربي الموحد.

الدراسة الثالثة:

الاسم	(زغدودي و هميسي، ٢٠٢٠)
العنوان	واقع تطبيق المعيار العربي الموحد في المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة ، عبد الحميد مهري
مكان النشر	قسنطينة (الجزائر)
نوع الدراسة	رسالة ماجستير
الأهداف	التعرف على مدى تطبيق المكتبات في جامعة قسنطينة بكلياتها ومعاهدها لمؤشرات أداء المعيار العربي الموحد بالمكتبات الجامعية (أعلم). فضلاً عن التعرف مدى مواكبة المكتبة من خدمات مع المعايير المعتمدة في هذا المجال.
المنهج	المنهج الوصفي – التحليلي
النتائج	١.عدم تطبيق المعايير بالمكتبات التي تؤدي في كثير من الاحيان إلى تشتت الجهود المبذولة سواء في إدارة المجموعات أو إدارة الموارد البشرية. ٢. تمتلك المكتبات (عينة الدراسة) سياسة في بناء المجموعات وتنميتها. ٣. لا تتوفر المكتبات (عينة الدراسة) موقع إلكتروني مستقل عن الجامعة تابع لها.
مكانة الدراسة الحالية بين الدراســـــات السابقة	الدراسة شملت جميع ما ورد المعايير العامة في المكتبات الجامعية (عينة الدراسة) في مدينة (قسنطينة)، ومن ضمنها (بناء المجموعات وتنميتها)، ومعرفة مدى تطابق هذا المعايير في المكتبات، أما الدراسة الحالية فقد اختصت فقط دور التنمية المجموعات في المكتبات الجامعية.

الدراسة الرابعة :

الاسم	(M.Phillips، ٢٠١٩)
العنوان	**Standards Collections: Considerations for the Future**
مكان النشر	**Indiana**
نوع الدراسة	**Purdue University – Purdue e-Pubs**
الأهداف	هدفت الدراسة إلى تحليل واقع مجموعات المعايير **(Standards Collections)** في المكتبات، واستكشاف التحديات التي تواجه تطويرها والاتاحة الرقمية لها، إضافة إلى وضع تصوّر مستقبلي

	لسياسات تطوير مصادر المعلومات بما يتوافق مع المعايير الدولية.
المنهج	تحليلي
النتائج	– ضرورة وجود سياسات واضحة لتطوير مجموعات المعايير تأخذ في الاعتبار احتياجات المستخدمين والالتزامات القانونية الخاصة بالترخيص. – وجود تحديات مالية وتقنية تتعلق بالوصول الرقمي للمعايير، مما يجعل التعاون بين المؤسسات خياراً أكثر فعالية. – الحاجة إلى تطوير استراتيجيات مستقبلية تتضمن التكامل بين المصادر الرقمية والمصادر التقليدية وتبنّي ممارسات إتاحة أكثر مرونة
مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة	هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع مجموعات المعايير في المكتبات، واستكشاف التحديات التي تواجه تطويرها والاتاحة الرقمية لها، إضافة إلى وضع تصوّر مستقبلي لسياسات تطوير مصادر المعلومات بما يتوافق مع المعايير الدولية. أما الدراسة الحالية فتناقش واقع المعيار العربي الموحد في تنمية المجموعات بالمكتبات الجامعية.

(الإطار النظري للدراسة)

أولا: مفهوم المعيار

المعنى اللغوي **للمعيار** هو ما يقاس به الشيء أو يوزن **(منظور،٢٠١٦)**، أما اصطلاحيا فـ " **المعيار هو مجموعة من المواصفات المتفق عليها مسبقاً من قبل خبراء متخصصين في مجال معين، فهي تستخدم للحكم على جودة شيء ما أو على مدى مطابقته لمتطلبات محدودة** ". (ISO)

ثانيا: المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية:

صدر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)، عام (٢٠١٣) وقد قام بإعداده نخبة من الخبراء العرب والمتخصصين في هذا المجال وهم : **أ.د. شريف كامل شاهين، و أ.د. أسامة السيد محمود، و أ.د. يسرية عبد الحليم. ومراجعة وإشراف أ.د. حسن عواد السريحي.** ويهدف هذا المعيار إلى مساعدة المكتبات الجامعية والمكتبات التابعة لمؤسسات التعليم العالي من الكليات على تطوير نفسها ومواكبة التطورات في مجالها والارتقاء بمقومات عملها من عمليات وأنظمة وأدوات وأفراد

وخدمات ووظائف أخرى لتحقيق أهدافها وأغراض العمل، وهو مكون في أربعة أقسام أساسية: (فتاتنية نجاة، ٢٠٢٣، ص١٣٠٦).

القسم الأول : المقدمة المنهجية: عرض فيه القائمين على إعداد المعيار، ثم المعيار في الاصطلاح والمفهوم، ثم مجال التغطية.

القسم الثاني: أفضل الممارسات أو الإسهامات (التجارب الأجنبية والعربية).

القسم الثالث: متن المعيار وبنيته (مؤشرات المحتوى)، ويتضمن المعايير التالية:

١. التنظيم الإداري والمالي.

٢. العضوية في الاتحادات والجمعيات المهنية.

٣. تصميم المباني وتوزيع المساحات.

٤. أنظمة وسياسات الوقاية والأمن والسلامة ومكافحة الأزمات.

٥. بناء المجموعات وتنميتها.

٦. أنظمة الإجراءات الفنية.

٧. النظم الآلية.

٨. خدمات المكتبة التقليدية.

٩. خدمات المكتبة الرقمية.

١٠. سياسات تسويق الخدمات وآلياته.

١١. الحضور الإلكتروني للمكتبة الجامعية.

ثالثا: المصادر العربية والعالمية. (شاهين، محمود، و زايد،٢٠١٣،ص٥-٦).

من ضمن بنية المعايير ومواصفاتها، اهتمت هذه الدراسة بتداول وطرح المعيار الخامس وهو **(بناء المجموعات وتنميتها)**، باعتبار إن هذا المعيار جزء من الأجزاء المهمة في نهوض وارتقاء المكتبات الجامعية ، وتشمل إدارة وتنمية المجموعات عمليات التخطيط والتقييم والحفاظ على مصادر المعلومات. **(لمياء ضياء الدين محمد حامد، ٢٠١٥، ص٤٩٠)**. ويمكن كذلك إن تعرف تنمية مصادر المعلومات بأنها "**عملية تعزيز أو تزويد المجموعة المكتبية واقتناء أوعية معلومات**

المناسبة للمكتبات الجامعية لتلبية احتياجات المستفيدين". (عمر حميد سلمان- خالدة عبد عبدالله، ٢٠٢٣، ص١٤٦).

إن بناء المجموعات وتنميتها الذي ذُكر في المعيار العربي الموحد مكون من أربع معايير هي (المعايير العامة ، معايير الاختيار والتزويد، معايير الجرد، معايير الاستبعاد)، وهذا كل ما يحتويه المعيار الخامس (بناء المجموعات وتنميتها)، **(شاهين، محمود، و زايد، ٢٠١٣، ص١٠٠- ١٠٥)**

رابعا: المكتبات الجامعية

هي نوع من أنواع المكتبات التي تخدم فئة هدفها توثيق العلم والبحث ورصانة المعلومات، إذ تلعب المكتبات الجامعية دوراً مهما في تطوير التعليم والبحث العلمي، لذا ينبغي من خلال ذلك تعزيز بناء كادر إداري جيد وبناء مجموعة مكتبية جيدة. **(Shang، وآخرون،٢٠١٧).**

(الإطار التطبيقي للدراسة)

أولا: واقع المكتبات المركزية الجامعية الحكومية في العراق

تسعى الدراسة في هذا الإطار إلى معرفة مدى تطبيق المكتبات المركزية الجامعية (عينة الدراسة) للمعيار العربي الموحد في تنمية مجموعاتها، ولأجل ذلك ومن خلال قائمة مراجعة تم استقاء بياناتها بشكل أساسي من معيار**(بناء المجموعات وتنميتها)**، فضلاً عن الاعتماد على مقابلة أمناء المكتبات المركزية الجامعية. نستعرض فيما يأتي المعلومات العامة الخاصة بالمكتبات المركزية الجامعية وكما هو موضح في الجدول رقم (٢) أدناه، إذ يوضح الجدول أن نسبة (٦٦,٦٦%) من أمناء المكتبات المركزية الجامعية الحكومية هم من المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات، وإن (٣٣,٣٣%) منهم هم من غير المتخصصين. كما يشير الى أن (١٠٠%) من هذا النوع من المكتبات تمتلك أدوات إلكترونية ووسائل تقنية لإدارتها ولتسهيل إنجاز مهماتها ولتقليل الوقت واختصار للجهود، علماً إن جميع هذه المكتبات تطمح إلي امتلاك تقنيات أكثر تطوراً مما هو متوفر لديها حاليا.

جدول رقم (٢) واقع المكتبات المركزية الجامعية

ت	الاستفسار	نعم	%	كلا	%
١	تخصص الأمين العام (معلومات ومكتبات).	٤	٦٦,٦٦	٢	٣٣,٣٣
٢	تمتلك المكتبة عددا مناسبا من الأدوات والوسائل الإلكترونية والتقنية.	٦	١٠٠	صفر	صفر
٣	سنوات خدمة الأمين العام للمكتبة.	١-٥ سنة	%	٥ سنوات فأكثر	%
		٢	٣٣,٣٣	٤	٦٦,٦٦
٤	مساحة المكتبة	٣- ٥ غرف	%	أكثر من (٥) غرف	%
		صفر	صفر	٦	١٠٠
٥	عدد العاملين في المكتبة	٣-٥ أشخاص	%	أكثر من ٥ أشخاص	%
		صفر	صفر	٦	١٠٠

يتبين من الجدول أن (٦٦,٦٦%) من أمناء المكتبات المركزية الجامعية لديهم مدة خدمة لأكثر من (٥) سنوات في هذا المجال، وأن (٣٣,٣٣%) منهم لديهم خدمة أقل من ذلك وهي من (١-٥) سنوات.

أما مدى ملائمة مساحة المكتبة التي تسمح لها بتقديم خدماتها للمستفيدين ، فقد اتضح أن (١٠٠%) من المكتبات المركزية الجامعية لديها مساحة كافية في كل منها، وان كل من هذه المساحات مناسبة لإدارة الإجراءات الفنية وتقديم الخدمات، كما وإن لدى كل وحدة أو شعبة من شعب المكتبية غرفة أو مكان مستقل به. وبالنسبة لمدى كفاية عدد موظفي كل مكتبة ، فقد أوضح الجدول أن (١٠٠%) من المكتبات المركزية الجامعية يعمل فيها اكثر من (٥) موظفين، علماً أن هذا العدد غير كاف وهي تطمح بزيادة أعداد موظفيها لكي تتمكن من انجاز إجراءاتها وتقديم خدماتها للباحثين.

ثانيا: تحليل أسئلة الاستبيان المشتق من معيار بناء المجموعات وتنميتها في المعيار العربي الموحد.

قبل مناقشة مدى تطبيق المكتبات المركزية الجامعية للمعيار العربي الموحد في بناء المجموعات وتنميتها، **لابد من أن نميز بين بناء المجموعات وتنمية المجموعات**، علماً إن الفرق أو التمييز واضح، باعتبار إن **بناء المجموعات** هي المرحلة الأولية والتي هدفها اقتناء مصادر المعلومات وتلبية الاحتياجات الأساسية للمستفيدين مبدئياً. أما **التنمية** فهو مفهوم اشمل وأوسع باعتبار إنه يتضمن جميع النشاطات المتعلقة بإدارة مصادر المعلومات طوال دورة استمرارية حياة المكتبة.

إن المكتبات المركزية الجامعية الحكومية في العراق هي من المكتبات التي نشأ جزءا منها قبل أكثر من (٥٠) عاما، والجزء الآخر فقد نشأ قبل أكثر من (٩) أعوام ، وهذا يعني أن هذه المكتبات قد تم بناءها وإنشاء مجموعاتها في نفس الأعوام التي أنشأت فيها جامعاتها، وأن ما يجري الآن وفي المستقبل ما هو إلا هدفا مهما وأساسيا لتنمية وتطوير مجموعات كل منها.

ولو نظرنا إلى الموضوع من منظور آخر لمعيار **(بناء المجموعات وتنميتها)** والمكون من أربع معايير أساسية هي **(المعايير العامة، معايير الاختيار والتزويد، معايير الجرد، معايير الاستبعاد)**، لوجدنا أنها معايير تناقش وتهتم بتنمية وتطوير مجموعات المكتبة، لذلك يمكن تسمية هذا المعيار وفقاً لتفسير الدراسة **(معيار تنمية المجموعات)** إلا إننا سنتمسك بتسميه **(بناء المجموعات وتنميتها)** وذلك بناء على ما ورد في المصدر الأساسي.

ولمعرفة مدى تطبيق المكتبات المركزية الجامعية العراقية للمعيار العربي الموحد لبناء مجموعاتها وتنميتها، يجب أولا معرفة طريقة تحليل إجابات أمناء هذه المكتبات ، ولابد من إن نوضح كيفية تنظيم وترتيب إجابات الأسئلة الواردة في ملحق رقم (١)، والمكون من **(أولاً: المعايير العامة، ثانياً: معيار الاختيار والتزويد، ثالثاً: الجرد، رابعاً: الاستبعاد)**، وسيتم تنضيدها كالآتي:

- في البداية تم وضع الأسئلة أمام الجهة المستهدفة (أمين المكتبة المركزية الجامعية).
- بعد الإجابة تم جمع اعدد المؤشرات (مطابق، مطابق جزئيا، غير مطابق) لكل معيار من المعايير المذكورة أعلاه والتي حصلت عليها كل مكتبة.

- تم تنظيم وتنضيد جميع اعدد المؤشرات التي حصلت المعايير بناء على أراء أمناء المكتبات عينة الدراسة لاستخراج النسبة المئوية.
- وأخيراً يتم جمع جميع اعداد المؤشرات التي حصلت عليها المعايير بناءا على أراء أمناء المكتبات والمكونة من المؤشرات (مطابق، مطابق جزئياً، غير مطابق).
- يتم استخراج النسبة المئوية من خلال:

$$\frac{\text{مجموع عدد المؤشرات}}{\text{مجموع العدد الإجمالي المؤشرات المعيار}} \times ١٠٠$$

ومن هنا يمكن أن نستنتج نسب مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية للمؤشر الواحد لكل معيار. ومعرفة أيهما أعلى مؤشر لكل من: **(مطابق أو مطابق جزئي أو غير مطابق).**

ثالثا: تحليل إجابات بناء المجموعات وتنميتها

بعد بناء المجموعة المكتبية يجب تنميتها باعتبار إن هذا الإجراء هو إجراء أساسي لاستمرار المكتبة وتطويرها، وهنا سنناقش المعايير الرئيسية الأربعة وهي كالآتي:

١. المعايير العامة

نلاحظ إن هذه المعايير تشمل مجموعة من سياسات وإجراءات تناقش جانب تنمية المجموعات بأنواعها وأشكالها في المكتبة المركزية الجامعية، وكيفية تصميم وإدارة المكتبة من حيث المساحة والأدوات والتقنيات والموارد البشرية بما يلائم مجموعة المكتبة وصولاً إلى المخصصات المالية.

بلغ عدد المؤشرات (١٩) مؤشرا كعدد إجمالي، وهي مكونة من (٥) مؤشرات أساسية:

- المؤشر الأول يحتوي على (٨) مؤشرات ثانوية.
- المؤشر الثاني والرابع من المؤشرات الأساسية.
- المؤشر الثالث يحتوي من (٢) مؤشر ثانوي.
- المؤشر الخامس يحتوي على (٤) مؤشرات ثانوية.

ويمكن الاطلاع على المؤشرات بواسطة مراجعة الملحق رقم (١) أولاً : المعايير العامة.

أما الجدول رقم (٣) فيوضح البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من المكتبات المركزية الجامعية عينة الدراسة، والتي توضح نسب مطابقة كل منها للمعايير العامة.

جدول رقم (٣) نسب مطابقة المعايير العامة في المكتبات المركزية الجامعية

المؤشر	المعايير العامة							
المكتبات	مطابقة	%	مطابقة جزئياً	%	غير مطابقة	%	مؤشرات المعيار	
مركزية جامعة بغداد	١٠	٥٢,٦٣	٥	٢٦,٣١	٤	٢١,٠٥	١٩	
مركزية الجامعة المستنصرية	٨	٤٢,١٠	٧	٣٦,٨٤	٤	٢١,٠٥	١٩	
مركزية جامعة النهرين	٥	٢٦,٣١	١٠	٥٢,٦٣	٤	٢١,٠٥	١٩	
مركزية الجامعة التكنولوجية	٩	٤٧,٣٦	٥	٢٦,٣١	٥	٢٦,٣١	١٩	
مركزية لجامعة العراقية	٩	٤٧,٣٦	٦	٣١,٥٧	٤	٢١,٠٥	١٩	
مركزية لجامعة التقنية الوسطى	١١	٥٧,٨٩	٥	٢٦,٣١	٣	١٥,٧٨	١٩	
المجموع	٥٢	٤٥,٦١	٣٨	٣٣,٣٣	٢٤	٢١,٠٥	١١٤	

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يأتي:

١. إن المكتبة المركزية في الجامعة التقنية الوسطى من المكتبات الحديثة هي **الأكثر التزاماً بالمعايير العامة**، حيث أشارت المؤشرات بان النسبة المطابقة بلغت (٥٧,٨٩%)، تلتها المكتبة المركزية لجامعة بغداد بنسبة مطابقة بلغت (٥٢,٦٣%)،

٢. إن المكتبة المركزية لجامعة النهرين من المكتبات **تطبق المعايير العامة جزئياً** حيث بلغت نسبتها (٥٢,٦٣%) حيث تبين إن نسبة المطابقة للمكتبة بلغت (٢٦,٣١%)، تلتها المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية حيث بلغت نسبة المطابقة جزئياً (٣٦,٨٤%)، وإن نسبة المطابقة للمكتبة بلغت (٤٢,١٠%).

٣. إن المكتبة المركزية في جامعة التكنولوجية من المكتبات **الغير مطابقة** حيث بلغت نسبة عدم المطابقة (٢٦,٣١%) وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات.

ومن هنا نستنتج إن مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمستوى التزام المكتبات المركزية الجامعية بالمعايير العامة (وفق المعيار العربي الموحد) قد بلغت نسبتها (٤٥,٦١%) مطابقة، وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات، علماً إن نسبة المطابقة الجزئية قد بلغت (٣٣,٣٣%)، ونسبة غير المطابقة بلغت (٢١,٠٥%). وكما هو موضح في الدائرة البيانية رقم (١).

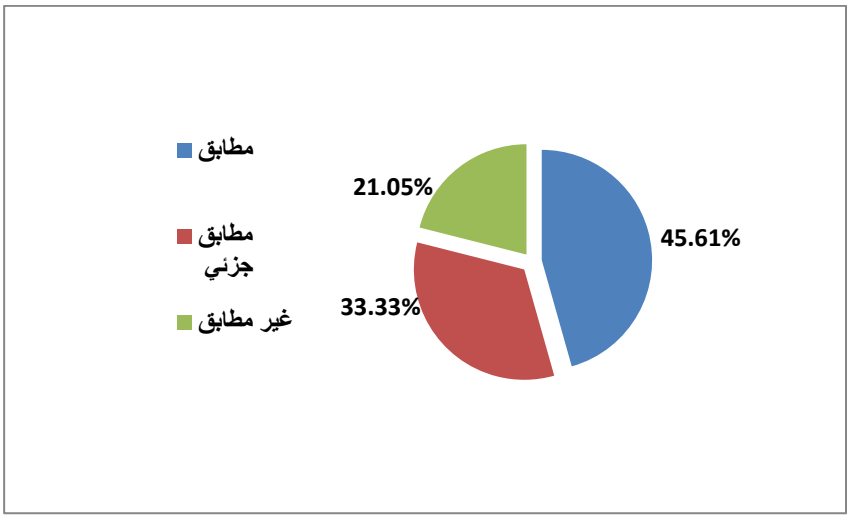

شكل رقم (١) مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية للمعايير العامة في المكتبات المركزية الجامعية

٢. معايير الاختيار والتزويد

يعد هذا المعيار جزء مهم في تنمية المجموعات المكتبية، باعتبار إن الاختيار هو تحديد المصدر المناسب للمكتبة وبما يلائم الفئة المستهدفة من المستفيد، أما التزويد هو الحصول على المصدر الذي تم اختياره وفق احتياجات المكتبة، ويشمل هذا المعايير مجموعة من السياسات والإجراءات تتبنى على أساسها تنمية المجموعات المكتبية، وإن هذا المعيار يحتوي على (١١) مؤشر، **ويمكن الاطلاع على المؤشرات بواسطة مراجعة الملحق رقم (١)**،

أما الجدول رقم (٤) فيوضح البيانات الأولية التي تم الحصول عليها حول معايير الاختيار والتزويد في المكتبات المركزية (عينة الدراسة).

جدول رقم (٤) نسب معايير الاختيار والتزويد في المكتبات المركزية الجامعية

المؤشر	معيار الاختيار والتزويد						
المكتبات	مطابقة	%	مطابقة جزئياً	%	غير مطابقة	%	عدد المؤشرات
المكتبة المركزية لجامعة بغداد	٩	٨١,٨١	٢	١٨,١٨	صفر	صفر	١١
المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية	٨	٧٢,٧٢	٢	١٨,١٨	١	٩,٠٩	١١
المكتبة المركزية لجامعة النهرين	٦	٥٤,٥٤	١	٩,٠٩	٤	٣٦,٣٦	١١
المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية	٩	٨١,٨١	١	٩,٠٩	١	٩,٠٩	١١
المكتبة المركزية للجامعة العراقية	٧	٦٣,٦٣	٣	٢٧,٢٧	١	٩,٠٩	١١
المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى	٩	٨١,٨١	١	٩,٠٩	١	٩,٠٩	١١
المجموع	٤٨	٧٢,٧٢	١٠	١٥,١٥	٨	١٢,١٢	٦٦

يتضح من الجدول رقم (٤) أن نسب مطابقة المكتبات المركزية الجامعية لـ (معيار الاختيار والتزويد) كالتالي:

١. إن المكتبة المركزية لجامعة بغداد هي المكتبة الأكثر نسبة مطابقة لمؤشرات معيار الاختيار والتزويد حيث بلغت نسبة المطابقة (٨١,٨١%)، توازياً كل من المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية والمكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى، حيث بلغت نسبة مطابقة المؤشرات لمعيار الاختيار والتزويد بكلا المكتبتين (٨١,٨١%). إلا إن هناك فروقا بين هذه المكتبات بعدد المؤشرات المطابقة جزئياً فقد بلغت نسبتها في كلا المكتبتين (٩,٠٩%)، أما للمكتبة المركزية لجامعة بغداد فقد بلغت نسبة عدد مؤشرات المطابقة الجزئية (١٨,١٨%) وهي أعلى نسبة بيت المكتبات.

٢. تبين إن **نسب المطابقة الجزئية لمعيار الاختيار والتزويد** للمكتبة المركزية للجامعة العراقية، قد بلغت (٢٧,٢٧%)، علماً إن عدد مؤشرات المطابقة عند المكتبة قد بلغت (٦٣,٦٣%)، تلتها المكتبات المركزية لجامعتي بغداد والمستنصرية، حيث بلغت نسبة المطابقة الجزئية في كل منهما (١٨,١٨%)، إلا إن هناك فرقا بينهما في نسبة المطابقة ففي المكتبة المركزية لجامعة بغداد (كما ذكرنا سابقاً) قد بلغت (٨١,٨١%)، ونسبة المطابقة في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية هي (٧٢,٧٢%).

٣. إن المكتبة المركزية لجامعة النهرين من المكتبات التي بلغت نسبة **غير المطابقة** فيها (٣٦,٣٦%) وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات.

ومن هنا نستنتج إن مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية **لمعيار الاختيار والتزويد** في المكتبات المركزية الجامعية قد بلغت نسبة مطابقتها (٧٢,٧٢%) وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، وأن نسبة **المطابقة الجزئية** بلغت (١٥,١٥%)، ونسبة **غير المطابقة** بلغت (١٢,١٢%) وكما هو موضح في الدائرة البيانية رقم (٢).

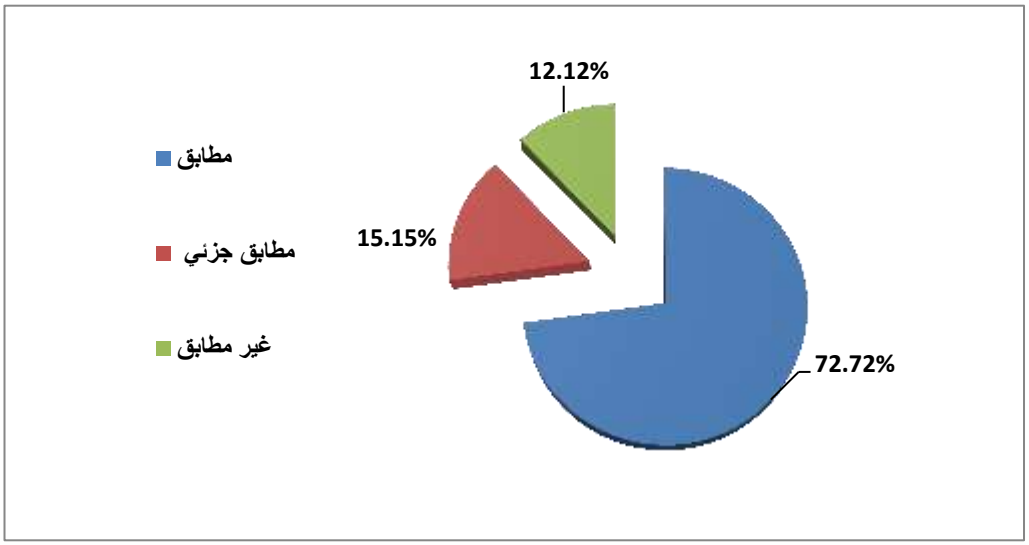

شكل رقم(٢) مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعايير الاختيار والتزويد في المكتبات المركزية الجامعية

٣. معيار الجرد

يتميز هذا المعيار عن غيره من خلال الهدف الذي يسعى لتحقيقه في المجموعة المكتبية، وهو فحص وتوثيق حالة المواد والمجموعة المتاحة في المكتبة من كتب ومجلات ...الخ، كذلك التأكد من إن جميع مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها متاحة وسليمة وتحديد أي منها تالفة أو مفقودة. فضلاً عن التأكد من وجودها في مكانها الصحيح بالواقع الفعلي على الرف ومطابقة للسجلات الورقية أو الإلكترونية. ويشمل هذا المعيار مجموعة من المؤشرات تهدف الى المحافظة والمتابعة المستمرة للمجموعة المكتبية، وعددها (٦) مؤشرات أساسية. **ويمكن الاطلاع عليها بمراجعة الملحق رقم (١)**، أما الجدول رقم (٥) فيوضح البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من المكتبات (عينة الدراسة).

جدول رقم (٥) نسب معايير الجرد في المكتبات المركزية الجامعية

المؤشر / المكتبات	معايير الجرد						
	مطابقة	%	مطابقة جزئياً	%	غير مطابقة	%	إجمالي المؤشرات
المكتبة المركزية لجامعة بغداد	٦	١٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٦
المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية	٤	٦٦,٦٦	٢	٣٣,٣٣	صفر	صفر	٦
المكتبة المركزية لجامعة النهرين	٤	٦٦,٦٦	١	١٦,٦٦	١	١٦,٦٦	٦
المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية	٤	٦٦,٦٦	١	١٦,٦٦	١	١٦,٦٦	٦
المكتبة المركزية للجامعة العراقية	٦	١٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٦
المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى	٦	١٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٦
المجموع	٣٠	٨٣,٣٣	٤	١١,١١	٢	٥,٥٥	٣٦

بناءً على الجدول رقم (٥) يتضح التالي:

١. **تمتلك المكتبات المركزية لجامعات بغداد والعراقية والتقنية الوسطى أكثر النسب مطابقة لمؤشرات معيار الجرد**، حيث بلغت نسبة مطابقة كل منها (١٠٠%).

٢. بلغت نسبة مؤشرات معيار الجرد **للمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية، (٣٣,٣٣ %) وهي نسبة مطابقة جزئية لمؤشرات معيار الجرد**، علماً إن عدد **المؤشرات المطابقة** لدى هذه المكتبة قد بلغت (٦٦,٦٦%).

٣. بلغت نسبة **مؤشرات معيار الجرد غير المطابقة في المكتبتين المركزيتين للجامعة التكنولوجية وجامعة النهرين** (١٦,١٦ %) وهي أعلى نسبة بين المؤشرات غير المطابقة.

ومن هنا نستنتج إن **مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعيار الجرد في المكتبات المركزية الجامعية قد بلغت نسبة مطابقتها (٨٣,٣٣%) وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، وأن نسبة المطابقة الجزئية قد بلغت (١١,١١%)، أما نسبة المؤشرات غير المطابقة فقد بلغت (٥,٥٥%)** وكما هو موضح في الدائرة البيانية رقم (٣).

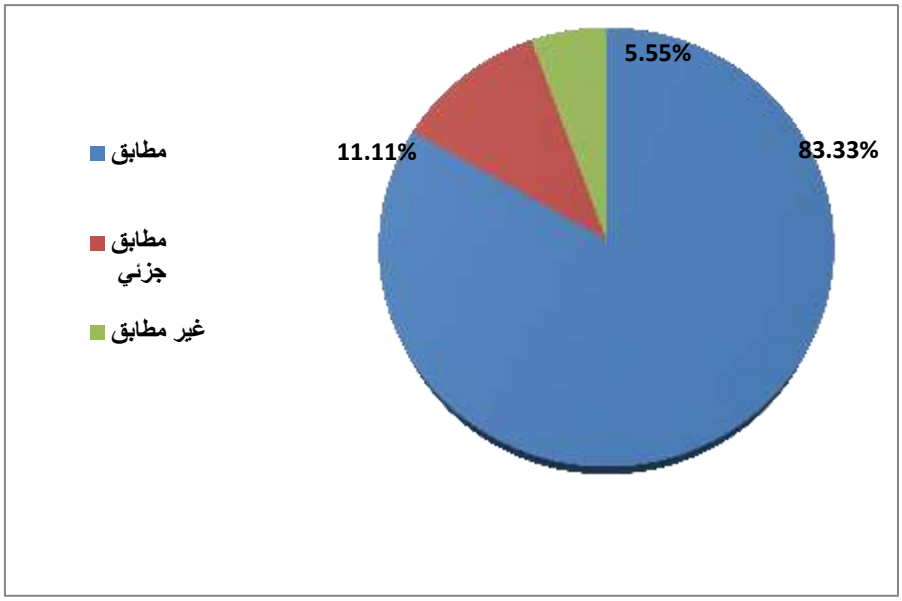

شكل رقم (٣) مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعيار الجرد في المكتبات المركزية الجامعية

٤. معايير التنقية والاستبعاد

بهدف المحافظة على **تنمية المجموعات وتطويرها بشكل مستمر**، غالبا ما تلجأ المكتبات المركزية للجامعية الى عملية التنقية والاستبعاد **(أو ما يعرف علمياً بـ التعشيب)** بهدف الحفاظ على الرصانة العلمية للمكتبة وحيويتها وكفاءتها، من خلال استبعاد ما تقادم من مصادر المعلومات أو تلك التي

قلّ الطلب عليها من قبل المستفيد، واستبدالها بمصادر حديثة ذات أهمية وقيمة علمية للمستفيد، **ولقد وضع المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية وضع (٨) مؤشرات أساسية في هذا المجال ، يمكن الاطلاع عليها بمراجعة الملحق رقم (١) رابعاً: (معايير الاستبعاد).**

والجدول رقم (٦) يوضح البيانات الأولية للمكتبات المركزية الجامعية حول مؤشرات **معيار التنقية والاستبعاد.**

جدول رقم (٦) نسب مؤشرات معايير التنقية والاستبعاد في المكتبات المركزية الجامعية

المؤشر	معيار الاستبعاد						
المكتبة	مؤشرات المطابقة	%	مطابقة جزئيا	%	غير مطابقة	%	مؤشرات المعيار
المكتبة المركزية لجامعة بغداد	١	١٢,٥	٥	٦٢,٥	٢	٢٥	٨
المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية	١	١٢,٥	٣	٣٧,٥	٤	٥٠	٨
المكتبة المركزية لجامعة النهرين	١	١٢,٥	١	١٢,٥	٦	٧٥	٨
المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية	٤	٥٠	١	١٢,٥	٣	٣٧,٥	٨
المكتبة المركزية للجامعة العراقية	٢	٢٥	٤	٥٠	٢	٢٥	٨
المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى	٥	٦٢,٥	٢	٢٥	١	١٢,٥	٨
المجموع	١٣	٢٧,٠٨	١٥	٣١,٢٥	٢٠	٤١,٦٦	٤٨

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يأتي:

١. إن **المكتبة المركزية في جامعة التقنية الوسطى** هي الأكثر مطابقة لمؤشرات معيار الاستبعاد بنسبة بلغت (٦٢,٥%) ، تلتها **المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية**، بنسبة مطابقة لمعيار الاستبعاد بلغت (٥٠%).

٢. بلغت نسبة **المطابقة الجزئية لمعيار الاستبعاد** (٦٢,٥%) **في المكتبة المركزية لجامعة بغداد،** علماً إن عدد مؤشرات المطابقة عند المكتبة بلغت (١٢,٥%).

تلتها **المكتبة المركزية في جامعة العراقية** نسبة مطابقة جزئية بلغت (٥٠%)، علماً إن عدد مؤشرات المطابقة لدى هذه المكتبة بلغت (٢٥%).

٣. بلغت نسبة **غير المطابقة لمؤشرات معيار الاستبعاد** (٧٥%) لدى **المكتبة المركزية لجامعة النهرين،** وهي تشكّل أعلى نسبة من بين المؤشرات.

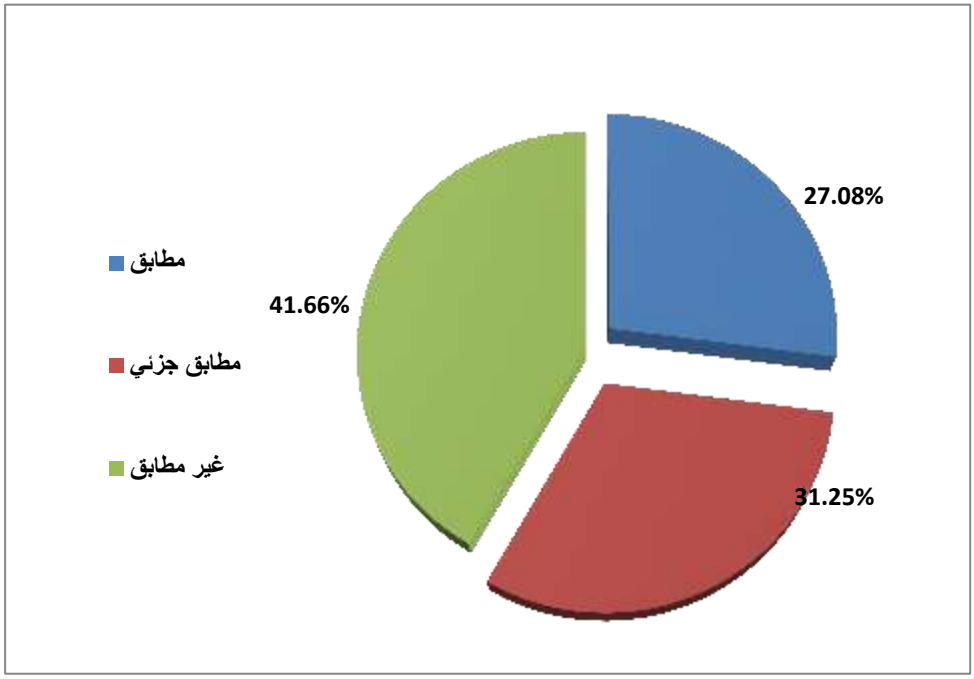

شكل (٤) مؤشرات معيار التنقية والاستبعاد في المكتبات المركزية الجامعية

ومن هنا نستنتج إن نسبة المؤشرات **غير المطابقة لمعيار التنقية والاستبعاد** في المكتبات المركزية الجامعية بلغت (٤١,٦٦%) ، وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، تلتها نسبة **مطابقة جزئية** بلغت (٣١,٢٥%)، ، **أما نسبة المطابقة فقد** بلغت (٢٧,٠٨%) وكما هو موضح في الدائرة البيانية رقم (٤) أعلاه.

رابعا: تحليل أسئلة المقابلة *

بناء على ما جاء من تساؤلات وتكملة حول أهداف الدراسة، كان لابد من ضمن خمسة من الاستفسارات لمعرفة رأي أمناء المكتبات المركزية الجامعية حول هذا المعيار، وكانت النتائج وفق ما ورد في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) أراء أمناء المكتبات المركزية الجامعية حول المعيار العربي الموحد

الأسئلة	موافق	%	محايد	%	غير موافق	%	عدد المكتبات
١. برأيك، هل المعيار العربي الموحد كفيل بتنمية مجموعة المكتبة؟	٥	٨٣,٣٣	١	١٦,٦٦	صفر	صفر	٦
٢.هل تحتاج المعيار العربي الموحد لتنمية مجموعات المكتبات الجامعية الى استحداث معاييرها؟	٣	٥٠	٣	٥٠	صفر	صفر	٦
٣.هل يواكب المعيار العربي الموحد العصر الرقمي، ويختم البيئة الإلكترونية للمعلومات؟	٣	٥٠	٣	٥٠	صفر	صفر	٦
٤.هل تتبنى المكتبة المعيار العربي الموحد وتراه مناسباً لتنمية مجموعاتها؟	٥	٨٣,٣٣	١	١٦,٦٦	صفر	صفر	٦
٥.هل هناك تحديات تواجه المكتبة عند تطبيقها المعيار العربي الموحد لتنمية مجموعاتها؟		١٦,٦٦	٣	٥٠	٢	٣٣,٣٣	٦

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يأتي:

*** أمناء المكتبات المركزية الجامعية الذين اجريت مقابلتهم.**

ا.م.د. : تيسير فودي رديف. الأمين العام للمكتبة المركزية جامعة بغداد.
ا.م.د. أمل فاضل عباس. أمين المكتبة المركزية جامعة المستنصرية.
ا.م.د. سلام جاسم الحلو. أمين عام المكتبة المركزية جامعة التكنولوجية.
ا.م.د. بشرى خالد محمد. أمين العام للمكتبة المركزية جامعة العراقية.
م.د. وميض سرحان ذياب. أمين عام للمكتبة المركزية جامعة التقنية الوسطى.
شروق فاضل حسن. أمين عام المكتبة المركزية جامعة النهرين.

١. توافق (٨٣,٣٣%) من المكتبات المركزية الجامعية بان المعيار العربي الموحد يخدمها في تنمية مجموعاتها. ألا أن (١٦,٦٦%) هي محايدة في تبني هذا المعيار.

٢.(٥٠%) من المكتبات الجامعية موافقة على سياسات وإجراءات المعيار العربي الموحد في تحديث معاييره، والنصف الآخر منها تقر بانها محايدة في هذا الأمر.

٣. (٥٠ %) من المكتبات المركزية الجامعية متوافقة مع فكرة إن المعيار العربي الموحد يواكب العصر الرقمي ويخدم البيئة الإلكترونية لتنمية مجموعاتها، إلا إن النصف الأخر منها لها نظرة محايدة حول هذا المفهوم.

٤. (٨٣,٣٣%) من المكتبات الجامعية ترغب في تبنى المعيار العربي الموحد في تنمية مجموعاتها ، لكن (١٦,٦٦%) منها هي محايدة في تبنيه.

٥. (١٦,٦٦%) من المكتبات المركزية الجامعية تؤكد بان لديها معوقات وتحديات في تطبيقها لمعيار بناء مجموعاتها. وأن (٥٠%) من المكتبات المركزية محايدة عند تطبيقها لهذا المعيار. إلا أن (٣٣,٣٣%) من هذه المكتبات تقر بأنه ليس لديها أي معوقات عند تطبيقها لهذا المعيار لتنمية مجموعاتها.

خامسا: النتائج والتوصيات والمقترحات

أ) النتائج

١. قامت الدراسة بتوضيح وتحليل المعيار (بناء المجموعات وتنميتها) وتجزئتها الى (بناء المجموعات) و(تنمية المجموعات) ذلك أن بناء المجموعات هو مصطلح يتم توظيفه عند بداية إنشاء المكتبة ، أما مصطلح (تنمية المجموعات) فهو المصطلح الذي تم توظيفه في الدراسة على اعتبار إن المعايير الأربعة **(المعايير العامة، معايير الاختيار والتزويد، معايير الجرد، معايير الاستبعاد)**، هي المصطلحات الأشمل والأوسع في تنمية وتطوير المجموعة بشكل مباشر وأساسي.

٢. تبين أن أعلى نسبة مطابقة للمعايير العامة في المكتبات الجامعية هي للمكتبة المركزية في للجامعة التقنية الوسطى بنسبة بلغت (٥٧,٨٩%). والمطابقة الجزئية هي للمكتبة المركزية لجامعة النهرين بنسبة بلغت (٥٢,٦٣%)، والنسبة الغير مطابقة هي المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية بنسبة بلغت (٢٦,٣١%) وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات.

وظهر أن مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمستوى التزام المكتبات المركزية الجامعية وفق المعيار العربي الموحد بالمعايير العامة حيث نسبتها بلغت (٤٥,٦١%) مطابقة وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، علماً إن نسبة المطابقة الجزئية بلغت (٣٣,٣٣%)، ونسبة غير مطابقة بلغت (٢١,٠٥%).

٣. أعلى نسب مطابقة للمكتبات المركزية الجامعية **لمعيار الاختيار والتزويد** هي لكل من المكتبة المركزية لجامعات بغداد والتكنولوجية والتقنية الوسطى وبنسبة بلغت (٨١,٨١%). وكانت مطابقة جزئياً في المكتبة المركزية للجامعة العراقية بنسبة (٢٧,٢٧%). وكانت غير مطابقة بنسبة (٣٦,٣٦%) لدى المكتبة المركزية لجامعة النهرين وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات.

وبلغت نسبة المطابقة لمجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعيار الاختيار والتزويد في المكتبات المركزية الجامعية (٧٢,٧٢%)، وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، ونسبة المطابقة الجزئية (١٥,١٥%)، ونسبة غير المطابقة (١٢,١٢%).

٤. **ولمعيار الجرد كانت أعلى نسبة مطابقة لمكتبات جامعات بغداد والعراقية والتقنية الوسطى وبنسبة (١٠٠%).** وكانت مطابقة جزئياً في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية، بنسبة (٣٣.٣٣%)، وغير مطابقة في المكتبة المركزية لجامعتي التكنولوجية والنهرين وبنسبة بلغت (١٦,١٦%).

وبلغت نسبة المطابقة لمجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعيار الجرد في المكتبات المركزية الجامعية (٨٣,٣٣%) وهي اعلى نسبة بين المؤشرات، ونسبة المطابقة الجزئية (١١,١١%)، أما غير المطابقة فقد بلغت (٥,٥٥%).

٥. **أعلى نسب مطابقة للمكتبات المركزية الجامعية لمعيار الاستبعاد هي للمكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى بنسبة بلغت (٦٢,٥%). ونسبة المطابقة الجزئية كانت للمكتبة المركزية لجامعة بغداد، بنسبة بلغت (٦٢,٥%)، والنسبة الغير مطابقة كانت للمكتبة المركزية لجامعة النهرين بنسبة بلغت (٧٥%) وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات.**

أما نسبة مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعيار **الاستبعاد الغير مطابقة** في المكتبات المركزية الجامعية فقد بلغت (٤١,٦٦%) وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، تلتها نسبة المطابقة الجزئية البالغة (٣١,٢٥%)، أما **نسبة المطابقة** فقد بلغت (٢٧,٠٨%).

٦. (٥٠%) من المكتبات المركزية الجامعية توافق على **إن المعيار العربي الموحد يواكب العصر الرقمي ويخدم البيئة الإلكترونية في تنمية المجموعات**، إلا إن النصف الآخر(٥٠%) من هذه المكتبات كانت محايدة.

٧. (١٦,٦٦%) من المكتبات المركزية الجامعية تؤيد بان لديها معوقات وتحديات عند تطبيقها لهذا المعيار في بناء مجموعاتها. وتبين إن (٥٠%) من المكتبات المركزية الجامعية هي **محايدة** في هذا الجانب، وأقرت (٣٣,٣٣%) من المكتبات المركزية الجامعية بأنها ليس لديها أية معوقات عند تطبيقها لهذا المعيار عند رغبتها في تنمية مجموعاتها.

ب: التوصيات

١. إن يقوم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) بإصدار نسخ منقحة ومستجدة بالمعلومات لتواكب العصر الرقمي بشكل عام وبتنمية المجموعات بشكل خاص.

٢. اتضح إن المعيار العربي الموحد لم يتطرق إلى بناء أو تنمية المجموعات الإلكترونية، علماً إن هناك معيارين يناقشان البيئة الإلكترونية وهما معيار **(خدمات المكتبات التقليدية)** و**(الحضور الإلكتروني للمكتبة الجامعية)**، وعليه توصي الدراسة بضم مؤشري **(تنمية المجموعات الإلكترونية)** أو **(بناء المجموعات الإلكترونية)** الى المعيار ووضع سياسة وإجراءات لهما.

٣. للمعيار العربي الموحد (أعلم) يفضل في المستقبل إصدار نسخة فيها معيار أو محتوى مستقل يتضمن **(بناء المجموعات)** للمكتبات الجامعية، وهذا المعيار ممكن إن يخدم المكتبات الكليات المستجدة في الجامعات والتي تنشئ حديثاً، وفصل هذا المعيار عن معيار (تنمية المجموعات) المكتبات الجامعية.

٤. توصي الدراسة للمكتبات المركزية الجامعية بشكل عام أو المكتبات التي تخص عينة الدراسة بشكل خاص، أن تطلع على كافة المعايير العالمية في هذا المجال، ومعرفة الخدمات التي تقدمها للمستفيد أو ما تقدمه لأخصائي المعلومات من تقليل الجهد واختصار الوقت.

٥. ما تم تداوله عن (بناء المجموعات وتنميتها) ورغم وجود أربعة معايير أساسية مكونة من (المعايير العامة، معايير الاختيار والتزويد، معايير الجرد، معايير الاستبعاد)، إلا إنه يمكن إضافة معايير أخرى وهي (**معايير التوازن والتكامل، معايير الإتاحة والترخيص للمصادر الإلكترونية**).

ج: المقترحات

من ضمن مقترحات الدراسة أن هناك من الباحثين المتخصصين من يرى بان بناء المجموعات هي عملية تخطيطية ومنهجية تهدف الى اختيار واقتناء وتنظيم وتطوير مصادر المعلومات، او أنها عملية تستخدم لاختيار مصادر المعلومات وتنميتها، بما يعني أن مصطلح (بناء المجموعات) قريب من مصطلح (تنمية المجموعات)، ومن وجهة نظر الباحث، فقد قام بإنشاء معايير مقترحة لبناء مجموعات المكتبة قد تكون مختلفة عن معايير تنمية المجموعات، حيث يمكن ان تكون معايير بناء المجموعات المقترحة كالآتي:

١. **معايير موضوعية** : وتعني بناء المجموعات المكتبية والاختيار يجب أن يتناسب مع اهداف المكتبة ونوعها (عامة، جامعية، متخصصة ...) ورسالتها، واحتياجات مستفيديها.

٢. **معايير علمية:** أي بناء مجموعة المكتبة ، وان اختيارها يجب أن يتميز بحداثة المحتوى وبالرصانة اللغوية والعلمية، وموثوقية المؤلف والناشر، وسلامة المنهج العلمي.

٣. **معايير زمنية:** وهي معايير تتعلق بحداثة المصدر، كمراعاة تاريخ النشر وفق طبيعة التخصص (اي ان المواد العلمية تحتاج الى أن تكون حديثة اكثر من المواد الإنسانية).

٤. **المعايير اللغوية:** المقصود بها ملائمة اللغة والمادة العلمية بناء على مستوى المستفيدين واحتياجاتهم، فضلاً عن أهمية التوازن بين اللغات.

٥. **المعايير الشكلية:** المقصود بها شكل المصدر اذا كان تقليدي ورقي او إلكتروني.

٦. **المعايير الشكلية المادية** : وهي معايير تتعلق بجودة الطباعة والتجليد، ووضوح الخط والصور والرسوم البيانية.

٧. **المعايير الاقتصادية:** وتعني تحقيق افضل عائد معلوماتي مقابل التكلفة المادية، اي أن يكون سعر المصدر مناسب مقارنة بالمادة العلمية.

٨. **المعايير التقنية** : اي ان بناء مجموعات المصادر الإلكترونية يتوافق مع انظمة المكتبة، فضلاً عن سهولة استخدام تلك الأنظمة.

المصادر والمراجع :

١. (ISO) .(n.d.) .(https://www.iso.org/home.html. retreived from (ISO): Global standards for trusted goods and services.

٢ .M.Phillips .(٢٠١٩) .Standards Collections: Considerations for the Future . Purdue University – Purdue e-Pubs.

٣. Shanshan Shang، Yiming Mi، Luyan Yang، Kun Jiao، Fang Sheng، Yuanrui Shen، و Hua Guo) .Nov, ٢٠١٧ .(An Overview of the Development of University Library in the Information Age .Open Journal of Social Sciences.

٤. أبن منظور. (٢٠١٦). لسان العرب – الجزء ٤. القاهرة: دار المعارف.

٥. شريف كامل شاهين، أسامة السيد محمود، و يسرية عبد الحليم زايد. (٢٠١٣). *المعيار العربي الموحد*. جدة، السعودية: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم).

٦. عمر حميد سلمان – خالدة عبد عبدالله. (حزيران، ٢٠٢٣). دور المكتبات الجامعية في تنمية مصادر المعلومات بواسطة الأعمال التطوعية : دراسة مسحية. المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق : مجلة علمية محكمة نصف سنوية، ص(١٢٨-١٦٧).

٧. فتاتنية نجاة. (٢٠٢٣). تقييم الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية وفق المعيار العربي الموحد: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ قالمة. بحث في مجلة المعيار. مجلد ٢٧ – العدد ٥.

٨. لمياء ضياء الدين محمد حامد. (٢٠١٥). معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات : رؤية تحليلية. *بحوث في علم المكتبات والمعلومات*.

٩. محمد فتحي السعيد. (٢٠١٢). *نظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات*. القاهرة : دار الفكر العربي.

١٠. هدى نعمه حمد. (٢٠٢٤). مفهوم الجودة في إدارة المجموعات في المكتبات الجامعية. بحث في مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية.

نظام الكتروني مقترح لإنتاج إحصاءات المستفيدين من المكتبات الجامعية...مج (٩) ع(١) ص (٢٢٣-٢٥٤)

نظام الكتروني مقترح لإنتاج إحصاءات المستفيدين من المكتبات الجامعية: المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية أنموذجا

ا.م.د. امل فاضل عباس

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة– كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

المستخلص

يهدف البحث إلى تصميم نظام إلكتروني لإنتاج إحصائيات دقيقة وشاملة لمستخدمي خدمات المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية، لتحسين الأداء الإداري وتعزيز عملية اتخاذ القرار. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد منهجاً متكاملاً لجمع وتحليل البيانات ، ومن أبرز النتائج التي توصل اليها البحث:

١. دقة الإحصائيات الإلكترونية مقارنة بالسجل الورقي. أظهرت أن الاعداد في السجل الورقي اقل بالنسبة للأعداد الحقيقية للمستفيدين بينما النظام الإلكتروني يقدم بيانات دقيقة وشاملة عن المستفيدين، مما يسهم في تحديد الوحدات الأكثر حاجة ومراجعة.

٢. رغبة الأغلبية من الموظفين في التحول إلى النظام الإلكتروني. وبنسبة (٨٧,٧١%) منهم أبدوا رغبتهم في الانتقال إلى نظام إلكتروني وهو مؤشر جيد على تقبّل المستخدمين للتقنية الحديثة.

وأهم التوصيات التي خرج بها البحث فهي:

١. التحول الكامل إلى النظام الإلكتروني في تسجيل بيانات المستفيدين في المكتبة المركزية.

٢. التأهيل والتدريب التقني لموظفي المكتبة والمستفيدين لضمان سهولة استخدام النظام الجديد.

الكلمات المفتاحية: –النظام، النظام الالكتروني، انتاج، المكتبات الجامعية، الاحصائيات.

Abstract:

This research aims to design an electronic system for generating accurate and comprehensive statistics on users of the Central Library services at Al-Mustansiriya University, to improve administrative performance and enhance decision-making. The descriptive-analytical method, which is an integrated approach for data collection and analysis, was used.

Among the most prominent findings of the research are:

-The accuracy of electronic statistics compared to paper records. The numbers in the paper records are lower than the actual number of users, while the electronic system provides accurate and comprehensive data on users, which contributes to identifying the most in-demand and reviewing units.
-The majority of employees expressed a desire to switch to the electronic system. (٨٧.٧١٪) of them expressed their desire to transition to an electronic system, which is a good indicator of users' acceptance of modern technology. The most important recommendations of the research are
-A complete transition to an electronic system for registering user data at the central library.
-Technical training and development for library staff and users to ensure ease of use of the new system .

Keywords: System, Electronic System, Production, University Libraries, Statistics

أولا: المقدمة

تُعد المكتبات الجامعية مؤسسات ثقافية وتعليمية وتربوية تسهم في نشر المعرفة وتيسير الوصول إليها. ومع تزايد أعداد المستفيدين من المكتبات، برزت الحاجة إلى نظام فعال لتتبع وتوثيق إحصائيات المستفيدين. في هذا السياق، تأتي أهمية استحداث نظام إلكتروني متكامل لإنتاج إحصائيات دقيقة حول المستفيدين من المكتبة المركزية، حيث يسهم هذا النظام في تحسين الأداء الإداري وتوفير معلومات تساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية. يتطلب توفير خدمات مكتبية متميزة فهماً عميقاً لاحتياجات المستفيدين وتوجهاتهم. لذا فإن تتبع البيانات المتعلقة بالمستفيدين، مثل أعدادهم واهتماماتهم وتخصصاتهم الموضوعية يعد أمراً ضرورياً للسرعة والسهولة في خزن واسترجاع الخدمات المتاحة. يساعد النظام الإلكتروني في جمع هذه البيانات وتحليلها بشكل دوري، مما يتيح للمكتبة التعرف على الأنماط السلوكية للمستفيدين وتحديد الفترات الأكثر ازدحامًا وبالتالي تحسين تنظيم الفعاليات والأنشطة فضلاً عن ذلك يُعزز استخدام التكنولوجيا في المكتبات من كفاءة العمليات الإدارية ويساهم في تقليل الأخطاء المرتبطة بتسجيل البيانات يدويًا. سيكون النظام الجديد قادرًا على توفير واجهة مستخدم سهلة وفعّالة، تسهل على الموظفين عملية إدخال البيانات واسترجاع المعلومات المطلوبة بسرعة ودقة. كما سيوفر النظام تقارير شاملة تسلط الضوء على الاتجاهات والتغيرات في استخدام المكتبة، مما يساعد في

الخطط المستقبلية وتخصيص الموارد بشكل أفضل. إن استحداث هذا النظام الإلكتروني لا يهدف فقط إلى تحسين إدارة المكتبة، بل يسعى أيضاً إلى تعزيز تجربة المستفيدين. من خلال فهم احتياجاتهم وتوقعاتهم بشكل أدق يمكن للمكتبة تقديم خدمات جديدة ومبتكرة.

ثانيا: منهجية البحث والدراسات السابقة

تعد المكتبات الجامعية مؤسسات علمية وثقافية وتربوية تدعم البحث من خلال تقديم مصادر المعرفة والمعلومات للتدريسيين والباحثين والطلاب، حيث توفر بيئة تعليمية مساهمة في إثراء العملية الأكاديمية ونتيجة التطورات السريعة أصبح من الضروري توظيف نظام فعال لتوثيق إحصائيات دقيقة وتزايد اعداد المستفيدين من طلبة وأساتذة يسهم في تحسين الإداء الإداري وتوفير معلومات تساعد في اتخاذ القرارات الإدارية.

ثالثا: مشكلة البحث

لوحظ من خلال المناقشات واللقاءات مع مديري المكتبات الجامعية العراقية وجود جملة من التحديات المتعلقة لتسجيل بيانات المستفيدين من خدمات المكتبة عبر السجلات الورقية ، ولاسيما في وحدات (الاعارة والمراجع والدوريات) وتتمثل ابرز هذه التحديات في :

١. ضعف دقة البيانات المسجلة وصحتها.
٢. صعوبة حصر الكم الهائل من هذه البيانات.
٣. التأخير في استخراج التقارير منها.
٤. ضعف فاعليتها في اتخاذ القرار المبني على بيانات حقيقية ،من هنا يمكن تمثيل المشكلة بالسؤال الاتي:

(كيف يساعد تصميم نظام الكتروني فعال في انتاج احصائيات المستفيدين في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية؟)

رابعا: فرضيات البحث

الفرضية الاولى: هناك تأثير ذو دلالة احصائية لاستخدام النظام الالكتروني في دقة احصائيات المستفيدين من المكتبة المركزية .

الفرضية الثانية: يساعد النظام الالكتروني في تقليل الوقت اللازم لإنتاج التقارير .

الفرضية الثالثة: يساهم استخدام النظام الالكتروني في تحسين كفاءة ادارة البيانات في المكتبة المركزية.

الفرضية الرابعة: توجد فروق معنوية بين النظام التقليدي والنظام الالكتروني في جودة الاحصائيات الناتجة لصالح النظام الالكتروني.

خامسا: اهمية البحث

تبرز أهمية البحث جملة من عدة نواحي :

١. **الاهمية العلمية:** يساهم البحث في تعزيز ودعم النتاج الفكري في المكتبة الجامعية فضلاً عن مساهمة في تطوير نظم المعلومات في المكتبات الجامعية .

٢. **الاهمية العملية:** يساعد النظام الالكتروني في سرعة ودقة البيانات المسجلة في السجلات الورقية بالمكتبة وانتاج الاحصائيات فضلاً عن مساندته في دعم ادارة المكتبة عن اتخاذ القرارات المبنية على البيانات من الواقع وتقليل الاعتماد على التسجيل والسجلات اليدوية .

٣. **الاهمية التقنية:** يساهم البحث في استخدام انظمة الكترونية في ادارة المكتبة فضلاً عن امكانية توظيف التقنيات في تحليل البيانات الخاصة بالمستفيدين وانتاج التقارير.

٤. **الاهمية الاقتصادية:** يساعد النظام في تحديد المجالات التي تحتاج الى موارد اضافية مثل التحسين ويساهم في تخصيص الميزانية بشكل اكثر فعالية ويزيد من الكفاءة في مجال التقليل الجهد والوقت فضلا عن الاحصائيات الدقيقة تساعد في تسويق خدمات المكتبة المركزية وجذب المزيد من المستفيدين وبدوره يزيد من الايرادات المحتملة من الرسوم او التبرعات.

سادسا: اهداف البحث

١. تصميم نظام الكتروني لإنتاج الاحصائيات يساهم في جمع وتحليل البيانات الخاصة بالمستفيدين من المكتبة المركزية بالجامعة المستنصرية للطلاب والاساتذة.

٢. معرفة عدد المرتادين للمكتبة وانماط الاستخدام.

٣. نوعية الخدمات الأكثر استخداما (الاعارة ،الكتب ،المراجع ،الدوريات والمصادر الرقمية).

٤. توفير تقارير احصائية دورية تساعد ادارة المكتبة في التخطيط واتخاذ القرار.

٥. تقنية الاهداف في السرعة والدقة اثناء تسجيل بيانات المستفيدين.

٦. تقليل الاعتماد على الانظمة الورقية (السجلات).

٧. دعم اتخاذ القرار من خلال بيانات دقيقة ومتكاملة وحديثة من خلال ادارة البيانات.

٨، رفع رضا مستوى المستفيدين من خلال تحسين الخدمات بناء على التحليل الاحصائي.

٩. امكانية ربط النظام مع انظمة الجامعة الاخرى مثل (نظام التسجيل او التعليم الالكتروني).

١٠. تعزيز الابحاث وحماية بيانات للمستفيدين.

سابعا: استخدم البحث المنهجيين الآتيين

- **المنهج الاحصائي الوصفي التحليلي:** لدراسة واقع الحال في تسجيل بيانات المستفيدين في المكتبة المركزية وطريقة جمع الاحصائيات.
- **المنهج التطبيقي** : تصميم نظام الكتروني لإنتاج احصائيات المستفيدين واختباره.

ثامنا: حدود البحث

الحدود الموضوعية: إنشاء نظام إلكتروني لإنتاج إحصائيات المستفيدين.

الحدود المكانية: المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية.

تاسعا: مجتمع البحث وأدوات جمع البيانات

١. الملاحظة المباشرة والاستبانة

اعتمد البحث على أداة الملاحظة المباشرة لمتابعة آلية تسجيل بيانات المستفيدين في السجلات الورقية داخل وحدات المكتبة المركزية الثلاث : (وحدة الإعارة، وحدة المراجع، وحدة الدوريات)، ونفذت الملاحظة بواقع ثلاث ساعات يوميًا لكل وحدة، خلال مدة الرصد الممتدة من(١/١١/٢٠٢٣ إلى٢٠/١/٢٠٢٤) وهي مدة اختيرت لأنها تمثل فترة ذروة دوام المستفيدين المتخصصين في مجال المعلومات وتقنيات المعرفة، وما يرافقها من ارتفاع في ارتياد المكتبة المركزية واستخدام خدماتها . وتركزت الملاحظة على متابعة طريقة تسجيل المستفيدين لبياناتهم في السجلات الورقية، ورصد طبيعة البيانات المطلوبة، وآلية إدخالها، ومدى انتظامها، والصعوبات المرتبطة بقراءتها أو حصرها أو تحويلها إلى مؤشرات إحصائية يمكن أن تدعم اتخاذ القرار داخل المكتبة.

٢. الاستبانة

صممت استمارة استبانة موجهة إلى مستفيدين مجتمع البحث، وتضمنت أربعة محاور رئيسة بواقع (١٩) فقرة، شملت :دقة الإحصائيات، والوقت اللازم لإنتاج التقارير، وكفاءة إدارة البيانات، والمقارنة بين النظامين الورقي والإلكتروني . وقد اعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي، وبلغ عدد الاستجابات المعتمدة في التحليل الإحصائي (٢٨) استجابة.

٣. مجتمع البحث

بلغ مجتمع البحث (٢٨) مستفيدا، منهم (١٤) من اختصاصيي المعلومات وتقنيات المعرفة، و(١٤) من موظفي المكتبة المركزية العاملين في وحدات الإعارة والمراجع والدوريات، لارتباطهم المباشر بموضوع تسجيل بيانات المستفيدين وإنتاج الإحصاءات داخل المكتبة .واعتمد البحث أسلوب المسح الشامل لمجتمع البحث، لذلك بلغت الاستجابات الصالحة للتحليل الإحصائي (٢٨) استجابة.

٤. نوع المجتمع وتبريره

يعد مجتمع البحث مجتمعًا قصديًا متخصصًا محدودًا، لأنه تكوّن من أفراد لهم علاقة مباشرة بموضوع البحث، وهم اختصاصيو المعلومات وتقنيات المعرفة وموظفو المكتبة المركزية العاملون في وحدات الإعارة والمراجع والدوريات .وقد اختير هذا المجتمع لكونه الأقدر على تشخيص مشكلات تسجيل بيانات المستفيدين ورقيًا، وتحديد متطلبات النظام الإلكتروني المقترح لإنتاج الإحصائيات ودعم اتخاذ القرار.

٥: الاساليب الاحصائية

أ- استخدم مقياس ليكرت الخماسي في تحليل بيانات استمارة الاستبانة

ب- التكرارات: عدد المرات التي تكررت الاجابات على الاسئلة .

ج- النسب المئوية: هي الجزء على الكل مضروبة في (١٠٠) لتحويل التكرارات الى نسب مئوية واضحة لتسهيل عملية المقارنة بين الاجابات

د- المتوسط الحسابي : القيمة المتوسطة لمجموعة البيانات.

عاشرا: متغيرات البحث

١. **المتغير المستقل** : النظام الإلكتروني المقترح لإنتاج إحصائيات المستفيدين، ويقصد به النظام التقني المستخدم لجمع بيانات المستفيدين من المكتبة المركزية ومعالجتها وتحليلها وإخراجها في صورة إحصائيات دقيقة وتقارير قابلة للاستخدام الإداري.

٢. **المتغير التابع:** دقة إحصائيات المستفيدين، وسرعة إنتاج التقارير، وكفاءة إدارة البيانات، وجودة الإحصائيات مقارنة بالنظام الورقي.

٣. **المتغيرات الفرعية :** جودة النظام، وسهولة البحث في بيانات المستفيدين، وسرعة استخراج التقارير، ودقة البيانات، وتقليل الأخطاء والتكرار والفقدان.

إحدى عشرة: تعريف المصطلحات

١. المكتبات الجامعية : " تعد المكتبات الجامعية مؤسسات علمية تدعم التعليم العالي والبحث العلمي من خلال توفير مصادر المعلومات (عبد الهادي ،٢٠١٤) وهي تمثل جزءا مهما واساسيا من البنية التحتية للمعلومات في الجامعات" .

٢. نظم المعلومات : عرفت نظم المعلومات بأنها "انظمة تعمل على جمع البيانات ومعالجتها وتحويلها الى معلومات لدعم اتخاذ القرار (Kochtanek and Matthews ,٢٠٠٢,p.٦) فضلا عن أنها تساهم في عملية تحسين الاداء المؤسسي" (سالم،٢٠١٨،ص٢٤)

٣. **الاحصائيات في المكتبات** : تستخدم الاحصائيات لقياس اداء المكتبات وتقييم مستوى الخدمات المقدمة **(مصطفى،٢٠٠٧،ص٤٣)** كما تساعد في منهج سلوك المستفيدين

٤. **التحول الرقمي** : يساهم التحول الرقمي في تطوير خدمات المكتبات الجامعية وتحسين كفاءتها التشغيلية **(عبدالباري، ريم عبدالعزيز، ٢٠٢٤،ص١٩)** ويوضح ذلك هو ان التحول الرقمي ونظم المعلومات اصبحت ضرورة حتمية بتطوير مكتباتنا الجامعية وتحسين جودة إحصاءاتها.

اثنتا عشرة: الدراسات السابقة

(الدراسات المحلية)

الدراسة الأولى: وفاء احمد سعد البياتي. الانظمة المحوسبة في المكتبات الجامعية العراقية: دراسة مقارنة.- ١٩٩٩

المكان	بغداد- الجامعة المستنصرية
المنهج	المسحي
العينة	عمدية (قصدية) (٣٥) مدخلو البيانات/ مسترجعو المعلومات/ مديرو قواعد البيانات
الأهداف	التعرف على النظام الاكفأ sis/cds والمقارنة بينهما والاستفادة من الاكفأ
ابرز النتائج	يعد نظام micro /cds/isis نظام بسيط ومرن ومتخصص في مجال المكتبات والمعلومات واكثر استخداما من foxpro .
المقترحات	ضرورة العمل على تبني هذا النظام من كافة المكتبات سواء كانت جامعية او غير ذلك لتمتعه بالعديد من المزايا.

الدراسة الثانية: مؤيد يحيى خضير، حوسبة خدمات الاحاطة الجارية- ٢٠٠٦.

المتغيرات	بغداد الوصف
مكان البحث	بغداد، الجامعة المستنصرية
منهج البحث	الوصفي التحليلي
العينة	عشوائية مجموعها (٤٦١) تدريسياً

الاهداف	١. تنفيذ تجربة لحوسبة خدمات الاحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.

	٢. تحليل النتائج المتوافر من محتوى البحوث في الدوريات الهندسية والكتب والرسائل الجامعية ٣. تقديم خدمة البث الانتقائي للمعلومات المحوسبة للاستفادة من امكانيات الحاسوب.
ابرز النتائج	١. قلة استخدام النظام الالكتروني. ٢. عدم ملاءمة النظام لإجراءات كثيرة اختلاف مستوى استخدام الأنظمة. ٣. ضعف إمكانات تقنية في بعض الجامعات(تدريب الكوادر، تحديث الأنظمة، دعم فني، التفكير بأنظمة بديلة).
التوصيات	١. ضرورة تدريب كوادر المكتبات. ٢. توفير دعم فني مستمر للمكتبات. ٣. تحديث الأنظمة الآلية للمكتبات.

الدراسات العربية

الدراسة الثالثة: شاذلي، محمد موسى عبد الله .خدمات المعلومات بالواقع الالكترونية للمكتبات الاكاديمية السودانية : دراسة تقييمية.ـــ ٢٠١٨

مكان البحث	السودان /جامعة النيلين
منهج البحث	المنهج الوصفي التحليلي
العينة	طلاب من الجامعات والباحثين واعضاء الهيئة التدريسية
الاهداف	١.التعرف على واقع خدمات المعلومات الالكترونية المقدمة عبر مواقع المكتبات الجامعية السودانية. ٢.تحليل انواع الخدمات الالكترونية التي توفرها مواقع المكتبات منها الفهرس الالكتروني والخدمات المرجعية الرقمية. ٣.قياس مدى استفادة المستفيدين من الخدمات المتاحة عبر مواقع المكتبات. ٤.تحديد نقاط القوة والضعف في مواقع المكتبات الجامعية من حيث التصميم والمحتوى والخدمات
ابرز النتائج	١.وجود تفاوت كبير في مستوى الخدمات الالكترونية عبر مواقع المكتبات الجامعية. ٢.بعض المكتبات توفر خدمات الفهرس الالكتروني . ٣.ضعف استخدام بعض الخدمات الالكترونية لنقص التدريب للمستفيدين.

التوصيات	١. تطوير الانظمة الالكترونية في المكتبات الجامعية. ٢. انشاء انظمة احصائيات الكترونية. ٣. تدريب المستفيدين على استخدام مصادر المعلومات الالكتروني.

الدراسة الاجنبية

Samuel Kairigo Wakahia. Big Data Analytics and Electronic libraries: A case study .European Scientific Jourual. Vol.١٥. NO.١٣.-P.٣٤٤-٣٥٩.

مكان البحث	جامعة كينيا
منهج البحث	الوصفي التحليلي
العينة	طلاب الدراسات العليا
الاهداف	١. تطبيق تحليلات البيانات الضخمة أداة لدراسة استخدام الموارد الالكترونية في المكتبات الجامعية ٢. تحديد مستوى تحديد استخدام الموارد الالكترونية ٣. تحديد قواعد البيانات الأكثر استخداما والأكثر استخداما داخل المكتبة ٤. وضع مقترح نموذج تحليلي يعتمد عليه في البيانات الضخمة
ابرز النتائج	١. عدد الروابط المستخدمة من المستفيدين في النظام ٢٧٥٢ مستفيداً ٢. اعلى مستفيد ٢٨٣ تحميل للموارد الالكترونية ٣. المستفيدون الذين تم تدريبهم يمثلون اعلى نسبة استخدام
التوصيات	١. اعتماد تحليل البيانات الضخمة في المكتبات الجامعية ٢. تطوير أنظمة تحليل احصائي لقياس استخدام الموارد الالكترونية ٣. تدريب الطلاب على استخدام قواعد البيانات الالكترونية

Moniruzzaman ,A.B.M.&Hossain ,S.A.Nosql database :New era of data bases for big data analytics.Anternational Gournalof data base Theory and Application .V٦ .N٤ .-P.١-١٣. (٢٠١٣)

مكان البحث	بنغلادش
منهج البحث	المنهج الوصفي التحليلي
العينة	استخدام مجموعة من البيانات الرقمية في بيئات المستخدمين
الاهداف	١. التعرف على قواعد NOSQL في هيكلية البيانات الكبيرة وقابليتها للتوسع مثل قواعد البيانات المعتمدة على المستندات وتوضيح خصائصها وكل نوع

	واستخداماته **٢. التعرف على هذه القواعد في دعم تطبيقات تحليل البيانات الكبيرة خاصة في البيانات التي تتطلب معالجة بيانات المستخدمين بشكل سريع ومستمر**
ابرز النتائج	**تبين ان قواعد NONQL تمثل اتجاها حديثا وفعالا في بناء الانظمة التي تعتمد على تحليل البيانات وما توفره من اداء عالي ومرن في التعامل مع البيانات الغير مهيكلة ويجعلها مناسبة لتطوير الانظمة الالكترونية التي تهدف الى انتاج الاحصائيات.**
التوصيات	**اوصت الدراسة الاعتماد على قواعد NONQL كونها ذو مرونة واداء عالي.**

مكانة الدراسة الحالية:

تعد الدراسة الحالية الأولى في تبني مقترح النظام الالكتروني لإنتاج احصائيات المستفيدين في المكتبات الجامعية وعلى وجه الخصوص في المكتبة المركزية الجامعة المستنصرية، وذلك للسيطرة والسهولة والسرعة والدقة والمصداقية في الحصول على البيانات الشخصية للمستفيدين من المكتبة في شعبة خدمات المستفيدين(**وحدة المراجع والدوريات والاعارة**)، وكانت العينة (٢٥) مستفيداً ولفترة (٢٠) يوماً، فضلاً عن اعتماد ادارة المكتبة على البيانات في كثير من الاحصائيات التي تساهم في اتخاذ القرار.

(الإطار النظري للبحث)

أولا: النظام الالكتروني

يُعرّف النظام على أنه "**عملية تتكون من سلوكيات مُحددة يتم القيام بها معًا لتوفير وقتًا وجهدًا، والشائع عنه كذلك هو ضبط الأمور كما يجب أن تكون تدبيرها أحسن ما يمكن التدبير. وقد يختص النظام بجميع الوظائف داخل المؤسسة، أو يتم عمل أنظمة مختلفة لكل وظيفة على حدة، مثل عمل نظام لخطة الموظفين داخل المؤسسة بمفرده، أو عمل نظام للإجراءات الإدارية الخاصة بمجال معين بها، أو عمل نظام شامل" (الرازي، ١٩٩٩، صفحة ٥٦٥).**

ثانيا: مفهوم النظام الإلكتروني

هو مجموعة من المكونات المترابطة التي تعمل معاً لتحقيق هدف معين من خلال استخدام التكنولوجيا الإلكترونية، يمكن أن يشمل ذلك البرمجيات، والأجهزة، والبيانات، والعمليات، والأشخاص. يُستخدم النظام الإلكتروني في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك الأعمال، التعليم، الصحة، والحكومة. **كما عرف النظام الإلكتروني بأنه " نظام يتكون من مكونات إلكترونية تتفاعل مع بعضها البعض ومع البيئة المحيطة بها لتحقيق أهداف محددة. يتضمن ذلك عادةً أجهزة الكمبيوتر، الشبكات، البرمجيات، والبيانات" (إبراهيم، ٢٠٠١ ، ص٢٦٥).**

ثالثا: أهداف النظام الإلكتروني

١. **تحسين الكفاءة:** تقليل الوقت والجهد المبذول في العمليات.

٢. **زيادة الدقة:** تقليل الأخطاء البشرية من خلال الأتمتة.

٣. **توفير المعلومات:** جمع وتخزين البيانات بطريقة منظمة وسهلة الوصول.

٤. **تعزيز التعاون:** تسهيل التواصل والتعاون بين الأفراد والفرق.

٥. **تحسين الخدمة:** تقديم خدمات أفضل للعملاء والمستخدمين **(سعيد، ٢٠٢٠، ص٣١٣).**

رابعا: أهمية النظام الإلكتروني

١. **توفير الوقت والتكاليف:** من خلال الأتمتة وتقليل الخطوات اليدوية.

٢. **تحسين اتخاذ القرار:** من خلال توفير بيانات دقيقة وفي الوقت المناسب.

٣. **زيادة الإنتاجية:** من خلال تحسين العمليات وتقليل الفاقد.

٤. **تسهيل الوصول إلى المعلومات:** مما يساعد في تحسين الشفافية والمساءلة.

٥. **دعم الابتكار:** من خلال توفير أدوات وتقنيات جديدة لدعم تطوير المنتجات والخدمات **(محمد، ٢٠١٨، ص٣٠٠).**

خامسا: معدلات الإنتاجية

تتبع أهمية دراسة وتقييم الإنتاجية من أهمية النمو الاقتصادي كهدف محوري للسياسات الاقتصادية، حيث تعتبر الإنتاج بشقيه الجزئي والكلي أهم مصادر النمو الاقتصادي في العالم خلال الحقب الثلاثة

الماضية. أما بالنسبة للدول العربية فتكتسب الإنتاجية أهمية خاصة لكون الارتقاء بها يمثل أحد أهم التحديات التي تواجه مسيرة التنمية الاقتصادية على مستويي الاقتصاد الكلي والجزئي في المنطقة العربية. فعلى مستوى الأداء الاقتصادي الكلي، يعتبر تدني معدلات الإنتاجية أحد الأسباب الرئيسية المفسرة لتراجع معدلات النمو العربية خلال حقبة التسعينات، والتي شهدت انخفاضاً عاماً في متوسط معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في العالم العربي من(٧,٣%) في(١٩٩٠) إلى (٤,١%) في (٢٠٠٠)، كما أن الارتقاء بمعدلات الإنتاجية يمثل أحد المكونات الأساسية في برامج الإصلاح الاقتصادي والهيكلي التي يأتي تطبيقها حالياً في العديد من البلدان العربية. أما على المستوى الاقتصاد الجزئي فتعتبر الإنتاجية إضافة إلى النوعية والتكلفة من العناصر الأساسية في التنافسية الدولية باعتبارها المحددات الفعلية للحصص السوقية. وبالتالي فإن النهوض بهذه المكونات يكتسب أهمية خاصة للدول العربية في إطار سعيها لتعزيز القدرات التنافسية لمؤسساتها وشركاتها الوطنية.

كما تتطلب مواكبة الدول العربية للتحولات العالمية في توزيع العمل وأسواق المنتجات الاهتمام بتحديث هياكل الإنتاج والتشغيل. وصولاً الى زيادة معدلات الإنتاجية وتحقيق وفورات في الإنتاج تساعد على التصدير والاستفادة من الفرص التي تطيحها هذه التحولات العالمية.

سادسا: مفهوم الإنتاجية

هي عملية تقنية يتم فيها تحويل عوامل الإنتاج كالعامل، رأس المال، الطاقة والموارد الطبيعية والمدخلات الأخرى كالمواد الخام والسلع والخدمات الوسطية إلى مخرجات أو منتجات، سلعية كانت أو خدمية، ويعبر عن هذه العلاقة في حالة المخرجات المتعددة. كما تتعلق الإنتاجية بفاعلية استخدام المدخلات والتكنولوجيا المرتبطة بالعلاقة الإنتاجية على انها مقدارها ما تنتجه الوحدة الواحدة من عوامل الإنتاج **(سالم، المشاكل المصاحبة للأنتاجية، ط١٣، ٢٠١، ص٢٤).**

سابعا: قياس الإنتاجية

يتم عادةً من خلال مقارنة المخرجات بالمدخلات في فترة زمنية معينة، هناك عدة طرق لقياس الإنتاجية منها:

١. **نسبة المخرجات إلى المدخلات:** حيث يمكن أن تكون المخرجات وحدات إنتاج، مثل عدد المنتجات أو الخدمات المقدمة، والمدخلات تشمل الوقت، المال، أو الموارد المستخدمة.

٢.**الإنتاجية في العمل:** يمكن قياس إنتاجية العامل عن طريق حساب عدد الوحدات المنتجة لكل ساعة عمل.

٣.**الإنتاجية الكلية:** تعبر عن إجمالي الإنتاجية للمنظمة أو القطاع، وتشمل جميع المدخلات والمخرجات.

٤.**مؤشرات الأداء الرئيسي:** يمكن استخدام مؤشرات معينة لقياس فعالية الأداء في مجالات محددة، مثل نسبة رضا المستفيدين أو زمن التسليم.

٥. **تحليل التكاليف:** يمكن قياس الإنتاجية من خلال تحليل التكاليف المرتبطة بالإنتاج وتحديد مدى كفاءة استخدام الموارد **(سالم، المشاكل المصاحبة للأنتاجية، ط١٣، ٢٠١، ص ٢٤).**

ثامنا: مفهوم الاحصائيات

الإحصائيات هي فرع من فروع الرياضيات، يركز على جمع وتحليل وتفسير وعرض البيانات وفهمها من خلال استخدام تقنيات متنوعة تساعد في الوصول الى استنتاجات أو اتخاذ قرارات بناءً على المعلومات المتاحة.

وتشمل الإحصائيات نوعين رئيسيين: الإحصائيات الوصفية التي تهتم بملخص البيانات وتقديمها بشكل يسهل فهمه، **والإحصائيات الاستنتاجية** التي تسعى إلى استنتاج خصائص أو تنبؤات عن مجموعة أكبر بناءً على عينة منها. تُستخدم الإحصائيات في مجالات متعددة، بما في ذلك العلوم، الاقتصاد، الطب، والعلوم الاجتماعية.

تاسعا: أهمية الاحصائيات

١. **تحليل البيانات:** تساعد الإحصائيات في تنظيم وتحليل كميات كبيرة من البيانات، مما يسهل فهم الاتجاهات والأنماط.

٢. **اتخاذ القرارات:** توفر الإحصائيات معلومات موثوقة تساعد الأفراد والشركات في اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على الأدلة.

٣. **تقييم الأداء:** تُستخدم الإحصائيات لقياس الأداء في مختلف المجالات، مثل التعليم، الأعمال، والطب، مما يساعد في تحسين النتائج.

٤. **البحث العلمي:** تعتبر الإحصائيات أساسية في تصميم الدراسات البحثية وتحليل النتائج، مما يسهم في تقدم المعرفة.

بشكل عام، تُعتبر الإحصائيات أداة قوية لتحليل وفهم العالم من حولنا، وتلعب دورًا حيويًا في العديد من جوانب الحياة اليومية. **(مصطفى، مارس/آذار ٢٠٠٧ ، ص ٤٣).**

عاشرا: المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية

١. تأسيسها ونشأتها:

تأسست المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية في عام (١٩٦٣)، مع تأسيس الجامعة نفسها، وكانت تهدف إلى توفير مصادر المعلومات اللازمة للطلاب والباحثين. منذ ذلك الحين، تطورت المكتبة لتصبح واحدة من أكبر المكتبات الجامعية في العراق. تقع المكتبة المركزية في الحرم الجامعي للجامعة المستنصرية في بغداد، مما يسهل الوصول إليها من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس(دليل المكتبة المركزية الجامعة المستنصرية،٢٠٢٥ص٤).

٢. الوحدات الخاصة بخدمات المستفيدين للمكتبة المركزية

- وحدة الإعارة
- وحدة المراجع
- وحدة الدوريات
- وحدة الأطاريح الورقية

وتتسم اجراءات استخدام هذه الوحدات بدخول المستفيد اليها وتسجيل أسمه والقسم والكلية مع توقيعه في سجل ورقي، وتتسع الصفحة الواحدة الى (٣٠) أسما.

أما وحدة الإعارة فتتضمن بيانات الرقم التعريفي للمستفيد **(الاسم ، الكلية ، القسم ، الدوام اذا كان صباحي أم مسائي ، صورة شخصية)**

(الجانب العملي)

أولا) تحليل ومعالجة البيانات والمعلومات

تمهيد: يتضمن المبحث تحليل البيانات ومعالجتها ومناقشتها من خلال جمع الاحصائيات من الوحدات الخاصة بخدمات المستفيدين للمكتبة المركزية من تاريخ (١/١١/٢٠٢٣-٣٠/١٢/٢٠٢٤) تم توزيع استبانة الى مجتمع البحث (٢٨) مستفيدا وبعد جمع البيانات من الاجابات تم اجراء اختبارات احصائية وتم تحليلها ومعالجتها بهدف تصميم نظام الكتروني لإنتاج احصائيات تساهم في جمع وتحليل البيانات الخاصة بالمستفيدين من المكتبة المركزية بالجامعة المستنصرية وتشخيص الواقع الفعلي لمتغيرات البحث ومن ثم الوصول الى نتائج دقيقة وعلمية يتم الاعتماد عليها في اختبار الفرضيات.

جدول رقم (١) المحور الأول: دقة الإحصائيات

ت	العبارة	التكرار	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه
١	يساهم النظام الإلكتروني في رفع دقة بيانات المستفيدين	٢٨	١٣١	٤,٦٨	٩٣,٥٧٪	موافق بشدة
٢	يقلل النظام الإلكتروني من الأخطاء في تسجيل البيانات	٢٨	١١٥	٤,١١	٨٢,١٤٪	موافق
٣	يوفر النظام الإلكتروني إحصائيات أكثر دقة من السجلات الورقية	٢٨	١١٩	٤,٢٥	٨٥,٠٠٪	موافق بشدة
٤	يساعد النظام الإلكتروني في تحليل فقدان البيانات أو تكرارها	٢٨	١٣٧	٤,٨٩	٩٧,٨٦٪	موافق بشدة
٥	تعتمد التقارير الإحصائية على بيانات دقيقة من النظام الإلكتروني	٢٨	١١٢	٤,٠٠	٨٠,٠٠٪	موافق
	المتوسط العام للمحور			٤,٣٩	٨٧,٧١٪	موافق بشدة

يبين المحور الأول أن دقة الإحصائيات ترتبط مباشرة بالمشكلة التي يعالجها البحث، لأن الاعتماد على السجلات الورقية لا يسبب بطئًا في استخراج البيانات فقط، بل يضعف القدرة على ضبطها والتحقق من اكتمالها وتحويلها إلى مؤشرات إحصائية يمكن الاعتماد عليها. وسجّل المحور متوسطًا حسابيًا عامًا بلغ (٤,٣٩)، بوزن نسبي مقداره (٨٧,٧١٪)، وهو اتجاه يقع ضمن مستوى موافق بشدة، وهذا يعكس أن أفراد مجتمع البحث يرون أن النظام الإلكتروني المقترح قادر على معالجة جانب مهم من ضعف التسجيل الورقي، ولا سيما ما يتعلق بدقة بيانات المستفيدين وسلامة المخرجات الإحصائية الناتجة عنها. ويبدو ذلك أكثر في العبارة الخاصة بتحليل فقدان البيانات أو تكرارها، إذ حصلت على أعلى متوسط داخل المحور بلغ (٤,٨٩)، مع وزن نسبي مرتفع وصل إلى (٩٧,٨٦٪)، الأمر الذي يكشف أن الحاجة إلى النظام الإلكتروني لا تقف عند حدود تحويل السجل الورقي إلى صيغة رقمية، بل تمتد إلى قدرة النظام على كشف الأخطاء التي يصعب ضبطها يدويًا، مثل تكرار بيانات المستفيدين، أو نقص بعض الحقول، أو اختلاف طريقة التسجيل بين وحدات الإعارة والمراجع والدوريات. وتؤيد العبارة الأولى هذه القراءة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٦٨)، مقابل وزن نسبي قدره (٩٣,٥٧٪)، بما يدل على أن رفع دقة بيانات المستفيدين يمثل نتيجة مباشرة متوقعة من اعتماد النظام الإلكتروني، كما أن العبارة المتعلقة بتوفير إحصائيات أكثر دقة من السجلات الورقية جاءت بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٥)، وبلغ وزنها النسبي (٨٥٪) وهذا يعزز افتراض البحث بأن النظام الإلكتروني أكثر قدرة على ضبط المخرجات الإحصائية، لا بوصفه خيارًا تقنيًا عامًا، بل بوصفه بديلًا عمليًا عن سجل ورقي يصعب حصر بياناته ومراجعتها واسترجاعها. أما عبارتا تقليل أخطاء التسجيل واعتماد التقارير على بيانات دقيقة فقد جاءتا بمتوسطين أقل نسبيًا، هما (٤,١١) و(٤,٠٠)، غير أنهما بقيتا ضمن اتجاه موافق، وهو ما يعني أن أفراد مجتمع البحث يربطون بين سلامة إدخال البيانات وسلامة التقرير الإحصائي الناتج عنها، فالتقرير لا يكتسب قيمته من شكله النهائي وحده، وإنما من دقة البيانات التي بُني عليها. وتدل القراءة العامة للمحور على أن النظام الإلكتروني المقترح يعالج أحد أوجه القصور الرئيسة في النظام الورقي، وهو ضعف دقة البيانات وصعوبة ضبطها بعد التسجيل، ولا تقف دلالة النتائج عند حدود القبول العام للنظام، بل تبين أن هذا القبول يستند إلى وظائف عملية مترابطة، تبدأ بتحسين إدخال بيانات المستفيدين، وتمر بكشف التكرار والفقدان، وتنتهي بإنتاج إحصائيات أكثر قابلية للاعتماد في إدارة خدمات المكتبة المركزية.

جدول رقم (٢) المحور الثاني: الوقت اللازم لإنتاج التقارير

ت	العبارة	التكرار	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه
١	يقلل النظام الإلكتروني الوقت اللازم لإعداد التقارير الإحصائية	٢٨	١٠٩	٣,٨٩	٧٧,٨٦٪	موافق
٢	يمكن استخدام التقارير الإحصائية بسرعة عبر النظام الإلكتروني	٢٨	١١٢	٤,٠٠	٨٠,٠٠٪	موافق
٣	كان إعداد التقارير يستغرق وقتًا أطول باستخدام النظام الورقي	٢٨	١١٢	٤,٠٠	٨٠,٠٠٪	موافق
٤	يوفر النظام الإلكتروني جهدًا ووقتًا للعاملين في إعداد التقارير	٢٨	١٠٩	٣,٨٩	٧٧,٨٦٪	موافق
	المتوسط العام للمحور			٣,٩٥	٧٨,٩٣٪	موافق

تأخذ نتائج المحور الثاني أهميتها من اتصالها المباشر بمشكلة بطء استخراج التقارير الإحصائية في النظام الورقي، لأن قيمة النظام الإلكتروني لا تقاس بدقة البيانات فقط، بل بقدرته على تقليل الزمن اللازم لتحويل هذه البيانات إلى تقارير قابلة للاستخدام الإداري. وسجل المحور متوسطًا حسابيًا عامًا بلغ (٣.٩٥)، بوزن نسبي مقداره (٨٧,٩٣٪)، وهو اتجاه يقع ضمن مستوى موافق، بما يعكس أن أفراد مجتمع البحث يرون أن النظام الإلكتروني يساعد في تسريع إعداد التقارير الإحصائية، ويقلل جزءًا واضحًا من الجهد المرتبط بالمعالجة اليدوية للبيانات. وجاء هذا الاتجاه واضحًا في عبارتي استخدام التقارير الإحصائية بسرعة عبر النظام الإلكتروني، وكون إعداد التقارير كان يستغرق وقتًا أطول باستخدام النظام الورقي، إذ سجلت كل منهما متوسطًا حسابيًا بلغ (٤,٠٠)، بوزن نسبي مقداره (٨٠٪) وذلك يعني أن النظام لا يُنظر إليه بوصفه وسيلة لإدخال البيانات فقط، بل بوصفه أداة تختصر مراحل الحصر اليدوي والفرز والمراجعة، وهي المراحل التي تجعل إنتاج التقارير في النظام الورقي بطيئًا وأقل ملاءمة للحاجة الإدارية السريعة داخل المكتبة. أما عبارتا تقليل الوقت اللازم لإعداد التقارير وتوفير الجهد والوقت للعاملين فقد سجلتا متوسطًا حسابيًا بلغ (٣,٨٩)، مع وزن نسبي وصل إلى (٧٧.٨٦٪)، وهي درجة قريبة من العبارة الأعلى، لكنها تجعل أثر

النظام في الوقت والجهد مرتبطًا ببيئة العمل اليومية، لا بسرعة تقنية مجردة. وتدل القراءة العامة للمحور على أن النظام الإلكتروني المقترح يعالج جانبًا مهمًا من مشكلة البحث، وهو صعوبة استخراج التقارير الإحصائية بسرعة من السجلات الورقية؛ فالاتجاه العام لا يصل إلى مستوى موافق بشدة كما في محور دقة الإحصائيات، لكنه يثبت وجود قبول واضح لفكرة أن النظام الإلكتروني يقلل الزمن، ويخفف الجهد، ويجعل التقارير أكثر قابلية للاستخدام عند الحاجة، وبذلك يصبح التقرير الإحصائي أقرب إلى أداة متابعة وإدارة، لا مجرد إجراء يدوي يتأخر بسبب الحصر الورقي.

جدول رقم (٣) تحليل نتائج المحور الثالث: كفاءة إدارة البيانات

ت	العبارة	التكرار	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه
١	يحسّن النظام الإلكتروني كفاءة إدارة بيانات المستفيدين	٢٨	١١٩	٤,٢٥	٨٥,٠٠٪	موافق بشدة
٢	يسهل النظام الإلكتروني تنظيم البيانات داخل المكتبة	٢٨	١٠٩	٣,٨٩	٧٧,٨٦٪	موافق
٣	يدعم النظام الإلكتروني عملية البحث عن بيانات المستفيدين	٢٨	١١٢	٤,٠٠	٨٠,٠٠٪	موافق
٤	يسهل متابعة بيانات المستفيدين بشكل مستمر	٢٨	١١٢	٤,٠٠	٨٠,٠٠٪	موافق
٥	يرفع النظام الإلكتروني مستوى الكفاءة الإدارية	٢٨	١٠٩	٣,٨٩	٧٧,٨٦٪	موافق
	المتوسط العام للمحور			٤,٠١	٨٠,١٤٪	موافق

يبين المحور الثالث أن كفاءة إدارة البيانات تمثل الامتداد العملي لدقة الإحصائيات وسرعة إنتاج التقارير، لأن قيمة النظام الإلكتروني لا تقف عند تسجيل البيانات، بل تظهر في تنظيمها وإتاحتها للبحث والمتابعة داخل وحدات المكتبة. وسجل المحور متوسطًا حسابيًا عامًا بلغ (٤,٠١)، بوزن نسبي مقداره (٨٠,١٤)، وهو اتجاه يقع ضمن مستوى موافق، بما يعكس أن أفراد مجتمع البحث يرون في النظام المقترح

أداة لتحسين إدارة بيانات المستفيدين ضمن العمل اليومي للمكتبة. وجاءت العبارة الخاصة بتحسين كفاءة إدارة بيانات المستفيدين في المرتبة الأعلى، إذ بلغ متوسطها (٤,٢٥)، مع وزن نسبي وصل إلى (٨٥٪) وهذا يوضح أن مركز القوة في هذا المحور يرتبط بقدرة النظام على ضبط بيانات المستفيدين وتنظيمها واسترجاعها عند الحاجة. وتنسجم مع ذلك عبارتا البحث عن بيانات المستفيدين ومتابعتها بشكل مستمر، إذ سجلت كل منهما متوسطًا حسابيًا قدره (٤,٠٠)، بوزن نسبي مقداره (٨٠٪)، وهو ما يؤكد أن النظام الإلكتروني يمنح المكتبة قدرة أفضل على الوصول إلى البيانات وتتبعها قياسًا بالسجلات الورقية المتفرقة. أما عبارتا تنظيم البيانات داخل المكتبة ورفع مستوى الكفاءة الإدارية فقد سجلتا متوسطًا حسابيًا بلغ (٣,٨٩)، مع مع وزن نسبي قدره (٧٧,٨٦٪) لكل منهما، ورغم مجيئهما بدرجة أقل نسبيًا، فإن بقاءهما ضمن اتجاه موافق موافق يدل على أن الكفاءة الإدارية ترتبط بدرجة انتظام البيانات داخل النظام وثبات إجراءات إدخالها ومراجعتها. وتدل القراءة العامة للمحور على أن النظام الإلكتروني المقترح يعالج جانبًا إداريًا أساسيًا في مشكلة البحث، إذ ينقل بيانات المستفيدين من التشتت داخل سجلات ورقية منفصلة إلى بنية أكثر قابلية للبحث والمتابعة، بما يجعلها أكثر نفعًا في إدارة خدمات المكتبة المركزية ودعم قراراتها.

جدول رقم (٤) المحور الرابع: المقارنة بين النظامين

ت	العبارة	التكرار	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه
١	النظام الإلكتروني أفضل من النظام الورقي في جودة الإحصائيات	٢٨	١١٢	٤,٠٠	٨٠,٠٠٪	موافق
٢	يوفر النظام الإلكتروني معلومات أكثر موثوقية من النظام الورقي	٢٨	١١٥	٤,١١	٨٢,١٤٪	موافق
٣	يعد النظام الإلكتروني أكثر كفاءة في إعداد التقارير	٢٨	١٠٥	٣,٧٥	٧٥,٠٠٪	موافق
٤	يوجد فرق واضح بين النظامين لصالح النظام الإلكتروني	٢٨	١٠٦	٣,٧٩	٧٥,٧١٪	موافق
٥	يفضل استخدام النظام الإلكتروني بدلًا من النظام الورقي	٢٨	١٠٥	٣,٧٥	٧٥,٠٠٪	موافق
	المتوسط العام للمحور			٣,٨٨	٧٧,٥٧٪	موافق

يعرض المحور الرابع المقارنة المباشرة بين النظام الإلكتروني والنظام الورقي من جهة جودة الإحصائيات وموثوقية المعلومات وكفاءة إعداد التقارير، ولذلك تأتي أهميته من كونه يختبر موقف أفراد مجتمع البحث من البديل الإلكتروني قياسًا إلى طريقة التسجيل والحصر الورقية. وسجل المحور متوسطًا حسابيًا عامًا بلغ (٣,٨٨)، بوزن نسبي مقداره (٧٧,٥٧٪)، وهو اتجاه يقع ضمن مستوى موافق، بما يعني أن التفضيل العام للنظام الإلكتروني قائم على جودة المخرجات الإحصائية لا على مجرد الميل إلى استخدام التقنية. وجاءت العبارة الخاصة بكون النظام الإلكتروني يوفر معلومات أكثر موثوقية من النظام الورقي في المرتبة الأعلى داخل المحور، إذ سجلت متوسطًا حسابيًا بلغ (٤,١١)، مقابل وزن نسبي قدره (٨٢,١٤٪)، وهو ما يجعل موثوقية البيانات مركز المقارنة بين النظامين؛ فمشكلة النظام الورقي لا تقف عند صعوبة التعامل معه، بل تشمل محدودية الاطمئنان إلى سلامة البيانات المستخرجة منه. كما جاءت العبارة الخاصة بأفضلية النظام الإلكتروني في جودة الإحصائيات بمتوسط قدره (٤,٠٠)، ووزن نسبي بلغ (٨٠٪)، لتؤكد أن جودة الإحصاءات ترتبط بقدرة النظام على تنظيم البيانات وإخراجها بصورة أكثر انتظامًا وقابلية للمراجعة. أما العبارات المتعلقة بكفاءة إعداد التقارير، ووجود فرق واضح لصالح النظام الإلكتروني، وتفضيل استخدامه بدلًا من النظام الورقي، فقد تراوحت متوسطاتها بين (٣,٧٥) و(٣,٧٩)، وهي درجات بقيت ضمن اتجاه موافق، لكنها أقل نسبيًا من مؤشري الجودة والموثوقية، مما يدل على أن أفراد مجتمع البحث يقرون بأفضلية النظام الإلكتروني، مع بقاء هذه الأفضلية أقل حسمًا في الجوانب المرتبطة بإعداد التقارير والانتقال العملي من التسجيل الورقي إلى النظام الإلكتروني. وتدل القراءة العامة للمحور على أن المقارنة بين النظامين تميل لصالح النظام الإلكتروني، لا لأنه أكثر حداثة فقط، بل لأنه أكثر قدرة على إنتاج معلومات موثوقة وإحصائيات قابلة للاعتماد، وهي نتيجة تخدم مشكلة البحث مباشرة وتدعم الحاجة إلى اعتماد نظام إلكتروني لإنتاج إحصائيات المستفيدين في المكتبة المركزية.

٢. النظام الالكتروني المقترح لإنتاج إحصائيات المستفيدين في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية أنموذجا:

يمكن تقديم وعرض خصائص النظام المقترح الذي يشمل خطوات الانشاء والتصميم على النحو الآتي:

أولا) **خصائص النظام**

١. **تسجيل البيانات تلقائياً:** التقاط بيانات المستفيدين (تاريخ، وقت الدخول والخروج، نوع الخدمة المطلوبة بشكل تلقائي عبر أجهزة مثل الباركود)، أو تسجيل الدخول الذكي وربط النظام ببطاقات تعريف **(بطاقة طالب أو زائر)**.

٢. **واجهة مستخدم سهلة الاستعمال:** واجهة رسومية بسيطة وإمكانية التبديل بين اللغات (مثلاً: العربية والانجليزية).

٣. **إعداد التقارير والتحليلات/ تحليل أنماط الاستخدام:** الأوقات الأكثر زيارة، أكثر الأقسام استخدامًا، عدد المستفيدين حسب الفئة. توليد تقارير دورية (يومية ، أسبوعية ، شهرية ، سنوية)

٤. **أمان وحماية البيانات:** تخزين البيانات على قاعدة بيانات آمنة مع نسخ احتياطي دوري، نظام صلاحيات دخول للمستخدمين (أمين المكتبة ، مشرف ، مدير).

ثانيا) خطوات إنشاء النظام الالكتروني

يتطلب أولا تحديد الأهداف والمتطلبات الرئيسة للنظام، مثل تتبع عدد المستفيدين، وتحليل سلوكهم، وتقديم تقارير دورية، جمع متطلبات النظام من المعنيين كموظفي المكتبة والمستفيدين.

إن التصميم المقترح للنظام يتطلب:

- تصميم قاعدة بيانات لتخزين المعلومات المتعلقة المستفيدين.
- تصميم واجهة المستخدم لتسهيل التفاعل مع النظام.
- تحديد الوظائف الرئيسية مثل تسجيل الدخول وإضافة المستفيدين وعرض الإحصائيات وإعداد التقارير.

برمجة النظام تتطلب:

- بدء عملية البرمجة بناءً على التصميم والمخططات المعتمدة.
- تنفيذ الوظائف الأساسية مثل التسجيل، التحديث، والحذف.

الصيانة والتحديث تتطلب :

- إجراء صيانة دورية للنظام لضمان استمرارية الأداء.

- تحديث النظام استنادًا إلى الملاحظات والتغيرات في المتطلبات.

امن المعلومات تتطلب: استخدام أدوات تحليل البيانات لتفسير الإحصائيات المجمعة وتقديم رؤى مفيدة.

تصميم النظام

أولاً: المدخلات

المدخلات هي البيانات التي يتم إدخالها أو جمعها من المستفيدين عند زيارتهم للمكتبة، ومن أهمها:

١. رقم الهوية / الرقم الجامعي: للتعرف على كل مستفيد بشكل فريد.

٢. الاسم الثلاثي: لتوثيق المستفيد.

٣. اسم الكلية / القسم: لمعرفة توزيع المستفيدين حسب الكليات.

٤. الجنس (ذكر / أنثى): لدراسة الفئات المستفيدة.

٥. العمر أو المرحلة الدراسية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه): لفهم مستوى المستفيدين.

٦. تاريخ ووقت الدخول / المغادرة : لتحديد أوقات الذروة وعدد الزوار اليومي.

ثانياً: المخرجات

المخرجات هي الإحصائيات والتقارير التي ينتجها النظام بعد معالجة البيانات:

١. عدد المستفيدين حسب الكلية: معرفة أكثر الكليات استخداماً للمكتبة.

٢. عدد المستفيدين حسب الجنس: تحليل نسبة الذكور إلى الإناث.

٣. عدد المستفيدين حسب الوقت (يومي/شهري/سنوي): لتحديد أوقات الذروة.

ثالثاً: التقنيات المقترحة

التقنيات البرمجية المستخدمة:

- الواجهة الأمامية (End-Front)
- HTML، CSS، JavaScript (أساسيات).
- مكتبات وإطارات حديثة مثل React.js أو js.Vue أو Angular لواجهة المستخدم.
- مكتبات تصميم مثل Bootstrap أو Tailwind CSS لتحسين الشكل.
- الواجهة الخلفية (End-Back):
- لغات مثل PHP

رابعا: التحليل والتفسير

الدقة الإحصائية: المقصود بها مدى صحة وموثوقية البيانات الذي يولّدها النظام (تقارير، أعداد، نسب).

١. **سلامة البيانات (Data Integrity):** كل مستفيد يتم تسجيله مرة واحدة فقط برقم هوية فريد، لمنع التكرار أو التضارب.

٢. **اكتمال البيانات (Data Completeness):** عدم ترك حقول أساسية فارغة (مثل رقم الهوية أو الهدف من الزيارة)، مما يجعل الإحصائيات دقيقة.

٣. **توقيت التسجيل (Time Accuracy):** النظام يسجل الدخول والخروج بشكل لحظي، وبالتالي يحسب أعداد الزوار بدقة عالية حسب الساعات والأيام.

٤. **التحقق من المدخلات (Validation):** التحقق من صحة القيم المدخلة (مثلاً: لا يقبل حروف في حقل رقم الهوية، ولا يقبل اسم كلية غير موجودة).

٥. **الموثوقية (Reliability):**عند طلب إحصائية معينة (مثل عدد الزائرين في شهر معين) تكون النتيجة مطابقة للواقع بدون خطأ ناتج عن جمع يدوي.

خامسا: الزمن المستغرق

١. زمن جمع البيانات

في النظام اليدوي: تسجيل بيانات كل زائر قد يستغرق ٢–٥ دقائق (كتابة الاسم، الكلية، رقم الهوية، الهدف...).

في النظام الإلكتروني العملية لا تتعدى ثوانٍ معدودة (١٠–٢٠ ثانية) خصوصاً إذا كانت مرتبطة ببطاقة الطالب أو الهوية الجامعية.

٢. زمن المعالجة

في النظام اليدوي: فرز وتجميع الإحصائيات قد يحتاج ساعات أو أيام (خاصة عند التعامل مع مئات أو آلاف الزوار).

في النظام الإلكتروني: الحساب والمعالجة تتم لحظياً (Time–Real) والتقارير تُنتج بضغطة زر.

بضغطة زر.

٣. زمن استخراج التقارير

يدويًا: يحتاج الموظف إلى عدة ساعات لإعداد تقرير شهري أو سنوي، مع احتمالية وجود أخطاء.

إلكترونيًا: يمكن للنظام استخراج التقرير فورًا (ثوانٍ إلى دقيقة واحدة)، مع رسوم بيانية جاهزة.

٤. زمن التحديث والصيانة

النظام يتطلب تحديثات دورية (أمنية / تقنية) قد تستغرق بضع ساعات شهريًا، لكن هذه لا تؤثر على عمل النظام المستمر.

سادسا: رضا العاملين والمستفيدين

١. سهولة الاستخدام (Usability): إن النظام بسيطًا وواجهته واضحة، فالعاملين سيجدون سهولة في التعامل معه ولن يشعروا بالتعقيد.

٢. توفير الجهد والوقت: العامل الذي كان يقضي ساعات طويلة في فرز الإحصائيات يدويًا سيتمكن من إنجاز عمله في دقائق. هذا يولّد رضا وراحة.

٣. تقليل الأخطاء البشرية: النظام يقلل من الأخطاء الناتجة عن التسجيل اليدوي (نسيان، تكرار، خطأ في الأعداد)، مما يخفف الضغوط على الموظفين.

٤. زيادة الكفاءة والإنتاجية: العامل يشعر أن جهده يُستثمر في مهام أكبر (مثل خدمة المستفيدين مباشرة) بدل الأعمال الروتينية.

٥. الشعور بالتطوير المهني: استخدام التكنولوجيا الحديثة يعطي العامل إحساسًا بالتقدم والاندماج مع التحول الرقمي.

(Laravel) أو (Spring Boot) Java أو (ASP.NET Core) #C أو (Express) Node.js.

الشكل (١) شكل توضيحي للواجهة الرئيسة المقترحة للنظام الالكتروني)

سابعا: عرض دخول ومغادرة المستفيدين داخل المكتبة

يتميز بعدة مميزات تجعل من إدارة وتقديم الخدمات أكثر فعالية وسهولة مما يضمن سير العمل بشكل منظم وفعال. عرض الحضور الفوري يوفر النظام شاشة عرض فورية تبين عدد المستفيدين الموجودين حالياً في المكتبة، مما يساعد في مراقبة مستويات الازدحام ومعرفة كمية الأقبال وتحسين تجربة الاستخدام.

شكل (١_أ)

ثامنا: التسجيل التلقائي

يتم تسجيل دخول ومغادرة المستفيد تلقائياً عند استخدام بطاقاتهم الجامعية أو هواتفهم الذكية، مما يوفر قاعدة بيانات دقيقة وشاملة عن حركة المستفيد.

تاسعا: تتبع النشاطات: يمكن للمشرفين تتبع نشاطات المستفيدين داخل المكتبة، بما في ذلك الأقسام والموارد التي يستخدمونها، مما يساعد في تحسين توزيع الموارد وتلبية احتياجات المستفيد بشكل أفضل.

عاشرا: تحليل البيانات: يقدم النظام تقارير تحليلية مفصلة عن أنماط استخدام المكتبة، مما يمكن الإدارة من اتخاذ قرارات مستنيرة حول تحسين الخدمات وتخطيط الأنشطة المستقبلية.

إحدى عشرة: يعزز النظام من أمان المكتبة من خلال مراقبة الدخول والمغادرة وتسجيل جميع الأنشطة.

الشكل (٢) شكل توضيحي لعرض دخول ومغادرة المستفيدين داخل المكتبة)

قسم الإحصائيات الإلكترونية للمستفيدين المرتادين:

يوفر قسم الإحصائيات الإلكترونية للزيارات والفلاتر في نظام إدارة المكتبة مجموعة من المميزات التي تسهم في تنظيم وتحليل بيانات الزيارات بفعالية، يتيح هذا القسم للمشرفين الوصول إلى معلومات دقيقة ومحدثة حول حركة المستخدمين داخل المكتبة.

سجل الزيارات الشامل:

يحتوي على كافة البيانات المتعلقة بزيارات الطالب والمستفيدين للمكتبة بما في ذلك توقيت الدخول والخروج والمدة الزمنية التي قضوها في المكتبة.

التحليل البياني:

يتيح هذا التحليل عرض الإحصاءات المتعلقة بعدد الزيارات اليومية والأسبوعية والشهرية مما يساعد على فهم أنماط الاستخدام وتحديد الأوقات الأكثر ازدحاماً.

التقارير المفصلة:

يمكن استخراج تقارير مفصلة حول زيارات المكتبة بما في ذلك تقارير مخصصة لفترات زمنية محددة أو لمجموعات معينة من المستخدمين.

التصفية حسب التوقيت:

يمكن للمشرفين تصفية الزيارات بناءً على فترات زمنية محددة، مثل الأيام أو الأسابيع أو الأشهر، للحصول على بيانات دقيقة للفترات المطلوبة.

التصفية حسب الأقسام او الطلاب:

يتيح النظام تصفية البيانات حسب الأقسام المختلفة، كما ويمكن التصفية حسب الأشخاص ايضا.

التصفية المتقدمة: يوفر النظام خيارات تصفية متقدمة تتيح للمشرفين دمج عدة معايير تصفية للحصول على بيانات محددة بدقة عالية.

الشكل (٩) نموذج توضيحي لقسم الاحصائيات الالكترونية للزيارات

ادارة عملية دخول ومغادرة المستفيد في المكتبة:

يتيح النظام إدارة عملية دخول المستفيدين للمكتبة، ويهدف إلى تسهيل وتبسيط هذه العملية لضمان تجربة سهلة وفعالة وسريعة. ويمكن للمستفيدين استخدام هوياتهم الجامعية للدخول حيث يتم تسجيل بيانات دخولهم تلقائياً في النظام وبكافة التفاصيل المتعلقة بهم (الاسم والعمر والمرحلة والقسم) وباقي التفاصيل، وتحديد وقت الدخول والمغادرة بدقة كبيرة جدا

الشكل (٣)_ نموذج توضيحي لقسم الاحصائيات الالكترونية للزيارات

يتيح هذا النظام متابعة دقيقة لحركة الطالب داخل المكتبة مما يساعد في تحليل الأنماط الزمنية للاستخدام وتحديد الأوقات الأكثر ازدحاماً. كما يساهم في تعزيز الأمان داخل المكتبة من خلال التحكم في الدخول والمغادرة ومراقبة الأنشطة. ويتمكن المسؤولون في وحدات المكتبة من استخدام هذه البيانات لتحسين الخدمات المقدمة وتوفير بيئة مريحة ومناسبة للمستفيدين من الطلبة والاساتذة للقيام بأنشطتهم البحثية والدراسية. بالإضافة إلى ذلك يوفر النظام تقارير شاملة عن استخدام المكتبة مما يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة لتحسين تجربة الطالب وتطوير الخدمات المستقبلية بناءً على الاحتياجات الفعلية له ، يضاف له امكانية تتبع اكثر المستفيدين او اكثر الأقسام استخداماً للمكتبة بشكل سهل وفعال، وتحديد عدد الساعات والأيام والأشهر التي يزداد فيها ارتياد المستفيد للمكتبة ومعرفة كافة التفاصيل بهذا الخصوص، كما يمكن من خلال ذلك تحديد المستفيدين الموجودين حاليا والمستفيدين الذين تواجدوا بتاريخ معين وغيرها من التفاصيل، واستعراض المستفيدين الموجودين داخل المكتبة.

الشكل (٤) نموذج توضيحي لقسم إدارة عمليه دخول ومغادرة المستفيدين للمكتبة)

وحدة حفظ الملفات File storage unit:-

قسم الملفات هو أداة قوية تساعد في تحليل البيانات واتخاذ القرارات المستنيرة لتعزيز كفاءة المكتبة وخدماتها. يوفر هذا القسم مجموعة متنوعة من الميزات التي تساعد في تتبع الأنشطة وتحليل الأداء، تقارير مفصلة يوفر النظام تقارير مفصلة حول مجموعة متنوعة من المعايير مثل عدد الزيارات، معدلات الإعارة والإرجاع، استخدام الموارد، وغيرها. يمكن تخصيص هذه التقارير لتلبية احتياجات الإدارة المختلفة. احصائيات متكاملة حول اكثر الأقسام زيارة للمكتبة واكثر المستفيدين وغيرها من التقارير. تحليل الاتجاهات يمكن للنظام تحليل الاتجاهات الزمنية في استخدام المكتبة، مثل زيادة أو انخفاض الزيارات خلال فترات معينة، مما يساعد في

التخطيط الاستراتيجي وتخصيص الموارد بفعالية. إحصاءات المستفيدين يوفر النظام بيانات دقيقة حول أنواع المستفيدين الذين يرتادون المكتبة، مثل الطلاب، الباحثين، وأعضاء هيئة الموظفين ، مما يساعد فهم احتياجات بشكل أفضل.

الاستنتاجات والنتائج

يتضمن المبحث الاستنتاجات والنتائج التي توصل اليها البحث من خلال جميع المحاور والتي اظهرت لنا النتائج اكثر قوة في جانب البيانات واقلها حسما في جانب المقارنة بين النظامين.

أ) الاستنتاجات

١. يسهم النظام الالكتروني في معالجة القصور الرئيسة في السجلات الورقية والمتمثل في ضعف دقة البيانات وصعوبة ضبطها

٢. يتيح النظام الالكتروني انتاج تقارير احصائية سريعة واكثر انتظام من النظام التقليدي.

٣. يعزز النظام الالكتروني كفاءة ادارة بيانات المستفيدين من خلال تنظيمها وتسهيل البحث عنها ومتابعتها،

٤. ترتبط جودة الاحصائيات بجودة البيانات المدخلة ولذلك يتفوق النظام الالكتروني لأنه يقلل الاخطاء والتكرار والفقدان.

٥. يمثل اعتماد النظام الالكتروني ضرورة ادارية لتحسين انتاج الاحصائيات ودعم القرار في المكتبة المركزية من خلال وخبرة العاملين وطبيعة استخدام النظام داخل وحدات المكتبة ، لذلك لا تظهر قيمة هذه الفرضية في التسريع وحدها بل في تقليل الاعتماد على الحصر اليدوي الذي كان يجعل انتاج التقرير عملية بطيئة ومتأخرة.

ت) النتائج

١. اظهرت النتائج ان النظام الالكتروني يسهم في رفع دقة احصائيات المستفيدين ونسبة ذلك (٨٧,٧١%).

٢. اظهرت النتائج ان النظام الالكتروني يقلل الوقت اللازم لإنتاج التقارير الاحصائية ونسبة ذلك(٨٧,٩٣%)

٣. اوضحت النتائج ان النظام الالكتروني يحسن كفاءة ادارة بيانات المستفيدين ونسبة ذلك(٨٠,١٤%)

٤. اثبتت النتائج ان النظام الالكتروني اكثر قدرة من النظام التقليدي على انتاج احصائيات عالية الجودة ونسبة ذلك (٧٧,٥٧%)

٥. كشفت النتائج أن اقوى اثر للنظام الالكتروني يتمثل في دقة البيانات ولاسيما قدرته على تقليل الفقدان والتكرار والاخطاء في بيانات المستفيدين.

ج) التوصيات

١. الاعتماد على النموذج المقترح (النظام الالكتروني لإنتاج احصائيات المستفيدين للمكتبة المركزية).

٢. ضرورة التحول الكامل الى النظام الالكتروني في تسجيل بيانات المستفيدين من المكتبة المركزية لمواكبة التطورات التكنولوجية في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية.

٣. ربط النظام بإحصائيات استخدام الموارد البشرية لتحديد الوحدات التي تتطلب النظام الالكتروني والمجالات الاكثر طلبا.

٤. اعداد خطة توعوية وتثقيفية لتعريف المستخدمين بأهمية ودور النظام الالكتروني في تحسين التجربة داخل المكتبة عند تطبيق النظام.

٥. تدريب العاملين في المكتبة المركزية عند تبني النظام المقترح.

٦. تدريب المستفيدين في كيفية الدخول وتسجيل بياناتهم الكترونيا في المكتبة المركزية.

مقترح

يمكن استخدام النظام المقترح لدراسات اخرى خاصة بالإدارة ومجال اتخاذ القرارات من خلال البيانات والاحصائيات.

المراجع و المصادر العربية

١. ابو السعود، إبراهيم (٢٠٠١). المكتبات الإلكترونية ومصادر المعلومات الإلكترونية (الطبعة الأولى). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٢. الحارثي، ذياب، وآخرون (٢٠٢٤). التحول الرقمي وأثره على الارتقاء بالخدمات البيئية: دراسة تطبيقية على وزارة البيئة والمياه والزراعة في محافظة جدة. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج ٣ .ع.٢، وزارة البيئة والمياه والزراعة، جدة.

٣. رازي، أ. ب. ف. (١٩٩٩). معجم مقاييس اللغة (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

٤. سالم، محمود علي، وعبيدات، سليمان (٢٠١٣). المشاكل المصاحبة للإنتاجية في كتاب مقدمة في إدارة العمليات الإنتاجية. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

٥. عبدالباري، ريم عبدالعزيز، و قميصاني، نبيل عبدالله (٢٠٢٤). أثر تفعيل التحول الرقمي في تحسين خدمات المكتبات الجامعية وفق رؤية ٢٠٣٠: دراسة تطبيقية على مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز. مج ٧، ع ,٧٣

٦. الغامدي، أحمد بن سعيد (٢٠٢٠). أهمية النظام في إدارة المؤسسات (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

٧. دليل المكتبة المركزية (٢٠٢٥). بغداد: الجامعة المستنصرية.

٨. محمد، زكي أحمد (٢٠١٨). مقدمة في نظم المعلومات (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العربية.

٩. مصطفى، محمد عبدالحميد (٢٠٠٧). مبادئ الإحصاء (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المصادر الأجنبية (مرتبة هجائيًا)

- Hernon, P., & Altman. (٢٠١٠). Assessing Service Quality: Satisfying the Expectations of Library Customers (٢nd ed.). Chicago: American Library Association.

- Kochtanek, T. R., & Matthews, J. R. (٢٠٠٢). Library Information Systems: From Library Automation to Distributed Information Access Solutions. Libraries Unlimited, p.٦.

- Laudon, Kenneth C. (٢٠١٨). Managing the Digital Firm (١٥th ed.). New York: Pearson.

الندوات العلمية ودورها في التعليم من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية:

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة أنموذجا

م. د. ابتسام حاتم جاسم

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة– كلية الآداب

الجامعة المستنصرية

المستخلص

يهدف البحث تحديد موضوعات الندوات العلمية التي عقدت في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة والتعرف على اشكال الندوات العلمية التي تم تقديمها من قبل المشاركين والتعرف على اعضاء الهيئة التدريسية المشاركة واهميتها تعد من الوسائل الفعالة في نقل المعرفة والتطورات الحديثة فيما يخص الاتجاهات الحديثة وتبادل الافكار الحديثة في مختلف المجالات وتوسيع افاق التفكير وتعزيز الوعي وتنمية المهارات وتحفيز النقاش وتعزيز التواصل والتعاون بين المؤسسات التعليمة مستقبلا واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وقد خرج البحث بجملة من النتائج ابرزها:

١. جاءت بالمرتبة الاولى عناصر الندوات العلمية تساهم في تحقيق اهدافها من خلال تجهيز مكان الندوة وتنظيم جدول اعمالها واختيار المتحدثين وتحديد الموضوع حيث احتلت المرتبة الاولى وبنسبة (٩٦%) بينما كانت الاجابة على الفقرة الثانية بنسبة(٤%) وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع الاجابة على الفقرة الاولى..

٢. بلغت نسبة الندوات العلمية تساهم في خلق بيئة تفاعلية تعود بالنفع على جميع الحاضرين احتلت اعلى نسبة حيث اتت بواقع (٩٢%) وهذا يدل على ان الندوات تتيح للمشاركين والحاضرين بتبادل المعلومات والافكار ويتم من خلالها الكثير من المناقشات في مختلف المواضيع بينما احتلت الفقرة الثانية على نسبة (٨%) وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع الفقرة الاولى.. أما اهم التوصيات التي خرج بها البحث:

١. اجراء دراسات حول موضوع الندوات العلمية وكيفية تحقيق اقصى استفادة ممكنة للباحثين واعضاء الهيئة التدريسية في مختلف التخصصات.

٢. توفير مكان خاص للندوات العلمية وذلك حرصا على توفير الوقت للمحاضرة.

الكلمات المفتاحية : الندوات العلمية ، الدورات التدريبية ، ورش العمل ، أعضاء الهيئة التدريسية ،قسم المعلومات وتقنيات المعرفة.

Abstract

The research aims to identify the topics of scientific seminars held in the Department of Information and Knowledge Technology, identify the forms of scientific seminars presented by participants, and identify the participating faculty members. These seminars are considered an effective means of transferring knowledge and recent developments regarding modern trends, exchanging modern ideas in various fields, expanding horizons of thought, enhancing awareness, developing skills, stimulating discussion, and fostering communication and cooperation between educational institutions in the future. The research used a descriptive and analytical approach. The research yielded a number of results, the most prominent of which are:

1-The elements of scientific seminars contributed to achieving their objectives through preparing the seminar venue, organizing its agenda, selecting speakers, and determining the topic. This ranked first with a percentage of (96%), while the response to the second paragraph was (4%), which is a weak percentage compared to the response to the first paragraph.

2-The percentage of scientific seminars contributing to creating an interactive environment that benefits all attendees was the highest, at (92%). This indicates that seminars allow participants and attendees to exchange information and ideas, and many discussions take place through them in various fields. Topics, while the second paragraph accounted for 8% of the total, a low percentage compared to the first paragraph.

The most important recommendations emerging from the research include:

1. Conduct studies on the topic of scientific seminars and how to maximize the benefits for researchers and faculty members in various discipline.

2. Provide a dedicated space for scientific seminars to free up time for lectures.

الاطار العام للبحث

اولا: مشكلة البحث

الندوات العلمية اصبحت هي وسيلة النشر العلمي لما تقدمه من خدمات تعجز عنها وسائل النشر والتوثيق، حيث تحظى باهتمام كبير في دعم وتقوية العلاقات بين الاساتذة وتدريب المختصين والمشاركين في الدورات وورش العمل، وتساعد الندوات العلمية بالتعرف على المستوى العلمي وتقييم مستوى الابداع في الابحاث العلمية من قبل الاكاديميين المشاركين، والتعرف على طرق التدريس الحديثة واسس التعامل الصفي الاكاديمي ومناقشة قضايا ضمن اطار التعليم او خارجه بما يخدم المنفعة العامة.

ثانيا: أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق الاهداف الاتية:

١. تسليط الضوء على مفهوم الندوات العلمية وعناصرها.
٢. تحديد موضوعات الندوات العلمية التي عقدت في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة.
٣. التعرف على اشكال الندوات العلمية التي تم تقديمها من قبل المشاركين.
٤. التعرف على اعضاء الهيئة التدريسية المشاركة في الندوات العلمية.

ثالثا: أهمية البحث

الندوات العلمية تعد من الوسائل الفعالة في نقل المعرفة والتطورات الحديثة فيما يخص الاتجاهات الحديثة وتبادل الافكار في مختلف المجالات، وتوسيع افاق التفكير، وتعزيز الوعي وتنمية المهارات وتحفيز النقاش، وتعزيز التواصل والتعاون بين المؤسسات التعليمة مستقبلا.

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث في الندوات العلمية التي أقامها قسم المعلومات وتقنيات المعرفة بكلية الآداب بالجامعة المستنصرية.

خامسا: مجتمع البحث

مجتمع البحث هم اعضاء الهيئة التدريسية المشاركين في تقديم الندوات العلمية من ذوي الاختصاص في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة.

سادسا: منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل استمارة الاستبيان المكونة من (١٦) سؤال لغرض التعرف على الندوات العلمية ودورها في التعليم من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.

سابعا :أدوات جمع البيانات

(الاستبيان ، المقابلة)

ثامنا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: سارة موسى النعيمي. دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الاولى في تنمية مهارات التدريس من وجهة نظر المعلمين انفسهم في ضوء المتغيرات.-عمان: جامعة الشرق الاوسط،٢٠٢٠.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الدورات التدريبية في تنمية مهارات التدريس الفعال، استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير استبانة مكونة من (٣٨) فقرة وكانت اهم النتائج:

١. ان دور الدورات التدريبية لتنمية المهارات التدريس الفعال جاءت بدرجة مرتفعة.
٢. عدم وجود برامج دورية معينة مكثّفة تساعد على رفع مستوى كفاءة المعلمين.

أما اهم التوصيات فقد كانت:

١. استخدام اساليب التدريب الحديثة والمتنوعة اثناء الدورات التدريبية حيث تكون اكثر فعالية والابتعاد عن الاساليب التقليدية.
٢. العمل على عقد دورات تدريبية وفق برامج معينة بشكل دوري ومكثف يساعد على رفع مستوى وكفاءة المعلمين.

الدراسة الثانية: محمد بن عبد الله وحميد كويمي .دور اعضاء الهيئة التدريسية في تنمية الوعي الثقافي.-جامعة الملك سعود،٢٠١٢.

هدف الدراسة هو التعرف على دور اعضاء الهيئة التدريسية في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب من وجهة نظرهم وأهميته للبحث، حيث يمثل الوعي الثقافي مطلبا مجتمعيا بوصفه ضرورة عصرية للتعامل مع التحديات والمستجدات والتحولات الثقافية التي يشهدها العصر الراهن. أما اهم نتائج الدراسة فكانت:

١. ضعف دور اعضاء الهيئة التدريسية في تنمية الوعي الثقافي.
٢. عدم وجود وحدة او مركز في الجامعة يعنى بالجانب الثقافي للطلبة بنسبة (٢،٩١%).

وكانت أهم توصياتها:

١. ضرورة عقد ندوات ثقافية وعلمية وبصفة شهرية لطلابهم على الاقل وتكليف الاساتذة بتقديمها.
٢. حث اعضاء الهيئة التدريسية على ضرورة الحضور في الفعاليات والندوات العلمية والثقافية.
٣. تفعيل وحدة الأنشطة الثقافية بالكلية وتحسين ادائها، وذلك بتحديث برامجها الثقافية والعلمية.

(الخلفية النظرية حول موضوع البحث)

أولا) مفهوم الندوة العلمية لغة واصطلاحا

١. **مفهوم الندوة لغة** : الجماعة يقال نادى الرجل جالسه في النادي والندى المجالسة ونديته جالسته وتنادوا تجالسوا في النادي والنديّ والندوة والنادي والمنتدى المجلس ما داموا مجتمعين فيه والنادي: مجتمع القوم وأهل المجلس يقال ندوت القوم أندوهم إذا جمعتهم في النادي، وبه سميت دار الندوة بمكة سميت بذلك لاجتماعهم فيها (١).

٢. **مفهوم الندوة اصطلاحا** : هي عبارة عن اجتماع رسمي يلتقي فيه مجموعة من الأفراد لمناقشة موضوع ما يهمّهم أمره ويكونون مختصين به كما يكون اجتماعهم في مكان وزمان محددين وقد يكون الموضوع الذي سيتم النقاش حوله أدبيا أو اجتماعياً أو ثقافياً أو علمياً .

وتعرف الندوة العلمية :هي لقاء علمي حول موضوع معين محدد يشارك فيه جميع الحاضرين في المناقشة والتجاوب والتفاعل فيها عنصر اساسي ويحدد موضوع واحد يتم تناوله من زوايا مختلفة.

٣. **عناصر الندوة العلمية**

تتشكل الندوة العلمية من مجموعة من العناصر:

أ: موضوع الندوة العلمية: يُقصد بموضوع الندوة القضية التي سوف تطرح ليتم النقاش حولها سواءً كانت علمية أم أدبية أم فلسفلية أم طبية وما إلى ذلك.

ب: مدير الندوة العلمية: هو الشخص الذي يدير الندوة ويربط بين فقراتها ولا بد أن يقوم بمجموعة من المهام حيث يجب أن يجهز المكان على أكمل وجه ويكون على اطّلاع بالموضوع الذي سيتم طرحه وأن يكون على علم بكيفية الربط بين الفقرات كما يجب إعطاؤه الحرية الكاملة لإبداء رأيه ويجب أن يكون واسع الصدر وقادراً على تلقي أي من الملاحظات (٢).

وأن يكون قادراً على إعادة الحاضرين إلى موضوع الندوة في حال الابتعاد عنه كما عليه أن يكون قادراً على استخلاص النتائج بعد انتهاء الندوة.

ج: أعضاء الندوة: هم الأشخاص المشاركون في الندوة ومن لهم علاقة بموضوعها.

د:الجمهور: هم المختصون الذي يحضرون الندوة العلمية ويسمعون النقاش، ويكونون مختصّين بموضوعها مهتمين بها.

هـ: الحوار: يجب أن يتصل الحوار بموضوع الندوة وله حدود يجب ألا يتعداها الأعضاء ولا الجمهور.

٤. انواع الندوات العلمية

- **الندوة المغلقة:** وهي تضم الاعضاء المشاركين ومدير الندوة العلمية فقط وتكون دون جمهور، وتنقسم الى قسمين:

أ) **الندوة البحثية:** يقدم كل عضو فيها بحثا يعد سلفا يخضع للمناقشة بعد القائه، وعادة ما تكون الجهة الداعية الى هذه الندوة علمية او مؤسسة ثقافية او منظمة متخصصة وتنشر الابحاث بعد انتهاء الندوة.

ب) **الندوة الاستجوابية:** ويقوم هذا النوع من الندوة على طرح الاسئلة والاجابة عنها.

- **الندوة المفتوحة او الندوة العامة:** وهي التي يشارك الجمهور فيها بشكل واسع، يسالون ويناقشون ويطرحون وجهات نظرهم، ومن اهم الامور لإدارة الندوة المفتوحة هي:

أ) السيطرة على الموقف

ب) ضبط الامور لاتساع دائرة الحوار للمحافظة على النظام واللياقة في التخاطب.

ت) **ايقاف المتحدثين المسيئين للمشاركين او الذين يسفهون اراء المتحدثين.**

٥. عوامل نجاح الندوة العلمية:

لإنجاح الدروة العلمية يتطلب الاعداد الجيد لها من حيث:

أ- اختيار الموضوع.

ب-توزيع الادوار بين الاعضاء والرئيس.

ت-تحديد الزمن ومقر الندوة العلمية.

ث-وجود لجنة الاتصال بمقر الندوة.

ج- الحرص على ابراز النقاط الرئيسية في الندوة العلمية وتلخيصها.

ح- ضبط الزمن المقرر لكل متحدث.

وينبغي على المشرفين على الندوة العلمية اعتماد مجموعة من الاساليب في العمل منها:

أ- الوضوح: اي ان تكون اهداف الندوة واضحة في اذهان المتلقين.

ب- الانضباط: وترتبط باحترام المواعيد خلال انشطة الندوة العلمية بحيث يبدا النشاط في حينة وينتهي في الوقت المقرر له.

ت- التنظيم .

ث- الكفاءة: يقصد بها شعور المتلقي خلال الندوة انه فعلا يكتسب معارف او مهارات.

ج- التنشيط.

بعد الانتهاء من الندوة يتطلب العمل على جمع الوثائق ابتداء من صدور الموافقة عليها، وتحديد اهدافها ومحاورها، وموضوعاتها وتاريخها، واللجان المشكلة لها، والمشاركون فيها وفعالياتها، وغالبا تنتهي الندوة بعد صدور توصياتها.

ثانيا) أهمية الدورات التدريبية

مصطلح الدورات التدريبية وهو احد اهم الاجراءات الهامة في التعليم التي يقوم بها اعضاء الهيئة التدريسية والطلاب الجامعيين والمتخصصين، وقد اصبحت من متطلبات سوق العمل ، مما ادى بالنهاية الى تنفيذ العديد من الدورات التدريبية الهامة والتي تعتبر اساسا لبعض التخصصات القائمة بذاتها.

١. مفهوم الدورات التدريبية

الدورات التدريبية هي نشاط مخطط يهدف الى احداث تغيرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الاداء وطرق العمل والاتجاهات مما يجعل المشاركين وذوي الاختصاص قادرين على القيام بأعمالهم بكفاءة وانتاجية عالية.

تعريف الدورات التدريبية اجرائيا: هي مجموعة من الانشطة والندوات والورش التعليمية التي تهيئ اعضاء الهيئة التدريسية والمشاركين وذوي الاختصاص لاكتساب الخبرات والمهارات الجيدة للارتقاء بمستوى معارفه وقدراته على تقديم الخدمة المناسبة بهدف تحسين العملية التعليمية.

٢ . دور الدورات التدريبية في التعليم

تعد الدورات التدريبية في التعليم من اهم العمليات التي يتم من خلالها التفاعل بين المتعلمون ومصادر التعلم في بيئة مقصودة تشتمل على اجراءات او احداث منظمة او مطبوعة تساعد في الموقف التعليمي او الاصلاح الواسع الذي يشمل الاطار العام للموضوع اي اكتساب الفرد المعرفة والتطوير.

٣. اهمية الدورات التدريبية

تكمن اهمية الدورات التدريبية بانها:

أ) الحجر الاساس في تنمية وتطوير العنصر البشري مما يؤدي الى بناء المجتمع وتقدمه.

ب) تعمل على زيادة الانتاجية لدى اعضاء الهيئة التدريسية والمشاركين وذلك برفع المهارات التدريبية.

ت) تعمل على زيادة قدرة المؤسسة التعليمية على الاستمرار في بقائها والمنافسة وتطور الفرد والمؤسسة.

ث) تعمل على اكساب الافراد المهارات والمعارف اللازمة للقيام بأعمالهم بفاعلية ونجاح ومواكبة كل حديث وجديد في مجال عمله والحصول على الكثير من الخبرات التراكمية والقدرة على مواجهة المشكلات والتحديات المتجددة، حيث ان الدورات التدريبية تعتبر الشكل الاكثر شيوعا في العملية التعليمية.

ج) تحديث معرفة اعضاء الهيئة التدريسية والمشاركين بالاستراتيجيات الحديثة والممارسات المستحدثة في البيئة التعليمية.

٤. اهداف الدورات التدريبية

تنقسم الدورات التدريبية الى ثلاثة اهداف:

- **اهداف تقليدية:** تشمل تدريب المشاركين الجدد وتعريفهم بالمؤسسة وسياستها واهدافها.
- **اهداف حل مشكلات:** تشمل اعداد المشاركين لمواجهة المشكلات التي تعاني منها المؤسسة كونها ليست واضحة في الاهداف التقليدية فهي تحتاج الى تشخيص وتحليل.
- **اهداف ابداعية:** تشمل الوصول الى مستويات عالية من الاداء والانتاجية ويتم استخدام اساليب متطورة وعلمية وتقنيات حديثة لتحقيق الاهداف.

٥. انواع الدورات التدريبية

تنقسم الدورات التدريبية الى ثلاثة انواع:

أ) **الدورات التدريبية العامة:** تكون تلك الدورات التدريبية التي تفرض بشكل عام وذلك من قبل الحكومة أو الجهات العامة ، تكون موجهة للعاملين في الحكومة في الجهات المختلفة من اجل رفع مستوى العاملين علميا و مهنيا وثقافيا وإلحاقهم بركب التطور في مجالات عملهم، وإعطاءهم الفرص للارتقاء في سلمهم الوظيفي، وكذلك إعطاءهم المزيد من المهام التي تتعلق بتطور الوظيفة، أيضا من شأن تلك الدورات التدريبية العامة فتح الباب لتبادل الخبرات بين العاملين في القطاعات الحكومية المختلفة وتبادل الأفكار والمعلومات والتعاون بين الهيئات المختلفة.

ب) **الدورات التدريبية الخاصة:** تقوم بعض الهيئات أو الأماكن المخصصة لإعطاء الدورات التدريبية بالتقصي عن الاحتياجات المختلفة لسوق العمل، ومعرفة ما هي المهارات التي يحتاج العديد من الأشخاص لتعلمها ،لذلك تقوم بتصميم بعض الدورات خصيصا لهؤلاء الأشخاص وتقديم مادة علمية شاملة كل احتياجاتهم، وهي تعتبر من أشهر أنواع الدورات التدريبية التي يسعى الكثيرون للالتحاق بها، والغرض منها غالبا يكون التعلم وتلقي المهارات المختلفة أكثر من الحصول على الشهادات المعتمدة.

ت) **الدورات التدريبية التأهيلية:** تكون تلك الدورات التدريبية التي يطلبها القطاع الخاص، وذلك لتنمية مهارات العاملين وحصولهم المهارات والشهادات التي تؤهلهم للعمل به، وتكون كشرط أساسي للعمل في العديد من شركات القطاع الخاص والتي تعددت تخصصاتها بشكل كبير جدا، أكثر من القطاع العام بشكل ملحوظ، فهي تتطلب مهارات عالية المستوى، والعديد من التخصصات المتفرعة بشكل دقيق، وغالبا لا تتم دراسة كافة متطلبات العمل الخاصة بها في الجامعة، لذلك أصبحت الدورات التدريبية التأهيلية ضرورة من ضرورات العمل في القطاع الخاص.

ثالثا: ورش العمل

هي فعالية او اسلوب من اساليب مشاركة اكبر عدد ممكن من المهتمين بموضوع ما او المفكرين والخبراء وذوي الدراية في الموضوع من اجل مناقشته وتطويره بشكل علمي ورسمي وورش العمل تتبنى موضوع معين يتفرع منه مواضيع تخدم الموضوع الرئيسي.

ويعرفها اخرون بانها "**اجتماع حيث يتكلم الافراد ويتعلمون حول موضوع من خلال المناقشات والانشطة**".

أ) **سمات وخصائص ورش العمل**

١. تيسر ورش العمل اجتماع المختصين والخبراء في وقت معين ونقاش محدد.
٢. تعد ورش العمل بيئة مناسبة لتعلم المهارة وممارستها فعليا.
٣. يشارك فيها عدد قليل نسبيا مما يسمح بالكثير من الاهتمام بكل شخص والتواصل معه.
٤. تزيد من مساحات التقارب بين الاشخاص الذين يعملون معا في اي مجال.
٥. اسلوب ورش العمل مفعم بالتفاعل والنشاط الذهني.
٦. يمكن تقسيم ورش العمل الى اكثر من جلسة وكل جلسة لها هدف مختلف عن الجلسات الاخرى فمثلا الجلسة الاولى تقويم الواقع والثانية لاستشراق المستقبل.
٧. تمثل ورش العمل غالبا اسلوب غير رسمي في التواصل ممايرفع التكلف بين الاشخاص المشاركين.

ب) انواع ورش العمل

١. **ورش العمل حسب الهدف:** يكون هدفها تدريب او حل مشكلة او انتاج افكار او تبادل الخبرات.
٢. **ورش العمل حسب العدد:** وتكون صغيرة التي يتراوح عددها من٨الى١٢ مشارك. أو متوسطة العدد يصل عددها الى ٢٥مشارك. أو كبيرة العدد والتي يزيد عددها عن ٢٥ مشارك.

ت) ورش العمل حسب المدة الزمنية وتقسم الى:

١. ورش العمل القصيرة التي تتراوح من (٤٥-٩٠) دقيقة.
٢. ورش العمل المتوسطة التي تمتد من٩٠الى ثلاث ساعات.
٣. ورش العمل الطويلة التي تزيد عن ثلاث ساعات وتمتد إلى يوم كامل.

ث) اهمية ورش العمل

١. رفع مستوى العمل.
٢. تعلم طرق جديدة للتفكير.
٣. تكوين صداقات.
٤. اكتساب مهارات.
٥. التحفيز للعمل(١).

(الجانب العملي للبحث)

أولا: نبذة تاريخية عن قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

يعد قسم المعلومات وتقنيات المعرفة (قسم المعلومات والمكتبات سابقاً) من الأقسام الرائدة في العراق ومن أعرق الأقسام في الوطن العربي والمحيط الإقليمي. وقد تطور القسم منذ نشأته لأول مرة في العام الدراسي (١٩٧٠-١٩٧١) بما يتلاءم مع التطورات الحاصلة في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة، وساهم منذ إنشاءه في إعداد المتخصصين والأساتذة على المستوى المحلي والعربي والإقليمي من الذين ساهموا في إنشاء عدد من البرامج الدراسية المتخصصة في العراق والعديد الأقسام والبرامج الدراسية في

عدد من الدول العربية الشقيقة، وقد مر القسم بتغييرات عديدة واكبت التطورات الحاصلة في مجال علم المعلومات، وزيادة استخدام التقنيات الحديثة في تطوير الخدمات المعلوماتية التي تقدمها مؤسسات المعلومات عامة، والتي أوجبت استحداث العديد من المواد الدراسية المتطورة، وتحديث المناهج والمفردات باستمرار لتواكب الاحتياجات الفعلية والمستقبلية لمؤسسات المعلومات وإعداد الطلبة، ليكونوا متخصصين مؤهلين للعمل في مؤسسات المعلومات بأنواعها المختلفة ومُدرَبين للتعامل مع التقنيات الحديثة لتقديم خدمات معلوماتية متقدمة في تلك المؤسسات.

ومع التغيير الأخير في تسمية القسم إلى **(قسم المعلومات وتقنيات المعرفة)** والذي رافقه الاستمرار في تغيير المناهج الدراسية والمفردات سعى القسم لتطوير خريجي وتأهيلهم ليواكبوا متطلبات العمل في المؤسسات المختلفة ويكونوا جاهزين للتعامل مع أحدث التقنيات والمستجدات في المجال، ويغيروا الصيغة النمطية الخاطئة المأخوذة عن التخصص، والسعي لاستعادة مكانة اختصاصي المعلومات ورفع التخصص إلى المكانة التي يستحقها أسوة في بلدان العالم المتقدمة، وإعادة مكانته في بلدنا الحبيب الذي كان أول الحضارات التي أهتمت بالمكتبات ومؤسسات المعلومات وأولت المعرفة وتنظيمها وحفظها باهتمام مميز، هذا البلد الذي قدم للإنسانية جمعاء أولى الحضارات المبنية على المعرفة والعلم، فمن أول حروف الكتابة.. إلى أولى وأقدم المكتبات في العالم.

قامت الدراسة في القسم على مستوى الدبلوم الأول في العام (١٩٧٠-١٩٧١) لمنح شهادة الدبلوم في تخصص المكتبات ثم تطورت الدراسة إلى مستوى البكالوريوس في العام (١٩٧٨) ، ويركز القسم في تدريسه على التعامل مع التقنيات الحديثة ولاسيما مجال الحاسبات وتقنيات المعلومات، وتدريب الطلبة على استعمالها للإفادة من الحركة المعلوماتية في العالم، ونقل التجارب العالمية فيما يتعلق بمعالجة وخزن المعلومات واسترجاعها ووسائل التعامل معها، أما التخصصات التي يخرجها القسم فهي (المعلومات والمكتبات)، وأن طبيعة البحوث التي يتم انجازها هي بحوث عملية ونظرية وذات طبيعة تطبيقية.

وقد تم افتتاح الدراسات المسائية في القسم اعتبارا من العام (١٩٩٧). وبدأ القسم بمنح درجة الماجستير في العام (١٩٨٦-١٩٨٧)، إما درجة الدكتوراه فبدأ القسم بمنحها في عام (١٩٩٢-١٩٩٣).

ثانيا: التسميات العلمية للقسم

تغيرت التسمية الرسمية للقسم عدة مرات، الأولى إلى من **(قسم علم المكتبات)** في بداية انشائه في (١٩٧٠) الى **(قسم المعلومات والمكتبات)** بداية عام (٢٠٠٢)، وصاحبت عملية التغيير عملية تطوير وتحديث كبيرة في مناهج ومفردات المواد الدراسية التي يقوم القسم بتدريسها ، والتي تتطلبها التطورات والتقنيات الحديثة لما يسمى بعصر المعلومات والذي يتقلد القسم والتخصص دوراً ريادياً هاماً فيه.

وبعد التطورات الكبيرة الحاصلة في تقنيات المعلومات المستخدمة في مؤسسات المعلومات، جرى مؤخراً تغيير تسمية القسم إلى **(قسم المعلومات وتقنيات المعرفة)** اعتبارا من العام الدراسي (٢٠٢١–٢٠٢٢) ليواكب التطورات الحاصلة على المناهج والمقررات الدراسية الجديدة.

وفي أدناه جدول يوضح موضوعات الندوات العلمية التي قام بتقديمها أعضاء الهيئة التدريسية في القسم.

جدول رقم (١) موضوعات الندوات العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

ت	العنوان	النوع	اسم اعضاء الهيئة التدريسية	تاريخ الانعقاد	مكان الانعقاد
١	إدارة الوثائق والمعلومات	ورقة بحثية في مؤتمر	أ.د.انعام علي توفيق	٢٠٢٤/١٢/٥	دار الوثائق والكتب
٢	المؤتمر الدولي التخصصي	مناقشة بحوث المؤتمر	ا.م.د. عبد اللطيف هاشم خيري	٢٠٢٤/١٠/١٨	العتبة العباسية
٣	كيفية استثمار تخصص علم المعلومات من اجل مواكبة سوق العمل	ورشة عمل	أ.د. خلود علي عريبي	٢٠٢٥/٢/١٢	في القسم نفسه
٤	اخلاقيات المهنة	محاضرة	ا.م.د امل فاضل عباس	٢٠١٨/١٢/١٣	في القسم نفسه
٥	مهارة التنمية وادارة مصادر المعلومات الورقية والالكترونية	ورشة عمل	ا.م.د خالدة عبد الله	٢٠٢٥/٢/١٢	في القسم نفسه
٦	دور المؤسسات المعلومات في تعزيز الوعي المجتمعي	ورشة عمل	ا.م.د. رغد عبد الهادي جواد	٢٠٢١/٢/١٠	في القسم نفسه
٧	العنف الرقمي ضد المرآه	ورشة عمل	ا.م.د سيناء شمال مصحب	٢٠٢٥/٢/١٢	في القسم نفسه
٨	دور المكتبات في ريادة الاعمال	ورشة عمل	ا.م.د ازهار زاير	٢٠٢٤/١٢/٢٤	في القسم نفسه

يتضح من الجدول أعلاه تنوع موضوعات الندوات العلمية التي قدمها اعضاء الهيئة التدريسية بالإضافة الى اختلاف نوعها متمثلة بـ (ورشة عمل، ورقة بحثية ، مناقشة ،محاضرة).

ثالثا: تحليل اسئلة الاستبانة

فيما يلي تحليل اسئلة الاستبانة المكونة من مجموعة من الاسئلة تم توجيهها لأعضاء الهيئة التدريسية في اقسم المذكور، وسيتم توضيحها في الاشكال البيانية ومن ثم تحليلها وتفسيرها.

س١: معلومات عامة

شكل رقم (١) مؤهلات العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

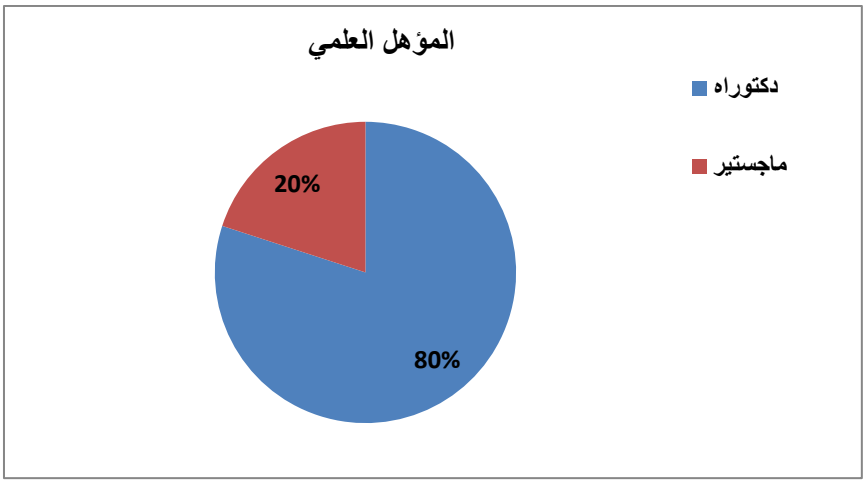

يتضح من الشكل (١) المؤهلات العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة حيث بلغت أعلى نسبة لحملة الدكتوراه (٨٠%) أما حملة الماجستير فنسبتهم (٢٠%).

شكل رقم (2) التخصصات العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية

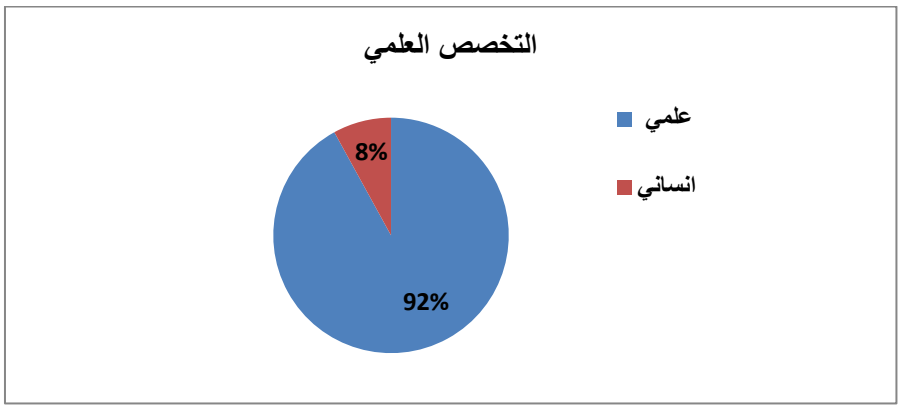

يوضح الشكل (٢) أن نسبة للتخصصات الانسانية هي (٩٢%) وهي نسبة عالية ، و(٨%) هم من ذوي التخصصات العلمية.

س٢: مدى مساهمة الندوات العلمية من تحسين جودة التعليم؟

الشكل رقم (٣) مساهمة الندوات العلمية من تحسين جودة التعليم

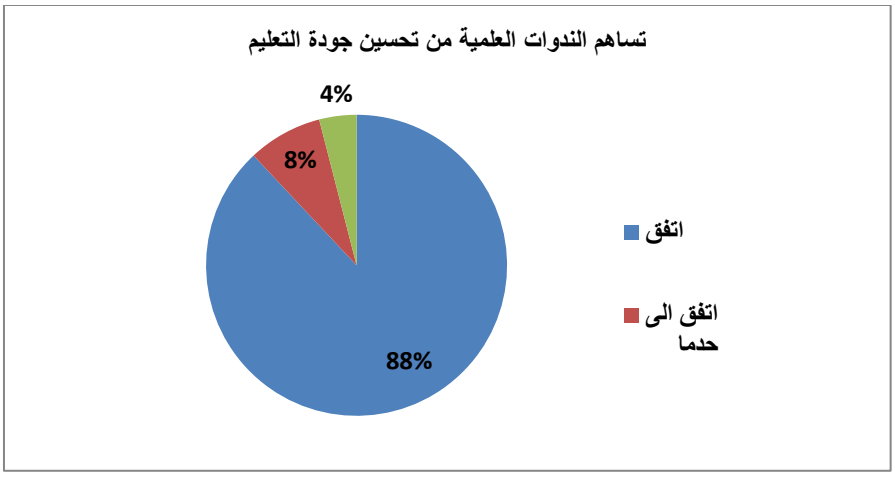

اتفق (٨٨%) من المبحوثين كما في يوضح الشكل (٣) ان الندوات العلمية تساهم من تحسين جودة التعليم ، مما يدل على اهميتها في العملية التعليمية، واتفق (٨%) منهم الى أنها قد تساهم الى حدما، ولم يتفق (٤%) منهم حول ذلك..

س٣ : تساهم الندوات العلمية في التعليم كتعزيز الوعي حول موضوع معين؟

شكل رقم(٤) مساهمة الندوات العلمية في تعزيز الوعي حول موضوع معين

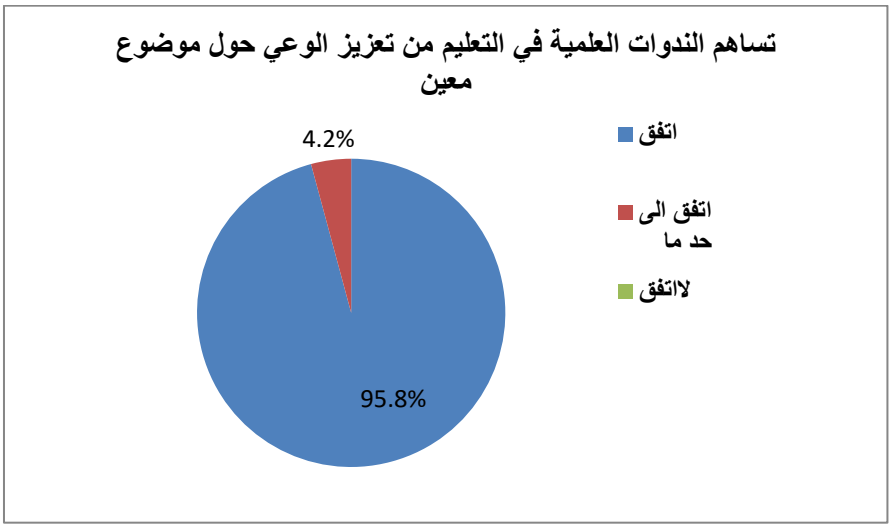

يتضح من معطيات الشكل رقم (٤) ان الندوات العلمية تساهم في تعزيز الوعي حول موضوع تعليمي معين، فقد **اتفق** غالبية المبحوثين البالغة نسبتهم (٩٥,٨%) على هذه الفقرة ، ويعود ذلك لمدى ادراكهم لأهميتها في تعزيز الفهم وتحسين اساليب البحث العلمي.

س٤ : تساهم الندوات العلمية في توفير منصات للتواصل مع الخبراء والمختصين؟

الشكل رقم (٥) الندوات العلمية تساهم في توفير المنصات للتواصل مع الخبراء والمختصين.

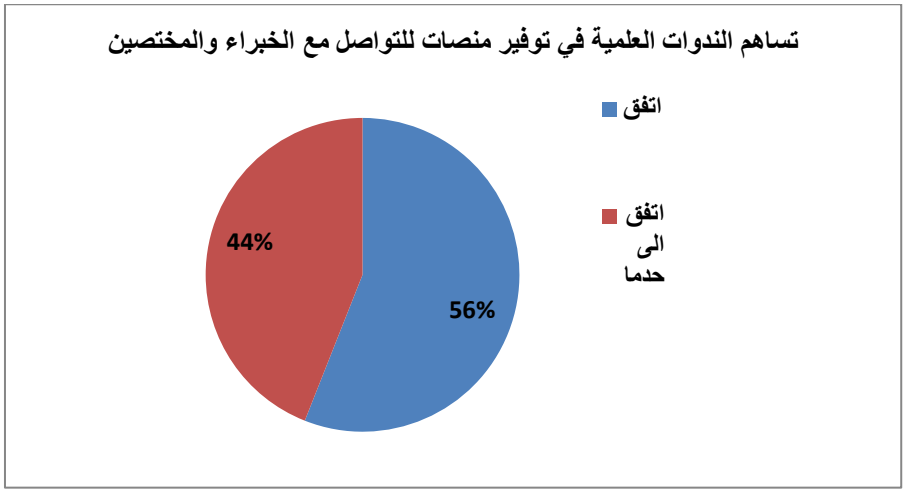

اتفق الخبراء والمختصين بنسبة (٥٦%) بان الندوات العلمية تساهم في توفير منصات للتواصل(شكل ٥) ، وهي نسبة تدل على أهمية التواصل العلمي مع المختصين والخبراء لمناقشة المواضيع العلمية في مجال تخصصهم، ألا أن (٤٤%) اتفقوا الى حدما حول هذه الأهمية.

س٥: تساهم الندوات العلمية في تنمية مهارات البحث العلمي؟

شكل رقم (٦) يبين الندوات العلمية تساهم في تنمية مهارات البحث العلمي

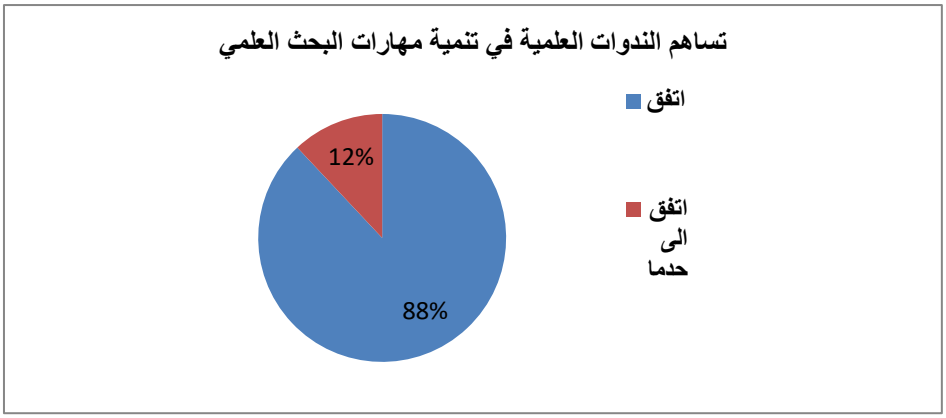

الشكل رقم (٦) يشير الى ان الندوات العلمية احتلت المرتبة الاولى وبنسبة (٨٨%) في مساهمتها في تنمية ورفع كفاءة البحث العلمي والارتقاء بالمستوى الاكاديمي، وكانت نسبة ضعيفة بلغت (١٢%) قد أشارت الى حدما حول هذه المساهمة.

س٦ : تساهم الندوات العلمية في خلق بيئة تفاعلية تعود بالنفع على جميع الحاضرين؟

الشكل رقم (٧) الندوات العلمية تساهم في خلق بيئة تفاعلية تعود بالنفع على جميع الحاضرين

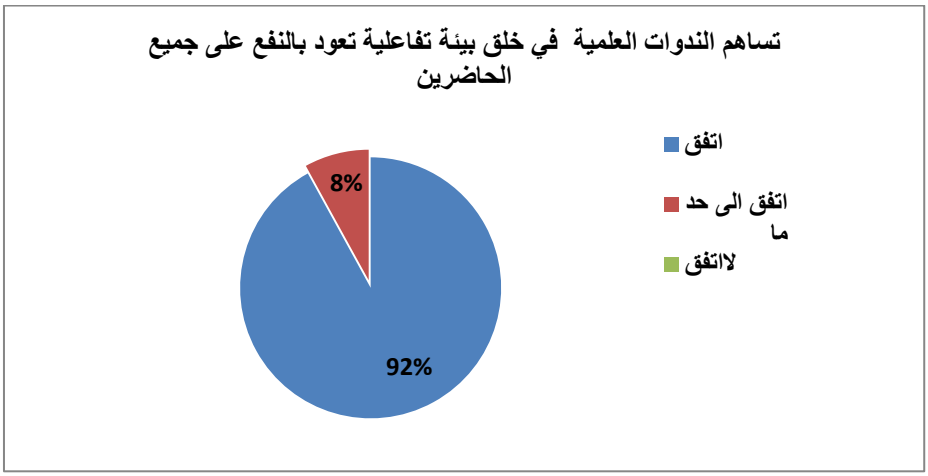

احتلت الندوات العلمية نسبة (٩٢%) في مساهمتها في خلق بيئة تفاعلية تعود بالنفع على جميع الحاضرين، وعلى اتاحة تبادل المعلومات والافكار بين المشاركين والحاضرين، ويتم من خلالها الكثير من المناقشات في مختلف المواضيع.

س٧: تساهم الندوات العلمية بفتح افاق تعاونية مستقبلية بين الاقسام العلمية؟

الشكل رقم (٨) الندوات العلمية تساهم بفتح افاق تعاونية مستقبلية بين الاقسام العلمية

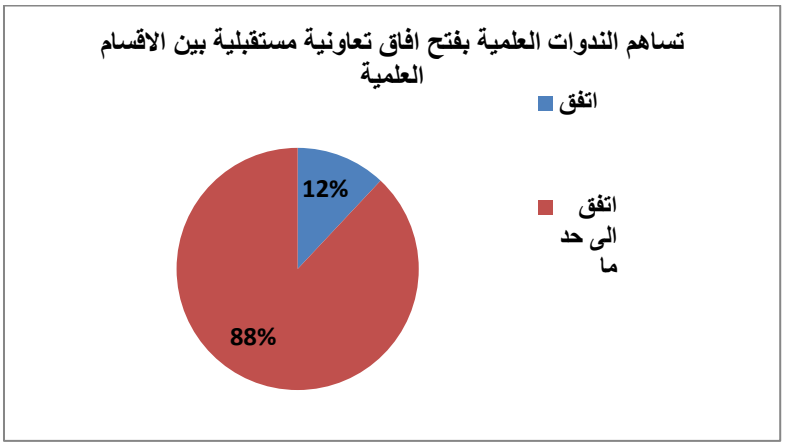

تؤكد نتائج الشكل رقم (٨) ان الندوات العلمية تساهم بفتح افاق تعاونية مستقبلية بين الاقسام، حيث تشير نسبة اجابات مجتمع الدراسة البالغة (٨٨%) بينما أشار (12%) بأنها تساهم الى حد ما في ذلك.

س٨: تساهم الندوات العلمية بفتح افاق تعاونية مستقبلية بين الجامعات الاكاديمية والمؤسسات الاخرى؟

الشكل (9) الندوات العلمية تساهم بفتح افاق تعاونية مستقبلية بين الجامعات الاكاديمية والمؤسسات الاخرى

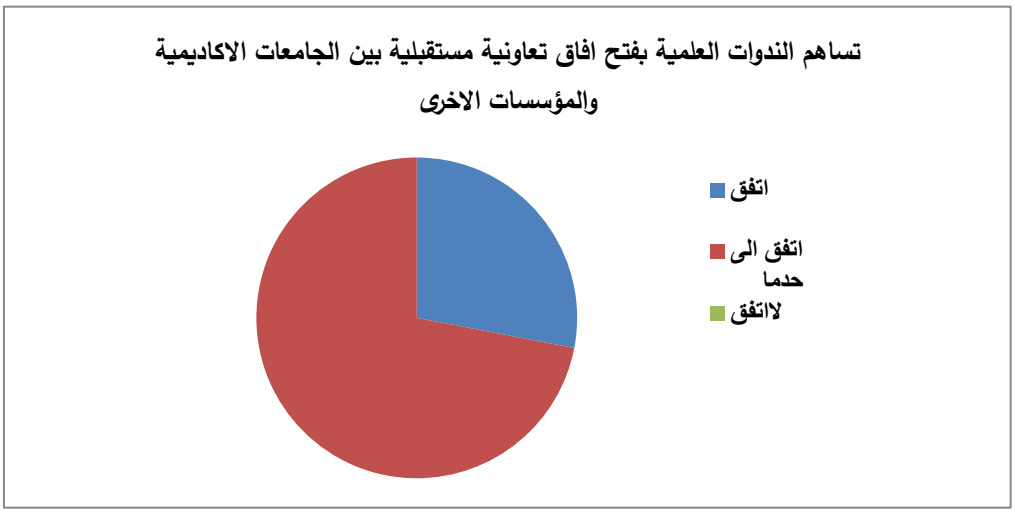

توضح نتائج الشكل رقم (٩) الى أن الندوات العلمية تساهم بفتح افاق تعاونية مستقبلية بين الجامعات الاكاديمية والمؤسسات الاخرى بنسبة (٧٢%) محتلة مرتبة أولى بينما اتفق(٢٨%) الى حد ما حول ذلك.

س٩: تساهم الندوات العلمية في تنفيذ خطط الابتكار والتطوير في التعليم والبحث العلمي؟

شكل رقم(١٠) يبين الندوات العلمية تساهم في تنفيذ خطط الابتكار والتطوير في التعليم والبحث العلمي

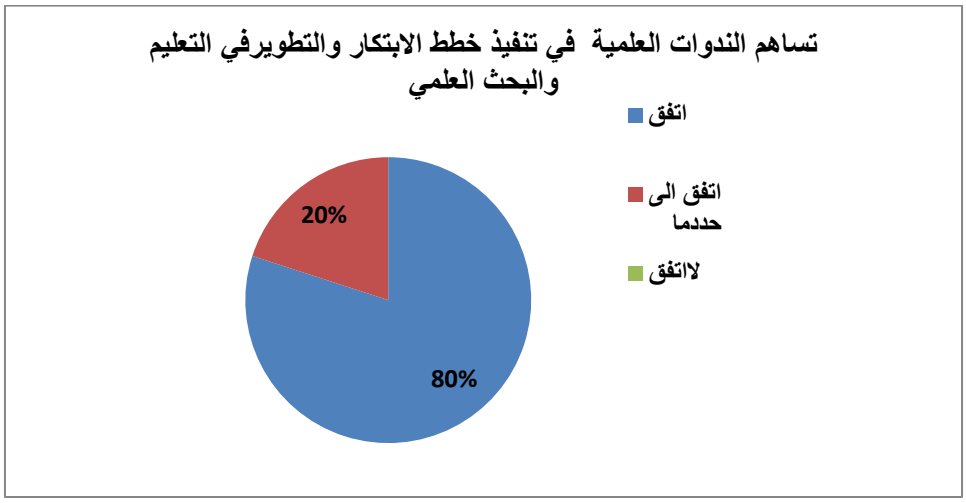

تشير معطيات الشكل رقم (١٠) على ان الندوات العلمية تساعد وتساهم بنسبة (٨٠%) في الابتكار والتطوير وفي رفع مستوى النشاط العلمي تماشيا مع متطلبات العصر، وفي تنفيذ خطط الابتكار والتطوير في التعليم والبحث ، بينما نسبة (٢٠%) اتفقوا الى حد ما حول هذه الفقرة.

س١٠: تساهم الندوات العلمية في ايجاد حلول لمشكلات محددة في التعليم والبحث العلمي؟

شكل رقم (١١) الندوات العلمية تساهم في ايجاد حلول لمشكلات محددة في التعليم والبحث العلمي

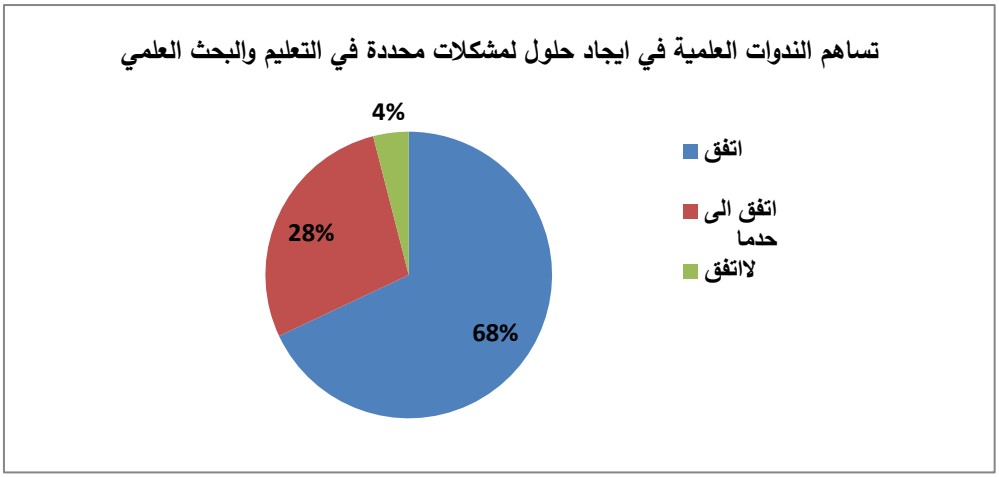

توزعت نتائج الشكل رقم (١١) على مساهمة الندوات العلمية في ايجاد حلول لمشكلات محددة في التعليم والبحث العلمي وبنسبة (٦٨%). بينما(٢٨%) كانت اجاباتهم بأنها لا تساهم في ذلك.

س١١: تساهم الندوات العلمية في تقديم فرصة للمشاركين لتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة؟

الشكل رقم(١٢) الندوات العلمية تساهم في تقديم فرصة للمشاركين لتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة

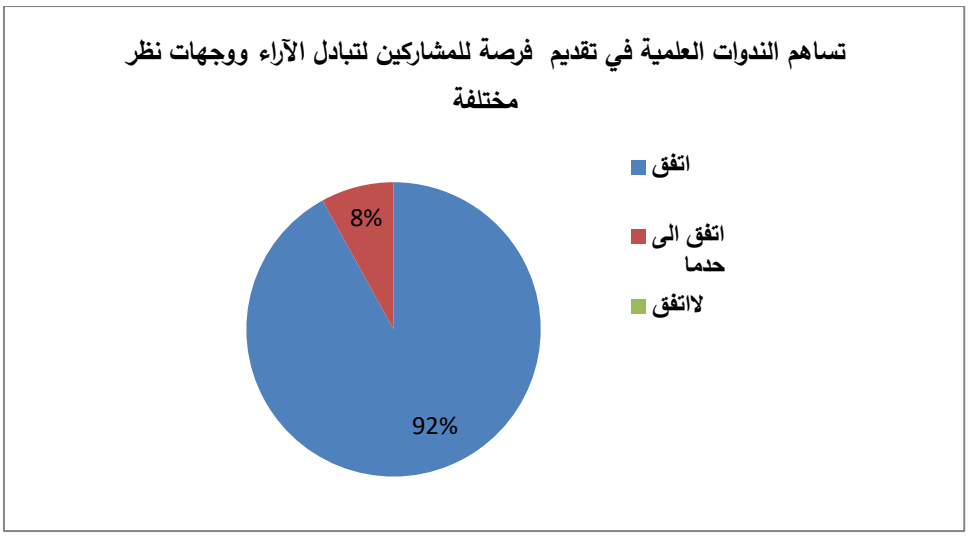

تمت الإشارة الى أن نسبة (٩٢%) من الندوات العلمية تساهم في تقديم فرصة للمشاركين والمتخصصين في تبادل الآراء واعطاء وجهات نظر مختلفة، وتفاعل حول الموضوعات المتداولة في الندوات العلمية، بينما كانت الاجابة **الى حد ما** (٢٠%).

س١٢: اشارك بندوات علمية متخصصة ودورات تدريبية وورش عمل تساعد في تطوير مهاراتي وقدراتي في التدريس والبحث العلمي؟

شكل رقم (١٣) المشاركة بالندوات المتخصصة والدورات والورش تساعد في تطوير مهارات التدريس والبحث العلمي

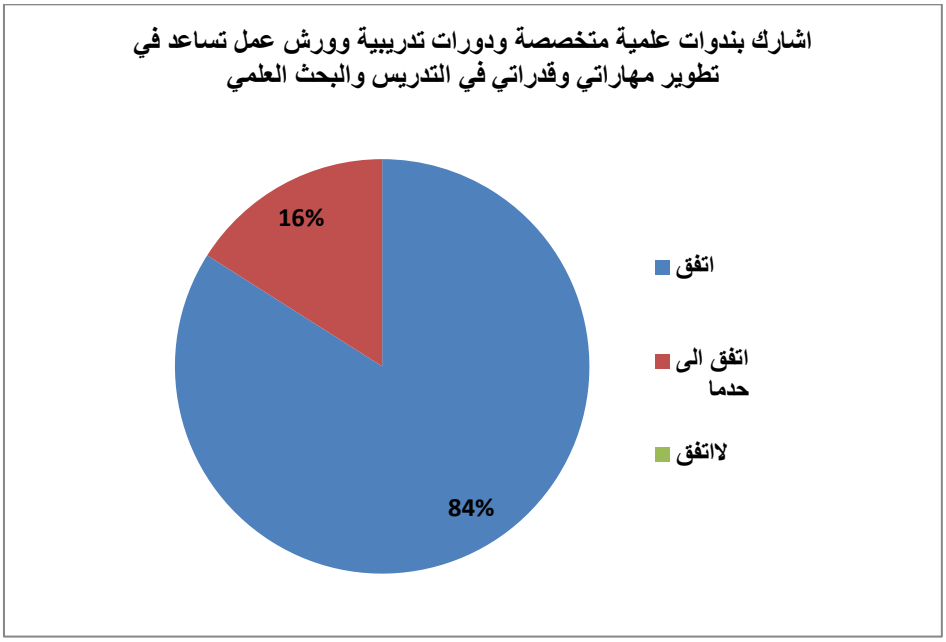

نتائج الشكل رقم (١٣) تشير الى أن اعلى اجابة شكلت نسبة (٨٤%) حول المشاركة بندوات علمية متخصصة ودورات تدريبية وورش عمل تساعد في تطوير مهارات وقدرات التدريس والبحث العلمي، وأشار (١٦%) أنها تساعد الى حد ما في ذلك.

س١٣: تساهم الندوات العلمية في بناء مجتمع يبدع في انتاج المعرفة؟

الشكل رقم (١٤) الندوات العلمية تساهم في بناء مجتمع يبدع في انتاج المعرفة

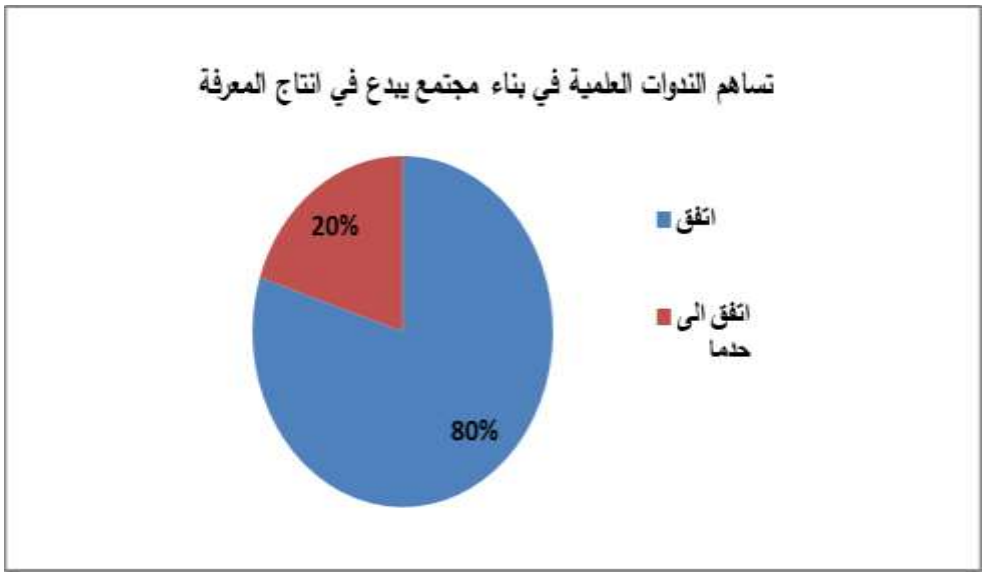

نلاحظ من خلال نتائج الشكل رقم (١٤) أشار (٨٠%) بان الندوات العلمية تساهم في بناء مجتمع يبدع في انتاج المعرفة، بينما (٢٠%) الى حد ما تعدها كذلك.

س١٤:هل تعتقد أن الندوات العلمية تساهم في عملية تبادل المعلومات بين الباحثين؟

الشكل رقم(١٥) الندوات العلمية تساهم في عملية تبادل المعلومات بين الباحثين

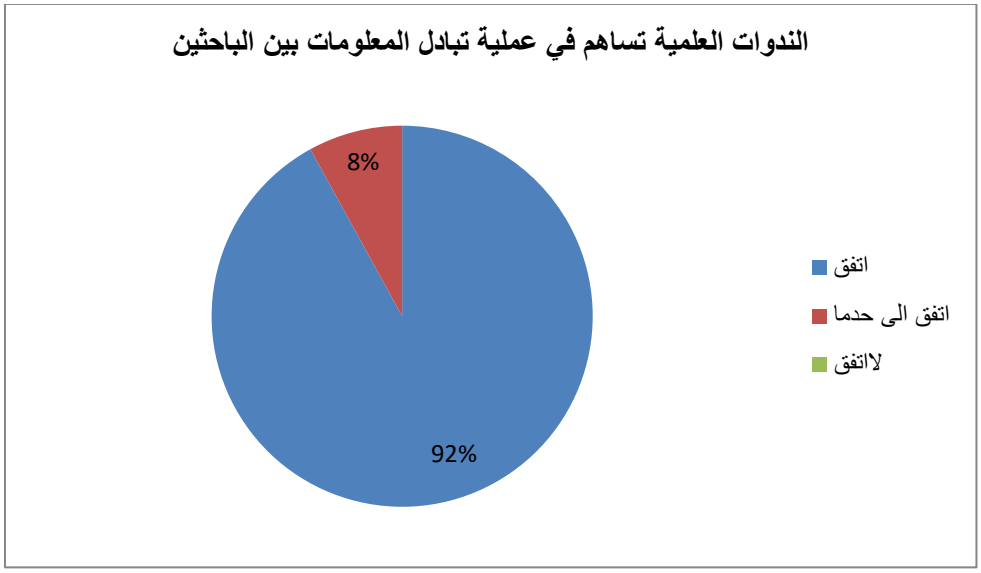

نلاحظ من معطيات الشكل رقم (١٥) أن هناك تفاوتا كبيرا في الاجابات، حيث أشار (٩٢%) على ان الندوات العلمية تساهم في عملية تبادل المعلومات بين الباحثين، بينما (٨%) أفادوا أنها الى حد ما تساهم في ذلك.

س١٥: تساهم الندوات العلمية في التعرف على اخر المستجدات في التخصص من المعلومات والمعارف وتبادلها ونشرها؟

الشكل رقم(١٦) الندوات العلمية تعرف اخر المستجدات في التخصص وفي تبادلها ونشرها

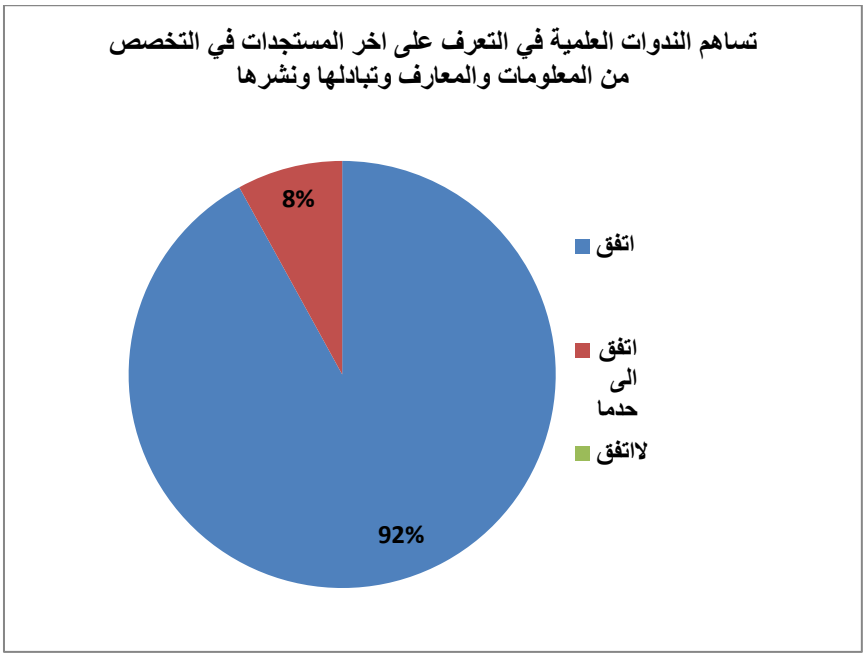

نلاحظ من خلال نتائج الشكل رقم (١٦) أن هناك تفاوتا كبيرا في الاجابات، حيث حققت حقيقة أن الندوات العلمية تعرف اخر المستجدات في التخصص وفي تبادلها ونشرها على نسبة (٩٢%)، مما يدل على انها تساهم في التعرف على اخر المستجدات في التخصص من المعلومات والمعارف وتبادلها ونشرها والتي شكلت نسبتها (٨%) وهي نسبة ضعيفة.

س١٦: تساهم عناصر الندوات العلمية في تحقيق اهدافها من خلال تجهيز مكان الندوة وتنظيم جدول اعمالها واختيار المتحدثين وتحديد الموضوع؟

الشكل رقم (١٧) عناصر الندوات العلمية تساهم في تحقيق اهدافها من خلال تجهيز مكان الندوة وتنظيم جدول اعمالها واختيار المتحدثين وتحديد الموضوع

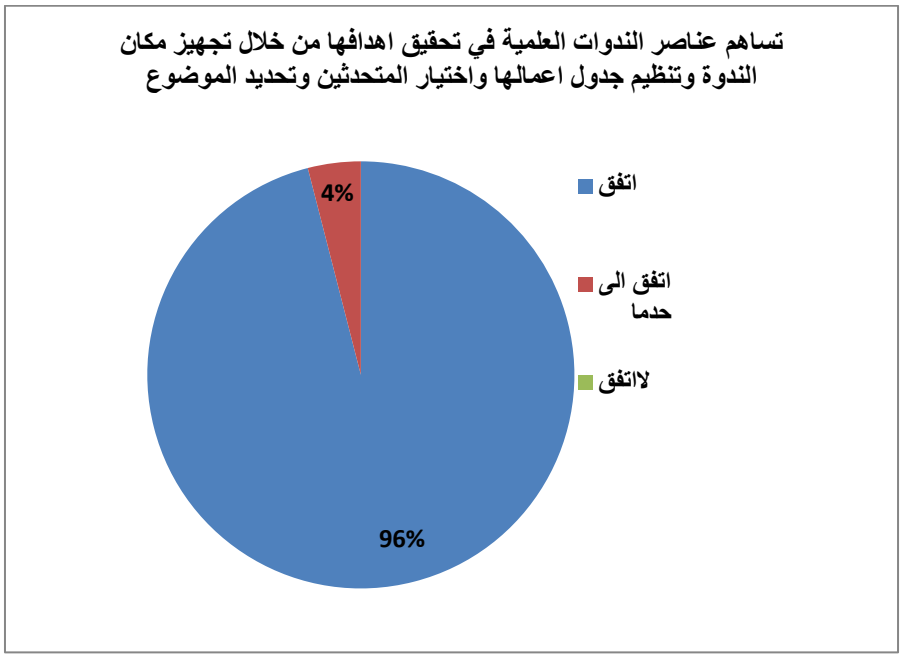

أشار الشكل رقم (١٧) ان عناصر الندوات العلمية تساهم في تحقيق اهدافها من خلال تجهيز مكان الندوة وتنظيم جدول اعمالها واختيار المتحدثين وتحديد الموضوع وبنسبة (٩٦%)، في حين أفادت نسبة (٤%) بأنها تحقق ذلك الى حد ما.

النتائج والتوصيات

أ) النتائج

١. أن عناصر الندوات العلمية كتجهيز مكان الندوة وتنظيم جدول اعمالها واختيار المتحدثين وتحديد الموضوع تساهم في تحقيق اهدافها بنسبة (٩٦%) بالنسبة لبقية العناصر.

٢. تساهم الندوات العلمية في تحقيق اهدافها وخلق بيئة تفاعلية تعود بالنفع على جميع الحاضرين باتفاق (٩٢%) من المبحوثين لكونها تتيح للمشاركين والحاضرين بتبادل المعلومات والافكار، ويتم من خلالها الكثير من المناقشات في مختلف المواضيع.

٣. تساهم الندوات العلمية في التعرف على اخر المستجدات في التخصص أكثر من المعلومات والمعارف وتبادلها ونشرها بنسبة (٩٢%).

٤. تساهم الندوات العلمية في تبادل المعلومات بين الباحثين حيث حققت اعلى اجابة بنسبة (٩٢%).

٥. تساهم الندوات العلمية بنسبة(٨٠%) في بناء مجتمع يبدع في انتاج المعرفة. في حين أن (٢٠%)اتفقوا الى حد ما على هذه الفقرة.

٦. اتفق (84%) من المبحوثين الى أن مشاركاتهم بالندوات العلمية المتخصصة والدورات التدريبية وورش العمل تساعدهم في تطوير مهاراتهم وقدراتهم في التدريس والبحث العلمي. في حين أن بنسبة (١٦%) اعتبروها تساعدهم الى حد ما..

٧. تساهم الندوات العلمية في تنفيذ خطط الابتكار والتطوير في التعليم والبحث العلمي بالنسبة لـ (٨٠%) من المبحوثين ، وهذا يدل على ان ها تساهم في رفع مستوى النشاط العلمي تماشيا مع متطلبات العصر. فيما اشار(٢٠%) منهم الى هذه الحقيقة.

٨. أشار (٥٦%) على أن الندوات العلمية تساهم في توفير منصات للتواصل مع الخبراء والمختصين وهي نسبة تدل على ادراك مجتمع العينة لأهمية التواصل العلمي مع المختصين والخبراء وذلك لمناقشة المواضيع العلمية في مجال تخصصهم، بينما (٤٤%) وافقوا الى حد ما على ذلك..

٩. هناك تشابه بين النسب للفقرات (٢،٣،٤) وهذا يدل على ادراك مجتمع العينة بأهمية الندوات العلمية من حيث التطوير في الموضوعات وتنمية مهارات الباحثين وتبادل المعلومات والافكار والابداع.

ب) التوصيات

١. دعوة الباحثين للحضور إلى الندوات العلمية وذلك للتعرف على المستجدات الحديثة في مجال الاختصاص.

٢. توفير منصات خاصة بالندوات العلمية للتواصل مع الخبراء والباحثين للاستفسار والاجابة على الاسئلة.

٣. توفير مكان خاص للندوات العلمية وذلك حرصا على توفير الوقت للمحاضرة.

٤. اجراء دراسات حول موضوع الندوات العلمية وكيفية تحقيق اقصى استفادة ممكنة للباحثين واعضاء الهيئة التدريسية في مختلف التخصصات.

الهوامش والمصادر

١. ابراهيم رمضان الديب. التطوير المهني في المؤسسات التعليمية الحديثة.–القاهرة: مؤسسة ام القرى للترجمة والتوزيع،٢٠٠٧.

٢. جامعة المدينة العالمية. الخطابة ،٢٠١١، ص٢٧٥.

٣. حسن احمد الطعاني. التدريب مفهومة وفعالياته.– القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ،٢٠٠٢.

٤. خالد طه الاحمد. اعداد المعلم وتدريبه.– دمشق: منشورات جامعة دمشق ،٢٠١٦.

٥. صالح عبد الباقي. الاتجاهات الحديثة في ادارة الموارد البشرية.– القاهرة: دار الجامعة ،٢٠٠٢.

٦. عبد الرب نواب الدين .التدريب على الاساليب البيانية. الرياض الجامعة الاسلامية ،٢٠٠٤، ص.ص١٠٥–١٠٦.

٧. عبد السلام بن عمر الناجي. إدارة وتيسير ورش العمل.– الرياض :مؤسسة محمد وعبدالله الخيرية ،٢٠٢١ ، ص.ص١٤–٢٢.

٨. عبد الله احمد هادي. الندوة العلمية التربوية: متاح على الموقع الذي تمت زيارته بتاريخ٢٠٢٥/٢/٢١ https://www.manhal.net

٩. عبد الله حسن مسلم . مهارات الاتصال الاداري والحوار .– عمان : دار معتز للنشر والتوزيع ،٢٠١٥، ص١٢٧.

١٠. ا.م.د. عبد اللطيف هاشم خيري. رئيس قسم المعلومات وتقنيات المعرفة، مقابلة بتاريخ٢٠٢٥/٢/٢٦.

١١. محمد عبد الفتاح. التدريب الاداري بين النظرية والتطبيق.– عمان: دار وائل للنشر،٢٠١٠، ص٢

١٢. ممدوح توفيق العقيل. حقيبة تدريبية : برنامج تدريب لمعلمي القران الكريم في الصفوف الاولية، ٢٠٠٥.

١٣. هاشم حمدي رضا. التدريب الاداري المفاهيم والاساليب.– عمان: دار الراية للنشر والتوزيع ،٢٠١٣، ص٥٩.

خدمات المعلومات في مكتبة كلية التربية للبنات: دراسة حالة..مج (٩)ع (١) ص (٢٨٣-٣٠٩)

خدمات المعلومات في مكتبة كلية التربية للبنات: دراسة حالة

م.م رأفت رجب فتحي حسين

جامعة الموصل / كلية الاداب/ قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

rafat.r.f@uomosul.edu.iq

المستخلص:

يستعرض البحث مفهوم خدمات المعلومات في مكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الموصل، والتعرف على واقع خدمات المعلومات التقليدية والإلكترونية وتعريف خصائصها وأنواعها التي تقدمها مكتبة هذه الكلية للمستفيدين وبيان اهميتها وأهدافها ووظائفها، فضلا عن التعرف على ملاكاتها الوظيفية ومجموعاتها وانشطتها وانواع الأنشطة المقدمة للمستفيدين.

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع حال مكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الموصل، وقد توصل البحث الى مجموعة نتائج منها:

١. لا يوجد أي مصدر الكتروني سواء كملفات او على شكل اقراص في هذه المكتبة، حيث تفتقر مجموعتها الى هذا التوع من مصادر المعلومات.

٢. حاجة المكتبة الى متخصصين في مجال المعلومات والمكتبات، لغرض القيام بالإجراءات الفنية أو لتقديم خدمات المعلومات، إلا أن هناك موظف واحد وهو غير مؤهل مهنيا (أي لم يتم إدخاله في دورات تخصصية) يقوم بإنجاز هذه المهمات.

ومن توصيات البحث:

١. على المكتبة توفير مصادر الكترونية حديثة لإغناء مجموعتها سواء أكان توفيرها يتم على شكل ملفات او على شكل اقراص.

٢. ضرورة توفير الملاك المهني المتخصص في علم المعلومات وبتقنيات المعرفة لإدارة هذه المؤسسة ومؤسسات المعلومات الأخرى للقيام بالعمليات الفنية للمكتبة، ويقوم بتقديم خدمات المعلومات وإدارة المكتبات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: خدمات المعلومات، المكتبات الجامعية، خدمات المعلومات الحديثة ، احتياجات المستفيدين ، تكنلوجيا المعلومات ، مصادر المعلومات

Abstract:

The research reviews the concept of information services in the library of the College of Education for Girls at the University of Mosul, and identifies the reality of traditional and electronic information services and defines their characteristics and types that the library of this college provides to beneficiaries and explains their importance, objectives and functions, in addition to identifying its functional staff, groups, activities and types of activities provided to beneficiaries. The research followed the descriptive analytical approach to study the reality of the library of the College of Education for Girls at the University of Mosul. The research reached a set of results, including:١. There is no electronic source, whether as files or in the form of discs, in this library, as its collection lacks this awareness of information sources.٢. The library needs specialists in the field of information and libraries, for the purpose of carrying out technical procedures or providing information services, but there is one employee who is not professionally qualified (i.e. has not been enrolled in specialized courses) who performs these tasks.

Research recommendations include:

١. The library must provide modern electronic resources to enrich its collection, whether they are provided in the form of files or discs.

٢. It is necessary to provide professional staff specialized in information science and knowledge technologies to manage this institution and other information institutions to carry out the technical operations of the library, and to provide information services and manage university libraries.

Keywords: information services, university libraries, modern information services, beneficiary needs, information technology, information sources

مقدمة:

تعد دراسة خدمات المعلومات ومعرفة الطرق الحديثة في توصيل المعلومات الى المستفيدين من أولويات المكتبات الجامعية، فهي تقدم خدماتها للمستفيدين بالوسائل المتاحة سواء اكانت تقليدية ام الكترونية، وتسعى الى الخدمات الحديثة التي تتماشى مع عصر تكنولوجيا المعلومات التي تمتاز بالسرعة في تقديم الخدمات والبحث في قواعد البيانات من خلال الاتصال المباشر(الانترنت)، والتعامل مع التقنيات الحديثة لتسهيل إمكانية البحث عن المعلومات وإمكانية الابتعاد عن الطرق التقليدية في تقديم خدماتها التي لم تعد تتماشى واحتياجات الباحثين المتنوعة والمتغيرة وفق المتطلبات الآنية. وتهدف خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات والمؤسسات المعلوماتية الى توفير الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية، وإلى تلبية احتياجات المستفيدين منها سواء أكانوا طلبة أم باحثين أم أفرادًا من المجتمع، وعليه يسلط هذا البحث الضوء على واقع هذه الخدمات التي تقدمها مكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الموصل.

١) مشكلة البحث

في خضم التطور العلمي والتكنولوجي والانفجار المعلوماتي، يأتي هذا البحث للتعرف على واقع حال مكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الموصل من حيث الخدمات التي تقدمها للمستفيدين، وكذلك معرفة المعوقات والمشاكل التي تعترض تقديم هذه الخدمات كتلك التي تتعلق بالعاملين والمتخصصين، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث بالاتي: **ان خدمات المعلومات المقدمة من قبل مكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الموصل لا تلبي احتياجات مستفيديها لوجود مواطن ضعف في تأدية خدماتها التقليدية وفي تقديم المتطلبات الآنية للمستفيدين والباحثين وعدم ملائمتها لاحتياجاتهم البحثية ، فضلا عن عدم توفر خدمات الكترونية مقابلة لها،**

وتتمثل اشكالية البحث من خلال الاجابة على التساؤلات الاتية:

١. ما خدمات المعلومات المقدمة من قبل مكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الموصل لتلبية متطلبات المستفيدين؟
٢. هل تتوفر خدمات الكترونية في مكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الموصل؟
٣. ما هي أوجه ومجالات تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين؟

٤. ما هي المجالات التي تفتقر اليها المكتبة لتقديم خدمات معلومات الكترونية لتلبية الاحتياجات الآنية والمستقبلية للمستفيدين؟

٢) أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في ثلاث جوانب، الجانب الأول يتعلق برفد النتاج الفكري في تخصص المعلومات وتقنيات المعرفة وتقديم اضافة جديدة حول هذا الموضوع ، ويتمثل الجانب الثاني في السعي للوقوف على المعوقات والمشكلات التي تعرقل أداء المكتبات لواجباتها وتقديم خدماتها، والجانب الثالث هو أن هذا البحث يقدم مقترحات للقيام ببحوث ودراسات في جوانب عملية أخرى من قبل باحثين آخرين ولمكتبات أخرى بهدف الوقوف على مشاكلها ومعوقاتها ولوضع حلولا لها.

٣) اهداف البحث

يهدف البحث الوصول الى الآتي:

١. التعرف على خدمات المعلومات المقدمة للمستفيدين في مكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الموصل.

٢. معرفة مدى توفر خدمات المعلومات الالكترونية في مكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الموصل.

٣. الوقوف عند المجالات التي تقدم فيها خدمات المعلومات للمستفيدين.

٤. التعرف على ماهية خدمات المعلومات الالكترونية وماهية المجالات التي تفتقر الى تقديمها فيها لتلبية المتطلبات الآنية والمستقبلية.

٤) منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لإمكانية التعرف على واقع خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة كلية التربية للبنات في جامعة الموصل.

٥) حدود البحث

يقتصر البحث على مكتبة كلية التربية للبنات لجامعة الموصل.

(الإطار النظري لموضوع البحث)

أولا: خدمات المعلومات ومفهومها في مؤسسات المكتبات والمعلومات الجامعية

تحرص المكتبات ومؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها على تقديم خدماتها للمستفيدين منها، وهي تتضمن بمفهومها الواسع الإمكانات والتسهيلات والإجراءات كافة والتي تقدم للمستفيدين لتحقيق الاستفادة القصوى من مصادر المعلومات، وأيضا التسهيلات التي تقدمها من اجل استخدام مجموعاتها بالشكل الأمثل؛ وعليه نجد إن مصطلح **خدمات المعلومات** يشمل: **جميع العمليات التي تهدف إلى تجميع مصادر المعلومات ومعالجتها فنياً، ومن ثم إتاحتها للمستفيدين، أو هي كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات للمستفيد كي يقوم بأفضل استخدام لأكبر قدر ممكن من مقتنياتها وبأقل التكاليف**، وطبقا لما تقدم فإن خدمات المعلومات تعنى بالأنشطة والعمليات والوظائف والإجراءات التي تقوم بها المؤسسات المعلوماتية من أجل خلق الظروف المناسبة لوصول المستفيد او الباحث إلى مصادر المعلومات المتنوعة.

(خدمات المعلومات)

تمثل خدمات المعلومات الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات نتيجة للتفاعل بين ما يتوافر من أجهزة وموارد مادية وبشرية، فضلا عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية، وترتبط هذه الخدمات بطبيعة ونشاط المستفيدين وبأنماط احتياجاتهم المعلوماتية.**(خدمات المعلومات،٢٠٢٥)**

وبالتالي فان " **خدمات المعلومات عبارة عن عملية شاملة ومتكاملة للأنشطة المتنوعة التي تقدمها المكتبات والتي تهدف إلى توفير المعلومات للمستفيدين، لأن تجميع مصادر المعلومات وتنظيمها لن يكون هو الهدف الأساسي وإنما هو عبارة عن وسيلة لتيسير سبل الإفادة منها، فضلا عن تقديم أنشطة متنوعة أخرى كأنشطة بوابات البحث على الإنترنت، ومعالجة البيانات واستضافتها، وأنشطة أخرى" (المصدر السابق).**

ثانيا: أهمية خدمات المعلومات

ان اهتمام المكتبة بتلبية احتياجات المستفيدين هو جزء أساسي من عملية تنظيم المعلومات وتسهيل استخدامها، ويمكن توضيح ذلك بجوانب متعددة وكالاتي:**(مصدر سابق، ٢٠٢٥)**

١. **تلبية احتياجات المستفيدين:** تساعد خدمات المعلومات المستفيدين في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها في الوقت المناسب وبالشكل المناسب.

٢. **تسهيل الوصول إلى المعلومات:** بهدف جعل المعلومات متاحة للمستفيدين وسهلة الوصول إليها بغض النظر عن مكان وجودهم أو طبيعة احتياجاتهم.

٣. **تطوير قدرات المستفيدين:** مساعدة المستفيدين على تطوير مهاراتهم في البحث عن المعلومات واستخدامها، مما يعزز من قدراتهم على البحث والتعلم.

٤. **دعم الأنشطة البحثية والتعليمية:** تقديم الدعم اللازم للباحثين والطلبة في إعداد البحوث والدراسات، مما يسهم في تطوير المعرفة والابتكار.

وتعد خدمات المعلومات بمثابة مرآة عاكسة لقدرة المكتبات والمؤسسات المعلوماتية على إفادة المستفيدين، فهي تمثل نجاح المكتبة أو فشلها وبناءا على كفاءة مقدميها وعلى مجموعة المصادر المتوفرة والقادرة على تلبية احتياجات المستفيدين، وكذلك على وعي المستفيدين ومدى تفاعلهم وإفادتهم منها.

وتتفاوت احتياجات المستفيدين من الحاجة إلى معلومة محددة كالاستفسارات السريعة أو البحث عن وثيقة أو أكثر في مجال موضوعي محدد، ولكي تستطيع المؤسسات المعلوماتية أداء دورها بنجاح ينبغي أن تقدم خدمات كالخدمة المرجعية، وتداول أوعية المعلومات، وخدمات الاستنساخ، وخدمة الإحاطة الجارية وغيرها من خدمات المعلومات.

ويقاس مدى نجاح المكتبة بغض النظر عن نوعها بمدى نجاحها في تقديم خدمات معلومات فعالة لأنها أساس البحث العلمي، ولمساعدة وتعزيز المناهج الدراسية التي تدرس في كليات واقسام الجامعة، وهنا تظهر أهمية المكتبات ومؤسسات المعلومات على أنها مؤسسات خدمية معلوماتية تقوم على مواجهة الانفجار المعرفي.(**الحجار**،٢٠٠٥:**ص**٦٤-٦٥)

ثالثا: خدمات المعلومات التقليدية وأنواعها

تتفات خدمات المعلومات التقليدية ما بين الخدمات المباشرة التي تقدم للمستفيدين، والخدمات غير المباشرة التي يرى المستفيدون نتائجها فضلا عن طريقة تقديمها وهي كالاتي:

١. **خدمة الإعارة:** توفر للمستفيدين إمكانية استعارة الكتب والمواد المكتبية الأخرى وفق أساليب وإجراءات معينة، وتدخل خدمات الإعارة الخارجية والداخلية ضمن خدمات وإجراءات المكتبات والمؤسسات المعلوماتية للمكتبات ومرافق المعلومات. ويسمح للرواد بالاستعارة الخارجية للمصادر غير المرجعية، أما المصادر المرجعية فلا يسمح بإعارتها خارجيا ولكن يسمح تداولها داخل المكتبات، والإعارة الخارجية تتم وفق قواعد وقوانين محددة، ولا يسمح بإعارتها لأكثر من أسبوعين مع إعادتها بحالة جيدة ومن المصادر التي يسمح بإعارتها الكتب.

٢. **خدمة التصوير والاستنساخ:** تمكن المستفيدين من الحصول على نسخ من المواد التي يرغبون في الحصول عليها او التي لا يمكنهم اعارتها خارج المكتبة، وهي إحدى المواد التي لا يمكن اعارة أصلها الورقي خارج المكتبة لأنها قد تكون نسخة وحيدة او تكون مرجع لا يسمح بإعارته لندرته أو لضخامة حجمه وصعوبة نقله وإعارته.

٣. **الخدمة المرجعية (الرد على الأسئلة والاستفسارات):** تقدم الإجابة على أسئلة المستفيدين المتعلقة بالمصادر والمعلومات. او المعلومات التي يحتاجونها بغض النظر عن مصادرها، وترتبط هذه الخدمة ونجاحها ارتباطا وثيقا بوجود اختصاصي ومحلل معلوماتي لديه خبرة جيدة بالعمل الوثائقي والمعلوماتي مع مصادر توفر المعلومات اللازم.

٤. **خدمة الإحاطة الجارية:** إحاطة المستفيدين بأحدث المصادر في مجالات اهتمامهم. وهي نظم استعراض المصادر المتاحة حديثا ، لاختيار المواد اللازمة لاحتياجات المستفيدين كاستعراض او فحص المصادر او سجلات المصادر.(**أنواع خدمات المعلومات،**٢٠٢٥)

٥. **خدمة البث الانتقائي للمعلومات:** تقدم المعلومات التي تهم كل مستفيد على حدة بناءً على اهتماماته المحددة ومجالات تخصصه. ويقصد بالبث الانتقائي في سياق العمل بالمعلومات توزيع المعلومات أو الوثائق أو الإشارات الببليوغرافية على نطاق واسع بناءا على مبادرة من جانب المستفيد نفسه، ويختلف ذلك عن تقديم المعلومات عند طلبها كما هو الحال في الخدمات المكتبية التقليدية، وغالبا ما تقدم المؤسسات المعلوماتية خدمة البث الانتقائي للمعلومات على انها احدى وسائل الاحاطة الجارية الموجهة لصالح المستفيد على حدة إذ تعتمد هذه المراكز بمهمة الوساطة بين المستفيد وبين ما يتوفر من الاسهامات الجديدة

في مجال تخصص محدد، كما انها عملية اختيار المعلومات والمصادر التي تهم المستفيدين بناءً على احتياجاته واهتماماته وتجنيبه المعلومات غير الضرورية.

٦. **خدمة تدريب المستفيدين:** تهدف إلى توجيه المستفيدين وارشادهم الى كيفية البحث عن المعلومات ومصادرها والى المقتنيات المكتبية واستخدامها بالشكل الأمثل.

وهناك خدمات الإرشاد وتشمل المهام الاتية:

- تجميع المعلومات الببليوغرافية المتعلقة بمصادر المعلومات في إطار موضوعي محدد.
- إعداد حصر شامل لمختلف أنواع خدمات المعلومات مع إعداد كشاف موضوعي مفصل لتيسير الإفادة من هذا الحصر.
- إرشاد الباحثين إلى المصادر المناسبة ولما يحتاجونه من معلومات.
- تدريب المستفيدين وتأهيلهم بخدمات المعلومات ذلك بتنظيم دورات للمستفيدين وتأهيلهم والحصول على المهارات اللازمة للاستفادة منها.

٧، خدمات (التكشيف والاستخلاص)

لقد تجاوز عدد ما ينشر في الوقت الحاضر من المصادر او المجلات العلمية والتقنية قدرة أي مكتبة عن اقتناء كل هذا الكم الهائل، لذا اتجهت مؤسسات المكتبات والمعلوماتية الى القيام بأداء خدمة التكشيف والاستخلاص فيها وفي الجامعية منها خصوصا، ذلك ان هذه الخدمة هدفها تزويد المستفيدين بالمعلومات وذلك بتعريفهم بالإنتاج الفكري وبالمستخلصات والمداخل الكشفية وقوائم العناوين وغيرها من اشكال الوصول الى المصادر. **(الرماح،٢٠٢٣:ص١٢٨_١٧٤).**

٨. خدمات الضبط الببليوغرافي (الفهرسة والتصنيف)

الخدمات الببليوغرافية هي وظائف متخصصة داخل المكتبات ومراكز المعلومات، تهدف إلى تنظيم مصادر المعلومات المختلفة ووصفها وإتاحتها. تشمل إنشاء السجلات الببليوغرافية وصيانتها ونشرها، وهي أوصاف مفصلة للكتب والمقالات والمجلات والوسائط الرقمية وغيرها من المواد. وتُمكّن الخدمات الببليوغرافية من تحديد واسترجاع المعلومات التي يحتاجها المستفيد للبحث أو الدراسة أو الاستخدام الشخصي بكفاءة.**(خدمات الضبط الببليوغرافي،٢٠٢٥)**

٩. تمرير الدوريات:

تمرير الدوريات هو عملية توزيع الدوريات العلمية والثقافية على المستفيدين، سواء كانوا أفرادًا أو مؤسسات. لتوفير الوصول إلى المعلومات الجديدة والمستجدة في مجالات معينة.

١٠. خدمات الترجمة: قيام المكتبة بترجمة ما يحتاجه المستفيدون من المعلومات من اللغات التي يجهلونها الى لغتهم الام او لغة التي يدرسون بها بهدف دعم العملية البحثية.

لقد كانت لغات التأليف قديما قاصرة على اللغة الإنجليزية التي تمثل حوالي(٧٠٪) ثم الفرنسية والألمانية ولكن مع ظهور دول جديدة اهتمت بالتأليف والنشر ومنها اليابان والصين والهند وروسيا ...الخ. **(هاني،٢٠٢٣: ص١٥٣-١٧٠)**

١١. خدمة النشر

تتضمن خدمة النشر الأنشطة الاتية:

- **نشر المطبوعات الأولية:** وهي التي تحتوي على المعلومات العلمية في شكلها الأصلي مثل:

أ- البحوث والدراسات العلمية الهامة والمفيدة والقيمة.

ب-الدوريات العلمية: تقارير البحوث وأعمال المؤتمرات ومحاضرات اللجان والمحاضرات والندوات واللقاءات والارشادات المعيارية.

- **المطبوعات الثانوية:** تسمى بمصادر المعلومات الثانوية هدفها إعلامي علمي أكثر من تقديم المعلومة الأولية نفسها، مثل:

أ. الكشافات التي تحلل محتويات الدوريات.

ب- الفهارس وقوائم المقتنيات وأدلة الإنتاج الفكري والببليوغرافيات والنشرات الإعلامية العلمية والمهنية وأدلة الهيئات والأفراد.

رابعا: أساليب تقديم خدمات المعلومات

هناك العديد من الأساليب التي يمكن استخدامها لتقديم خدمات المعلومات وتتضمن مجموعة واسعة من الخيارات بهدف تلبية احتياجات المستفيدين المتنوعة وكالاتي: **(أساليب تقديم خدمات المعلومات،٢٠٢٥)**

١. **الخدمات المباشرة:** وهي الخدمات التي تقدم للمستفيدين مباشرة مثل:

أ. **الخدمة المرجعية:** تقديم المساعدة في البحث عن المعلومات والرد على استفسارات المستخدمين.

ب. **الخدمات الاستشارية:** تقديم المشورة والمساعدة في اختيار الموارد والمعلومات.

ج. **الإرشاد والتوجيه والتعليم والتدريب** على استخدام مصادر المعلومات.

د. **خدمة الإعارة.**

٢. **الخدمات غير المباشرة:** وهي التي لا تقدم للمستفيدين مباشرة انما يرون نتائجها مثل:

أ. **خدمة الإجراءات الفنية.**

ب. **المواقع الإلكترونية والبوابات:** اتاحة الوصول إلى المعلومات من خلال المواقع الإلكترونية والبوابات المتخصصة، على الإنترنت، وخدمات المكتبات الرقمية، وخدمات شبكات التواصل الاجتماعي.

ج. **قواعد البيانات والفهارس:** اتاحة الوصول إلى قواعد البيانات، والفهارس التي تحتوي على المعلومات الببليوغرافية.

د- **إعداد الكشافات والمستخلصات** وتقديم البيبليوغرافيات والإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.

٣. **الخدمات التفاعلية: وتتضمن الاتي:**

أ. **الدردشة الحية والدعم الفني:** تقديم المساعدة الفورية للمستفيدين من خلال الدردشة الحية والدعم الفني

ب. **التواصل عبر الهاتف والبريد الإلكتروني:** تقديم الدعم والمساعدة من خلال الهاتف والبريد الإلكتروني.

٤. **الخدمات التعليمية:** تقديم الدورات التدريبية والندوات لتعليم المستفيدين كيفية استخدام المصادر والمعلومات، والمواد التعليمية، والبرامج التوجيهية، وتوفير المواد التعليمية، في استخدام المصادر بفعالية.

٥. **الخدمات المخصصة**

ا. **خدمات البحث المخصصة:** تقديم هذه الخدمة للمستفيدين بناءً على احتياجاتهم الخاصة.

ب. **خدمات الاشعارات:** اشعارات المستفيدين حول المعلومات الجديدة ذات الصلة باهتماماتهم.

٦. الخدمات الرقمية:

ا. **المكتبات الرقمية:** اتاحة الوصول إلى المكتبات الرقمية التي تحتوي على مجموعة واسعة من المصادر الرقمية.

ب. **الخدمات السحابية:** تتيح هذه الخدمة للمستفيدين الوصول إلى المعلومات من أي مكان.

خامسا: تطور خدمات المعلومات

مع ظهور التكنولوجيا الرقمية والإنترنت مرت خدمات المعلومات بتطورات كبيرة في السنوات الأخيرة، أدى ذلك إلى زيادة عدد الخدمات المقدمة وتوسع نطاقها لتلبية المتطلبات الأساسية لاحتياجات المستخدمين المتغيرة، هذه المتطلبات صاحبتها تغييرات في الأسس وفي فلسفة الاحتياجات المعلوماتية ومنها خدمات المعلومات والتي شملت المتطلبات الأساسية الاتية:**(همشري،٢٠٠٨:ص٢٩٨)**

١. الامكانات كافية لتقديم خدمات المعلومات للمستفيدين وتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل.

٢. مجموعة غنية من مصادر المعلومات التي تتناسب واحتياجات المستفيدين من المعلومات.

٣. موارد بشرية مجهزة ومدربة على تقديم هذه الخدمات لتلبية احتياجات المستفيدين بأفضل شكل.

٤. التشبيك مع قواعد البيانات وبنوك المعلومات من خلال تطبيقات نظام الاتصال المباشر وشبكات المعلومات والانترنت.

٥. تسهيلات مادية مناسبة (قاعات دراسة، الأجهزة، الاثاث، الاضاءة، التهوية)

٦. تدريب المستفيدين وارشادهم على كيفية استخدام المكتبة، والحصول على الخدمات المتوفرة بها وذلك من خلال النشرات والادلة والإرشاد.

٧. ادارة تنظيمية مناسبة، وادارة ناجحة وفعالة وذلك بتقديم الخدمات للمستفيدين بشكل أفضل وجمع مصادر المعلومات الالكترونية، ودورها في توفير خدمات المعلومات

٨.توفير وقت وجهد لمستفيدين من خلال تقديم خدمات منظمة ومناسبة ومناخ تنظيمي مناسب يساعد على تقديم الخدمات بشكل أفضل.

٩. **البنية التحتية:** مساحات عمل مريح وأجهزة حاسوب واتصال بالإنترنت وبرامج إدارة المعلومات.

سادسا: خدمات المعلومات الإلكترونية

تُقدّم الخدمات المقدمة عبر الإنترنت أو الأجهزة الرقمية مثل قواعد البيانات، والكتب الإلكترونية، والبحث بالاتصال المباشر وفقا لاستراتيجية معينة تتسم بالدقة والشمول للحصول على أحدث المعلومات. وقد بدأت المكتبات في الأعوام الأخيرة بدمج الخدمات التقليدية مع الخدمات الالكترونية كالمراجع والرد على استفسارات والإرشاد بعد ما كان من الضروري حضور المستفيد شخصيا الى مبنى المكتبة، حيث تغير الوضع واصبح بإمكان المستفيد الحصول على المعلومات المطلوبة دون مغادرة البيت وبسرعة وكفاءة.

سابعا: خصائص خدمات المعلومات الالكترونية

هناك عدة خصائص للخدمات الالكترونية المقدمة في المكتبات ومؤسسات منها ما يلي: **(العزي،٢٠٢٢: ص١٤١)**

١. **سهولة الاستخدام:** السهولة في استخدام خدمات المعلومات وفي تقديم خدمات المعلومات للمستفيد بطريقة مبسطة وذلك لتلبية احتياجاته بأسهل وأيسر الطرق.

٢. **التحديث المستمر:** التحديث يكون بمستقبل الخدمات على مدار الساعة وبالإمكان تقديم عدد كبير منها اثناء وبعد انتهاء الدوام الرسمي في مؤسسات المعلومات.

٣. **التنوع: في ظل انتشار الانترنت:** تتوفر خدمات المعلومات الالكترونية للمستفيدين.

٤. **المساهمة في انتاجية الخدمات:** راي المستفيدين في خدمات المعلومات الالكترونية مهم جداً في معرفة جودة خدمات المعلومات المقدمة؛ لذا فانهم يشعرون بالارتياح عند تقديم الراي حول مستوى وشكل الخدمات المقدمة في المكتبات الجامعية.

٥. **الاحصاء:** تسهيل عملية تحليل خدمات المعلومات الالكترونية وبيان اتجاهاتها حسب رغبات المستفيدين.

٦. **تعدد المستفيدين:** بالإمكان تقديم خدمة واحدة لا كثر من مستفيد في وقت واحد، فعلى سبيل المثال خدمة الدورات التدريبية التي تقدم للجميع فمنهم افراد ومجتمع الجامعة (طلبة دراسات عليا او موظفين)

٧. **النطاق الجغرافي:** بالإمكان تقديم خدمات المعلومات الالكترونية لمنتسبي الجامعات من داخل البلد وخارجه من دون ضرورة لتواجدهم داخل الجامعة.

ثامنا: أهداف خدمات المعلومات الالكترونية

يمكن تلخيص أهداف خدمات المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية عموما في النقاط الاتية:

١. **توفير مصادر المعلومات:** تهدف خدمات المعلومات إلى تجميع وتنظيم مختلف مصادر المعلومات (الكتب، والدوريات، والمقالات، وقواعد البيانات) وتوفيرها للمستفيدين بأشكال متنوعة.

٢. **مساعدة المستفيدين في البحث والاسترجاع:** تهدف إلى مساعدة المستفيدين في تحديد احتياجاتهم المعلوماتية، واختيار المصادر المناسبة، والبحث عن المعلومات واسترجاعها بكفاءة.

٣. **تنمية المهارات المعلوماتية:** تهدف إلى تدريب المستفيدين على استخدام مصادر المعلومات المختلفة، وتطوير مهاراتهم في البحث والتقييم النقدي للمعلومات.

٤. **تعزيز البحث والتعلم:** يهدف إلى دعم عمليات البحث والتعلم من خلال توفير مصادر المعلومات والخدمات التي تساعد على تطوير الفهم والمعرفة الذاتية.

٥. **تلبية احتياجات مجتمع المستفيدين:** يهدف إلى فهم احتياجات المستفيدين المختلفة وتلبيتها من خلال توفير خدمات معلومات مخصصة ومناسبة لكل فئة.

٦. **دعم اتخاذ القرارات:** يهدف إلى تزويد المستفيدين بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة في مختلف المجالات.

٧. **تعزيز التنمية المجتمعية:** بهدف المساهمة في التنمية المجتمعية من خلال توفير المعلومات التي تدعم البحث والتعليم والابتكار وريادة الأعمال.

٨. **تطوير البنية التحتية للمعلومات:** يهدف إلى تطوير البنية التحتية للمعلومات في المكتبات ومؤسسات المعلومات من خلال تحديث التقنيات والأدوات المستخدمة في تقديم الخدمات.

تاسعا: خدمات المعلومات عبر الانترنت

معظم خدمات المعلومات الالكترونية ان لم يكن جميعها تقدم عبر الانترنت وذلك مع ظهورها وانتشار استخداماتها، أصبحت مؤسسات المعلومات تتيح خدماتها عن بعد مستثمرة، امكانيات الانترنت فأصبحت الخدمات المكتبية تتاح للمستفيدين بمختلف أنواعها على الإنترنت، وهذا ما جعل المستفيدين يتخطون الحواجز الزمانية والمكانية للوصول الى تلك الخدمات.

وتحقق المكتبات من خلال مواقعها عبر الإنترنت أهدافا عديدة:

١. إتاحة خدمات المعلومات في الأوقات التي تغلق فيها المكتبة لسبب أو لآخر.
٢. إتاحة المجال للمستفيدين الذي يعانون الخجل أو الحرج في التواصل مع الآخرين للحصول على الحصول على الخدمات دون الحاجة للتواصل الذاتي مع اختصاصي المعلومات.
٣. إتاحة المجال لاختصاصي المعلومات الذين يفتقرون إلى القدرة على التواصل الجيد مع الآخرين لتقديم الاستشارة والخبرات.
٤. تخفيف الأعباء الوظيفية عن المكتبين بتقديم إجابات عن التساؤلات التي يكثر توجيهها من المستفيدين.

اما عن أساليب قيام المكتبة بتقديم تلك الخدمات للمستفيدين، فإنها تقوم بذلك من خلال:

١. البريد الإلكتروني .e mail.
٢. المجموعات الإخبارية.
٣. الوصول إلى الملفات عن بعد .(FTP)
٤. الدخول إلى حواسيب أخرى على الشبكة .Telnet
٥. البحث في قواعد البيانات نظم المعلومات وبشكل مباشر.
٦. مناقشة الآخرين باستخدام الدردشة.
٧. المراسلات عبر الصفحات الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي.
٨. نشر الردود المكررة كإشعارات في شبكات التواصل الاجتماعي.

ومن افرازات الانترنت تقديم خدمات معلومات عبر الجيل الثاني للمكتبات Library ٢,٠ والذي يتضمن مجموعة منصات ومواقع الكترونية وهي:

١. **التأليف الحر(Wiki):** هو موقع يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها، وما يميزه هو سهولة إنشاء مواضيع جديدة أو تحديث مواضيع قديمة وتعديلها دون الحاجة إلى وجود رقابة توافق على إنشاء الصفحات أو تعديلها، ومعظم مواقع ويكي تكون مفتوحة لعامة الناس.

٢. **خدمة جوجل نول Knol _Google** تسمح هذه الخدمة للمستخدمين بكتابة موضوعات في مجالات مختلفة وسردها على الموقع، وقراءة الموضوعات التي كتبها الآخرون، وهي فعالة بشكل كامل في الوقت الحالي.

٣. **خدمة المدونات الصوتية:** وهو عبارة عن ملفات صوتية يتم تسجيلها وعرض هذه الملفات على من يسمعها، لذا يقدم البرنامج أيضًا إمكانية نشرها من خلال الناشر .Podcast Manager كما يمكن نقل الملفات إلى جهاز مشغل الموسيقى .iPod وقد بدأت الكثير من المكتبات في الغرب بالاستفادة من هذه التقنية بحيث يستطيع المستفيد الاستماع إلى المحاضرات والكتب المقروءة والاستمتاع بقراءة القصة.

٤. **المراسلة الفوري(IM)** : نوع من الدردشة الخاصة يتعلق بالمعلومات والمكتبات وتقنيات المعرفة والموضوعات ذات العلاقة، اذ يوجد ايميلات ومنصات مخصصة للمكتبة يمكن الدردشة من خلالها وذلك بتواجد موظفين بصفة مستمرة على الخط طوال فترة دوام المكتبة من أجل الرد على استفسارات المستفيدين كإحدى الخدمات وهي الخدمة المرجعية في المكتبة.(**النجار،٢٠٢٣:ص١١٩-١٧٣**).

٥. **المدونات الرقمية (bbgs):**

المدونة تطبيق من تطبيقات الإنترنت تعمل بنظام لإدارة المحتوى، تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة زمنيا تصاعديا يتحكم فيها ناشر المدونة، كما تتضمن آلية لأرشفة المدخلات القديمة.

٦. **موجز الويب (RSS):** هي عبارة عن وسيلة سهلة **بآخر الاخبار فور ورودها على المواقع المفضلة** بدلاً من فتح صفحات المواقع لمعرفة الجديد من أخبار ومواضيع عليها فور نشرها، مثل الصفحات المكتبية المتخصصة التي تهم شؤون الجمعيات المكتبية وانشطتها العلمية من إقامة المؤتمرات والندوات وغيرها.

٧. **الشبكات الاجتماعية:** وهي مواقع ومنصات تقدم **مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات** وغيرها. ومن الواضح أنها أحدثت تغيير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات لأنها تجمع ملايين المستخدمين في الوقت الحالي. وهي وسيلة سهلة لمعرفة ونشر اخبار ونشاطات وبعض من الخدمات المكتبية عبر العالم من خلال صفحاتها على منصات التواصل

الاجتماعي، فقد أصبح بإمكان المستفيد الحصول على المعلومات ومصدرها بسهولة من خلالها، وإجراءات المقابلات العلمية لإنجاز المهام والدراسات الاكاديمية.

٨. **وصف المحتوى:** يتضمن قيام المستخدم بالمشاركة في إضافة الكلمات المفتاحية الخاصة به إلى المصادر، حيث يمكن أن يصف صورة أو ملف صوتي أو مرئي.

٩. **فليكر(Flickr):** هو **موقع لمشاركة الصور والفيديوهات، وحفظها وتنظيمها**، ويعد جمعية لهواة التصوير على الإنترنت الذي يستخدم من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه. **(الجوهري، امجد، النقيب متولي، خدمات المعلومات٢٠١٤: ص١٧٧-١٨٩)**

١٠. **دي ليشوس (Delicious): تقوم هذه الخدمة بحفظ الروابط المهمة التي تصادف المستخدم أثناء البحث والتصفح من أي حاسوب مرتبط بالإنترنت** مع ضمان بقاء الروابط مع إمكانية نشرها لتصبح متصلة بالإنترنت فضلا عن إمكانية تعرضها للضياع وإمكانية الوصول إليها من أي مكان بالعالم.

١١. **ويكيمابيا (Wikimapia):** وهي **خدمة خرائطية تدمج خرائط جوجل مع نظام الويكي**، والذي يعني المشاركة، ويسمح للمستخدمين بإضافة المعلومات على أي موقع على الكرة الأرضية وعرض الأسماء والملاحظات ب ٣٠ لغة. **(عليان،٢٠١٧: ص١٤٧-٢٠٥)**

١٢. **الفهرسة والتصنيف في المكتبات (٠,٢): يقوم المشاركون جميعهم بالفهرسة والتصنيف لذا يمكن مشاركة المجموعات التي تتم فهرسها عبر المكتبة(٠,٢)**، وتتلقى التعليقات من المشاركين على هذا الكتاب، كما يمكن المشاركة في مراجعة مجموعات الآخرين ومناقشة وضعها في الرفوف هل من تكون في قسم الكوميديا أم الفنون.

١٣. **يوتيوب(YouTube):** هو **موقع الكتروني متخصص بمشاركة الفيديوهات** ويسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني؛ ما يسمح للمكتبة إنشاء قناة خاصة بها يتاح من خلالها الكثير من المواد الخاصة بالمكتبة مثل الاستخدامات والندوات والمحاضرات.

كانت هذه بعض خدمات معلومات الجيل الثاني للمكتبات (Library 2.0)، إلا أن أهم ما يميزها التنامي اللامحدود الذي تشهده يوميًا، فيجب أن ندرك أن الانترنت سوف تستمر في التغير والتطور

السريع وتتجاوز الويب (٢،) ولابد للمكتبات أن تكيّف نفسها وتواكب هذا التغير والتطور في الوقت الحاضر والمتطلبات المستقبلية.

تاسعا: مهام ووظائف اختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية الجديدة:

بالنسبة للمهام والوظائف التي تغيرت في البيئة الرقمية الجديدة تتضمن جوانب ومجالات عديدة لاسيما في الخدمة المرجعية الرقمية وهي كالاتي:**(لعيسوى،٢٠٢٥: ص٢٣-٢٤)**

١. لم يعد من المطلوب من اختصاصي الخدمة المرجعية الرقمية تنظيم المصادر المرجعية بشكلها المادي داخل قسم الخدمات المرجعية، واستخدام التصنيف أو رؤوس الموضوعات أو متابعة عمليات التجليد.

٢. أصبحت واحدة من أهم مهام اختصاصي الخدمة المرجعية الرقمية أن يقوم بتدريب المستفيدين على التعامل مع الأجهزة والبرمجيات، ووسائل الاتصالات وكيفية الدخول إلى المواقع الالكترونية.

٣. من المهام الأساسية التي أصبح اختصاصي الخدمة المرجعية الرقمية مطالب بها هي تقييم المصادر المرجعية الرقمية من حيث الدقة والمصداقية والحداثة، وتحديد ذلك للمستفيد.

٤. إعداد أدلة بالمواقع المرجعية التي يكثر استخدامها.

٥. تصميم برامج تدريبية مبسطة على الحواسيب ليستخدمها المستفيد قليل الخبرة عند تعامله مع المصادر المرجعية الرقمية.

٦. تبادل المراجع والخدمة المرجعية التعاونية مع المكتبات الأخرى.

٧. الاعلان المستمر عن المصادر المرجعية الرقمية الجديدة سواء التي اشتركت أو حصلت عليها المكتبة عن طريق صفحة المكتبة على الانترنت.

الجانب العملي: تحليل نتائج المقابلة

(مكتبة كلية التربية للبنات لجامعة الموصل)

تأسست مكتبة كلية التربية للبنات لجامعة الموصل في عام (٢٠٠٥) مع تأسيس الكلية، وتضم هذه المكتبة مجموعات مختلفة من الكتب والمراجع تماشيا مع اقسام الكلية (اللغة العربية، علوم قران، علوم حياة، علوم

كيمياء، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة)، بلغ عدد الطالبات للدراسة الصباحية (٢٦٠٠) طالبة، فيما بلغ عددهن في الدراسة المسائية (٢٥٤)؛ كما بلغ عدد الموظفين في الكلية (٦٥) موظف، وعدد التدريسيين (١٩٧) تدريسي وتدريسية، ومساحة المكتبة هي (١٠٨) م بلا عمق.

تحليل نتائج المقابلة:

أولا: المحور الأول: مجموعة المكتبة

١. مما تتكون مجموعات المكتبة والجوانب المعرفية التي تغطيها؟

٢. هل توجد في المكتبة انواع مصادر المعلومات الالكترونية؟ او مكتبة الكترونية؟ هل يوجد أي مصدر الكتروني سواء كملفات او على شكل أقراص؟

٣. ما انواع مصادر المعلومات الورقية الموجودة في المكتبة؟ هل يوجد كتب وكتب عامة ودوريات ومراجع عربية واجنبية ورسائل وأطاريح وكتيبات؟

٤. هل تتم شراء مصادر حديثة للمكتبة تدعم المجموعة المكتبية؟

تشير الاجابات الى ان المجموعات المكتبية متنوعة ما بين إنسانية وعلمية صرفة، في حين انها غير متوفرة بالشكل الالكتروني، سواء كانت على شكل ملفات او مخزونة على أقراص مكتنزة، وتلك المصادر متنوعة من حيث نوعها ما بين الكتب والدوريات، وان معظم تلك المصادر هي باللغة العربية ومن ثم باللغة الإنكليزية، وتباينت نسبها ومعظمها (كتب) واقل منها دوريات، ومن ثم الرسائل الجامعية، علما ان المكتبة لم تقم بشراء مصادر حديثة. وفيما يأتي جدول يبن اعداد مجموعة المكتبة[١]:

جدول رقم (١) يبين اعداد المجموعة المكتبية

ت	أنواع المجموعة	اعداد المجموعة
١	كتب عربية وبضمنها المراجع	٧٠١٤
٢	كتب إنكليزي	١٠٦٨
٣	دوريات	٤٢٥
٤	رسائل وأطاريح	٣٣٠

[١] *مقابلة مع السيدة انعام هاشم غزال مسؤولة وحدة مكتبة كلية التربية للبنات. تاريخ المقابلة ٢٠٢٥/٥/١٤

٢: المحور الثاني : مصادر التزويد

١. تقوم المكتبة المركزية بتزويد مكتبة الكلية بالمصادر الواردة حديثا اليها. فهل يوجد اهداء المصادر وماهي اجراءاته؟

الجواب: يوجد من الكادر التدريسي وتتم عملية الفحص للكتب واحالتها للإجراءات الفنية للقيام بتصنيفها وفهرستها ووضعها على الرفوف، وكذلك الكتب المهداة والمشتريات من قبل العمادة او من التدريسيين والطلبة ويتم تصفحها والتأكد من دعمها للمسيرة العلمية وهل يتم ختمها بختم المكتبة وختم القيد؟

٢. هل يوجد اختيار للمجموعة المكتبية؟ وهل توجد لجنة اختيار؟

الجواب: لا يوجد اختيار ولا توجد لجنة اختيار المجموعة ولا للشراء من المعارض والاسواق

٣. هل يوجد جرد للمجموعة المكتبية وان وجد كيف يتم ذلك؟

الجواب: يوجد جرد سنوي في نهاية كل عام دراسي للمجموعة وللموجودات المكتبية.

٤. هل يوجد سجل اعداد المستفيدين من المجموعة المكتبية؟

الجواب: يوجد سجل لهويات الطلبة، وسجل للإعارة الداخلية لبيان ما تم استخدامه في المكتبة.

٥. هل هناك عمليات تبادل مع مكتبات أخرى سواءا داخل الجامعة او خارجها؟

الجواب: لا يوجد تبادل وانما ما موجود هو التزويد من المكتبة المركزية كما اضيف سابقا.

المحور الثاني: الاجراءات الفنية:

١.عداد فهرس المكتبة بعد الانتهاء من فهرسة الكتاب حسب تقنين معين، وعمل بطاقتين او أكثر لكل كتاب واحدة تحت اسم المؤلف وبطاقة اخرى للكتاب بالعنوان. في حال إذا كان المستفيد لديه عنوان معين يبحث عنه هجائيا في الفهرس. ويأتي مكملا لتصنيف ديوي العشري نظام كوها حاليا حيث ادخال عدد الكتب الى نظام كوها (٣٧٧) فقط نظرا لقلة الكادر.

٢. هل يوجد فهرس للمجموعة وما نوعه؟

الجواب: ان الفهرس الموجود في المكتبة هو نفس الفهرس المطبق في المكتبة المركزية في الجامعة ونسخة مستنسخة منه بالشكل التقليدي المتبع في مكتبات الجامعة.

٣. هل الكتب مصنفة وما هو نظام التصنيف المتبع؟

الجواب: وفقا لنظام تصنيف ديوي العشري، وقائمة رؤوس الموضوعات، ونظام كتر لتحديد ارقام المؤلفين.

٤. كيف تتم عملية الفهرسة والتصنيف ومن المسؤول عنها؟

الجواب: امينة المكتبة تقوم بعملية الفهرسة والتصنيف وتنظيم الكتب في المكتبة حسب نظام ديوي العشري، وتعتمد على موسوعة التصنيف العشري للمؤلف محمد عوض العايدي بطبعته الاولى وبأجزائه الاربعة، وادخلت المكتبة حديثا نظام كوها لا دخال واسترجاع مصادرها ولتسهيل عملية الاطلاع على المكتبة وكتبها عبر الانترنت.

المحور الثالث: المبنى والاثاث وموقع المكتبة

١. هل الأثاث حديث ويتناسب مع حجم المجموعة وما نوعه؟

الجواب: الأثاث حديث ويتناسب مع حجم المكتبة ، كما توجد طاولات ورفوف ومناضد ومقاعد حديثة وانارة وتهوية جيدة وأجهزة تبريد مركزية حديثة.

٢. ما مدى تناسب موقع المكتبة للمستفيدين؟

الجواب: تقع المكتبة في الطابق الرابع من البناية وهي بعيدة عن المستفيدين وهناك عزوفا من المستفيدين عن ارتيادها والاستفادة من مجموعاتها.

٣. هل توجد قاعة للمطالعة تتناسب مع عدد الطالبات وهل يتم جلوس المستفيدين فيها؟

الجواب: توجد قاعة مطالعة داخل المكتبة تبلغ مساحتها (١٥) ولا تتناسب مع عدد الطالبات، كما توجد غرفة مخصصة لأمين المكتبة للأعمال الادارية تقع داخل المكتبة تبلغ مساحتها (٩) تتضمن أجهزة الاستنساخ والطباعة. وتوجد رفوف للكتب ودواليب الا انها غير مستخدمة.

٤. هل يتناسب موقع الفهارس المكتبية لوصول المستفيدين اليها؟

الجواب: موجودة بالقرب من قاعة المطالعة (المراجع) وهي فهارس للمؤلفين والعناوين.

٥. هل يوجد أجهزة خاصة بنظام السلامة من الحرائق؟ **الجواب:** نعم.

المحور الرابع: الأنشطة والخدمات

١. ما طبيعة خدمات الإعارة المقدمة للمستفيدين من المكتبة؟

الجواب: توجد اعارة داخلية في المكتبة للطالبات داخل الكلية وللمستفيدين من خارجها، وفقا لمدد زمنية.

٢. ما هو النظام المتبع لإجراءات الإعارة (سجل، نظام الي، بطاقات)؟

الجواب: تتبع المكتبة نظام بطاقات معلومات المستعير والكتاب وسجل للإعارة، بالإضافة الى تزويد الطالبات والمستفيدين بالهويات الخاصة بالإعارة في المكتبة (داخلية لطالبات اقسام الكلية) او سجلات للإعارة الخارجية للمستفيدين من خارج الكلية.

٣. ماهي إجراءات واساليب الإعارة؟ كم عدد المصادر المسموح بإعارتها للطلبة، والموظفين ،والتدريسيين)؟

الجواب: المصادر المسموح بإعارتها لطالبات المرحلة الأولى والثانية هي كتابان (٣-٥) كتب، والمرحلة الرابعة (٤-٦) كتب لمدة اسبوع قابلة للتجديد، اما الموظفين (٤) كتب ومدة الإعارة (١٥) يوما، بينما يسمح للتدريسيين بالإعارة (٦) كتب ولمدة (١٥) يوما.

٤. ماهي الإجراءات تأخير ارجاع الكتب المعارة (غرامات او حرمان من الإعارة)؟

الجواب: عن طريق أرسال انذار او اشعار الى القسم الذي تنتمي له الطالبات بالكتب المتأخرة.

٥. هل نظام الغرامات مفعل في المكتبة؟ وهل يوجد سجل للغرامات؟

الجواب: لا يوجد نظام غرامات ولا سجلات لها في المكتبة.

٦. هل هناك اعلانات من قبل المكتبة عن المصادر الحديثة (الإحاطة الجارية) عن طريق (لوحة إعلانات او اعلان في موقع المكتبة او الرفوف او المعارض) أو توجد خدمة البث الانتقائي للمعلومات ؟

الجواب: لا يوجد اعلان عن المصادر الحديثة التي وصلت حديثا لعدم وجود شراء في المكتبة وحتى ما يتم تزويده من المكتبة المركزية. ولا توجد خدمات البث الانتقائي ولا حتى إدراك لمفهومها في المكتبة.

٧. هل هناك تدريب للمستفيدين عن كيفية الإعارة واستخدام المكتبة؟

الجواب: لا يوجد تدريبات للمستفيدين عن كيفية الإعارة، ولكن توجد مادة (المكتبة ومنهج البحث) تدرس لطالبات البكالوريوس في كلية التربية للبنات وبقية اقسام كليات التربية.

المحور الخامس: الملاك

١. ما هي مؤهلات اختصاصي المكتبة؟ وكم عدد سنوات خدمته؟

الجواب: مدير المكتبة يحمل درجة بكالوريوس في علم المعلومات والمكتبات من كلية الآداب/جامعة الموصل وعدد سنوات خدمة ji١٧) سنة.

٢. عدد الموظفين ، ومؤهلاتهم ،وسنوات الخدمة، وسنوات الخبرة والتأهيل الكافي في مجال العمل.

الجواب: عدد الموظفين (١) معاون امين مكتبة، مؤهلاته: دكتوراه علوم حياة، خدمته سنة واحدة ولا يمتلك الخبرة في المعلومات والمكتبات أ في إدارة مؤسسات المعلومات. ولم يتم إدخاله في دورات في التخصص.

المحور السادس: ميزانية المكتبة

١. هل توجد ميزانية مخصصة للمكتبة من قبل (الكلية او الرئاسة او المكتبة المركزية)؟

الجواب: لا توجد ميزانية تدعم المكتبة من قبل الرئاسة والكلية أو المكتبة المركزية.

المحور السابع: المستفيدين:

١. من هم أنواع المستفيدين(تدريسيين طالبات، موظفين)

الجواب: تقدم المكتبة خدماتها للكادر التدريسي والموظفين والطالبات على حد سواء.

المحور الثامن: الانترنت والحاسوب:

١_هل توجد أجهزة حاسوب في المكتبة؟

الجواب: توجد أجهزة حاسوب عدد (١٠) وتحتوي على المكتبة الشاملة ومستخلصات.

٢. هل يوجد انترنت خاص بالمكتبة أو موقع الكتروني خاص بها؟

الجواب: نعم يوجد انترنت تم ربطه على حواسيب المكتبة ، كما يوجد موقع الكتروني لها.

٣. هل تم تنصيب نظام كوها على حواسيب المكتبة؟

الجواب: يوجد نظام كوها حيث تم العمل به قبل أكثر من سنة ومستمر العمل فيه من قبل امينة المكتبة اذ تم ادخال (٣٧٨) كتاب او بطاقة، وتعاني المكتبة من ضعف خط الانترنت، وهناك حاسبة واحدة للعمل على نظام كوها.

٤. هل يوجد جهاز ارشفة الكترونية خاص بالكتب الرسمية؟

الجواب: لا يوجد جهاز ارشفة الكترونية لدى المكتبة.

النتائج والتوصيات:

أولا النتائج:

١. ان مجموعة مكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الموصل لا تتوفر بشكل الكتروني (ملفات الكترونية او مخزّنة على أقراص ليزرية) ولا يوجد أي مصدر الكتروني سواء على شكل ملفات او اقراص ليزرية.

٢. **لم تقم** مكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الموصل بشراء مصادر حديثة لغرض تزويد المكتبة والمستفيدين بها وفق احتياجاتهم المعلوماتية والبحثية، وذلك لقلة المصادر الواردة حديثا اليها، كما أنه لا توجد لجنة لاختيار المجموعة أو للشراء من معارض الكتب والأسواق، فضلا عن عدم وجود عمليات تبادل مع مكتبات أخرى داخل الجامعة او خارجها.

٣. ان فهرس المكتبة هو فهرس تقليدي ولا يوجد فهرس الكتروني لها، والفهرس الحالي هو نفس الفهرس المطبق في المكتبة المركزية للجامعة، وهو نسخة من فهرس مكتبات الجامعة.

٤. موقع المكتبة لا يتناسب مع تواجد المستفيدين، فالمكتبة تقع في الطابق الرابع من البناية وهي بعيدة عنهم مما قد يؤدي الى عزوفهم عن ارتيادها والاستفادة من مجموعاتها، فضلا عن عدم وجود قاعة مطالعة ملحقة بالمكتبة.

٥. نظام الغرامات غير مفعّل في المكتبة، ولا يوجد أصلا نظام للغرامات ولا سجلات لها في المكتبة.

٦. المكتبة لا تعلن عن خدمات (الإحاطة الجارية) المصادر الحديثة ولا خدمات للبث الانتقائي ولا حتى إدراك لمفهومها ، فلا لوحة إعلانات ولا اعلان على موقع المكتبة الرسمي ولا معارض للكتب التي تصل حديثا.

٧. لا توجد خدمات الارشاد والتوجيه حول كيفية الإعارة أو استخدام المكتبة.

٨. تحتاج المكتبة الى متخصصين في مجال المعلومات والمكتبات للقيام بالإجراءات الفنية وتقديم خدمات المعلومات، اذ يوجد موظف واحد غير مؤهل مهنيا، يقوم بهذه المهمات ولم يتم إدخاله في دورات تخصصية.

٩. قلة عدد الحواسيب المطلوبة للقيام بالعمليات المكتبية الحديثة، لاسيما العمل على نظام كوها ، فهناك ضعف في سير العمل التخصصي خاصة العمل على هذا النظام ولا دخال المزيد من البطاقات، هذا بغض النظر عن ان المكتبة تعاني من ضعف خط الانترنت.

ثانيا: التوصيات

١. يجب توفير مصادر الكترونية حديثة لإغناء مجموعات المكتبة بها سواء على شكل ملفات او على شكل اقراص.

٢. ضرورة ان تقوم المكتبة بشراء مصادر حديثة لتزويد المستفيدين بها وفق احتياجاتهم المعلوماتية والبحثية.

٣. ضرورة توفير الكادر المتخصص في علم المعلومات وتقنيات المعرفة المؤهلين أكاديميا ومهنيا لإدارة مؤسسات المعلومات وتقديم خدماتها وإدارة المكتبات الجامعية.

٤. ضرورة انخراط العاملين غير المتخصصين الذين لا يمتلكون الخبرات في دورات تأهيلية وتطويرية وذلك للقيام بالعمليات المكتبية وتقديم خدمات المعلومات والتعامل مع المستفيدين.

٥. توفير حواسيب تتناسب وحجم المكتبة ومجموعاتها ومصادرها، ولإنجاز مهمات العمل على نظام كوها، أو للقيام بإدخال وحوسبة سجلات مجموعات المكتبة التقليدية ، وتحسين خدمة الانترنت في المكتبة للتسريع بعمليات الادخال.

قائمة المصادر:

١. اهداف خدمات المعلومات الالكترونية (٢٠٢٥)، متاح على الرابط: https://tabweeeb.com تمت زيارته بتاريخ٢١ /٢٠٢٥/٦.

٢. أنواع خدمات المعلومات(٢٠٢٥)، متاح على الرابط : https://ar.wikipedia.org تمت زيارته بتاريخ ٢٠٢٥/٥/٢٥.

٣. خدمات المعلومات (٢٠٢٥)،متاح على الرابط: https://www.sciencedirect.com تمت زيارته بتاريخ٢٠٢٥/٥/٢٠

٤. اشيكوزمان، محمد.(٢٠٢٥)، ماهية الخدمات الببليوغرافية._ متاح على الرابط: https://www.lisedunetwork.com تمت زيارته بتاريخ٢٠٢٥/٧/١

٥. اساليب تقديم خدمات المعلومات(٢٠٢٥)،متاح على الرابط: https://tariq-library.com تمت زيارته بتاريخ٢٠٢٥/٦/٢٠

٦. همشري، عمر احمد(٢٠٠٨)، مدخل الى علم المكتبات والمعلومات. _ عمان: دار صفاء.

٧. النوايسة، غالب عوض (٢٠١١) الانترنت والنشر الالكتروني.- عمان: دار صفاء .متاح على الرابط: https://www.noor-book.com تمت زيارته بتاريخ٢٠٢٥/٦/١٦

٨. العزي، سلام جاسم عبد الله.(٢٠٢٢)، موقع المكتبات الجامعية العراقية ودورها في تقديم خدمات المعلومات الالكترونية عن بعد: المكتبة المركزية جامعة ديالى أنموذجا .- المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق.-مج٣،ع،٢،ص١٤١.

9. الحديدي، وسن سامي سعد الله.(٢٠٠٥)،مصادر المعلومات وخدماتها في المكتبة المركزية لجامعة الموصل في العلوم البحثية. _ (رسالة ماجستير) غير منشور، الموصل: جامعة الموصل.

١٠. خدمات المعلومات في البيئة الرقمية(٢٠٢٥)،متاح على الرابط: www.sciencedirect.com تمت زيارته بتاريخ ٢٠٢٥/٦/١٠.

١١. سلمان، عائدة مصطفى .(٢٠١٨)،الخدمات الالكترونية لمواقع المكتبات الجامعية العراقية على شبكة الانترنت. - المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق. -مج١، ع١١،ص١٦١_١٦٤.

12. الخدمة المرجعية الالكترونية (٢٠٢٥)،متاح على الرابط: www.sciencedirect.com تمت زيارته بتاريخ٢٠٢٥/٦/١٧

١٣. سلامة، عبد الحافظ محمد(٢٠٠٢) اساسيات علم المكتبات والمعلومات. –عمان: الاهلية. متاح على الرابط https://kadmat.com تمت زيارته بتاريخ٢٢ /٥/ ٢٠٢٥

١٤. خدمة البحث بالاتصال المباشر(٢٠٢٥)،متاح على الرابط: https://information0service38373735.wordpress.com تمت زيارته بتاريخ٢٠٢٥/٦/١٧

١٥. خدمة الإحاطة الجارية (٢٠٢٥)،متاح على الرابط: https://library.uokerbala.edu.iq تمت زيارته بتاريخ٢٠٢٥/٦/١٧

١٦. خدمات المعلومات عبر الانترنت (٢٠٢٥)،متاح على الرابط: https://mhs.academy.edu تمت زيارته بتاريخ٢٠٢٥/٦/١٢

١٧. خدمات معلومات الجيل الثاني للمكتبات (٢٠٢٥)،متاح على الرابط: http://www.lib.ksu.edu تمت زيارته بتاريخ٢٠٢٥/٦/٧.

١٨. الجوهري، أمجد، النقيب، متولي (٢٠١٤)، خدمات المعلومات في البيئة الرقمية. _ القاهرة: دار الجوهرة.

١٩. عليان، ربحي مصطفى(٢٠١٧)،المراجع والخدمات المرجعية. _ عمان: الدار المنهجية.

٢٠. العيسوي، هاني مصطفى عباس(٢٠٢٥)، المهارات والسمات الواجب توافرها في أخصائي الخدمة المرجعية الرقمية ._ القاهرة: دار العلم والايمان.

٢١. النجار، رضا محمد محمود(٢٠٢٣)، مصادر المعلومات المرجعية الرقمية في عصر المعلوماتية ._دسوق: دار العلم والايمان.

٢٢. خدمات المعلومات في المكتبات ومؤسسات المعلومات(٢٠٢٥)، متاح على الرابط: https://information0service38373735.wordpress.com تمت زيارته بتاريخ٢٣/٦/٢٠٢٥

٢٣. خدمات المعلومات (٢٠٢٥)،متاح على الرابط: http://www.digitallibrary.org / تمت زيارته بتاريخ٢٤/٦/٢٠٢٥

٢٤. اهمية خدمات المعلومات(٢٠٢٥)،متاح على الرابط: https://ar.wikipedia.org تمت زيارته بتاريخ٢٥/٦/٢٠٢٥

٢٥. الحجار، أمثال شهاب احمد(٢٠٠٥)، تطوير نظام خدمات المعلومات في مكتبة كلية الطب جامعة الموصل من وجهة نظر المستفيدين، (رسالة ماجستير) غير منشورة. جامعة الموصل، كلية الآداب قسم المعلومات والمكتبات.

٢٦. الرماح، فؤاد عبد السلام احمد (٢٠٢٣)، مهارات تقييم مصادر المعلومات في مجتمع المعرفة ._دسوق: دار العلم والايمان.

٢٧. محمد، هاني (٢٠٢٣)،مصادر المعلومات وعلاقتها بالمكتبات والتوثيق ._دسوق: دار العلم والايمان.

The Iraqi Journal for Information and Documentation Studies

ISSN(P): 2663-6611
ISSN(E): 2708-7220

Vol. (9) **Issue (1)** **June (2026)**

Editor-in- chief: Faiza Adeeb Al-Bayati (Prof.)
Editorial Director: Abdulateef Hashim Khairi (Asst.Prof.)

Editorial Board:

- **Prof. Nizar Muhammad Ali Qassim (Iraq)**
- **Prof. Khalid Muhammad Al-Halaby (Egypt)**
- **Prof. Imad Abdul-Wahab Al-Sabbagh (Canada)**
- **Prof. Oudiet Maroon Badran (Jordan)**
- **Prof. Saad Bin Saied Al-Zuhri (KSA)**
- **Prof. Rehab Yousef (Egypt)**
- **Prof. Rebhi Mustafa Elayyan (Jordan)**
- **Prof. Sabah Karim Kallow (Masqat)**
- **Prof. Iman Fadhil AL-Sammarraie (Turkey)**
- **Prof. Najeeb Al-Shorbaji (Jordan)**
- **Prof. Mahmoud Saleh Ismail (Iraq)**
- **Prof. Faisal Alwan Al-Tai (Iraq)**
- **Prof. Huda Abbas Qanber (Iraq)**
- **Prof. Sihama Ghafouri Ali (Iraq)**
- **Prof. Ali Abdul-Samad Al-Farhad (Iraq)**
- **Prof. Sameer Medhat Saeed (Iraq)**
- **Asst. Prof. Salman Judi Dawood Al-Assadi (Iraq)**
- **Asst. Prof. Falah Daham Rasheed (Iraq)**
- **Asst.Prof. Tayseer Fawzi Radeef (Iraq)**

Design Unit
Aieda Mustafa Salman (MA)
Anas Sami Abdul-Ghafuor (BA)

Simi-Annual Scientific Journal
Published by:
The Iraqi Association for Information, Libraries and Documentation Specialists

THE IRAQI JOURNAL FOR INFORMATION AND DOCUMENTATION STUDIES

ISSN (P): 2663-6611
ISSN (E): 2708-7220

Vol. (9) **NO. (1)** **June(2026)**

Semi - Annual Scientific Journal
Published by:
The Iraqi Association for Information, Libraries and Documentation Specialists
National Library Deposit Number (NLDN/2336-2018)
Email: ildps.iraq@gmail.com